

عشر ربيع

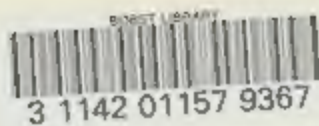
في تاريخ  
عيسى  
ع سر — عمر  
ذكريات وتاريخ

وصف شامل لآل في بلاد مصر ونهضة  
من المدن والفكر والجيل الشاب وما فيها  
من مناظر خلابة وآلة وحياة أهلها الاجتماعية  
وعاداتهم وتاريخها الاقتصادي والسياسي.

(حق الطبع محفوظ)

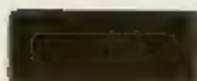
١٣٧٣ هـ — ١٩٥٤ م

دار العهد الجديد للطباعة  
بالقاهرة



GENERAL UNIVERSITY  
LIBRARY

---



DATE DUE





dp

2667

5885



dp

Rafiq, Muhammad Umar  
عمر رفيع

في ربوع  
عسيرة  
ع سر — عر  
ذكريات وثائق

/Fi rubu' 'Asyr/

وصف شامل لما في بلاد عسيرة وتهامة  
من المدن والقرى والجبال الشاهقة وما فيها  
من مناظر خلابة فائقة وحياة أهلها الاجتماعية  
وعاداتهم وتاريخها الاقتصادي والسياسي.

(حق الطبع محفوظ)

١٣٧٣ هـ — ١٩٥٤ م

دار العهد الجديد للطباعة  
بالقاهرة

N. Y. U. LIBRARIES

West East

DS

247

A65

R3

C-1



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الأهداء إلى

معقل العرب ومناط أقالها وها هي صم الجزيرة العربية  
ومن له اليد الطولى في سبيل وهدتها

ملك المملكة العربية السعودية

بمقره صاحب الدولة الشيخ سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود

أقدم كتابي هذا

واجباً من الله تعالى أن تستكمل الجزيرة العربية في عهد  
المبارك الميمون من الغرة والمنعة والوحدة والمجد ما يصبو  
إليه كل محب لها غيور عليها وأن يديم جلالته والاشرة  
السعودية الكريمة يحيى للإسلام ومثارا وسوددا

للعروبة وفخاراً



يخففه صاحب الجلالة الملك محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود





محضره محمد بن الصمو السني القوي في فصل بن عبد العزيز آل سعود وزير العهد السعودي





# محاسن

ديار اذا شمت من الغيث تفتح  
تضوع منها طيب النبت بالعطر





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لم يحس في خاطري عند ما كنت أسجل ما يقع عليه نصري أو يعبه سمعي في تجوالي ببلاد عسير وما إليها، إلا أن يكون رسالة خاصة وإتاجاً للاستهلاك فيه بيني وبين صديقي السيد محمد شطا الذي رغب في أن أحدثه عما أسمع وأرى في رحاقي هذه، ولكن بعد أن انتقلت موطناً بدار البعثات العليا السعودية بمصر ساقط الصدوف بعض الأصدقاء إلى الاطلاع على ما كنت من ذلك فرغب إلى في إلحاح وتشجيع أن أطبه وأشره معتقداً أن فيه شيئاً مالمعه يروق القارىء، وفيد أثناء الوطن ومن له عناية مثل هذه الشؤون، فإن بلاد عسير وما جاورها تكاد تكون مجهلاً من محاهل الجزيرة العربية قل من يعرف أخبارها وأحوال أهلها حتى من أبناء الجزيرة أنفسهم، فاستجبت لما طلب، وما أن بدأت في تهيته وإعداده للطبع، حتى ظهر كتابه في بلاد عسير، للبرحوم الأستاذ فؤاد حمزة، فكنت أصرف العزم عما استجبت إليه، وقلت في نفسي: أي أثر سيكون للدالة بعد أن أشرقت الشمس، وأنى يدرك الضائع شأو الصليح لا سيما بعد أن قرأت مقدمة الكتاب ووعيت مادكره فيها من وسائل وأسباب تهيأت له لم تكن تنبأ لغيره، أو تنسني في ظروف غير ظروفه كما قال ١

غير أني بعد أن تصفحت حلة ما كتب، تراءى لي أن فيما سجلت وحيأت هوائه ومعلومات مكنتي منها طول مكثي بعسير واختلاطى بأهله وتجوالي في منازلهم بما لم يتسع له وقت المشار إليه لما كان مضطرباً من مهمة سياسية خطيرة وقد أتاحت لي مشاركتي لهم في عاداتهم وتقاليدهم ومشاهدتها أن أصور حياتهم الاجتماعية وتقاليدهم القبلية تصويراً يكاد يديها من القارىء، حتى

(ب)

لكأنه يشهدا ، فأثرت المصطفى فيما اعترفت من طبعه ونشره لاسمها وقد عثرت  
في أثناء مطالعته لبعض المؤلفات والرسائل التي تعرضت لذكر عسير وحوادثها  
وأخبار أهلها على بعض أخطاء وأوهام رغبت في تصحيحها على الوجه الذي  
يبين لي أنه الصواب مما سيطر عليه القارىء الكريم في محله من هذا الكتاب .  
فإن صح ما رآه بعض الأصدقاء وكان حقاً ما تراه لي فهو الغاية والهدف  
فيما فعلت .

وقد رأيت استكمالاً للعناية التي نوحها بعض الأصدقاء أن الحق  
نفصول هذه الرحلة « تاريخ عسير السياسي في غضون خمسين ومائة سنة » ،  
فإنني لم أصادف فيها وصف إله عيسى كناناً مستقلاً في تاريخ عسير وكل  
ما اطلعت عليه بذ في غاية الاختصار لا تعطى فكرة واضحة عما جرى من  
الأحداث في تلك الجهات ، ونجسني على ذلك أوراق عثرت عليها عند بعض  
الأقاص من العائلة الحفظية من سكان قرية رجال سجن فيها كانتها بعض  
حوادث عسير ، وكيفية نشوء الإمارة بهم . وما جرى من أحداث وتحويلات  
من أوائل القرن الثالث عشر الهجرى حتى هباته ، وما كنت أستمع إليه في  
أثناء السمر والاجتماع عن تعرفت بهم من أهلى تلك الجهات عن شهدوا  
حوادثها الأخيرة وعمرتهم وقائعها من قصص وأخبار ، وتوحيماً للحقيقة  
وتوفية للبحث رجعت إلى حمى من المؤلفات والرسائل التي تعرضت للكتابة  
عن حوادث عسير وأحوالها ونسب إلى الوقوف عليها ، مما سيراه القارىء  
الكريم موصحاً في موضعه من هذا الكتاب ، ومع ذلك مررت إلى من  
لديه يقين يحالف ما قصصت أن يصححه مشكوراً . واقع من وراء المقصد ،  
وهو ولي التوفيق .

محمد بن زفر

الْقَيْنِ بِرِ الْاَوَّلِ

الحِمْزِ

## على طريقة أهالي عسير

من العادات المتبعة بين رجال عسير والتي كان من نتائج انتشار حوادثهم وأخبارهم بينهم انتشاراً عاماً . أن الواحد منهم إذا ما لقي الآخر في طريقه استوقفه ثم قص عليه باعث خروجه من موطنه ، إن كان بما لا يحرص على كتمانها ، وسأله الحديث عما لاقى في طريقه ، وعن استضافته ، وما هو نوع الطعام الذي قدم له ، وما شاهده وغير ذلك مما يعينهم كحال المطر والزرع . وما شاكلهما .

ولهم في بداية الحديث عبارة تقليدية يقولها المتحدث ثم يتدىء فيقص قصته كما ذكرت .

وما أناذا أنتدىء حديثي عن عسير وما إليها بما يتدىء به رجال عسير فأقول :

[ أمّا نحن<sup>(١)</sup> يا محفوظ فندشرك مادّولة<sup>(٢)</sup> في بلادنا مستورين . . . .

وهذه علومنا وأخبارنا وزايدنا عنك<sup>(٣)</sup> ]

والسلام عليك أيها القاريء . ورحمة الله وبركاته

---

(١) نحن (٢) لاخلاف أو لا بأس علينا (٣) عانيتك



دواقع و بواعث

[illegible]

ولما آل سبب الامر بحكمه في سجنه وادخله في السجن  
والمشهور عورته من اذهاب عذرا من اهل البيت عمن وندشهم  
عليها كما كان يحرك ما حذر من شوقه في السجن وادخله في السجن

۱۱) ادب حیدری " شاترین نامہ وحیدہ و شاد کمال  
وحیدہ ۱۳۳۴ھ بموافق ۱۵۱۹ء و اجیت بہ ۱۵۱۹ء و حیدریہ  
۱۹۱۸ء بموافق ۱۳۳۴ھ

وفي ثغر سنة ١٣٤٨ أثر رحلته إلى أرض هند وشبه جزيرة اندونيسيا  
 قصد فيها حوال سبعة أشهر عثت بعدها إلى مكة وعاد إلى بعض من أعرف  
 من الصحاب أن أافته في سفره إلى بعض حداد الحجاز الذي للطائف  
 وسرعان ما وافقته وأمرها الأمر ابتداءً، لرحلة من الطائف إلى مازل بي  
 سعد فوادي ميسان من مازل فبسه دهره. ثم لا أن يسير ما يسير في حسان  
 اسراة وأن أستطيع استدراج صاحب إلى أن حصل إلى جبل عسير ومه  
 سحر إلى بهمة ثم يعود إلى مكة عن طريق ساحل عير أن هذا الأمر لم  
 يقرن بالتوفيق فرأيت الاكتفاء برغبة رفيق وقصدي في التجوال نحو شهر  
 ثم عدنا أخرجنا إلى الطائف

بعد ذلك طوح في دواع خاصة إلى مراد على متناول تهليله بحوال  
 في ممالك الشرق الأدنى مصر وسفلى وسو ياوسان، ثم راق لأصول  
 وفي عام ١٣٥٩ على أثر عودتي من مصر إلى مكة عن طريق فلسطين فشرق  
 الأردن قائم ان فاككوت فنجد، بسبب إعلان بطش الحلب ضد الانجليز  
 ونكر صماء المواصلة في "سجرا الأحمر" في حلة من الخليل التي كان يقص  
 بها فراع الوقت مع الأخ الصديق اسد محمد شط لحسن الأول بما يره  
 المعاف العامة، جرى ذكره. ثم المديرية المشار إليها إنشاء أربع مدارس  
 في مقاطعه عسير غير مدرستها، وصدور الأوامر العليا بالأسراع في تنفيذ  
 ما عزمه المدير، فتحرك مني ماسكن من الشوق إلى زيارة عسير وسبق لسبق  
 بذكر ما في نفس من أمة في مشاهدة تلك الجهات مما كان من الصديق  
 رعاه الله وأقاده. الآن أشار على أن أطلب الخدمة في إحدى المدارس  
 المذكورة. مرده ذلك من فياض وزحرف من المحبت والمرحلات  
 فقد سبق أن رار تلك الجهة في حولة غشقة على مدرسة أها وجيران.

انصرفت من ذلك المجلس ومار الشوق في نفسي تلهب والمكرة تغش في محيتي  
 جرراً ومداً، فاضرق في عسير عسيرة. والحياة فيها حياة ارواء وانقطاع



الصديق الكريم السيد محمد شط



لا تهموا من حظ احصاه في لقاء، وقد عشت شداً وضرباً في الكهنة  
 فلم يعد في أطواق احوال المنادى والساعى، ولم يبق من عمره منه شيء عظيم.  
 ولأنت أيتها الوثيقة تكتب على مؤهلتي من لم تأخذ من أي علم من العلوم دراسة  
 مهينة، وكل ما ليس من صانع لم يكن، لا تشأ من محاسن أهل العلم  
 والمعرفة، وقد استهضيت في بعض رسائل من كتاب بالاصلاح والاصح  
 ومن هذا لا يهمل لأن أجمع بين رجل نادر، ولأن أحد فاضل  
 ذلك رسماً من مريدك في كبره شوق في منتهى بيان، ومع قديم  
 من، ومديان صديق ودعته كانت ساجدة فاء، وحيث تشاء موقع  
 طوطه واسمه ابراهيم، إلى أمه غير نصير، وحيث تشاء في أمانها مكة حياه  
 ركود لا فرق بين أمه وعنده، ولا غير من، أو كل بشر وبوم، وأكل  
 وشر وبوم، فليس إلى حاج، ولا بد من كونه مطبوعه، وتقبل  
 للشكر، إلا ما أمس عير من كان في مثل حق، وقطع صدق  
 العير ذلك من، وليس من الإلهام تلي خط ما، وبين من ساق إلهام  
 قدم، يسمى طما، في مديرية المعارف في وظيفة مدير مدرسة رجال المع  
 قدم الخط وهو امسش الأول للعارف والعضو العام في هيئة إدارتها  
 والمديرية متبعة إلى من بسند الفرائع، إلا ما تشكل هذه المدارس وإدارتها  
 الخير، المعنى والوجود، فندخل الإلهام، لا تشاء أحد، خط لأن  
 الحية في مثل الخط، حسد من من يته على احواله من أرباب المؤهلات  
 ومن لا يعمدون عملاً في العواصم والخواصم، الحرة، تحض حبة على  
 اختلاف أنواعها، حصول امواته على قبول ضلي، وحال مذكرة سكون  
 أيسر من عرش القيس على من عده عير من الكلمات

(١) هي الحرب العالمية الثانية التي شنت بين فرنسا وحقبة ومن الأسكيب  
 وحقباتهم مع ١٣٥٨ هـ الموافق ١٩٣٩ و ١٩٤٥ هـ الموافق ١٩٤٥ هـ  
 منكرة عام ١٩٤٥ م الموافق ١٣٦٤ هـ

قدوم خبره معي ثم تقو على ان تقول ما في قلبك حسب  
 (ال) الخ كوني سعي في ان تصنع في امره ما اراد  
 انتم كن في الدنيا هذا

وهو من اجابة من سئل عن امره في الدنيا  
 على ما هو في الدنيا من امره في الدنيا

وهو من اجابة من سئل عن امره في الدنيا  
 في الدنيا من امره في الدنيا من امره في الدنيا  
 في الدنيا من امره في الدنيا من امره في الدنيا

وكيف تصنع في الدنيا من امره في الدنيا  
 وانما في الدنيا من امره في الدنيا

كان في الدنيا من امره في الدنيا  
 في الدنيا من امره في الدنيا من امره في الدنيا

### الاستعداد في حيلة

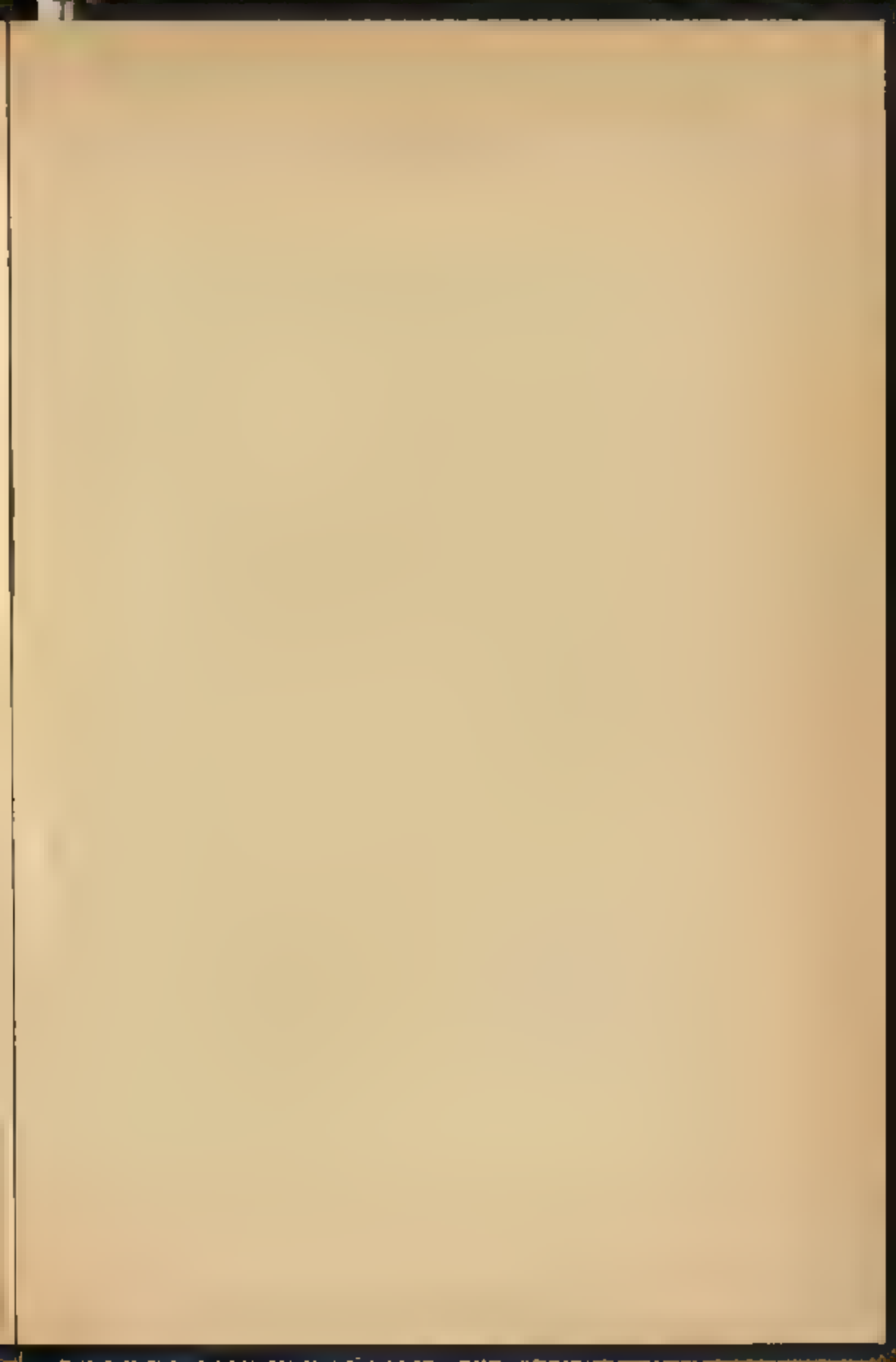
فصل في الاستعداد في حيلة  
 في الدنيا من امره في الدنيا من امره في الدنيا  
 في الدنيا من امره في الدنيا من امره في الدنيا  
 في الدنيا من امره في الدنيا من امره في الدنيا  
 في الدنيا من امره في الدنيا من امره في الدنيا

وهو من امره في الدنيا من امره في الدنيا  
 في الدنيا من امره في الدنيا من امره في الدنيا  
 في الدنيا من امره في الدنيا من امره في الدنيا  
 في الدنيا من امره في الدنيا من امره في الدنيا





الصدیق الغزیز الأستاذ عیسیٰ منیم









انصاف و مصلحت را در دهده احد فوقه علی ایض و اکبر آنها  
بعضی اهل اوسین و بعضی اهل اوسین و بعضی اهل اوسین  
و بعضی اهل اوسین و بعضی اهل اوسین و بعضی اهل اوسین  
و بعضی اهل اوسین و بعضی اهل اوسین و بعضی اهل اوسین

### فی برکه

بعد از تشنه شدن در آن روز حسی است و حاکم مع  
الاهیه من سکن بر و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع  
شیر اکبر و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع  
حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع  
و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع  
و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع

و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع  
اکبر حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع  
حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع  
حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع

من اهل اوسین و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع  
حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع

۷۴۸ تا ۷۴۹

۱۱۱۱ حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع  
و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع  
و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع  
حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع

۲۱ حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع  
و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع  
و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع  
و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع و حاکم مع



و ربه سوي دائمه و در هر يك از اينها يك حرف است  
 هم لها و السبق و ما رده عن شربها كذا حذو فليس حرض  
 فيها ما يسبح بها احد من هذه من و كذا من هذه من  
 و في حذو من سوي مدح حذو من سوي مدح و سوي مدح  
 في حذو هو ان سوي احروف ان سوي حذو ان سوي حذو



و در هر يك از اينها يك حرف است

و احد ان ما رده عن شربها كذا حذو فليس حرض  
 بها كذا حذو فليس حرض بها كذا حذو فليس حرض  
 و سوي مدح حذو من سوي مدح حذو من سوي مدح  
 و هي من سوي مدح حذو من سوي مدح حذو من سوي مدح

و در هر يك از اينها يك حرف است و در هر يك از اينها يك حرف است  
 و اطله بين عن و در هر يك از اينها يك حرف است و اطله بين عن  
 (١١) و در هر يك از اينها يك حرف است و اطله بين عن  
 اهدى ثروا اهدى ثروا اهدى ثروا اهدى ثروا اهدى ثروا  
 الخيل و اهدى ثروا اهدى ثروا اهدى ثروا اهدى ثروا اهدى ثروا



مشاده بن أمير الحرمه الشريف خالد بن لؤي وبين الشريف عبد الله بن  
احسين فقد كان المسكون من حمه رؤساء الجند في جيش الشريف عبد الله  
الذي كان يعسكر بددك حول المدة المورة ، ورغم أنه كان من لشرفاء  
العائلة أراء عم اشرف الأقرين لم يتجاوز عما حثته من اهداء ووصل إلى براك  
المعسكر ، ولحق بالحرمه واصل بالسعوديين وأحد ساوي أراء عمه وقطع  
ما كان يصل إلى الحجاز من تلك الأهداء من الميرة والركاه

وقد شجعه ترحيب السعوديين به على الإيصال في السماء وانهم وكالت  
العدوه المحدثه التي قامت في بلاد - أحياء لمساكن من المدة القديمة  
الإصلاح التي طلبت فيه في القرون في عشر الهجري - قد عشت في  
معطرقين ملك الحركه ، المدة - والمهم بما اذاعه الأمور سواء  
بأدبته لشرفاء مكة وسودهم ، فاستمرمو القصر على يد الأمير خالد وقطع  
دار ما حده من الأسماء منهم ، وكان قد تم لهم الاستيلاء على المدة المورة  
وحارة ما قبل من أساءه ، وعاد للبحث التركي على صاروكت في الدفاع  
من أساءه ضول أيام الحرب العام إلى أن عشتت اهداء بين الحكومة  
العثمانية وحكومات اهداء وكان من حمة شروطها السخى عن ساء البلاد  
مربة وتركها لأهلها .

سار الأمير عبد الله بما لديه من جموع البدو ورجال الحكومة "ركبة  
ومعظم ما استولوا عليه من المدافع والبشاشات و"معدن أخرى متجهاً  
صوب الحرمه ، وقد حينه هذا على ما أنه كر حوى عشرة آلاف حدى  
ولا يخفى هذا التمدد من المدة فيه

١١ جدى كذب من ادعى ٣٥ ص ٣٥ - عاد حدى من عبد الأسرى في ديوانه  
فوجد الخلاف على اهداء بين نصرا اثنين من جماعه غير أنه رأى سكه راجحه  
بحسب أهل ع. برأس الحركه جديده وانصر بها وجمعها ثم سار إلى الرياض  
وأعلن حصونه وولاه الخ















والأمير أن احرق من سحرى مستحقى حرص ثمانية آلاف كاه ثلاثة شهور  
وأنة ثمان لثعل الأحماء فى الكثرة وأنه لاص من ثمانية ألف بحه وى  
بما استقر ما المقدمه لى ضوء من قريه من القاهره شهبى امدانى ، وتم يشه  
وبره مشهور بأخوته عبد الله مكيه ، بوحده فى احدى به الكثير من ثوب  
المره ، شكاه سبى لما روى أنى وية به من لبعدها ، وهى



دریاچه کوهستان

میں سے یہاں پر پہنچنے کے لیے ایک دن کا سفر تھا۔ یہاں پر ایک خوبصورت دریا بہتا تھا جس کا نام 'دریا کوهستان' ہے۔

### إلى كركوك

میں نے اس سفر کے لیے ایک دن کا سفر کیا۔ یہاں پر ایک خوبصورت دریا بہتا تھا جس کا نام 'دریا کوهستان' ہے۔

دریا کوهستان کا سفر ایک دن کا سفر تھا۔ یہاں پر ایک خوبصورت دریا بہتا تھا جس کا نام 'دریا کوهستان' ہے۔

(۱) دریا کوهستان کا سفر ایک دن کا سفر تھا۔ یہاں پر ایک خوبصورت دریا بہتا تھا جس کا نام 'دریا کوهستان' ہے۔



## خميس مشيط

وفي جوان تسعة احدى عشر ونصف وصد وية خميس مشيط أو خمس  
شهران وهو باب صوف على اشراج عبد لوهاب أو صفة ، واد من انشا  
به انه عند الحريز في محاور ساقه عشر في ربح من الصا و ساق  
فقد كان والده في صحبه لخصب مؤنو عراة اللد قدم من أنها لإحرام  
الاحتياط صحبه مع احاج مؤنو في طيقه إلى مكة

اقبال مؤنو في عمه سنان صوف ومو من اسقر باحقه حتى قدم  
والد السراج وهو كهن قصير عمامة ، وفق الاصل او شوس ووجه ، حشف  
الحركة ، فيه ساطع ، وعلى حماه خلاقه ، مرياس وبع السلام العريف ذكر إلى أن  
الاساد عند منظر بلان ما يرمد س أنها ضيف عنده وأنه أرسل في طلبه .  
وبعد أن صلب العرب رما بعنده فقم إلى الحجرة إلى بصت فب  
المائدة ، وقد جوان مربع مربع صوف من لأطفيه بوسطها حروف كامل  
بحر باسم وقد دل كه دما على الخوب من أنواع صدم على سماحه برحل  
وبدحه وبمكة ثاشه من دسه وعندما تب ، بصام وأحد كل ما يحلله  
على المائدة ، أقص عسا اناب وبركا وحدا ، وهي عاده عند فنان عير  
وشهران قدم من المماحه في إكرام لصيف واعظامه اخرى في لا كل

ومعظم مائ قرية خمس أو احميس وتسمى الدرب أيضا من اللين ، تكون  
من طقنين أو ثلاث أحمائا ، تشبه مبانى أما التي ميانى وصفها إلا أنها خالية  
من شيء تسمى الرقف بوحدة في كثير من مائ أما ، وتسمى بالخميس بقم  
السوق فيها كل يوم خميس ، وهي نسب إلى فنان شهران فيقد خميس شهران  
وتارة إلى أميرهم ابن مشيط فيقال خميس مشيط .

والقرية سوق واسعة لصررعا حقو والعلال إلى تنجها أكثر الودين



مصر العبدية في مصر

شجاعه وهي في مصر من طرف مصر الى مصر من طرف مصر  
 عنه صححوه من مصر من مصر من مصر من مصر من مصر  
 المهر عن مصر من مصر من مصر من مصر من مصر من مصر  
 وفي مصر من مصر من مصر من مصر من مصر من مصر  
 إحداهما في مصر من مصر من مصر من مصر من مصر من مصر  
 لم يمس من مصر من مصر من مصر من مصر من مصر من مصر  
 شديد كان من مصر من مصر من مصر من مصر من مصر من مصر  
 ويرتفع عن سطح البحر من مصر من مصر من مصر من مصر من مصر

١١١ من كتاب من مصر من مصر من مصر من مصر من مصر  
 سند قوله بل اسم من مصر من مصر من مصر من مصر من مصر  
 غيره أن من مصر من مصر من مصر من مصر من مصر من مصر  
 في مصر من مصر من مصر من مصر من مصر من مصر من مصر  
 في مصر من مصر من مصر من مصر من مصر من مصر من مصر  
 أحقق به صحيح الأقوال



وسبب ليرد تعطل محرك السارة وظل السائق في معالجته وإصلاحه  
صحوه اليوم ، ثم ساعا أسير في حرس وعبر الملك كات السارة في حرسه  
ترج السارة ثم ساعا أسير في حرس وعبر الملك كات السارة في حرسه  
ولكن الله سيم

## في أمها

وفي ليلة أحدهم ونصف - وفي صلاة جمع - وجد أمها ومعه  
كما يقص حديثا في حديثي ، في حديثي ، كما في الحديث ، فقصه مقبلة  
أمير أمها ومعه بلا - في حديثي ، في حديثي ، كما في الحديث ، فقصه مقبلة  
الأمارة ، في حديثي ، في حديثي ، كما في الحديث ، فقصه مقبلة  
إذ ذلك الحين ، وفي حديثي ، في حديثي ، كما في الحديث ، فقصه مقبلة  
والاستفسار أخ في أن يكون عذرا عند ذلك "يوم" ثم صحت لمواجهته  
الأمير

بعد أن ارتقينا بضع درج من سلم الدار مال - إلى هو كبير في عايه  
الضوء كان الأمير حاسا في إحدى رواد

وهو متوسط اقامه في وجهه أثر حديثي عي وصح ، وافر لانه كثير  
الحجم ولا ساج ، وبعد أن حيداه وحدا على المراسم المعتادة ودلت عليها  
فما حسن لقوة العربية ويلف منها سكناها استأذناه وانصرفنا وحيثما عدل  
الذي احذره وذلكما عنه الأسد عند ذلك ، ونحن في حرس شهران  
وصداه وحفظنا فيه أمعتنا ، واعتزنا بالذهب لإحائه دعوة المواض

سوق حرس إلى سوق بها سبع ٣٥ كيلو متر فقصه سيرة في ساعه ونصف  
رفائق نظرا لوعوده بعض أصنامه وأن الذي امتح هذا طريق هو يحيى بن دنا  
آخر متصرف للترا في عصر لبر الحركات الخفية وغيرها







على أعواد حنيفة لمصدين منه على طول سف مكافين

وتعبر دكة كين سبع اللجوم في راحة حاص حاص استجد كين معاً  
لما قد نشأ بها من اقنأ دوتشور ، مطر اسوق

ويقسم بيده أها إلى سبعة أحياء ثلاثة منها وهي دمس طر ، وهو الواد التي  
قامت عليه بقية الأحياء الأخرى ، الحقة ، دار بوم ، وسمي اسم  
أصلاً تحيط مسبح الأحياء المسماة ، حاص من شكل مربع إلى ثلاثة  
أضلاع مع شيء من مرج مسط ممد من الجانب في هذه الحال  
ومنه أرب



، صورة واحدة من دمس طر

والأربعة الأحياء الأخرى وهي ، دمس طر ، كائن في الجنوب الغربي من  
الأحياء السابقة الذكر ، والحشع ، وهو في الجنوب الشرقي منها  
و ، تقان ، ويقولون له أم قان وهو في الشمال الغربي منها والنصب ،  
وهو خلف مناظر بما يلي الشرق

ويحوي دمس أها على ما أحيى وثقة سبابة وأربعون بناء سائرها

إلا قلل على الناس حتى تمكنا هزمهم وجمع لأسفل صوب لأعلى قليلا  
 يحوط حصار صوب حصار حصار و مسوطة رقيقة على شكل قارب  
 متراصة في صفوف تعبر صف الصف يسمى ١٠٠ صف وبقولون أيا تسمى  
 أحدا صفه وبقيا ثم انظر مكاتب صفه الثوار كذا كذا كذا كذا  
 وسمون الورد كذا د .



دائرة جهة مصر سوت حصار على من مدخل البحر و يرى الرقب بأديا فيها ،

والنفس هنا سوت حصار من حصار لا ما في ك يسكنه بعض جماعة  
 الخيرية من موطنين ، ولا نفس بيتنا الذي نحن فيه فإنه مما قل لأن مؤسسه  
 الأول أحد موطن الأثر في عهد حكمهم ، نحن حتى من حمام على طرازه  
 المعروف عشت به أسس من اسفل إلى ملكيتهم بعده ، وهي من الداخل  
 نصفه مسقة ، حصار ولا يخلو بيت من بيوتها من طراز أخضر يعم سائر  
 جداره مما بين أسفلها من الدار يسمى به الحصار ، يصنع ساحت رؤوس

(١١) ج. في كتب حريه العرب في القرن العشرين ص ٤٤ في صفها بها  
 مدنه سوتها مسقة ، الحجج على نقي وصف غير و موقع المشاهده هو ما ذكره  
 لك و موقع مدنيه ، مسقة جنبه على اقرب إلى حائط سوت منه على حريم  
 بين الجبال المحيطة بالمدينة كاسمى عرب .



قدم حديث فكثيرا مقتضاها هذه الحجة من الاحاط بها لما من شجرة  
 في سر الصدق وشبه الاحمال وعلى ما عرفت وأرى - أن ذلك مبالغ  
 فيه وإنها وإن لم يكن من وجود احتمالات ومن فهي مساحة وقسمته  
 فهو بقدر وسيله لا يخرجها عن عهده من فري سكون حال الخيال لا أن  
 اهل لها كذا بصفه ومده من مشتمل و سر تصديق - إن يكن - فهو في  
 منهم اهل من لان احده قسبه فيه مضبوط ومن وجه لمره من صدق لا يعود  
 حيله فيه شيء في صحيح ما لا يشك في كونه هو لما في - أن العروس  
 في من - فوجه في - ما لا يشك في كونه هو لما في - أن العروس



... ..

معصية من عباد الله لا تقللها ما يشبهه من عهده على الروح  
 من حلي وحلال .



وخصص بعض قصصه كقول عمة شيرد انوار على صفة أشكال من  
التصوير السديمي، وحرر خفف لأمس، وذكاء من سخص في  
الأغلب على من أس متديلاً إما أخضر اللون أو أحمر امقطاً بالسواد

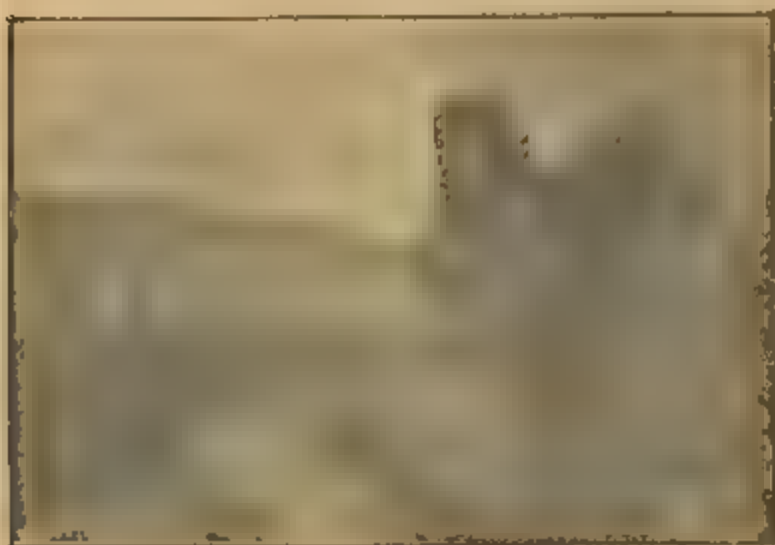


صورة من سديم سديمي

برقعة أسفلى إبرة أو هو (الأشياء) يدور به وبين صلاب شمر  
على حاشي أس لمانف من الحال يسموها مكانس  
أما أدريه حاب، أما أن يصور على لسان طرحه يسموها، مقبلة،  
أو، مفع، هي حنا لها أهداف وكن من حرر المصنف الألوان على  
طرفها يحكم من الحرير أيضاً وعا ما يكون سوداء اللون من رفيف  
القمش وتخرج من على قميص عزام من حلد في العات من كثر ويحلى  
بحوص مدبه من الخلد أيضاً يسموه سدة أو سعة تبدو معه العسيرة في  
نوبها المصفاص في عانة من ! شقة كآها بعض النساء لأوريات لولا صون  
الثوب وفي من اشتاء يرتدي هراة من حلد لصان يحسن صوفه من لدحل  
تجمع طرفه دموة وأررار على الصدر يسمونه، السرر، ومنه نوع



صق العرص مستطال شمر تحت لقمة يعوق في القبة على "عز" يسلمه  
أشياء من قرب الماء أو خطب ويسمونه "سطح"،  
ويحب فيه الصوف والحياطة جال - وعلمهم - إلا القليل من النساء



، صوره امراه وهي على خطف على ...

المزفوفات ووجبات "سحسات" - مدار الأعمال - لما أه هي "عط"  
وهي التي تسقى الماء ، وقوة ستر شقون البيت ، وتشارك الرحن في عمل  
في المزرعة إن كانت لها مزرعة ، أما الحياطة فقليل منهم من يتعاطاها ، وهي  
من أعمال الرجال في عسير ، وثبات العرس في "البيت" يتبع حذره ، أو  
تفصل عند أحد الحياطين من الرجال

وحجيج ما وصفت لك من لقوش في صوت أب هو من صعبين وقد  
شهدت من تمارس منهن "سبع" و"شراء" في بعض الحو بيت بصورة مستديمة ،  
أما اللواتي يشاهدن يوم اسوق الأسوي فمعظمهن من نساء القرى التي  
حول أبها ، تأتي بما لديهن من أشياء وموجات سديت وشراء ما لهن  
تأمتها ، ولانسات القععت الخوص ، الرباط ، هن من أهل تهامة من  
يسرن لهن الوصول إلى سوق أب الأسوي وهو المار أوجت به شدة

حرارة الشمس في محيطها ، وليس من عادة سمه السرافه استعمله  
وللرأه مطلق الحريره في احبار الروح فادا تقدم أحد خطتها . وعالم



صورة بعض النساء الوافدات إلى سوق . وروى . . .

... في حديثه ، غصبت على رؤوسه فليس

تراد ولم يعجبها انت وامسب بكل صراحة ولا يقع أنه محاولة من دويها  
خلفها على لقنور والاستحابة . وهن صرعات في قول . لا ، او نعم . وحتى  
لو حصل الرضى ثم لم تستطع معاشرته فترك بيت الزوجه وتقول . شمسك .  
أى كرهته . ولا يعصى في ألعاب لعبت من الروح ودعوى ناشو . ويكون  
له إيداك حو المطامعة مادفع في صداقها . فان رد ايه ولا جعل دمه له  
عليها . ويكون على حد بعيدهم . في رأسها كذا . بسدويه من صداقها في  
زواجها الجديد إن كان .

ونما هو معارف في عسير . نوع من الرواح . سمويه . رواح . سر .  
ومعناه أن يقع في أشد حياء . أى بدون إعلان وتشهير ما عقد . وهو  
أكثر ما يقع مع الثبات ومن يحشى بهور . روجه أخرى لديه أو من ليس  
له إقامة طويلة في القرية وعاماً ما يكون قصر الأجل<sup>(١)</sup>

( رد ونعقيب ) . .

(١) ذكر صاحب كتاب ( في بلاد عسير ) صفحة ١٠٥ وما بعدها أن من

## لباس الرجال

ورجال أهل ساسهم ثياب كاهل جال الحجر تماما. ويعطون رؤسهم  
والبقر، المحارم والعقل السوداء. شطافه. وذلك طارى عليهم اعتادوه  
من أسبيلهم الحجة بن على البلاد أما في سبي في كانوا حشري الرؤوس  
باللم والجحم على عادة أهل تامة الجبال إلى اليوم

يتبع فيه عسير ويسكن سفيح حربة من مزارعه فيه ربعة بنين ورك  
من عات هذه العسية موزعة ورك من ركة عات

ومن من ركة عات ركة واحد من ركة عات ركة عات من  
الابكار والثبات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات  
تكون قد ولدت ولدا أو ثمر سفيح ورك عات ركة عات ركة عات  
است ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات  
الحجة بن حجة بن ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات  
لونه لينة ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات

وهو ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات  
ففيه المع ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات

فغير مقصود ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات  
ولا ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات  
روح ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات  
كانت ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات  
اجتماعية ركة عات

ومن ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات  
است ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات  
لا يتسك في ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات  
عاق ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات  
صغر ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات  
العرب والثرف ولا ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات ركة عات  
تسوية الحداث طرا مقامه عند القليلة

ويجوز (في الباب) - - - - - من مادة حمزة، فمن عبيد ومن  
والأحرار والحرمان، لغة أنواع، نوح يخرج طائر من تحت لونه ويت  
أشهره منه كونه من - - - - - شجرة من أحد ويسمى - - - - - معتبره، ونوع  
لأنه يخرج عن محله أو يخطئ في الباب، علاقته بحكي، لغة مختلف لمعيرته من  
علاقته مكسب، حلاله دثما وسميه - - - - - شجرة - - - - - نوع قصير الشفرة  
معكوف، طرف علاقته من لائتي بحكي، لغة - - - - - مورد، فربما، كما سمى  
غربا أحسن كذب، وفي لغة بلنسون معناه، "لعمري، المعروفة عندنا في  
أحسن، - - - - - على عادة غرب الخائف وما، الامة وهي متحد من أصواف  
الصلب ومنها أخذت - - - - - من شئ، ونحو ذلك عادة قصير إلى ما يحب، ا. كة نفس  
الامام من الحركه - - - - - كذا كذا - - - - -

## ألعاب عسير

وغير ألعاب عسير، لغة، رقصون أثناءها رقصاً لم استملحه، وأغانهم  
أشعارهم، لغة، وحجهم لمسونه لا يكاد بين السامع كلماتها أو يفهم معانيها  
فقد كنت في أمها - - - - - يومه عند البحر وأقامت ليلة في مهابها حفلة  
من من المسموع - - - - - من ما كرم من كات في رواج لا يرى في الرماة لها  
من هو معذور عنده، وعنده هو ما إذا أحببت منه من المصاعف في تزوج بها (إن  
من من سبيل حوال من به كان معاً انتهى  
نعم يجوز أن يكون هذه احتلاط الرجال بالهند، شاعره عنهم، ويجوز أن  
يكون في هذه اللغة سبيل أكثر مما به حاجها الإجماعه وحياتها البدائية،  
ويجوز أن يقع من ج. ذلك حوادث غني وغش، فالإنسانية من أي قبيل  
كانت لا يحوم من نقائصها ومبهمات بعض أفرادها إلى ذلك حيوانيته في بعض الأحيان  
أما أن القصة تنبع تنوعاً على إباحة الر. وعدم لا كثرات به من ويكون  
ثمراته من المرات في المرأة ويكون مدار خمار لها ونس تمت به في الهيبة كما يقول  
فقرن مردود - - - - - وعز مضمون - - - - - الذي سمعته - - - - - ولا أعفد صحه غيره - - - - - أن من  
الأنوف عندهم وعد بعض سو فائق المع العيدين عن العري إذا كانت امرأة غير



• صورة بعض أهالي أبي وفي أوساطهم مختلف أنواع الخرافات •

حضر ١٥ الأمية وبعد أن أُنقِصَ حُضْرُهُ سَجَّهَ مِنْ أَحَدِ طُلَّابِ الْمَدْرَسَةِ وَحَرَى اسْمُهُ رَاضٍ لِيُحْدِثَ عَظَمَى وَاسْتَرْطَ قَدَمَهُ لَمَقِصِّ مِنْ أَهَالِي أَهْلِ بَلْعُونِ عَلَى طَرِيقِهِمْ . وَدَلَّكَ أَهْلُهُمْ يَصْطَفُونَ مِنْهُ صَوْتٌ سَوِيحٌ الصَّغِيرِ الْأَوَّلِ حَمَلَهُ الطُّوَلُ وَلَدُوفٍ وَنَوَاحِيهِمْ مَلَحَ عَذَابٌ فَبَسَدَ مَا يَرِيدُ وَيَقْرَحُ الطُّوَلُ وَاسْتَوَفَى عَلَى تَرْجَمِهِ وَبَرَدَ الْأَعْيُنُ فِي الصَّغِيرِ مَا قَالَهُ مَعَ قَعْرِ وَالْطُّ وَصَرَ أَرْحَلَهُ عَلَى الْأَرْضِ فِي مَوْقِعِهِمْ مَرَّةً . وَسَارَ مِنْ مَرَّةٍ أُخْرَى فِي شَكْلِ دَائِرَى وَأَحْيَا يَبْرُ فِي مَوَاحِيهِ الصَّغِيرِ وَاحِدَةً مَسَلَا حَرِيْبَةً قَاهِرَةً عَادَةً يَهْوَاهُ وَرَعَقَاتٍ عَادَةً وَفَدَ اسْتَطْعَبَ أَنْ فُهِمَ مِنْ أَنْ شَدَّ هَذِهِ سَكَلَاتُ .

مَتَرُوجُهُ تَكَرَّرَ كَأَنَّ أَمَّ شَيْءٍ يُجَسَّسُ مَعَ نَيْ رَجُلٍ وَحَادَثُهُ وَأَسْمَرُهُ وَيَسْمُونِ ذَلِكَ (تَدْبِيرُهُ) قَادَا مَا تَكَرَّرَ ذَلِكَ فِيمِ السَّاسِ مِنْ حَامَتِيهَا أَنَّهُ يَقْصِدُ التَّرُوحَ بِهَا يَصْغُرُونَ عَلَيْهِ اسْمُهُ الْخَطِيبُ ، وَكَثِيرًا مَا يَدْبِي هَذَا الْإِنْسَانَ بِرُوحٍ لَكِنْ أَيْنَ هَذَا عَمَّا يَقُولُ ١٩



ويستعمون كلمة . ميد ، بمعنى أريد ( وأهـ ر يـ ت ) بمعنى بعثت وأرسلت .  
وكثيراً ما تزجون كلمة المعترضة أثناء الحديث بقصد الدعاء أو إظهار المودة  
والمناحة في الإحلاص وترى الواحد وهو يحطك متقللاً عما يقول إلى جملة  
. إيه وأهـ د ث . . إلهـ سـ بـ ت الله . وفي مقدم الاشتغال على المحاطب يقولون  
. الله يطعمي علك . . في إحدى قبلك . وهكذا من أمثال هذه . لا سيما  
السامية منهم ومن أكثر استعمالاً لذلك . وهم كسائر سكان جبال الحجاز ،  
شائعة بينهم أساطير . الدعمر . و . السعة . و . السكون . و . و . و . و . و .  
وحتى الحلف بالطلاق في كل صغيرة وكبيرة . وهو في سائر أصنافهم  
أخف في ذلك من بعض سكان جبال الحجاز الأدنى لمخالف

## جَوْأَهَا وَمَنَاخِهَا

وأما معدنة الملح طينة الهواء . مع رد شدة في زمن الشتاء . وقد  
يحمد الماء فيها أحياناً في بعض الليالي  
أوحى صب هواء . أها وتسمي العليل . وهي الأساد عني وهم يهين  
البيت

ألا سقيا لأها من بلاد عليل نسيما يشفي العليل

بلاد ما ألبا عرب . و . و . و . و . و . و . و . و . و . و .

وهي ترتفع عن سطح البحر ( ٢٢٠٠ ) متر أو ( ٧٣٠٠ ) قدماً على  
اختلاف قياس إلى . و . و . و . و . و . و . و . و . و . و .  
أصح (١٢)

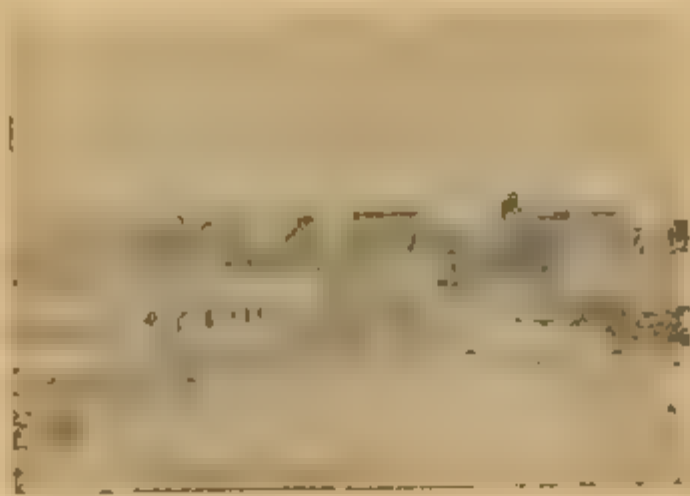
(١) أحال أنهم يصفون بهذه الكلمات أقوالهم أو أمرهم من بعض الشعراء  
في رثيتهم

(٢) ذكر صاحب كتاب ( في بلاد العرب ) أن إحدى شعاع العرب من أها منادم  
من حمير مشيط ٨٩٠ هـ ما من ٩٨ و ذكر المستر في كتابه *Arabian Highlads*  
في المصور الجعري . الحارثي . لمحة بالكتاب أن شعاع أها ٢١٩٠ مراً

أما درجة الحرارة فتتراوح بين ١٠ و ١٥ درجة مئوية في أواخر فصل الخريف والشتاء ،  
 وتتراوح بين ٢٠ و ٢٥ درجة مئوية في الصيف ،  
 وتتراوح بين ٣٠ و ٣٥ درجة مئوية في الصيف .

## أودية أمب

ويحتوي أمب واديان أكبر هما وادي أمب و وادي أمب ،  
 وتحتوي أمب واديان أكبر هما وادي أمب و وادي أمب ،  
 وتحتوي أمب واديان أكبر هما وادي أمب و وادي أمب ،



صورة بعض مزارع القمح في وادي أمب .

ويحتوي أمب واديان أكبر هما وادي أمب و وادي أمب ،  
 وتحتوي أمب واديان أكبر هما وادي أمب و وادي أمب ،  
 وتحتوي أمب واديان أكبر هما وادي أمب و وادي أمب ،  
 شهدت ذلك في بعض زياراتي لأنها أثناء إقامتي رجال

ويشرب أهلها من نبعين أمب معظمها في الوادي المذكورين وكلها  
 عذبة المياه ، ومن أعدها ثم نهران وتراجله .





صورة بعض موالى نهى أنها نرى في وادي

وعند ملهى وادي أنها نرى حوض الحجر من حبل والقضات  
الواقعة جنوب أنها على مقربة من قرية، فاعده، وقرية، انبار،  
يوجد مسبق واسع شكل في بعض أصداء به احده عد بأ عميقة واسعة

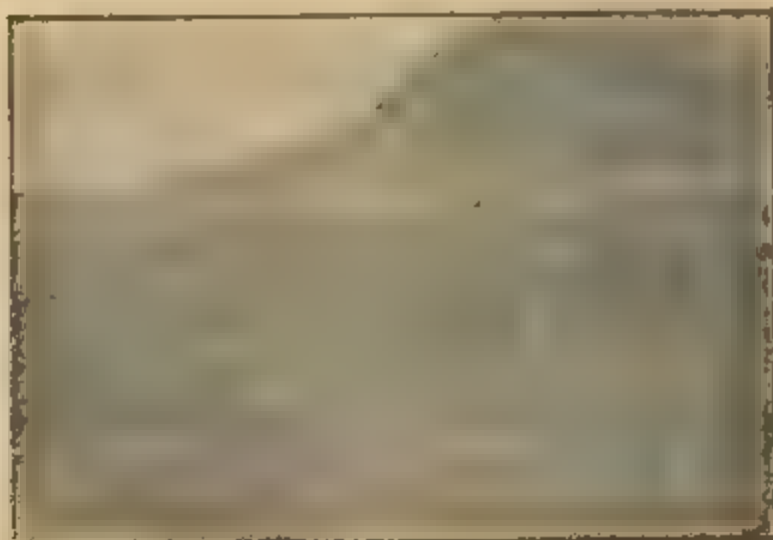


صورة بعض لساها واهم يستفون من البئر



• منظر من سد اب و صحرای خرمین و کوهستان سبز •

• ممکن است انواع السمات را به صورت الختم آن بتواند دید و قد  
نمت علی جوی آب که در احشاش و آب و انوار و انوار



• تصویر لعل و انوار و انوار و انوار •



• صورة نازح من مدران •

وبعد هذه المدران قرر هدمه الإحوا من الجيش النجدي أنما.  
استيلائهم على أبا منسوب لذي القرنين •



• صورة المدران الواقع بين مدردي قريين •

## قبر ذي القرنين

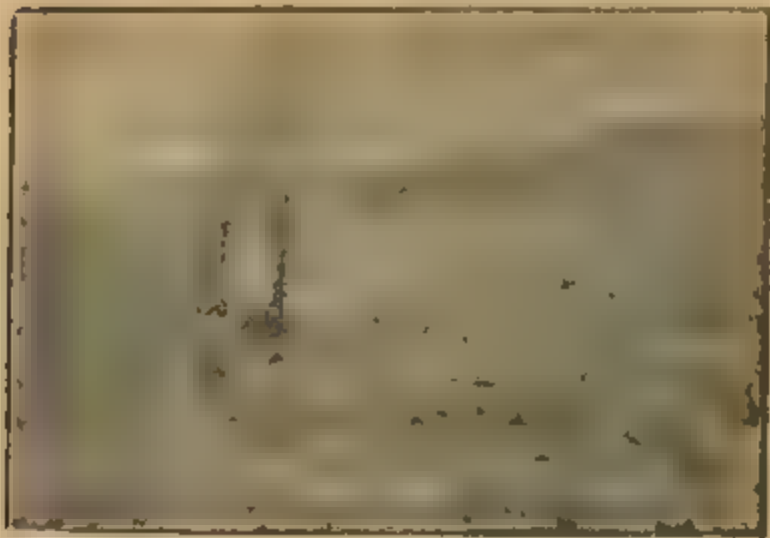
وهذا قبر ادمي في كنهه صفة حرمه مر . أنه عثر على هذا  
لقبر في رأس ثلاثة من تاريخ المجرى ، وقد عثر صاحب كتابه في  
«الادعير» - به هذا قبر إلى ذي القرنين عثرنا من أهل هذه الجهة  
منهوعاً - وما تراه في ما ذكره من أنه ذراقرين لإسكندر المقدوني  
ومن كتابك



صورة من ذي القرنين وحوره ماض مسجد مرسوم.

قال ذا قرين هذا في ذكره ادمي أص في كنهه ، لإكمال ، في  
الحجر العشرة قد قال ما ذكره أن - قرين لب وكنى لصعب على رواية  
هو - هـميسع من عمرو بن محريب من من كهلاي وعنى رواية أخرى هو  
الصعب ذو قرين السار ابن ملك من الخارث الأعني من الخدار من ملك  
من رعي كهلاي وحاء في هامش القول المذكور من تحقيقات عزيمة اسد  
بحر الدين الخطيب «شجر الحرة» المذكور أن ملك قولاً ثانياً عموماً لأمير

المؤمنين على وجه الأمانة عند الله من عدم رضى الله عنهم أن يقر بأن  
 لسيار هو الصعب من عند الله من مالك من عدم من حرم الأصم  
 غير عدم عن الحقيقة . صحة لثة الله إلى دى في بين عدم لا شيء  
 وأنه مقول منذ القرن الثالث الهجرى .



صورة إحدى لأعاصير دى نقرى .

### مزارع أبها وحدثها

ويذكر حول أبها عدة مزارع على شكل مضارب . ذلك ، بعد نعنها  
 العنصر . شأن مزارع الحلال<sup>١</sup> واعتاد مضاربها على لطف والى . ولا يحب  
 ما في أبها من البساتين القليلة من آبار للسقى

(١) والأكلين . ص ١ - ٦ ح ١٠

(٢) جاء في تقرير البعث لدراسة الأمر مكة إلى جانب اممكة لدر من حوان  
 الرزعة فيها في الصفحة ١٨٢ و ١٨٤ طبع مصحف مصر بالعام ١٩٤٣ عند  
 الكلام على المناطق الجبلية من أبها ولطائف قولها . ثموردح الرزاعى هؤلاء  
 الجماعات في الأماكن المحيطة شتى عنه عن قطع صوره من الأراضي في نظر  
 لأودية الصيف التي تسمى من لعيون ولأبار . ويوجد أصاعده أندية أكر من

ونسائين أنها ليست كثيرة الأشجار الثمرية . بل لم تكن . باشي . يذكر قبل عهد البرك . فهم الذين جدوا إليها معظم الحروس الثمرية والقوون والخضروات ولهذا فعظم ما صنفوا عليها من أسماء هي تركة فهم سموا لكثري . عرمود . أرمود . واسلك . بارك . والكرب . لها . وأمثل ذلك .



صورة بعض بيوت أبي .

ومما يشهد به من الأشجار ثمة في سائين أ . وما حولها شجر الخوخ . ويسمونه ( فرسبث ) وشجر الشمس ويسمونه الخوخ . وشجر الين والرفوق . والحاري . والسفرجل والعنب والتوت واللبن والرشومي . الصار أو

بث لاسي وهي على طريقة تدرجيه أي أن مقطعه فوق الأخرى وقد أعطى لها النحال سكانى نسمع المياه من هض . لأمصار . السون بعض الحدرها أو لتتفع بما يقسم فما من لماء الجاية ومع أن كثير من هذه الأراضي متدرجة جعلت مواضع على تدرج من درجتين إلى ثلاثين درجة وهي تزرع منذ الأجيال القديمة فإسماحيها توجه عام في حالة جده للعبية . فزرع الجهة الغربية من لنديا والأحسن زراع الولايات المتحدة الأمريكية تمكنهم أن تنمو أكثر أعثره وصيبه الليل من زراع الجبال في المملكة العربية السعودية

التي اشوكى . ولكثيرى والنور وور كاس أشجار الور . مكة أعصها  
بالزهر فى مطر خفيف روع عود الشجر من الورق بسبب فصل الشتاء .  
وشجر اللوز من الأشجار المبكرة بالثمر ورهرد ثنى فى طلعة لاهار وما أحيى  
ماصم فيه محير الدين الاسعدى حيث قال

أرهر اللوز أنت لكل زهر من الأهار تنبأ بقاء  
لقد حسنت لك الأيام حتى مكثت فى ولديا اسام



منظر بستان من بساتين أها

ومن حمة ما رأيت فى بعض أمم ينحدر . يتون ذكر لى صاحب أره  
نحسها فى كل سنة وأها نأ حده ترك ابن حكيم للسلا .

على أن فى جبل عسير وجمال السراة . الخجرة . أشجار . اسمى اعم لشبه  
وشجره وورقه مشابهة بالرتون . وأهل أن فى جبل عسير اسعداد وأوا  
هو شجر الرتون وتكاثره ولو اشتر لاصبح مورثرة لا يشبهها .

(١) قبل أن ينسب صبح هذه الحبة كانت الحكومة قد سيرات فى أواخر  
١٣٦٩ هـ بعثة زراعية من بعض المحققين لأرشاد الما عن من سكان القرية

ونفواكه في أثمار حبيصة الأمان حب إليها من قري النخورة والصباع التي  
تقرن بها وقد شئت صفحة ثلاثي ناشدح السكرى صير الحجر صنف  
بمال سعودى أى بما يوارى خمسة فروش مصرية تقريباً

إلا أنهم لا يهتمون بطرقه صلاحها ومعظمها يحسونه حتى قن تصوحه  
ونما شمره في سوقها عندى ما سبق ذكره من الحصر واترأه صفة ،  
اكرات أبو شوشة (والله اعلم بالصواب) والظافر وقوصه ، والمادى الأسود  
والأبيض وحرشوف ، لا تحده كثير من غير ذلك من أنواع الخشب كحطب  
بها في موسمها

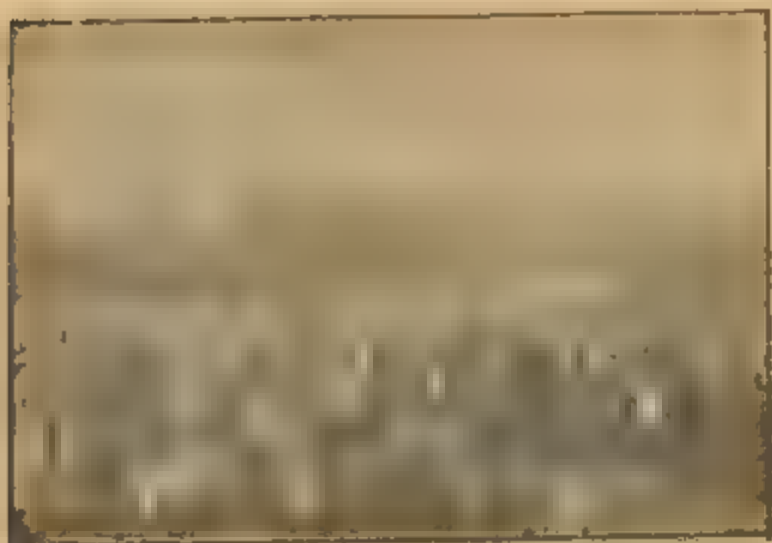
ومن ميوحات أهلها وما حولها من المزارع حنطة ، وبرده ، شعير  
وإحدى من يسمونه ، المس ، كما يسمون أترسهم قصاصاً  
واعتماد أهلها في تقوت على برده وأشعير ، أما الحنطة فطعام ذوي اليسار

وغيرهم وكان يشترى ثمنه في عامه لأجل أنه حسن سعد الخير ، اعني في مديرية  
برده سمونه وجميع طامعه فيكون مذكور مقدراً وهذا أحد من أهم في آب ، تجوالهم  
في بلاد عامه من برده يضعوا على أعشار وبرده من تخار بغير وحقق لديهم به  
الزيتون ترى كما اخضعوا على أشجار يسمى (الصبر) وتتحقق أنه شجر الصنوبر  
الزيتون وذكرى من من منه الممكن فينا تطعيم نحو العثم وانصرو بأفلام من شجر  
الزيتون وبنوا الثمر من شجرت الأشجار المضممة الى اشجار عود ما يحصل الوفرة  
من النوعين لأن أشجار العود وصوره الموجودة في السند والجبله ، البرده ، بقدر  
بكميات وفيرة تتجاوز عشر آلاف الألوف

على أن مصطنعه برده على استعداد كامل برده شتى أنواع ثمار واجودها قد  
جاء في تقرير لبعثة الأمريكة الى اعة التي جادت امملكة لدراسة والاختيار فوها  
(ورده الأودع طمبته من الحوج ، أشمش والبرقوق والتى والسمرجل  
وانعب في هذه المناطق لا يمكن حاجه نسكل ، لعلوا كذا الصارجه في أوقافها وتحصيفها  
واستعملها في الأوقات الأخرى حسب ، بل يمكن أن يكون لأسواق البعيدة ، نفواكه  
الجافة ) ص ١٨٤ طبع بمصر سنة ١٩٤٣ م تحديداً بعيت الحكومة بهذا  
الموضوع



ولأفراد الصديق والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس  
 بخلاف هذا فإنه قد ورد في بعض النسخ من هذه



منظر من مدينة دمشق

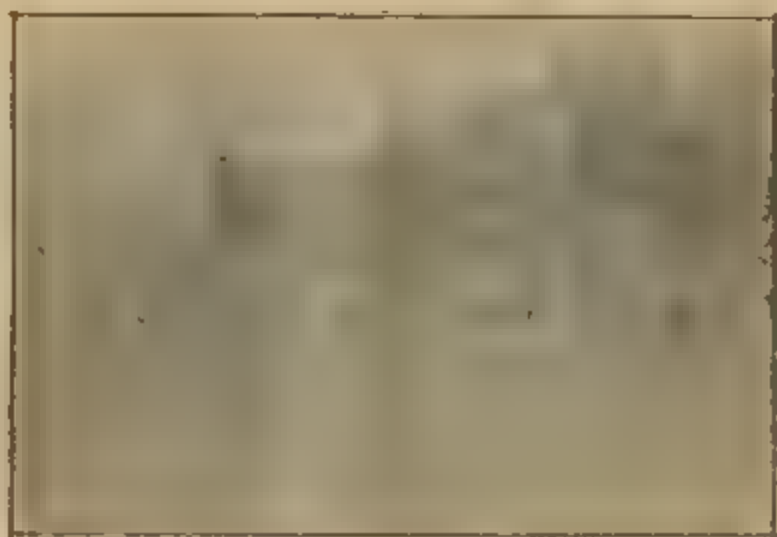
وسمى المصباح ، على ما ذكره بعض النسخ في حقه ، وهو من  
 أقراص المعين في جداره

### أبها مركز النشاط الحكومي

وفي أبها دائرة للشرطة ، منارة للبحر الطي ، الخدم ، ودار للخدمة  
 من عهد الترك وفيها رئاسة أموال عسير وفيها مدرسة أولية صلتها بحوالي  
 المائتين وفيها مصلحة من طيب واحد وعشرون حارة وبها مدرسة لاسكنه  
 ومأمور للبريد في إدارة الاسكنه

وعلى قمة جبل ، دائرة ، أحد الخيال المشرفة على القرية حصن أطول من  
 عهد الأتراك يسمى باسم الجبل ، ولا يحيط به حصن الخيال المشرفة على حصون  
 على شكل أبراج منيرة يسمى بها المتنازل ، وهذه المنازل ممتدة في كثير  
 من قرى عسير تحدد نهاية ومرعى حماة المواشي

و قد بقي بها جلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود أسواقه مسجداً



مسجد الملك المعظم عبد العزيز آل سعود

جامع مسجد، ومنه شمس صلاه احمدة، جري فوق الامير عند دخوله مسجد  
وخرج منه ستة اصحاب عود من حلة وشمس  
ولا يخرج منه من خارج من مسجد حسن رلى ثمة سطر مسجد واسع  
من بناء اليهود السانقة

منها من ارجل من ثمة عهد لابل فوق في فسطن لاص  
اسمه مكي له بناء تصوير الشمس وصناعة الميكانيكا، وهو سائر فيها  
ومهندس مذهب من سائر لابل ومنه اخذت بعض مناظرها.

### قبائل عسير

وعسير اربعة قبائل كبرى هي: بني حنيد، وبني عكر، وبني هلال  
ولد اسلم وبها شوكة عذبة وأكرم عدد، واربعة رفاة، وبني مائل،  
وبنيهم يعلون على وجه التقرب من آل سعود في حنين أعم.

وتتفرع هذه القبائل الأربعة إلى عدة بطون وأخذ بطون شرحتها







مارل بسحر واحد في كتاب في بلاد عسير أن بلاد قبيلة المعروفة باسم  
قبيلة عسير ، تتألف من الخيل والأودح والسيول أو قبة بين أعلى سرة

كما قال أيضا قبل ذلك في ص ١٤ ، ومع أن الأثر قد ذكره ، مصرعه عسير  
وجعلوه بانه لولا من هذا كان أشد من أحجار يدعون معه بعض الخدق  
أجاءوه لثجار كما أن امرء عبد أيضا يدعون منكبه بعض البعد من الجبه  
الشبهه ، وقد عدل ذلك عنه عددا من في عسير كما بدت في أيضا

ومرر كما يقول في معجمه عند الكلام على ودي بنه سرج بأنه  
من أعمال مكة ، ثم من عسير والأودح قد ذكره أصبحت جزء من لمكة  
العربية سيرة ، وخصص جزءه من كل حصص ،

وإني لأسأل الله علما أن تعم الوحدة والأخاء بين أقباط جريد حرسه  
من أنصاه إلى أنصاه فلا عزة لها ولا سعة ولا سلامة من مضاعف مسعوم من لاسها  
رابعا — أن صيا — وإن كانت من مدن تبعد عن بادية عماره من عسير ، لأن

العرف جرى بتسمية كما وضعه من تبعد عماره من هائل بعض بادية الأحجار  
وتباعد عنه وبهذه تبعد بعض تبعد عنه ، لاسر اليوم لا عتد ما هم  
بها ، وم تسوق الأمر ، صيا لادوا حكمة من عماره بل من مير ، أو عرش  
من من باده وهو شرف حكمة من و في يوم صيا أسود على عماره عام ١٢٣٣  
في أن فوره لأصعد بدي حصص من مرمجة حيوش حكمة على شاولي مصر  
للجربة ، وعمره سعو من بها وكان استيلاءه في ومضة من الزمن قصيرة لا يقد  
بها ولا منه ، ما حصص بعد ذلك وبعد أن استتب الأمر للأمير عايش وسلطه على  
أن يحش من امرء عسير فهو أنبه أعزوا على بادية واتزعوا مملا من أمير  
أو عرش وحكموه

نعم إن السيد محمد الادوي أول الأمراء الأربعة في صيا حاور بناء عهد  
نرت في عام ١٢٣٩هـ الاستيلاء على جبل عير وحاصرها مركز الحامية تركية  
والمصرف ، بمائة أحفاد الأمراء آباء عايش وبعض هائل عير كرها مهم في  
الترك ولكنه فشل في محاولته هذه مماهضة أمير مكة الشريف الحسين بن علي به  
وفقه لخصار أنها .

وحاول ذلك أيضا مره ثالثة بعد انسحاب الأتراك من جبل عير عقب  
الحرب العامة الأولى عام ١٢٣٧م وكاد أن يخلص برصحوه له ويكوي له أساعا

الأردن في الجنوب وبلاد شبة في الشرق وبلاد محض في الجنوب والآخر  
والآخر في الشمال. وبصورة أخرى هي بلاد رافعة بين جبل قسمة وعقبة

وَلَدَكُمُوهُمْ يَكُونُوا اٰمَنًا وَ اٰمَنُوْا غَسَقَ وُجُوْهُكُمْ وَ اِيْدُوْا وَاٰجِنُوْا يَكُوْنُ كَرْتُكَ اَلَيْسَ لَكَ عَصٰبِلًا  
فِيْ تَالِيْمٍ طٰمِعٍ اَنْ يَّرْجُوْكَ فَاَنْ يَّجِدَكَ اَرَاهَهُ

و اولاً تمامه در آن که اساسی قائم شده بحث وارد نشود و به جهت این  
موضوع است که حکومت مصر، این عهد اسرائیل را مصر بخاطر عده فی عهد الاول

عام ۱۲۲۰ء میں سنیہ میں منصب تخت شہزادہ میں امراء خدیو  
 علیہ التاج جامعہ الہیہ سے بی۔اے کیا اور سابق جج صاحب دہلی کی طرف ای

۱۸۸۵ء - حقیقہ عامہ اس امر کو جانور دنیا میں حیدر اُسٹینال عبد عمر  
عام ۱۲۸۵ ۱۲۸۹ قمری ماہ رجب شریف - حجۃ الاسلام ابو نعش فی ہامہ

تکامل است عارف را به حصول علم و سل الزامی نیست و از اینهمه الماده شده و مشکوفا  
و فیها مختصره که می یابد نشاء عارف مستحق از این فی حدیث نهاده عام

١٣٢٦ هـ على ما اُلفت إليه عند السلام على صديق من صده ورحله  
وكان في سنة ١٣٢٦ هـ في عهد والده ، بالتحالف استمر ، ولا

والتجارب في عوالمهم من قبلهم على المقامه او ساحه فضاء كبرى صعا

و بخلاف صیبا و بخلاف بس و هک  
و وجه سمنه همدانی صفا و بخلاف بس و  
هر سبتهای را رجل آخال آنه

حکومتی کے اہل علم سے یہ طریق اختیار کیا۔ یہ طریق ان کے لیے بہت مناسب تھا۔ وہ اس وقت کے حالات کے مطابق اس طریق سے کام لے رہے تھے۔

وإسراف السهم في وهو خلاف سلطان من طرف الحكمي. وهم  
أكثر سكانه في عصرنا هذا وما فعله. قال شاعري في كتابه البديع. أحسن في أسيد العام

لقهود الشايع الاشهر مشرع المحارم واحكام. انقعه العلامة الامين المحتوي على  
جميع النعمان. احمد بن عيسى بن محمد بن سبيان بن محمد بن سالم بن عبي بن مهيا بن سرور

سے لکھنے سے قلمبند میں خصایں آجائیں میں یوسف سے نعمہ سے علی سے دود احمدوں سے  
سپہاں میں عبد اللہ انہر سے موسیٰ اجوں میں عبد اللہ دھنوں میں الحسن مٹی سے الحسن

مسند میں علی بن ابی طالب اچھے طریقہ سے دینی امور کو سیکھنے کے لیے مختلف مساجد میں تشریف لے جاتے اور وہاں پر علم حاصل کیا کرتے۔





ركب في صديق بعض مقته في عذوبة حبه من غير أن يدركه شيء من قنصه  
 قام ما في تلك الحداصول في كهف ومثله من ثمة من الأموات  
 فأن قوته هذه العتاة في استجلاء حقيقة أمر هذه "كهف" من فيه ، وكان  
 صديق برمين الأسرار على فيه لا ال يعمل موظفا في تلك الجهات  
 وهو الآن معمد بهجاري في فككت به بعد الوصول إلى الكهف  
 والتحقيق من أمره ، فماذا : حويدة من أساطير فقط هذه أسنة وبعث إلى  
 بالبيان الآتي

مع تسمية في الحبوب من في عناء من بعد عن سبع ساعات عن  
 الدواب وساعة أو يزيد على أسرارك بصمودات في  
 وبمكة من عن واحد حصصه سحر فيها من الممانعة وأصدا



مقطع من ماعز الطريق إلى تممة والكهف .

صاحبة حدائق الزراعة ، وهي مرتفعة عن سطح البحر ثمانية آلاف قدم تقريباً  
أما أهلها فكلب عليهم السباحة والسباحة في كل شيء .

وعلى المشهور يقع في موضع يسمى "الشرحة" أو دأم شرحة ، كما سموه  
أهل قديمه . والشرحة هدد جبل شامخ في البحر يقص بين قمتي وتهامة وفي  
قته يقع العار مجها نحو الجنوب "بحر في واسعه ثلاثة أميال في مثلها .



صورة نادر والأساس عند ركن البحري شير إلى فتحه نصافي سه .

ويبلغ عدد الأموات الموجودين داخله أربعة نفر فقط ، أولهم بما يلي قم  
لعار ركن مستيق على ظهره شاحص مصره ، عظيم الخثة صحم الجسم ، وطفل  
صغير ، يليه امرأه مصطحجة على شقها الأيمن ومختصة هذا الطفل ، وفي إحدى

أصابع يدها حادة صبر وقد بي حد . وثاب صوت بحف حدها . وهو أيضاً  
مضطجع على شقه الأيمن .

وحسب هؤلاء الأربعة عراة ليس عليهم أكتاف أو ثياب لثة . وليس  
هدهد ما يدل على أنه كانت عليهم أكتاف أو ثياب . وقد عيرت أبنائهم وبسب  
خلودهم حتى أصبحت كاشش تقديم . و تمحصت أشعارهم وبسب أثار في  
أخمصهم . أما جلده الموحه فقد رالت كلما عبر أن الأسس لارالت سليمة  
أما العينان فهما غائرتان ، أو أن الحدقتين قد رسا في داخل العين و ما حده وليس  
صححة كل ما يقص عنهم . واعتقد أنه لا يمكن حملهم إلى مكان بعد إلا بشقة  
كبيرة إذ أنه حتى نحص هكل بعده من المفصل إلى أصبحت غائرة عن  
الحم والمصب



منظر قدم أحد الأموات بادية من طرف الكهف .

ولا يعرف جمع أهل نمية عن هؤلاء الأموات شئ لثة . وقد سألت  
أحدهم وهو يبلغ من السن سبعين سنة - فيما عر - عن أصل هؤلاء الأموات  
وعن الشائع عنهم . فأجاب بأنه وجميع عشرته لا يعرفون شيئاً عن هؤلاء

الأموات ، عن الشئ سبب . كل من له و من في عصره لا يعرفون شيئاً  
أصابعهم

وقد عسى لأحد من كثير منهم فلم أظفر بنتيجة ، فكلمهم لا يعلم شيئاً  
ولا يرون عن أمانه خبر

و بعد اشرحة عن ماله نكته من بقية ، ليس فيها مدبر عما هذا  
الكهف غير التي قد تدرت على كهوف أخرى حوت معه ملكة ثلاثة  
معه الأموات ، خلا ، سه ، وأصه لا . وعصم فوي بعض على غير ريب  
وقد ميزت ، حال عن لسان نياهم لقصاء . كل من انفسه معروف بثاني  
السوا . معهم ، قرب ، به ، قد استل ، واما هذه كهوف فصححو  
القد . وقد سأل أهل القرية منهم وحبو ، قص ، بهم لا يعرفون عنهم شيئاً

الأمر الذي حقق لي حبلهم وعاءهم المشتهرين بهما ، وسكان قمتيه من بني  
مالك وهم منحقون عبيد . كما أجب عن بيتي مدث مع وبن شمس أنها أما  
أحمد القري التي يمر القاصد إلى مكة فوي بأشرف و بعد عن أنها ثلاثة  
أربع ساعة . وهي بعد القصة التي في سوادها من حائل من القصة ، شيرال  
ثم بدأ سعادته في تصوير لمعة من بيتي و ثمانيت و وادك . بعضها  
لا تحتوي إلا على بيت أو من حتى نقص ، المسقى ، و بنت بعد ثلاث ساعات  
مواصلة . وبعد لمسى نكته ، أحد كوي سوي يوم ، لا من انفسه جمع كما هو لا .  
السكان في الاسبوع مرة واحدة . يكون سببه ، بعد هذا أسوي ساعة واحدة  
هذا ما جاء من زميلي المشا . . . . . انفسه استند في أمر هؤلاء الأموات

أهم أناس من أهل هذه القرية في أثناء موحه من موحات الاء ، التي كانت  
تجتاح هذه السواحي . لانس في العصور السابقة ، على بهم لم ص و هم سيرون  
فاقدمهم عن القصة على المشي فاجأوا إلى هذه كهوف محمين فيها من عوارص  
بضبعة وعو دى اسباع . وأرهقهم العنة فاموا وطوا انالكهف . على أن  
اظهاره التي تسلفت البصر هو عدم تحس أجسادهم بآفة العنة المضادة ، وحده  
لو أن الحكومة عيت بقلهم ودهم لقطع ما يحامر عقول بسطاء البدو  
وجهاهم من شئهم . فيحوكون حواير الأوله والاساطير

## أهيا مركز موصلات هامة

وتمتدح من أهيا بعد صري . اسمه أحمد بن أبي أسير ووجهه أبو  
سيدات . مدة عيشه بن عده وحمد مشعر . ويوصل إلى وادي حوران  
وادي حوران

وأيضا هو في حدة الساعات يوصل إلى وادي حوران في مسافته على الساحل  
في وادي حوران في حدة الساعات يوصل إلى وادي حوران في مسافته على الساحل  
في وادي حوران في حدة الساعات يوصل إلى وادي حوران في مسافته على الساحل

وأيضا هو في حدة الساعات يوصل إلى وادي حوران في مسافته على الساحل  
في وادي حوران في حدة الساعات يوصل إلى وادي حوران في مسافته على الساحل  
في وادي حوران في حدة الساعات يوصل إلى وادي حوران في مسافته على الساحل

وأيضا هو في حدة الساعات يوصل إلى وادي حوران في مسافته على الساحل  
في وادي حوران في حدة الساعات يوصل إلى وادي حوران في مسافته على الساحل  
في وادي حوران في حدة الساعات يوصل إلى وادي حوران في مسافته على الساحل

## في طريقنا إلى رحا

أهيا في أهيا ثمانية أيام . وفي يوم السبت ٢٣ من ذي القعدة سنة ١٣٥٩  
شددنا . وأحلتنا فاصدين رحا و افق في صربنا هذا . لأستد عبد الملك  
مدير مدرسة أهيا . وكانت حركا حوالى الساعة السادسة أي قبل الظهر بقليل  
ومراكنا الخبير بعد السيارة

مرنا في طريق جسي هبط قارة وعلو أخرى ، حتى شارفنا قرية  
( السدنة ) بعد ساعتين تقريبا وهي قرية على ميل شعب شهدنا فيه غديرا  
متزعا بالماء

ركب لده ولا في . صبح مسير ومصر خيال آخر من الحصرة  
على مثال ما تركناه خلفنا إلى أن وصلنا قرية صغيرة تسمى (عواة)  
من هذه القرية بعد حصار الخيال ثمانية عشر فرسخا وعمره  
من الساعات وفي ساعة نغاثه بعد العصر وضيق فيه السوداء بعد أن  
مروا ثمانية عشر فرسخا أخرى بعد (مخضون)

### قرية أسوداء

وأسوداء قرية مديونة من الحجازية من مصر وفي بعض كتابها  
كومته واحدة من الماء مائة من حصى مائة من قذائف من  
رفع في سنة ١٢٠٠ من مائة من مائة من مائة من مائة من  
وأما في سنة ١٢٠٠ من مائة من مائة من مائة من مائة من  
والتحصن في سنة ١٢٠٠ من مائة من مائة من مائة من مائة من  
في سنة ١٢٠٠ من مائة من مائة من مائة من مائة من  
وكان لموسى موسى من مائة من مائة من مائة من مائة من  
تقدم شهر كذا من مائة من مائة من مائة من مائة من  
ومر مع السرايا مائة من مائة من مائة من مائة من  
في معجم سنة ١٢٠٠ من مائة من مائة من مائة من مائة من  
السوداء أو على مقربة منها معجم سنة ١٢٠٠

م يرحل على حمولة سوت قرية من قصبة بيت مسرفا في محضر من  
سبح حين كما استحسن ذلك لما سلكا في حصار واحد ويسمى السد ومن  
حين أحدها كانت سنة دقة سبب وقد تكن شديدة برودة كما كان وقع  
فقد حارب درجة الحرارة في السد وقد سقط على ست درجاة فوق لصفر

(١) كذا صاحب كتاب في بلاد عسير أن ارتفاع قرية أسوداء على سطح  
البحر ١١٢٢٠ ومما ذكره في مائة من مائة من مائة من مائة من ٢٩١٠ متر

مع انه اخبرنا من نحن في هذه من أهل تقريرة المدة كثيرا ما نجد لهم  
وهو لا يحمى إلا إذا اكتسب درجة الحرارة إلى الضيق فما تحب

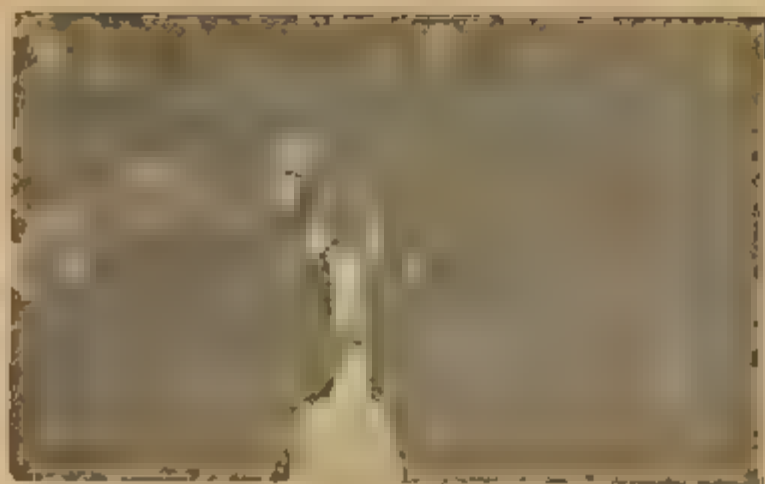
وهو الهواء السود هواء معش وهو حديد المناخ لا يتأهباء رغم ذلك فإن  
أهل البيت الذي حللوا كانوا مرضى بنوع من أنواع حتى أحسنه المدة  
أطنها والتيفو أو وراقفو وهم يمد يد المساعدة، تسمى على شكل واء  
ما حتى فقد قالوا إلى إن هذا الوباء اجتاج في شدة من فاستوصت  
بهم أسر وحلب بهم الدار

شبهت فيهم علامة من الحشرة التي من من به كان مضطربا كـ  
كالشبهوه وقد امر من الضعف كـ دكا عند السكر  
وكما نسب لمروحة من الغش على من هذه خيرة مدته من قدره  
وعدم اعطاء أو غير رأهم لم يكون ملبس من ثوبه من ثقل الماء من  
البحول والمستعفات عرفت من هي عنه من وسامة وء ولا أطول  
انتهى هذا الوباء بهم إلا من هذه لمدة المدة

### حاصل الخبر

وصفه ووقته

تناولنا الفطور وحزنا أمتعتنا على حجر في ساحة بعد السروق  
استأنفنا السير وبعد مرهة وحدها تسبح أدماعنا في وقت لنا سقعة من  
المشورة<sup>(١)</sup> وهي سقعة واضحة جري تسمى على أنحر الممر وتغيرت  
اشت وما شاكله من سادات المدة كما سبوا والحيث إن في المدة أركبه  
الفياحة وكان لنظر أنحر الممر المساكنة في بعض النقص وما يردحها  
من الشجيرات المثثة تحب مسجع تقابل وأما رند محمد أنواع تطير  
وسكون الهواء إلا من نسيم غليل رطب أثر سرور عمق في نفس وه  
(١) ذكر صاحب كتاب في بلاد مصر أن ردها سقعة جلي من على البحر  
١١٠٠٠ هـ



مطر من مناظر سطح جبل نهال .

من الماء . وحيث لا يمكن لمن يصوره ووصفه وصفه عنه تصديق  
غير واضح من حدود المناظر الخفية . مصر قصب السحاب وهي  
مخرج عن دلي حبل ياهو أو خط عبد ساحل مفعول عن يدها أن  
السما أقرب إلينا من الأرض

مناظر فيها من الحسن والجمال ما يعجز حذره تعقيره لشعراء  
وأرباب حسان الوصف السامي . حين ألهم التصويرها بما سبحانه  
من وصف

ربنا مأجودين بهذا المصير ساحر حو في نصف ساعة ثم سأ يصرف  
يلوى بين صعود وهبوط مع بقاء احضار الجمال ولوى إلى أن وصلنا  
قرية صهيرة تسمى الشرف حو إلى ساعة الزاوية والنصف هرا

وفيه اشرف هذه حصص سكان وادي العوص من قنات امع وهي في  
رأس عقبة الصفا عبارة عن بضعه مئوت متناثر سقيا من عها على المطر  
وفي أول العقبة نرى عدة الماء منها يشربون

وقفا هبة . ثم أحكما حرم أمعا على حيز ثم سقياها أماما



واسمها سير مشاة لأن الطريق في أول العقدة بل وفي كثير من أقسامها  
لولى صيف شديد لا يجازي سير المرء فيه على حافة مهاو - لا يمدو عرض  
الحافة صم السراج - سيرا مر، ما يكاد يصح سرحه المظودة .

طدا تتاح السير مشاة ونحن على حافة من الخلع حشية السقوط  
والأر لا فمشا كان صم - أوتحت ما تتأمله أر حلتا من صروس الأحجار  
لانة بطش به وبسط - أخرى إلى أن وصلت نهاية العقدة في حوالى  
ساعتين ونصف من أر من فوحدا سمين منه يساح على صخره وندقق  
فيها يسمى ( العرقوب )

جسدك على السبل تحت طلع بعض الأشجار ساحة بين الصخور  
و لأحجار و ساعا إلى أمه رتف من أفواه وكان عدا و أنا أده  
لذة وهناء ما لا يقناه من غناء وجد في العقبة

وبعد أن ساروا طردوا وأوقفوا سمورهم فصنعوا شئ - كأكلى ما  
على مرقته فوق لأحجار مصوبا صره إلى معراج هذه القبة الكؤود شهيد  
سير حين من تركهاها حلتا - تحده شمسة ويرود من حث رلما تجمع  
أحجاره و سبعا أخرى حلتا منه من المواضع ، وأحسن لمساكين أحد  
سب احن سمطع منه به وسفع معه أخرى فربا - به حوق عليه من  
لسقوط والأقلاب

وعتب أن سار للجمال مع ضحافته وسموقه وما عليه من حين - أن  
يسير في هذه طريق أوعد - لذلكه في الملك .

في مثل هذه البير وانطرافات أي لا يستطيع المرء أن يحمل فيها نفسه

( ١١ ) سير ر كبه ركب معصا - شاد من مشوه من روبا عن طريق  
ترككن عرف من طريق - الأرباب فبده الألة من بلاد حصصا في  
صح الشاي

فضلا عن متاعه تنجي له منه الله تعالى وليس معنى قوله ، وبحمل أعدائكم إلى  
 بلد لم تكبروا إليه ، لا تشقوا أنفسكم .

ونحن في مجلسنا هذا نحس بعض الزمان وصدمتهم يسير ، وركضاً حفر  
 أغنامهم في جوانب الصحور ، ونصب لنا لاصدك فيها سلة خبز ما يفرق  
 من الأغنام بكل خفة وسرعة كمنى نجد ، في صديق معد مسقيم .

دنت قصص المرائ ، والاعتداد ، ما كسب لنفس من قوة العزيمة  
 والاصناف .

وبعد أن مر بنا الشأى شد ، ما على الحيز ما كنا أولاً من أمعة ارتقوا  
 به ، بدأنا سير في وادي العوص ، حصر الخيل بالبحر الميراث ، لا  
 أن شجر العوص (الاش) ونحن في الوادي المقتة ، لأن رعد لا نست إلا في  
 الأماكن (الارده) المربعة وهو شجر يسير في مخره شجر العوص المعروف  
 وجمعه شجر (الاش) وهو شجر عند الساق دوحى الأغصان قائم الخصره  
 يشبه ورقه وري الدقل في عرض عه .

### وادي العوص

ووادي العوص واد طويين كثير الأشجار (سوس) فشجر (الاش)  
 والسدر ، واجيز ويسمونه (إرا) مشر فيه كثرة تحبه شجرات حصر .  
 ذاكه كأنها "قنات الصفا" نسج ، (محص) ، فأنوا أن فيه شرواً (١) وحبياً  
 للحل جيد ، فاستلعت رهوة من أرهاره فوجدت في أسفل تحتها قنطرة  
 لراحة وبها شيء من الخلاوة .

سردنا في وادي العوص حوالي ساعتين باغتنا أنماها ونحن سير حش  
 تحت طولها ثلاثة أمصار تقريباً أسود الأعى والأسفل أصغر الوسط في غلط  
 (١) شرو والشرو ناعم والسكر لعمى .

وبد الطعن نمر من خشبته أرحس أجير واسب بين الأشجار فتركاه  
كما تركا

### قرية الشعين

وفي الساعة عشرة وصدا قرية شعين وحضار وحل صوة على دار  
الأمير ولم يكن لأمر موجود لأنه على أس احمة التي ذهبت لتأديب قسبة  
الصواعقة تأبهم عن دفع الركة اشروعه (١) فسقطت له وأمر إلى دار  
نقال دار الأمير وبعد أن استقر بالمقعد أحسن أحد حواري الأمير مجلس  
الأمارة وهو عبارة عن حجرة أرضية مربعة مخصصة فيها مكان من الذين  
يتمتع بمجلس الأمير في صدقها ما يذهب كعادتي كرسى على الدار شمس  
مستطبة لا نواحد صمغها المكنة من أيام

وبعد أن تقهرنا علمنا أن الهبة محصاة للحجرات والنفس على سير  
الأعمال لإدراكه في هذه الاحداث التي بها المسافر إلى قرية شعين صباح  
يوم وصوا إلى شمس خضعت والأساد عند لمعاد السلام عليهم لأن أعرف  
بعض أعضائها وهما الشيخ صالح دار والشيخ محمد الخاس وبعد السلام  
والتحية عارفت بالعصوين الآخرين وهما الشيخ محمد بن والشيخ فضل المارك  
وقصبت لديهم راحة ساو عن سير الحرب القائمة إذ ذاك وحوادثها لقرب  
عهد بالمسبح والرازي في أمها فحرامهم بما لدينا منها ثم رجعنا وتناولوا العشاء  
بدار الأمارة وكان عماره عن صفحة من الأبر وسيلق اللحم ليس إلا.

(١) الصواعقة طس من قبيلة شخب إحدى قبائل النجف

(٢) نجا واحدا ثمة بسط من الصوف مستنصدة مره معروفة في الحجاز

تشبه سلكهم إلا أنها أحسن ورأ وأغلط حيفا



## الوصول إلى رُجَال

بما سلتنا ولما أصبحنا رأيت الأستاذ عبد المالك أن يترك الأمانة وبقية  
الرفاق ويذهب مع عدد من إلى قرية. حال وهي قرية من الشعب لا تفصلها  
سوى عقدة تسمى «ر» ، مماثل عقدة لثقب الأحمر في طريق الطائف الجبلية  
أو تريد عنها قليلاً في صعوبة المسالك

كأريتنا على حمارين ركباهما ركوباً ، صدق أو لا تصدق ، المشي أفضل  
منه وبعد أن اجتازنا العقبة وسرنا نضع رفاقاً وصداقة رُجَال وانضمنا  
هنا بالشريف عبيد الله الحازمي مأمور المنطقة ، ذلك هو شيخنا أستاذنا  
لا يزال حسب أثره في نفوسنا وقرى به أن يكون مقدماً في رحلتنا حتى  
تدورها كتبنا انقضى بعد أن يسبقنا المقدم تنحيز الماء الصالح لأن يكون مدرسة  
وتعدنا على مائدة المشايخ ، له وقدم منه إلهي ، الأمانة تهرأ النهار فأمعن  
الشريف في الأكرام وأنى إلا أن يكون عشاؤنا جميعه عنده أيضاً

رأينا أمعنا في المسكن المرفف الذي نخضع لنا عليه اشرف عبد الله  
وبنا ليله ذلك اليوم على حاته عادية وات معاً الأساد عبد المالك تلك الليلة  
وليلة أخرى قبل في صحتها عاندا إلى أها . وأحدنا نحن في افتتاح المدرسة  
واستقبال الطلبة وما إلى ذلك

## قرية رُجَال<sup>(١)</sup>

وقريه رُجَال في صدر واد صلب سمي « وادي كسان » يبعد قدام رحلة  
أحال أنه عرف انعامه في الجزيرة والحيشة على عهد استيلاء البرتغال لبعض  
سواحل الجزيرة في عام ١٥١٥ م ولكنه الآن قد أهمل أو كاد فقد شددت  
الحكومة في تحطير استعماله والتعامل به .

(١) رُجَال على وادي عراب هكذا وجدت في مصبوعه في رسالة د. رفح العود في  
سيرة لشريف حمود ، لحسن بن أحمد بن عبد الله ، يهكلى وهي مخطوطة اصغت عليها  
عبد بعض الحفاطة من سكان رُجَال وهكذا يظنها سكان القرية

ولا يحيط بحيطها من شجر الألب واجبة والسدر . ولقد احمى المطوق على  
أعضائه وتعميد لظور لاسم المعروفة عندنا ( بالبحري ) - أصوات  
شجته مطربة خصوصاً في صباح الماكر مع لطف الهواء وقلة طراوة سمات  
الليل .

وقد مضت علينا في حال أول ما قدمها لصعة أشبه كانت عبة في  
الاستئناس والانتاح

فقد كان المطر لا يقطع عنا أثناءه أيما متساة بل قد سزم تهتانه  
أسوءاً كاملاً على وضح في مهانة تلطف وإحمال

فما أن نزول الشمس حتى شهد قطع لسحاب قد بدأت بقطرات من حجب  
دري الحجاب المجدقة بالقرية مجتمعة متكاثرة على سمائها وذا ما أطق السحاب  
عليه من سائر اجباب أن من مطر دمهلاً أحياناً وردد أحياناً إلى ما قبل  
الغروب بساعة أو ساعتين ثم ينقطع السحب ويصحو السماء

وكما قد انقضا من البيت المؤقت إلى بيت من أمم بيوت القرية واقع  
في مر شعب على يد من السفع مؤلف من طائفتين في كل ضابق حجرتين  
متسعتان تتقدم لتد ردهة ررح ويعلوه حجره صغيره بعد إلى سطحه

فكما بعد أن تصحو السماء يبرر بالكاسي والدكاك ، إما إلى ردهة  
البيت أو على سطح وغلس مسمعين بالطر إلى ما حلقه برول انطر من  
بقاء وصفاء واستعاش في الحجر وأشجر وكل ما في القرية

وقد يستمر بالحدوس واسم في اللالي انقراء إلى آخر الربع الأول  
من الليل وكثيراً ما كان يصوي إياها قاصي "قرية" وبعض وجهائها فيجاذب  
شبه الحديث في مخلف المواضع . سويحات وليل مرث ما كان أحلاها .

### بيوت قرية رجال

وجميع بيوت رجال من الحجرة مها دو خمس طبقات وبقن منها  
دو الطابق والطابقين

قائمة على حقائق لوادى من الحاسين متراكب بعضها على بعض ترى  
البيت الواحد مورع المسكنة بين عدة أشخاص لكن شخص طقه مخصوصة  
وبعضها فصح المدخل وكثيراً ما ترى سطح بيت محاراً وعمراً لبيت آخر  
وبواقيها صيقة رغم أن لاشده للترد فيها فدرجة الحرارة طول فصل الشتاء  
لم تهبط عن العشرين بكثير .

وسمون النافذة كمنزله ، كاهل اباها .

على أن بعض بيوت ثرواتها ووجهاتها لا بأس بتزيده وهندسة دائمة وهي  
على العموم مقوشة من الداخل على طراز ما وصفت لك من نقوش في  
بيوت أهلها من أشكال نقوش في رحل وأوصاعها أحمل وأقر بما في  
أهلها وقد عسا أن أهلها افسوا هذه نقوش من أهالي رحل وعرفوها  
عهم

وهم أكثر تحلة ومغناً للبيت من أهالي أهلها غير أن اختصار المتحد  
من عياد الرسم لا يجد في بيوت رحل لأن الرسم لا يوجد فيها ولا  
قرماً فيها فزارعها كلها على المضل لا تصلح لزراعة الرسم وليس فيها سوى  
ثريد للشرب فقط والمرحى حصص معدومة في بيوتها ماسكنية عدا بيت أو بيتين  
لأنهم يستكرونها ما عوج في بعض الأحيان منها من الروائح ويستعيبون  
غشائها . وأول من صنع بيت حلاء مأمور بمائة من أهل الحجار صعه  
في البيت الذي سكناه مؤقتاً ولكنه كان بيت حلاء وجوده أصر من  
عدمه لما يبعث منه من الروائح الكريهة في كثير من الأحيان وكان  
حجة قائمة على صواب رأي أهل القرية فيما يأنونه بها وغرف  
البيوت لا تفرش أرضها عادة كما هو في أهلها بل تغطى بالطين ثم يحدد

وهو طرى بحر أربعة أصابع اليد مقبضة رطب طريف يشكل أرض  
الفرقة بشكل جلد السمك .



عملة مناصر في رجان و يرى البوت مراكه على بعضها لحص  
والبحار اجمر مده نحو مسجد القرية

وفي أصراف الحجر تدور كركسي من اشريط يسمونها أمقعايد  
( القعايد ) مطية قوائمها القطران أو الخس .

وللقطران النفاق شأن عظيم فهم يطلون به قوائم السرور أو قد والابواب  
ومواعين الماء فهو في مقام ( لونا ) وصعوبة قطران ورسته يضل الحال  
والساء رؤسهم ويدهونها بقتل ما سولدها من فقم

وفي استعمالهم للقطران هذا الاسعمال نوفق من الله إليهم لما في القطران  
من حاسة قتل بعض الجرائم واعاد الهوام وأحشرات فهو يلعب دور أمها  
في الوقاية من بعض الأفات التي لولاه لما أفسد انتشارها .

ولابد للقعايد من ارتفاع عن أرض الفرقة بدعائم من الخشب ملتصقة



بالطين المبسح المحي بمحيط مختصة الألوان وتحت القعاند بما في الحدار  
ذكاك في عرض شهر يصعون عليها بعض الأوان والمرافق البنية

وفي واحدة كثير من السوت حو ح مرعة مسقوف بعضها وبعض  
مكشوف يقب (أو لأول مرة) (واش) أو (ملكوت) وما هي ولا  
توقى من الأعواد اربعة مرصوفة بعضها مع بعض ستعمل إما معسلا أو  
مطحنا ويسمونها (شَنَمَة)

ولا - ه ما في رحال من الدور عن الماتى بنت مرعة في أربعة أقسام  
قسمان كبيران يسمى أحدهما (ماتم) والثاني (المنب) أو (الكدة) حة  
وقسم بأعلى قرية يسمى (الخر حة) وقسم بأسفله يسمى (عسة) لا ترد  
بونه عن عدد أصابع يد ولا يتخرب بيت في حال من شيء من السو وله  
من شربط القعاند حمر ماون : أقوى حصص

أما بيضا يسمى براماه لأول مرة فله حصص الواو منه كأنه مقر سلطنته في  
هذه البلد .

وولا ما كان معاص ومنشئ الوفادة لما غصت ب فيه عين ولم عرفها  
معنى اللين عن أنه قد يندفع عساها أفرى الواحد ما شعله الشاعل اللقط  
والجمع وبعض اشات نحت عنه . حالة كصحاها منها على بعضها لبعض .  
وبار قرية رحال عبيد النور ومأوها كاه رمرم حمدناه لما فيه من  
إدراار ومقاومة للأمسالك .

والرياح لقوة قليلة الهبوب فيها لشموح أحوال المشرفة عليها ولذلك  
ولتراك سونها على بعضها البعض كأنها في مضطرها مص سوت مكة يقول  
أهلها إدلالا بها : رجال إتر مكة (١) .

وتستمتع الأرض التي لا هوى بها . لا مأوها عذب ولكها وطن

(١) إتر بمعنى ابن منهم يقعون النور راد في البطق كاسياتي بياه .



« صورة بعض بيوت رمان وري حوارج » لشعة ، ياربها ،

### السوق في قرية رجال

وللقرية سوق عذبها من حوفا من القناس في كل يوم جمعة واثين  
 على شكل أسواق القرى وفيها بضعة دكاكين معسوحة على الدوام  
 واعتماد أهدها في لقوت على الدرة والقهوة وأثرناؤها ومتوسطو الحال  
 منهم لا يحلو طعامهم من اللحم في أغلب الأيام  
 وانحر ساع ، الأقسام - لالميران وسمونه ( شركة ) . - على شكل  
 ما وصفت لك عند الكلام على ( ربه ) وأغلب ما يبيعون لمعر  
 وأسطار الخبث والسمن اللحم وما شاكله من الاساجت المداخلة  
 أرخص مما في أها  
 وطبقها رطب معتدل الحرارة كثير الطل والبدى لا سيما في الليل .

و بعد أن طاب قفسها وأبانت لأقرباء من طب المعاشرة في بعض أهلها حداثها على ما هي عليه .

بلاد ألفناها على كل حاله وقد يؤسف الشيء الذي ليس بالحسن

## سكان رجال

وسكان رجال نحو ما لا - سبعون عن الآلاف معظمهم من بني طالم وفيها بيت يعرف أهله بالهود يعرفون صاعه حتى من النخلة والمعدن وقد يدخروا في أهل القرية وأصبحوا منهم في كل شيء لا يتدرون إلا ما سمعوه المرء في أفرادهم من استقامة وطول في آلاف يختلف عن السجة العربية ويحب على طي أن أصولهم بما من اسود أو الشاوس ومن سكان رجال العائلة الحفظة التي ساق لتعرف بها

## تقاليد وعادات

ولأهل رجال ولع ونفاخر تزيين عرف سوبهم مما لديهم من أمتعة بيضة وغير ذلك فتراهم يحيطون سائر حذار الحجرة رفوف بصور عليها لكثير من الأولى كالأطباق والنباتات<sup>(١)</sup> والأكواب وتحت (جانب) القهوة و (دلاها) من تحت الحجوم والأنواع وبعض لأطباق من الصاح المدهون (الشيكو) محرقه ومعلقة يخيوط في سائر الحذار مصاها إلى ذلك ما لدى الشخص منهم من مصاصيح وفوايس وسبوف وحاني وبادق وما شاكل ذلك . مما يحال للبره منه أنها ذكركين بمرص لا حجر ليسكن . وهذا ما لم نشهده فيما دحيه من موت أنها حاشا أني دخلت بيت صديق

(١) واحداها عصاره وهي في القبة على ما حاق لمجد (العصبة كبيرة وهريسة) وأهل نجد وغير يطلقونها اليوم على ما يقول نه نحن في الحجار (الريدية) وفي مصر (السلطانية) .

أعرس حديثاً . فوجدت ملابس العروس ولبعض الأمتعة متثرة في المكان  
للعرص ولما سألت فبين لي هي عادة في أوانس أيام الزواج وهكذا عرفت مثل  
هذه العادة لدى سكان جدران الحجار الأدنى للطائف فقد شهدنا زفاف خمس  
من النساء أقيم في قبة لشطاعت من قري وأدى ميسان من بلاد باصرة  
عرست ملابسها وأمتعتها في أوانس أيام لعرس كهذا العرص

وأهل رجال في حقهم وأخلاقهم وملابسهم لا يحتشرون عن أهل بهامة  
إلا بأشياء حائضهم من عادات أهل أسراه ثم سخطها وقرها من السراة  
ولا بعد عن أخفيقة من يدها من أضراف أسراه ومد أن ههنا من  
عقبة لصباة أحد يحاط بعض الحش من السمره "سباحه

## ألبسة الرجال والنساء

والملايس إلا اسادر مرر وحدته ذات أكمام وأرؤس حاسره واهرة  
الشعر غير معقوص ولا مصعور من مرسل ومه وو من لوسط وبخاط  
إما يفتل من السات دي الرائحة انبياحة أو تسيير من الجلد بحى بقصدير  
( الكليل ) ويصعور في وسط الرأس من على احد جوانبه لفة من سات  
الريخان مرسونها بين الاكليل والرأس سموها ( عمارة ) ولا تدمن  
( الثمينة ) الحبية في الوسط فقيل جداً من لم يحن وسطه ولو سكين  
على الأقب

أما النساء فلباسهن خليط أعظم يترد على القمص وله بالمر تقاخر  
ومها ذات الثمن الصالى تجلب لها من الثمن الأقصى وهي المعروفة عندما  
بالمصاف . ولبس قصاء أيضاً هي القساكين المعروفة .



• صورتي بدوش تش تش تان امره في لباس نموده و لانامه .

وَمَا شَمَاحِينَ سَمِه تَاب سَمَوِيهَا الْخُلْ يَتَجِدُهَا فِي أَمَاتٍ مِنَ الْحَرِيرِ  
وَشَكَلَهَا كَثِيَابِ الدَّرَارِيونَ الَّتِي كَانَتْ تَسْمَعُهَا أَمَامَ سَاءِ مَكَّةَ وَهِيَ ثَنَابٌ  
وَاسِعَةٌ الْأَرْدَانِ تَحْدُ مِنْ رَهْفِ النَّسَجِ .

وَيَعْدُنَ فِي حُلِيِّهَا لَتَنِي لَا تَخْتَفِ عَنْ حَيِّ سَكَارِ جَالِ الْحِجَارِ وَكَأَنَّهَا مِنْ  
الْفَصِّ وَالْمَعْسِ ( لَسَ الْحِجَالِ وَيَسْمُوهُ دَحْحَنٌ ، وَدَا لِدَمِجٌ ، وَلَكِنَّهُمْ  
يَسْمُوهُ فِي أَنْعَمِهِ بَدَلِ الْإِنْدِ ، وَمَعْظَمُهُنَّ مَحْرُومَاتُ الْأَمَافِ لِحَبِيبَتِهَا أَرْدَارُ مِنْ



« صورة بدوية اخرى تمثل في من مبدى عده في شكل آخر من الناس . »

الفضة ، يسمونه « الزمام » و رؤسهم مدبرة باخر ويسمونها « مقالم »  
كأهلها

وليس على المرأة في رجال سوى شؤون تمت إلا ما سر من أما  
الاحتطاب وسبي الماء فأعل ما تفعله من تقيرات وطبقة الموالى وهم  
كثير في رجال

ونساء من حوون رجال من القرى مسافرات ولياسهن مختلف ، فمن كن  
من سكان الحبال المصافقة للسراة فلباسهن الثياب كأهل السراة وهم أبصر  
وجهاً وأجمل ألواناً ، ومن كن من أهل اودية والاماكن الواطئة فلباسهن



« مطر من سماء بهمة وعلى رؤوسهم سمات منصبة .

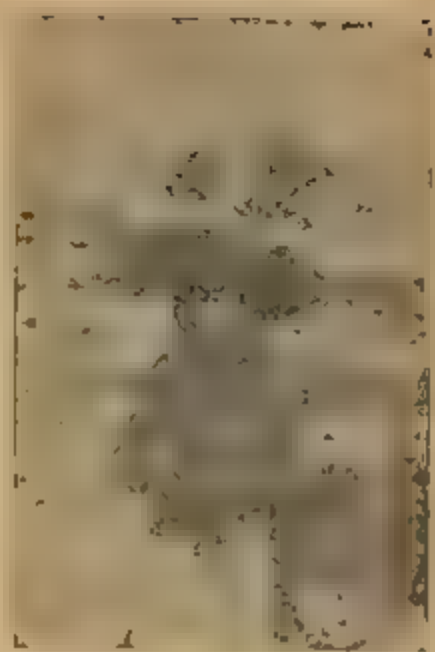
العصر والمطر وبعضهم يدعى واسعة الكلام والأردان كشياب أهل  
شقيط

وعلى رؤوسهم جميعاً القبعات الخوصنة سبق ذكرها عند الكلام  
على من يرد منهن سوقها ويسمون لها صئشة .

ولطفشات عن ثلاثة أواع . ووع . اضي . واسع الدائرة صلبها . ووع  
طويل واسع الدائرة مع تبدلها . ووع صوي . واسع الدائرة صلبها  
كأ . وريط . ووع رحل . كو . من أقلام نصيب .

وقد لاحظت أن صفحات ذات السمات الخوصنة تحجبها لاسانها مسودعاً  
لها لا تترك المرأة مصاحبة كالشط والمرأة المكحلة هي كحقة يد عند  
المرأة المنحصرة .

وأعجب أهل قرية رحان من المنكحة بالبع والشراء لصيق الوادي  
لديهم وبدة الأماكن الصالحة للزراعة فيه



صورة من شكله من حيث أسبا الطلقة

### لغة قبال ألمع وهدجهم

و صفة "الكسكة" التي في لغة من لمع جميعاً في  
في سر من حين عسى، و صفة "كافة" التي في لغة  
الأكبر و لا جمع مما شكل منه و إذا كان على المكي لأول وهلة للصد في  
الاسم من عسى

ويشعر من صفة "كافة" و قد رآني في كافة جميعاً على ليس

و تاسعاً و قد رآني في كافة و قد رآني في كافة و قد رآني في كافة  
و لا أرى في أي شيء مع أي شيء و قد رآني في كافة

و تولى و أهريت و قد رآني في كافة و قد رآني في كافة  
هذه الكلمات و قد رآني في كافة و قد رآني في كافة





وفي لمح البصر قدمت لها القهوة . وبعد أن تناولت فحاشا وهي واقفة  
وظانت نفسها بما نالت من بخت بنده من مظاهر التقدير والكرم مشت  
مشياً متساقطاً وأرغاء بدت تلو وأخاوي بقرع من الخافدين

فقد أن بلغت باب الدار بورت من بين الجمع ثم أروحوه مولاة لها وأحطت  
لعروس على (أمنع صاذه) ودات لألثة كلمات تترحب والتجمل  
وأحدث أحدها من تعب الله والأخرى نفس قديم العروس ثم دخلوا بها  
جميعاً في بئر

هذا انتهى الفصل الأول من فصول الروف وبدأت لموانئ نصب وهي  
عمارة من صفوف حجر المسك المثلث أمام مدخله ، عليه قطع اللحم  
لمسه ولا تحو لمائة من بعض أصداف أحضر المصنوعة



صورة من بئر

بعد أن أكلوا هنت وشربوا ما في يد دور الرقص ولطال على هاجهم  
واعنتهم أوطسه تحدياً عذت لظنون عاياه أحمره العرس ،  
زكاهم في أحهم بحوصه ودهسا وفي وقف سحر قرع الهدى فرعا عاياه  
مدوياً فذهب مع نخس من يومه وساند حاد المدحور (فقد نهبت هي أيضا)  
مداً فذات له أبه حارها فقلت وما معي حارها فقلت .

بعد أن سبى للعب وتطبت نفوس اللاعبين منه ودهسون إلى دورهم  
يجلي بين العروسين فمد أرواحه منه متب ولا وراي قد حلت وراي

أو نهى في عشرين رطلاً ، وبعد مسودات وبيع وشراء وحطب وامتناع  
يقع الاتفاق على مبلغ ترصده العروس وهذا يسدل الستار على الفصل الثاني  
من رواية هذا العرس .

ويسمون ما يدفعه الزوج عندئذ : **حَلُّ الْوِزْرِ** ،<sup>(١)</sup>

فلما أُنْجِزَ حَاجَتُهَا عَنِ مَا وَصَفَتْ بِهَا الْحَسَاةَ عُلْتُ بِرَعَارِيدٍ وَبَدَأَ دَقُّ  
الطَّوْلِ الَّذِي أَخَذَ عَادَ يَوْمَ فِي أَعْيَادِ أَوَّلِيَّتِهِ . وَأَحْدَثَ شَرَّ الَّذِي شَبَّاهُ الْمَرْكَهَ  
مَنْطَلِحًا وَشَرَّ عَلَى حَلِّ فِي أَحَدِي عَرَفَ لَعَارٍ مَشْرُودَةٍ فِي صَحَّةِ ثَلَاثِ أَهْلِيلَةٍ  
مِنْ نَحْوِيٍّ مِنَ الْمَسَاءِ لِلْمَهْنَةِ وَاحْتِجَازٍ فِي رَأْسِ يَوْمٍ مَمْدُودٍ وَاقْبَعِ

الْبَيْضُ وَالْأَسْنُ وَكَيْسُ الْجَالِشِ بِرَشِيَّةٍ<sup>(٢)</sup>

يَوْمَ يَدَى الْمَوْحِجِ زَيْ سَمِيًّا يَا نَاشِيَه

دَوْرِيْشِ تَمَلَّا ثَلَاثَه وَبَقِيَ يَا نَاشِيَه

أَمَّا فَلَاةُ بَيْضُ وَحَهْ أَنْوَهَا عَيْدِيَا شَيْعَةً وَاتَّبَعُوْهَا

وَأَهْلُ هَذِهِ النَّوَاحِي يَعْنُونَ بِمُحْفَلَاتِ أَحْسَنِ أَكْبَرٍ مِنْ عَائِيَّتِهِمْ حِفْلَاتِ  
الرَّوَّاحِ وَلَقَدْ شَهِدْتُ حَاضِرًا مِنْ حَالِ أَوَّلِيَّتِ الْمَوْلَا أَمَّا أَرْبَابُ كَاتِ  
الْعَمَاةِ فِي مَعْدِنٍ مِنْ ذَلِكَ

(١) هذه المدة معروفة في بعض البلاد . ذكر العلامة شيخ عبد الواسع  
اليماني في تاريخه من ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩٠ و ٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٢٣ و ٥٢٤ و ٥٢٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠ و ٥٣١ و ٥٣٢ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٣٩ و ٥٤٠ و ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٤٣ و ٥٤٤ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٥٥١ و ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٥٥٤ و ٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٥٩ و ٥٦٠ و ٥٦١ و ٥٦٢ و ٥٦٣ و ٥٦٤ و ٥٦٥ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٥٧١ و ٥٧٢ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨١ و ٥٨٢ و ٥٨٣ و ٥٨٤ و ٥٨٥ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٥٩٠ و ٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٣ و ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٧ و ٥٩٨ و ٥٩٩ و ٦٠٠ و ٦٠١ و ٦٠٢ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٠٥ و ٦٠٦ و ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦١٠ و ٦١١ و ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤ و ٦١٥ و ٦١٦ و ٦١٧ و ٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٢٣ و ٦٢٤ و ٦٢٥ و ٦٢٦ و ٦٢٧ و ٦٢٨ و ٦٢٩ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٣٢ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٣٦ و ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٢ و ٦٤٣ و ٦٤٤ و ٦٤٥ و ٦٤٦ و ٦٤٧ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٠ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٣ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٦٨ و ٦٦٩ و ٦٧٠ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٤ و ٦٧٥ و ٦٧٦ و ٦٧٧ و ٦٧٨ و ٦٧٩ و ٦٨٠ و ٦٨١ و ٦٨٢ و ٦٨٣ و ٦٨٤ و ٦٨٥ و ٦٨٦ و ٦٨٧ و ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٦٩٤ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و ٦٩٧ و ٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠ و ٧٠١ و ٧٠٢ و ٧٠٣ و ٧٠٤ و ٧٠٥ و ٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٠ و ٧١١ و ٧١٢ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٥ و ٧١٦ و ٧١٧ و ٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١ و ٧٢٢ و ٧٢٣ و ٧٢٤ و ٧٢٥ و ٧٢٦ و ٧٢٧ و ٧٢٨ و ٧٢٩ و ٧٣٠ و ٧٣١ و ٧٣٢ و ٧٣٣ و ٧٣٤ و ٧٣٥ و ٧٣٦ و ٧٣٧ و ٧٣٨ و ٧٣٩ و ٧٤٠ و ٧٤١ و ٧٤٢ و ٧٤٣ و ٧٤٤ و ٧٤٥ و ٧٤٦ و ٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٤٩ و ٧٥٠ و ٧٥١ و ٧٥٢ و ٧٥٣ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٢ و ٧٦٣ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و ٧٦٦ و ٧٦٧ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠ و ٧٧١ و ٧٧٢ و ٧٧٣ و ٧٧٤ و ٧٧٥ و ٧٧٦ و ٧٧٧ و ٧٧٨ و ٧٧٩ و ٧٨٠ و ٧٨١ و ٧٨٢ و ٧٨٣ و ٧٨٤ و ٧٨٥ و ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨ و ٧٨٩ و ٧٩٠ و ٧٩١ و ٧٩٢ و ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥ و ٧٩٦ و ٧٩٧ و ٧٩٨ و ٧٩٩ و ٨٠٠ و ٨٠١ و ٨٠٢ و ٨٠٣ و ٨٠٤ و ٨٠٥ و ٨٠٦ و ٨٠٧ و ٨٠٨ و ٨٠٩ و ٨١٠ و ٨١١ و ٨١٢ و ٨١٣ و ٨١٤ و ٨١٥ و ٨١٦ و ٨١٧ و ٨١٨ و ٨١٩ و ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٢٧ و ٨٢٨ و ٨٢٩ و ٨٣٠ و ٨٣١ و ٨٣٢ و ٨٣٣ و ٨٣٤ و ٨٣٥ و ٨٣٦ و ٨٣٧ و ٨٣٨ و ٨٣٩ و ٨٤٠ و ٨٤١ و ٨٤٢ و ٨٤٣ و ٨٤٤ و ٨٤٥ و ٨٤٦ و ٨٤٧ و ٨٤٨ و ٨٤٩ و ٨٥٠ و ٨٥١ و ٨٥٢ و ٨٥٣ و ٨٥٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٢ و ٨٦٣ و ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦ و ٨٦٧ و ٨٦٨ و ٨٦٩ و ٨٧٠ و ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٧٣ و ٨٧٤ و ٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨ و ٨٧٩ و ٨٨٠ و ٨٨١ و ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٤ و ٨٨٥ و ٨٨٦ و ٨٨٧ و ٨٨٨ و ٨٨٩ و ٨٩٠ و ٨٩١ و ٨٩٢ و ٨٩٣ و ٨٩٤ و ٨٩٥ و ٨٩٦ و ٨٩٧ و ٨٩٨ و ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٩٠١ و ٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٦ و ٩١٧ و ٩١٨ و ٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢١ و ٩٢٢ و ٩٢٣ و ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ و ٩٢٧ و ٩٢٨ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٣١ و ٩٣٢ و ٩٣٣ و ٩٣٤ و ٩٣٥ و ٩٣٦ و ٩٣٧ و ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٤٠ و ٩٤١ و ٩٤٢ و ٩٤٣ و ٩٤٤ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و ٩٤٨ و ٩٤٩ و ٩٥٠ و ٩٥١ و ٩٥٢ و ٩٥٣ و ٩٥٤ و ٩٥٥ و ٩٥٦ و ٩٥٧ و ٩٥٨ و ٩٥٩ و ٩٦٠ و ٩٦١ و ٩٦٢ و ٩٦٣ و ٩٦٤ و ٩٦٥ و ٩٦٦ و ٩٦٧ و ٩٦٨ و ٩٦٩ و ٩٧٠ و ٩٧١ و ٩٧٢ و ٩٧٣ و ٩٧٤ و ٩٧٥ و ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨ و ٩٧٩ و ٩٨٠ و ٩٨١ و ٩٨٢ و ٩٨٣ و ٩٨٤ و ٩٨٥ و ٩٨٦ و ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٩٨٩ و ٩٩٠ و ٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦ و ٩٩٧ و ٩٩٨ و ٩٩٩ و ١٠٠٠

قَبْ وَ سَمِعَ مَا قَالَهُ مَثَ فَوَيْ حَسْبَهُ

كَكَتْ دَاحٍ بِحَبْهَا مِنْ حَالِ عَسَدِ كَسَهُ

(٢) فالك (٣) حَتَّى نَسْتَبِي نَاصِدَهُ

(٤) دَوْرِيْشِ يَعْنِي دَمَ كَبَارِثٍ وَفَرِيْقٍ وَوَاحِدَةٍ وَوَجْهٍ مَا عَوْنٍ مِنَ الْخَوَصِ

تَعْنَى فِيهِ الْمُنْتَوَحَاتُ مِنْ نَدْرِهِ حَصْطُهُ وَابْحَنَ يَصْعَ حَوْفِي رَافِعٍ كَيْلَهُ مَكْنَهُ .

## حفلة ختان

في أول جمعة من جمع شهر ذي الحجة ونحن حارحون بعد الصلاة من المسجد حطت قتي في أقبال من شابه وديناه يسعي بها محطى سريعة متوجها نحو إحدى الدور. لفت نظري ليه مفرده الحريري المخطط النعج والصديري من الحرير الأحمر وشعره المرحج في تمام الرنة وما يحمله من سيف مفصص ذي حائل حريرية طمته لأول وهلة عروسا في صبيحة ليلة الرفاف ولما سألت عنه قال لي إنه ابن أحد تجار القرية وأن أبا يريده أن يهلبه بعد عيد البحر تديلا واستكمالاً لأفراح العيد. فقلت بعينه ماذا أريه على قمة جبل من هذه الجبال؟ فصحك محدث وقال لي يحتمه والختان عندما علاه وترويع فإن الشخص لا يمتد رحلا يسرى عليه ما يسرى على الرجال إلا إذا حن ولو بلغ منه خمسين سنة. وسقام لهذا الولد هود كبير فابتعدت عنه. فتدعى أحواله من الشام والشام عندهم كل ما كان في الحجة الشمالية بما يليهم وفي مساء هذا اليوم فرغ النصف. والظل إذا فرغ في مثل هذه القرى تساق إليه الناس وبعد رهة وحيرة من قرع الضم من الشبان من بيته وانضم إليه من اجاب الداعي وأحدوا في الرقص واللعب على طريقتهم، فقرات هلوادية

(١) عرف من هذه العادة والتقليد في بعض قبائل هذيل أن اصبه على بعد ثلاث مراحل من مكة وجنوا عنها بما يلي سبعين حبال ليراه فاهم لا يمتدرون من لم يحسن كامل الرجولة يجب عليه ما يجب على الرجل الكامل بل لا يحق له أن يرجل شعره على غداهم فتكون له حمة كحمة ساء ولم يدع أربعين سنة وكان له أولاد. ويسمون الأعمى ومرعول، وكثيراً ما يهضجهم إلى مكة ببعض متوجهيهم من الفهم والمحبب وما شاكل ذلك وأرد بعض أو بش أهل السوق أن يطره عليه هاداه يا مرعول، أو يا أعمى (علمه) فحن جنونه ولو وجد سيلاً لصال من يقول له ذلك بالله، وعم أبعد في عملة اختان وسير على طريقه فمائل لمع لقي سياتي وصعب (٢) هود نعي حن وفات نعي فائق

وركض في ميدان اللعب وصر بالآر حل على الأرض، حالة لم أدق لها طمها.  
 ظلت هذه الألعاب دائمة أحياء ليلاً وأحياناً نهاراً حوالى عشرة أيام  
 طلعت أثناءها إلى أنها منبهة عصاة العبد بخارده الأهل والأصحاب بالأسلحى  
 ومبادلتهم التهانى بعيد الأضحى

وفى أثناء وجودى بها حدث يوم السبت ١٢ الحجة سنة ١٣٥٩ رززال شديد  
 تصدعت فيه بعض البيوت والمساكن المسعدة للتصدع وتواردت الأحماء فى  
 أمسية ذلك اليوم بأثره لشدة فى بعض الجهات لى حول أنها بما بين الحبوب  
 فقد قيل أن الكثير من الأظور ومشارف الجبال تدكدكت على بعض  
 الرعاة والمخضين فأودت بهم وأن أشد أثر للزلزال حصل على الحدود الثمانية  
 وفى أسلاد عيوبة نفسها

وأداع الاديوى فى تلك الليلة أن رزالاً شديداً وقع فى جهة، أدمه، من  
 بلاد الترك على الحدود السورية.

ولا أطيل نقول عن هذه الكارثة الطبيعية فسد ما يحس فيه من رزال  
 الأفكار وما يقرع الأسماع من أهوال الحرب القائمة وفضائع القتل، ولأعد  
 لوصف حصة الختان فقد كان من محاسن الصدوق أبى رحمت من أنها إلى  
 (رجال) فى صبيحة يوم الختان.

وقال لى الرافى إن أمس كان يوماً مشهوداً فى رباعه

فقد قدم أحوال المحض، حستانه من الشام وما أن بدت باشير مقدمهم  
 من أعلى عقبة، رز، المشرف على القرية حتى يجمع أهلها وأعيانها واصطفوا  
 وسط الوادى مسحين فى أكمل رى يرويه وهرح المختص به صحبه قارعو  
 الطبول واسقن أول دلفة مهم وعاد بهم والطول تفرع وهو محمول على  
 أكتاف عدد من العيد حيوا وحسوا وتقدم أحدهم واستدعى المراد حته وقال  
 إِنَّ مَا جِئْنَا بِهِ شَيْءٌ مَا يَذْكُرُ فَانْحَلُّوْنَا عَلَى السَّلَامَةِ).

ثم تقدم شحصال وأمسك نظري، إذ حريري، صاخر شراه وأحد  
مقدم من أتى تلقى فيه، بال بنو الرمال ومُصباح<sup>(١)</sup> القرية بعد ذلك  
وكلمنا بلع احدى عشرة روم صمونه بها عيياً إلى أن سمعنا أريالات  
الطير وحة ثلاثين رمالاً وغزيرى لزار وعاد ولده وأتى باندعة كابية على  
ما سن من الوصف

كان في الدمنة شية حاد أولك لأمه ومعه عدة من الأدوات والمساكنة  
وأن ما أتوا به من عور ليس بالشئ المذكو وأنه لا يساوى حتى قطعة نور  
فداً ادوا إحداهم ولا عدة والتقاء

نصب لهم، وأحد مقدم تلقى فيه بال بنو الرمال ومُصباح<sup>(٢)</sup> قد يفعله  
بعدد، حتى بلغت ثلاثمائة ريالاً فرأيتهم سبب انتهت مراسم الاستقبال وذهب  
الصوف إلى ما أعده لهم

وفي صباح اليوم التالي قرعت "الشمس" في ربه الذي وصفته  
لث لأول مرة مسلاً في يده حبة بلع بها وسا بمحور فاهله ودوه في  
أيديهم لسيوف وعلى "كافيه" سادس وصوت أرباع يد يسعت عدلاً من  
الأماء و"سباء المشركات في أحسن أيديهن المبدل كآليات يوحى بها إلى  
أن وصوا ربوه في أحد شعاب الوادى،

طهر إليها لفتى وأحدهم به أهله ودوده وأبصاراً غيرهم من الخشد وفتح  
عده المترو الخرمى وألحظ نقطة من الدبيب، ٣٠٠ ووجه أخاها،

وهنا سمعت صرخات من حوله بكلمات تشجع هارس في وجهه السيوف  
، محمد يا محمد خرس، محمد،

فأفرح محمد عما بين خدبه وحمد في مكانه حاحط العينين مأخوذاً بما حوله  
وتقدم أخاها عدية طولها فر لا أدري مبلغ حديثها ثم قصص على جلده نحو

(١) المعروف عنه (بالنصب) (١٢)، للمناشى،

(٢) هو الديموري اصطلاح المصريين

ثنى القصب من الأعلى فاجتوها بسرعة ، ثم تناول مثل ذلك من الأسفل وحرها فتدفق الدم واولد محنو عييه إصهاراً لثبات الحبال وعدى أن ذلك ثبوت الخمول وليس هو إلا في حالة فقد الشعور والإحساس مما توالى على مسامعه من انصحات والإعاقات وما توحيه إلى نفسه من حرى الدهر لو طرفت له عين أو بدأ عليه شيء من الاضطراب فمضى قام مقام السح ، عندما انتهى الحزن دوى صوت لسانه وصاح من حوله : تحمل تحمّل ، ثم أهدأ أحشد من الزبوة في رقص ولعب واولد المسكين برقص بينهم غير أنه بما ينفق منه من الدم إلى أن توسعوا يودي وقصوا برهة ثم ردى المتأدى يدعو من حضر لحضور المأدبة .

فما وادس ما وادس فمنا شارفوا الت بمعد الرقص في شكل دائرة رقص الولد في وسطها يشاكه أولاد أحياناً وحده لأمه أحياناً كال ذلك من تقليد معاده

انتهى اللعب وأحد الولد إلى مقر الخريم ، وسبق المدعوون إلى عرفة أمه رمة رمة كلما انتهت رمة رمة أدها

### المأدبة الأملعية

وكان الطعام من الدخن على صريقة الملعنة لا يمانهم في صغره أحد من القبايل في تلك الجهة كما قيل ، وذلك أنهم يحرقون عجين الدخن أقراصاً ثم يدهكوها بالآدى إلى أن تحط وتكاد يعود عجب كحالتها قبل الخبز . ثم تأتيون بصحفة من الخشب سعبها تحسب كمة طعام المصجون من حبر الدخن ثم يكسونه وبها كسأ قروياً متعالين به على شكل مخروطي ووسع الأسفل صق الأعلى قليلاً وما أسوعوا وضع الطعام في الصفحة جعلوا في أعلاه قدحاً من الحب غاطساً فيه ثم يملأه سماً ويجمعون الصفحة وما حوت وسط دفتته ، مفرش مستدير من الخضر ويحيطونها بقطع البحر المسلووق ويسمون هذا الغذاء مَرَزُومَة .

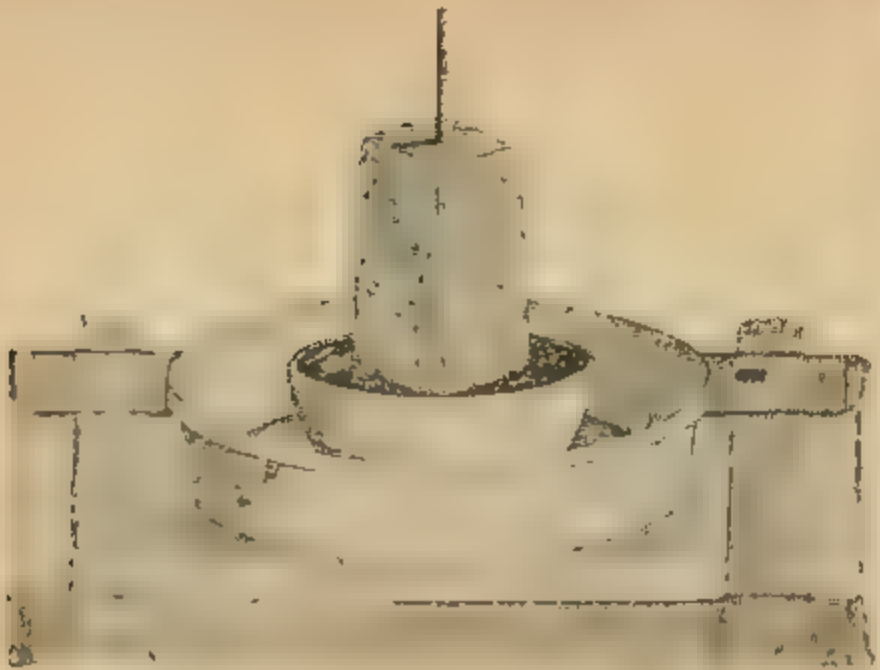


صورة بدو به صعد ، المروحة .

وطريقة الأكل من أسطوانة الدخ هذه هي أن يدعى الحاصرون إلى  
الحجرة القائمة فيها الأسطوانة جماعة حمادة بقدر ما تنبع دائرة المنة فساوول  
كل منهم قطعة بقدر مسكة خمسة الأصابع وبعضها في صدح السمن ويردوها  
قطعة من اللحم المسوق لمست حور الصفحة وهكذا حتى ينتهي الآكلون  
وتهدم الأسطوانة وقد تعدد الأسطوانات بحسب كثرة المدعوين أو قلهم  
وفي صندحه اسم "ثاني دعسا إلى فطور من صعام يسمى المؤزره" صعه  
أحد أساء عم المختون وهو حاصر القان الألمنة أيضاً .

وصعته أن يحمر دقيق المر ويضع به كما صنع بالدخ إلا أنه يجعل برجا  
مربعاً تعرض أحاماً في وسطه عصا تدور من أعلاه ويوضع السمن في الصفحة  
الموضوع في وسطه الطعام فإذا ماتها المدعوون للأكل صاعل من أعين  
الرح إلى أن يسيل ويختلط بالسمن في أسفله .





صورة بدونه لأكله أفوردة كما شهد بها

أكلنا منه كما أكلنا من أسطوانة البحر بقدر مساعله وسأنت عما دافع  
المحتون وما هي طريقه ثلاثي تلك الخراطة ومعاختها فاعبأ أنهم بقعدون  
المحون ثم يرتطون أحليته على ماء من حراطة يحصل مما بين الحشقة ثم  
يشدون ذلك الحبل إلى عصا نوصع في مقابل مجلسه ولا يزالون همون عليها  
الحبل شيئاً فشيئاً ما حين بذلك القصب إلى أن توتر عصاته من إلى لشعر  
تلافون هذه الصرفة تقلصه وانكاشه بعد أن تقشع عنه الجلد

والعلاج الذي يسمونه هذه الخراطة ورق سات يسمى لصع ،  
يدهونه ناسم وبعد أن سحروا القصب بروت البقر الحاف بسحون  
الورق على الدار ويلفون به القصب . ثم يعضونه بقضفة من القماش بالصفر  
والتعقيد يحتفظ بحالته التي مطوذه بها بعد اصلاقه من الحبل السابق ذكره وقد  
يبطل شفاء بعضهم إلى عدة شهور بل ستة .

فصور ما يحده اخيون من الام شديدة من هذه العمليات في الخن  
ولعلاج وما كان اعانه عها لو فتصروا على المسون والمعارف وسكها  
اخيائه والعادة وما له من سلطان قاهر على "نفوس وقد قل لي ان بعض  
القسان مهم ومن غيرهم في تلك الخبايا لا تقصرون على رايه جده لقصيب  
وحده ان يسكن سلاح من اعلى معاة حتى لا يلبس بها شعر

### مقبرة رجال وحفلات الماتم

ومن عصر الاثاء في سقيا حفر القبور في سلا - اخليله فهي مصيبة  
تعرض في مصيبة الموت

فقرة - حال - نسمو بها المسححة - الحسق الوادي وكوه عرصة للسول  
في ألعاب الاحمال - وثمة على صبح حرم من احمال لمشرفة على القرنة وقد  
ماتت حرم نساها في بحرها فتصروا ما تحمرون لقم من الصبح حتى العصر  
و اهل قرية رجال يسمون نجومس لعراء و اشياء فبعد ان يذهبوا من  
المدن يذهب لمشعرون في بيت الموقى وبلاحق بهم من لم يسعفه طروره  
بانت كة في الضييع وشاك بورج عديم اقراص حمر المدرة ولدحس ياتي  
بها اولياء الموقى وحده مشعورعه القهورة

ويسمر لعراء على هذه الحانة ثلاثة ايام في مهانتها يقرأون ويهللون  
ويحتتم الحنن مدعاء بسب وبورج على من حصر استواد الرحال لطريقة وتنتهي  
مرامم لعراء والماتم

(١) ان الحكمه احسنه بخط هذه بعملية وسب في مو عيد اخان من  
يرف بعض على الوجه المسون بعض واذا علمت ان شجعت اجزه على عادة  
وحده الامر جزره ولكن هذه عادة متأصلة وحده عدهم مقام مهم يتوسلون بكل  
ما اتوا من حده في سترها واخرى بها على مألوف عاذهم و الامر يحتاج الى مزيد  
من الحرم والعناء والفسوة في الجراء

وقسا ليردحوا ومن يث حدهم فيفرض احياء على من يحرم

## رجاء في رجال

وقربة رجال على ما قيل لنا لم تنشأ قبل عام الألف وأن أول من بي فيها رجل من أهل مدينة بنت الحقيقه من مدن تهاه تسمى موسى بن حشم من دته الحفاصية بعض سكان رجال اليوم

وأول من يجر فيهم واشتهر أحد احفاد موسى ويسمى الشيخ بكرى ومعدونه أحد الأعي لأسمهم وكثيراً ما نسب السرية فيقال قربة شيخ بكرى ومن اشاع فيهم في شأن تأسيس القرية واضد لعمران بها كثير من الأساخير واحفاصة لأن ما هرون المائة وهم بيت علم ولهم حرمة ومكانة من قبائل امع موثقة عن اسلافهم فقد كان فيهم علماء اعلام متكلمون ومنهم من دصر الدعوة الاصلاحية في قدم بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب في عهد آل سعود الأول وسعى في نشرها بين قبائل المحو ألف فيها رسائل ولقصائد ولكل واحد منهم اسم حق استقى بالحقية ولو كان أمياً وكثير منهم يتهم لأن سبغ واشراء وبعضهم منكل على ما لاسلافه من حرمة دون لتصدى لها ولحقى بها بصدق وحق

ولو حود مثل هؤلاء لاسيما المتعدون منهم وقدة تذكر في حبيب أثر الحباله وما يحرم عنها خصوصاً بين قبائل سايبة سكار تكون متوحشة مثل قبائل الميع وسرب أفراد هذه لعائله بين القبائل الأبرار في عطف والارشاد فيه على الأقل استنقاء صوت بديهة عادى في مص زمانها في أدها بهم

ومن أمير من عرفته منهم قاضي رجال بن وقائل الميع عموماً الشيخ ابراهيم بن عباس الحفطى وهو شيخ في آخر سن لكهولة شوش الوجه حبيب الروح على حاسب وافر من سكاء العظى ولله تام بفق الشاوي

(١) وهم الأستاذ فؤاد بك حزة في كتاب في بلاد عسير ، صفحة ١٥٤ بأن جعل الحفاصية من السادة ويعني بذلك من العلويين ، تصحح ما ذكرته كما قال لي ذلك الشيخ زين العابدين قاضي رجال .

عبادة ومعاميه ، ومعرفة بالعربية والشعر لما قيمتها وهو بيت كوكب الحماطة  
اللامع وبدرهم الساطع

ومن أسماء وألقابها محمد الخلالى شاب و هو الأدب حتى حرص أبوه  
على تعلمه ما استطاع وقد عجمه المعارف أسداً عند رسة محابل  
ومن أهل من عرفاهم برجال الشيخ فابيع من ابراهيم أحمد تيجار القرية وعين  
أعيانها فقد نالها من عطفه ورعا له ، وحسن تقديره ما اوجب له عليا  
حريين الشكر

## قرى قبيلة الماع

وحدود منارلم

وقرية رجال أعمر قرى فنان الماع وأكثرها سكانا وحصارة ويديها  
في ذلك قرية الشعين ثم البتلية

أما باقي القرى فهي عبارة عن بيوت مائتة في صدر الأودية وشعاب  
الجبال وتبلغ نحو أربعة وعشرين قرية

وأحر ما نرى من أهله مدر لم من الشرق ومشارف الجبال التي تخص سكان  
السراة وقناتل عير ومن العرب ، قرية لمجمة وما نواحيها ، ومن الشمال ،  
منارل صحر ونى المهمل ، دور محابين قنسل ، ومن الجنوب ، الجرفقة على  
مقربة من وادى عقه صلاح مئدة إلى قرب درب بني شعة

## منتوجات بلاد الماع

ومن حاصلاتهم مختلف أنواع الحبوب في الأماكن العالية المصاغة  
للسراة تزرع الحطة وما يزرع عادة في الأماكن الباردة المرتفعة وفي الأودية  
الواطئة تزرع البدة والذبح والسمسم ، والذرة أغلب ما يزرعون وفي بعض  
الصدور العربية لحما يزرع الدس ولكن بكمية قليلة ، وأغلب ما يوجد في جبل

صلب وفي وادي ناه وقرية المزار وادي حَسُونَة وهي جبل القارة وقريتي  
شديدة وبني عبد شح

ومن حاصلاتهم العسل يسأرونواحه والنواحه ومنه الجيد الذي لا يجد بعده  
والحال والقر والصلب قلس في مواشهم بالمسة للباعر

## قبائل ألمع

وقبائل ألمع (١) سبع فئات تنقسم إلى قسمين قسم يقال هم ألمع الشام وقسم  
يقال لهم ألمع اليمن ويعنون بالشام من يسكن الجهة الشمالية وباليمن من يسكن  
الجهة الجنوبية

من يسكن الجهة الشمالية منهم

١ - د س و ف ط ية ، وحاصرتهم الشعيرين

٢ - د س و ح ط م ، وحاصرتهم رجال

ويطلق على ط م و ب ي قطه أم رفق يعني ارفقه

ويسكن الجهة الجنوبية منهم

١ - د س و ر ن د

٢ - ص ل ب

ويقال لهايمن النسانين ، سو نكر

(١) ذكر صاحب كتاب في بلاد عسير ، صفحة ١٥١ عند الكلام على قبائل ألمع  
قوله أن القبيلة عسيرة استطاع لتشت من كوها قبيلة ألمع أو بها قبيلة وآل  
مع ، كما أرحح ثم حانت وأصبحت ألمع وهذا وهمه وترجح لما لا معنى به فان ألمع  
من الأسماء العربية فمدح في كتاب سبائك الذهب للسويدي صفحة ٦٦ قوله ألمع  
بفتح الهمزة وسكون الهمزة وفتح الميم ثم عين مهملة نص من بني مريضا من الأزد  
وألمع هو عمرو بن عدي بن مريضا أحد ملوك بني النضر بن وسمي مريضا لأنه  
كان يلبس كل يوم حنفيين ويترقوما بالعشي تنسكاه أن ينسهما غيره والألمع  
وذلك كما جاء في فخر بن يوسف (الذي هو يوسف)

٣ - د سو جونه ،

٤ - د سو قيس ،

و بقا لهما سو مسعود .

٥ . شخب ، وهذه تسمية أكثرهم عددا

وكل هذه القبائل تخرج إلى نطون وأخذ يطلع شرحها بمصداها ، وبلغ  
عددهم على ما قل لنا حوالي ثلاثين ألفاً وفيهم من المقاتلة ما مرو على ثلاثة  
آلاف ويعتبرون عهدهم ، به كذا ، وجمع قبائل الملح الآن تحت يد أمير  
واحد وهو آل محمد . به من أهل عد من سط نارياً أما ذاه وفي كل  
قرية وقسمه ، تب ، شخ من نفس أه القرية ومقر الأمانة قرية الشعيين  
حاضرة بني قسمة ، مرجعون في قضاء ، في قاص رجال وهو وإن تكن إقامته  
في . حال مجلس قضاء يعقد في شعب . بن بدى الأمير وعاساً ما يكون في  
يوم السوق من كل أسبوع ومع القضاء موظف آخر بحس نقب كاتب  
العدل مهمته تحرير صكوك المأذيات والأقارب الخاصة . أما المحاكمات  
في الثواب فليس ، به ، ولا صكوك ، لا ما سر من مهم القضاء وما تدعو  
الحاجة إلى تسجيله

### جلسة محاكمة

وهذا أبحث في فرصة حضور بعض جلسات المحاكمة كان القاضي يجلس  
فيها على المصطبة بجوار الأمير والخصيان بين يديه على الأرض .  
وقد كبرت في القضاء ما كان به من الدقة والتلطف في استظهار  
الحقائق بمصافاة ، منه فكثيراً ما كل أحد الخصم بروع ويدخل ويخرج من  
« رفاق النص » كما يقولون ثماد على حدة القضاء أو أمانة بقائهم وموظف  
الصعب في مدايرهم

## التحية الأملية

ولا يفوتني قبل أن أهيئ لقول سما عرفته من أحوال قدس أبع أن  
أذكر لك عادتهم في التحية فإن الرجال أحداً يكتفون فيها بعد السلام  
بالمصافحة وأحياناً يقلبون رؤوس بعضهم بعضاً مددة في التعظيم

أما النساء فأحياناً تقبّل أفراد بعضهم وأحياناً تقبّل أحدى بعضهم  
لا فرق بين أن تبدأ الكبيرة الصغيرة بذلك أو العكس ، ومن التقاليد  
لبي لها حمة عندهم وعند من سببها أيضاً سببه السبى والابن يحو  
بحقوق لا تعب للغير ، ذلك إذا ولد لأحدهم ولد وضعه أبوه في محله  
لشخص ذي مقام في القصة أو في غيره من أحوالهم ، سببه وكيفية وقته  
ولعل سببه يحرم بذلك ويستند كمن السبى سببه من كونه ورده  
وإذا كبر عد حليفاً له ما للحليف من حق في واحد

## إلى الوادي الخصيب

دحر فصل الخصيب ، أحب مدد الحمد مدد ساسة وفداً السرة مدد أن  
أحرى الاحجار التي للقبلة وشكك فيه فداً مدد ، ومنى لبيها مدد  
وخرج من وقت وقدم في القبول ، وروادى مدد ، من أحصأ أو دة قدس  
ألمع وأوفر مدد ، وأصبها مدد لا تفاعه فتاقت النفس للوصول إليه  
ومشاهدته ، والكمي مع الأسف قد فشلت في ذلك وعدت من صف طريق  
أحر من الحسنة وانقص مره العجز عن تحقيق الأمانة

فاني بعد أن قطعت حوالى أربع ساعات في تصعودي من جبل لا يقل  
ارتفاعه عن ألف متر أتيت الطريق به أحباء وأحوأحياناً اعرضني  
طريق فيه على حافة هائلة لا تقل عمقاً عن حسمائة متر ولا يريد عرض  
الطريق وسعه فيها عن موضع لقدم أو موقف الإنسان وما أن حطوت فيه  
نصع حطوات حتى أجد دور كذب أهدي معه إلى الأعلى لولا فيق  
سائره في طريق من حال يتقدم سوف أوادى ، وكان يمشي حتى مصادفة

صعد على صفيح الجبال من الناحية الأخرى وأمسك بمرامى . وسحبني  
إلى موضع فسيح تركناه خلفنا .

لولا ذلك سكنت اليوم في العالم الآخر فحال أن أصل انقاع وفي عرق  
ينفض أو عضو سليم .

في هذا المسير لمست عظمة خلق الجبال وروعة مطرها وما هي عليه في  
هذه البلاد ، وأسركت بيقين صدق لسمعة هذه الجهات بعسير . وعسرت  
أهدبا فيما كنت أسمعهم من شدة العزور والاعترار بها .

### أمنية وأمل

وسبح الخيال وسم من ما يحى عليه سكان المدن المنحصرة في الحجار  
من رجاوة وظراوة وضعف لا يقوى معه عن مواجعة ما نسوق إليه أحيانا  
نعم صروب الحياة وواحات الوطن ، ونعمت لو يقوم بين شمس اليوم  
فروا لكشفه لما في ما فيها من اتمن وبعاد القدرة على محاجة من هذه  
الأحوال وغيرها .

كان بعد أن انشلى رافق أن آوى إلى بيت لامرأة عانس في بعض  
حواشي الجبل عن أن أنظره إلى أن مود من اسوق ثم يرجع سوية  
إلى جبال . لكن بعد أن تركني وذهب صفت انقده لما أراه فيه من أم الحسة  
ول كان يقرع سمى من حين الآخر من صروب هبوب الرياح وصعقها بين  
جوارب نودين المحيطة بها لم تتعاسى عليه ألست فقد كانت على عايه من  
لشدة والارعاج . ففقت امرأة هل لك في مرافقتي إلى أن نهيض أول وادي  
المس . وقد كان طريقنا من هذا الجبل . ثم تبخثن لي عند بعض سكانه عن  
حمار أسحرهمهم إلى رحا . فأجاسى إلى ديث وسرنا وأحمد ما اضربني إلى  
أول وادي حوائى الساعة ونصف . وقالت لي المرأة بعد أن وصلا وادي  
لوم تكن معي لما أخذتني هذا الطريق أكثر من ربع ساعة فاردت بهذا  
القول حجلا على حدى .



## العطلة المدرسية - إلى مكة

عدت إلى رحل وطلبها نحو أسوع وكما تجد أنه ورفاق آتية  
المدرسة من التريص في أمية كل يوم بين الجبل وعلى الرواق قريية من  
رجال منعه وسوى ثم آتت من رفاق رعة في قضاء العطلة المدرسية بين  
دويم مكة حرك ذلك كوامن الشوق في نفسي أوبة الأهل والأصدقاء في البلد  
المقدس فعفا على المداومة في الطريق على أن يعود عند انتهاء إمام أبي  
الحديد سوية

وكان من محاسن لصدف وحسن الخط أن اعزى لصدوق الكرم الشرح  
إبراهيم إسلام مدير مائة أنها تسير إلى مكة حيث رقي إلى قطعة أعلى فدعانا  
إلى مرافقته وهيا لنا الكثير من أسباب الراحة وبدل من العاية وإياه  
ما جعلنا عاجزين عن شكره.

وفي يوم ٢٦ حمادى الثانية سافرنا من أنها ولم تكن طريقا في هذه المرة  
عن قرية خمس مشط بل حد طريق آخر سالكا به من جبل وثمان ،  
الواقع في الشمال الشرقي من أنها حيث يمر وادى من هشتن ولا يمرقة نقي  
مدحه وحسن التي سى القول عهنا بل ولا نسي "طريقان" لا في مخططات  
وادى والمرحاج ، وهى التي وصلنا إليها في ماأنا بيلا وصلنا ساق فيها  
واضطربنا نصيت كما سى القول وبتنا هذا الطريق بأنه أحف وعورة  
عما بين قرية خمس مشيط وأنها وأنه أقصر في المسافة يصعب كثير مرات

## روضة بن غنام

ونما مررنا عليه في رجعتنا هذه روضة ابن عام التي سى ذكرها وكانت  
السماء قد جادت على المكان بوائس من السمات فكسا الأرض حبة زاهية  
وكان سات الخشخاش المعروف عندما (ماقيا) يربيع نحو نصف قامة الرجل  
قد أصغر سبله البرعى البراق الشديد اللعان من لفتح الشمس وحجارة القسط .  
( ٧ - كتاب الرحلات )

كلما هت عليه الريح تهاوج وترجرج وبدا في منظر فائن غاية في البهاء والروى ، حتى أشجار لشوك فقد أمتت محصره وحمله في نوعها بما جعلنى أعطى كل الحق لأهل هذه الجهة في إطلاق اسم الروضة عنه

### العودة إلى رجال

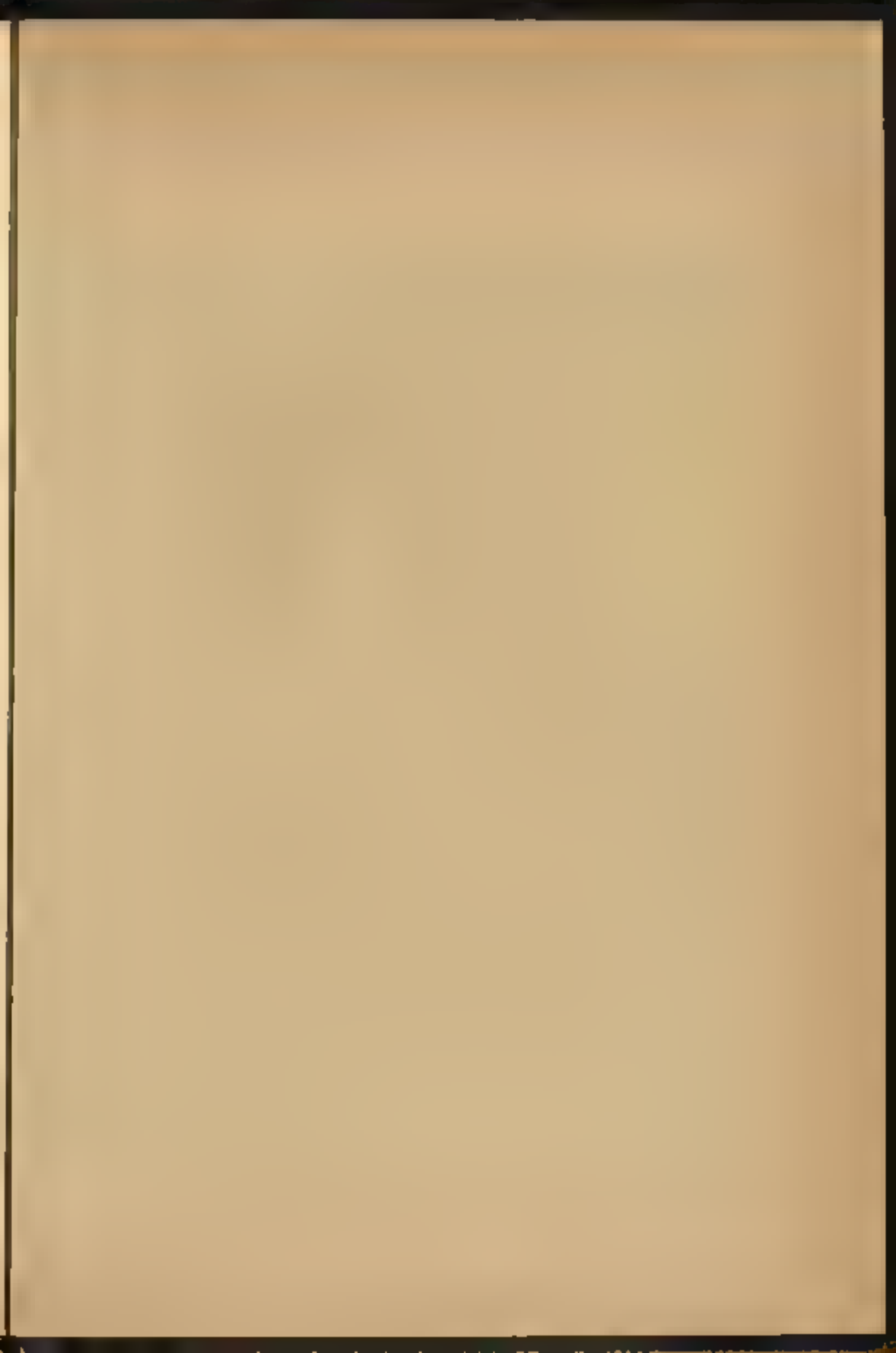
فصباحاً أيام العطلة بكنا وفي ليلة السبت الرابع من شوال مارحناها إلى الطائف في طريقنا إلى أنها على سبيل من ساراب امريد وكان المروص أن يستأنف من السفر صباح السبت وسلك طساروه إلى يوم الأحد لأسباب خارجة عن إرادنا وإرادة السائق وأمساه فلم يكن بها أثر عصى مما لا ينفى وما يجب أن يكون عليه المسمى بالبريد .

غادرنا الطائف في ضحوة النهار ونشبه السائق في المسير ولم نوقف حركة الساربه إلا على صدف وادى بشبه حوالى الساعة العاشرة بعد منتصف الليل وهجما على صدف ابواوى وفي الصباح من يوم الاثنين دخلنا قرية الروش وطسارها بقدر ما تزود السائق من السارين وعمره وناسوا الشى ثم سرنا إلى ( ) من ساراب على بعد حوالى ثلاث ساعات بالسيارة عن قرية الروش فقصداً نوارده وأكلنا ما صحهه . وقسنا الممر فارقنا من ساراب بقصد أنها ولم نوقف سيرنا على عائق حتى وصلنا صفح جن ثمان حوالى الساعة ثامنة بعد منتصف الليل وقد فيه إلى الصباح ثم دخلنا أنها بعد أن أشرقت الشمس بقليل وعلى ذلك جملة ما أمصياه من الوقت من مارحنا لطائف إلى أن وصلنا أنها نحو تسعة وثلاثين ساعة منها حوالى أربع عشرة ساعة فصبها في الإقامة بين قرية الروش وبئر من ساراب وسفح حل ثمان بما دل على جلد استن وكفاته في مهله .

ومن المصادفات الحسنة في هذه السيرة أن سلم رد في الساربه عن حمة وكاب بما كما معه في راحة نامة رعم مشقة اسير وسرعته وأما في أنها يومين ثم هبطنا رجال إلى ما نحن بسيله



الصديق الكريم الشيخ ابراهيم اسد



## حاجة في نفس يعقوب

لما كنت بمكة كلفتني مديرية المعارف بالتفتيش على مدرستي قريبي محال  
والفخاص والوقوف على سير الدائرتين في شكري قديم مدير مدرسة  
الفخاص على أحد الأساتذة بها . فكان ذلك فرصة أحسنتي للوقوف على  
أحوال تلك الجهات ومثابرتها . وكان محال أقرب إلى مقرتي من الفخاص  
وهي حارة المساح . وقد أشرف على الخراف على الآلة . وكاد حارة أن يكون  
مبادرت بأسو حارة .

## رحلة الشتاء - إلى محال

وفي يوم الأربعاء ٢٨ من شهر ربيع الأول ١٣٩٠ هـ . خرجت من مكة  
رجال في صحبة بعض المتسوقين للبيع والشراء في سوق . وهو سوق يقع  
في منتصف الطريق بين محال ومحال . وبعد أن جئنا حارة حارة حارة  
قريبي . استعملنا سيارة واحدة . استعملنا من وسط وادي حارة وهو وادي  
أحسب الآلة . وأفسح مرار . وفي أثناء سيرنا مررنا بقريبي . عرفت  
قريبي . الحرف . عن سائر طريق وادي حارة . الساب . عن المحال . وبعد  
ثلاث ساعات وصلنا سوق . وهو سوق . ويقام يوم الأربعاء من  
كل أسبوع على عادة أسواق أساتذة حارة . تلك الجهة ومقابلها مكان  
على . يوه في جانب الوادي في صوره بعض المفاهي . والمقهي عرفة عن حصص  
لا يدخله المرء . إلا راكم ولا يحجب الشمس إلا كما تحجب المراس . وهي  
مطاعم أيضا فلا يجد واحد منها من قصعة مبرعة بحمير اسرة ونور  
لخمره أقراص أولا ثوب حسب الطلب وأرجحها لا يسع لأكثر من  
سنة أشخاص يمسون القرفصاء .

(١) أجشمة والجبهة أو ما بين اللسان (٢) الربوع بمعنى الأربعة . فإن أهل مكة  
وسائر سكان جبال الحجاز وغيرهم من أهلهم يقولون الربوع بدل الأربعة .  
والثلوث بدل الثلاثة .

أقفا في واحدة منها بعد أن حيرناها (أه ورومقاي) لما حاصه بقدر  
 ما نأولنا فيها طعام لإفطار ثم قس ظهر ساعة شديدة متجاعا على حير واستأنفنا  
 السير جادين تارة من وسط الوادي وتارة على حواف سفوح الجبال  
 الممتدة على صفائه ولم يكن الطريق غير من مناطق شكايف وفيها شجر  
 الأثل والندر وأحير وشجيرات المص وكثيرا ما صادفنا تجراب لرقوم  
 على شكل كس ملحمه في بعض مسقيمة الأعصاب كأنها العصي المنتصبة .  
 إلى أن وصلنا بلاد بني ثوعه بعد أن مررنا بمكان يسمى فاسحر

كانت الشمس قد أدبت بالمرور وكان السير المتصل قد أصاب فرأينا  
 لعرول يحدق القري المحارة على سطح بعض الحمال لأداء صلاة العصر  
 والمغرب واستعانة بعض الشاط فقصدنا قرية تسمى بقاعد وهي تسع  
 أم عسسه - ثور من بني ثوعه - شرف على واد فصح واسع الرقعة جيدة  
 البرية مرارعة حمها على الأمطار ولا سعد على محال ما كثر من نصف ساعة  
 فأصواء محال نرى منها بلا وأهها سمر الألو كاهم (الخبر ت) وكأنا  
 في قرية من قرى أواسط أفريقيا صلنا المغرب ونناول مديا من أهل  
 المزل لسي آوسا به من القهوة ومربا وفي لساعة الواحدة بعد المغرب  
 دخلنا محابل

## في محابل

ومحابل قرية لا تتجاوز سكانها الآلاف معظم بيوتها من طابق واحد من  
 الحجر تحجب بعض العناش (الأكواح) عدا ثلاثة أو أربعة بيوت  
 كانت من طابقين شوهاء المصير كريمة المرائن لاطيف لأسسحتها والكثير  
 من أعواد سقوفها تدار عن حطائها يريد لها مشاعة . ومعظم حطائر البيوت

من أعواد شجر المص لباس لشع المصر . وحدها ملتصق على حبل واطى .  
يرر من سلسلة الحبال المجدقة بوادى لقربة تسمى . شصعة . على قبة قبة  
خربة بناها الأتراك فى عهد حكمهم .

وأعلت أهل محال ذكر الألوان . صم الأبدان كأنهم أعواد محترقة فهى  
حارة الماح ودرجة الحرارة فى مدة ثلاثة الأيام التى أقف بها لم يسط بها رأ  
عن الخمسة والثلاثين وم تزل ليلا عن أربعة وعشرين مع انقضاء فصل  
الصف ومثرفة فصل الخريف على الانتهاء .

ولحين سوق يقام فى كل يوم سمى يقولون أنه من أروح أسواق هذه  
الجهة وأكثرها حكمة لما حول محال من اقماني الوفيرة العدد ولقرب محال  
من السدر ويعون به نعر القمصه الذى لا يبعد عنها أكثر من ثلاث مراحل  
ومحال حاصرة قبائل بنى موسى وفيها مقر شيخهم بن محالد وأهلها فى سداجة  
تامة وعنى سماء الكثير منهم غناء وحمود وساسهم الوردية والطردية والصدورى  
ولا يعدم فى أهلها من بلبس الثياب والرفوس إما حاصرة أو معطاة بالظواقي  
الخيران نجحت إلى هذه الجهات من الهند عن طريق عدن واليمن وبعضهم  
يغصب رأسه بالأحارسم المعروفة عندما فى الحجر أما لدو وسكان بقعة  
القرى فلباسهم الضمزة (١) من البره للركبة . وكان الله رحيماً .

ولباس النساء فى محال القميص والوزرة وعلى الرأس المقلبة التى سبق  
وصفها وأما فى الأصراف واقرى الأخرى فلباس الثياب الواسعة الأردان  
وعنى رؤوسهن انقبعات الخوص التى سبق لك بيانها عند الكلام على ساء  
رجال وحلبس هى الحلى المار ذكرها أبهاً

وأحسن ما فى وادى محال ومرارغ وادى حلى - البره الخصبة  
الصفراء اللون اللدنه المسكة بالماء . ورغم أن المزارع جميعها فى هذه  
الجهات تعتمد على الأمطار فالقصب الأخضر لا يقطع من أسواقها طول

(١) لطم فى اللغة الثوب البالى وأهل هذه الجهة يسمون لوردة من لنوع  
الواطى الرخيص الثمن (بالطمرة)

السة . ومن أعجب ما شهدته أعراس سامية في بعض الحقول مع بعد عهدها  
بالماء يسع صول المسه دبا قامة الرجل ويكاد ورقها ينقطر ماء من  
الارتواء وأحل أن لو قوة الطل أثرا في ذلك فمدلى هذه الجهات باسمه بدة  
في معظم فصول السنة

ويشرب أهل بحرين في لغات من عذراوات ولستفقات أي لا تقصع  
ولا تخف مائة ها في أغلب لأحمال

ويوجد في صرف النور في جنوب تقرية في سمي ، صبيبه ، مائة ها  
عذب ولكنها بعدة المسافة عن تقرية ومائة ها قيس . لا أنه دتم الصبح  
ولا يصلح عندهم من . العذراوات سوى الدرة والندح والسمسم وهذا أت  
في عدة بيوت معاصر صفة ه بعض السمره سحراج ربه يدورها أحمال  
وحولها وعن مقرية من تقرية بحلات ماثورت ها وهذا . وقس لي  
به في عهد مصر كان عذبا أكثرنا هو عليه الآن ولا أحال أن تمر نجيلها  
من أي أحد . فمن أي أقصا أن يحسن كانت في بعض ما عجز من الأرض أوسع  
سمرانا وأكر . احتشاد السكل . وحتى قيل فيها فهدد من السمين والسعة  
على و " ١

حب محسن لا يب . وإن رفك لصح يدع  
وهو تقب . ٢ . جلس . سوي الحموي ها شاع

وعن بعد ساعة من تقرية في سمي السطة كره . فيه شجر أسدر وأحمر  
والألب وما شابه . غماره من ماء . وعصره نحر الأراك المسمر في رقعة  
الوادي عن سمعه كأنه القصاب أو رن حماره فأنه وه

أفتت في بحرين ثلاثة أيام عذب بعدها إلى حال وطلت بها في عملي  
الأصين مرقا انقضاء فصل الشتاء . وحلول الربيع ، لاستطيع الوصول إلى  
التماض . فيها في السه اد . وعلى سطح جبل من أرفع جبال الحجاز .



## رحلة الربيع - إلى النماص

وفي الرابع والعشرين من شهر صفر مائة ألف من رجال والطريق إلى الشرق أو الشمال دائماً من عقبة ر ر فلا معد غير ها . وكان معي رفيق استأخرته بلوصو ، و إلى نها ونعم ما فعلت فإني ما كنت أصل قبل العروب نهاية وادي العوص والمكان الذي يبيت فيه عادة من يسافر في الماء . حتى دكبت السماء ونفس السحب ، وأهم مطر عرير أحد هطل عدة ساعات سأل عن أثره اودن سلا عصا وأصحا والسماء لموح السحب وسكب صمغاً في السلامه من لأن الأمطار في العاص في هذه الجهات لا هطل الأمطار . من بعد الزوال فشدديارحالتنا نقصد العقبة ولما وصلنا إلى ثوب عقبة وجدنا الطريق عن غير ما عهدنا قدوب به سيول والأمطار من اصبح . والأحمر . الخاويل . فاضطربنا أن نزل عن الحمار وأن نسي . إناها

سرب برهه . ويز أحد لا نسبه تحمير بما عذب من حمل أن يحداها فوهها حساري لا بد من ماد تصيح واد لطيف لة أن أخذت السماء ترشح بالمطر رددنا وأصبح من الخطر وقوف وتبدأ في السير إذ لو اد المنصر وبدقت العصه المله . وما حمل ويدفع من لصحور . والأحمر . حافت . ما كارهة . ولكن الله لطف فقد ساق . بعض فاصدى أنها من لكدن والمشده وتكملنا في أسفل العقبة نحو عشرة من المسافر أحد بعض معين العص في نقل ما على ظاور احمر من فتنه شت فشت مختارين . الإحاديد والأجراف التي أحدها اسول وأحير بناء ما على احمر برفعها وبعبها هي الآخرى على احتياها

طسنا دماخ السير في الحقه عن هذا الوضع حوالى خمس ساعات مع أن اعاده أن تنهى السير فيها في ساعتين ونصف على أوسع تقدير وصلنا قرية الشرفه في أعلا العقبه قطر ماء فأوبنا إلى أحد بيوتها

وشرنا أمتعنا نعرضها للهواء انحناسا للجفاف أما الشمس فكانت محجوبة بالغيوم

قصينا في عملية التحفيف وتبينة ما نطعمه إلى الساعة لعشرة بعد العصر ثم حرما أمتعنا على حمير واستأنسا السير وفي حوالي ساعة الثانية بعد الغروب وصل قرية الدله فرأينا البيات بها إلى الصبح ودحول أنها بهارا

### الرفيق قبل الطريق

أقمت في أنها يومين أترقب رفقا أصحبه معي إلى شماس يعتمد على رفقة وحبرته بالطريق فإن المسافة إليها من أنها لا تنهى بأف من حمة أيام ومن الخلط دهاني مرردا لا سيج بعد ما لقيت في طريق إلى أنها ما بقيت تيسر الزموني الرفيق والخير بالطريق وفي صباح يوم لأربعة تحركما من أنها وجهتا الناص وقاصدا الناص من أنها تأخذ لطريق من شمال جبل شمس مع ميل قلبن إلى الشرق وبعد أن اخترنا حده الحبل المذكور وهبطا وادي الرصف ، ثم قنا سلسلة جبال جرداء وسرنا فيها نحو ساعتين وصدا وادي ، حمرة ،<sup>(١)</sup> وفي قرية من لقرى لقائمة على صفاه قنما وصلنا العصر ثم استأنسا المسير وقبل المغرب وبعد أن مررنا بقرى بني ركام والملاحه وصدا قرية المبيتة ، ولما ما المبيت بها فإن ما بعدها حلاء غير مكنون بقدر ست ساعات

بننا في أحد بيوت قرية المبيتة إلى الصبح ثم شدنا أمتعنا على الرواحل

(١) وادي حمرة كما جاء في كتاب في بلاد عسير صفحه ٩٤ يقع من جبل تهل ويصب في وادي أنها عدد ثلاثة الخاله من قرى بني مالك عسير ويملك أنبلاد الغربية من راسه ، علكم ، من عسير ويملك ما كان في أسفه ووسطه سو مالك من عسير أيضا .

ومر ، وبعد ساعتين وصلا ناحية شعار . ومن أنها إلى ناحية شعار طريق  
يكاد يكون معداً رعم مره على عدة حدبات وذلك لأنه أقرب  
صريق لوصول المعونات والمؤن الخربة من ثعر . فعدة إلى أنها نادى انترك  
أيام حكمهم للبلاد إلى أعمال يد الإصلاح . ومن المبسور أن تسير  
السارات من أنها إلى ناحية عقبة شعار ديد كبير عام . ونقل من الإصلاح  
والعهد

وقد بي انترك في عهدهم الأخير عند رأس عقبة شعار ثكنة للجد  
بقيون بها حامية الطريق وتطل على الثكنة سعة أراح على . ووس الحال  
المعددة بالناحية حامية من بها من الجند يسمونها ( معادل ) وقد انطرق  
الخراب إلى الثكنة بل لم تعد منها ما يقوم على حاله السابق سوى حدار  
واحد .

تركنا عقبة شعار عن سارنا ومن ثعر وبعد أن قطعنا لناحية بداء مرق  
أكاما تحللاً شعوب واسعة نسمي المسوح ، في هاتين شعبي نسمي  
، الدارحة ، هي آخر حدود قبائل عسير سراه من هذه الجهة

رقيا الدارحة - وهي غارة عن صحار ، كتبها السول - وأصبح سيرنا  
صعود وهو صام درود حتى إلى سفح حر نحو أربع ساعات ونسعى سلسلة  
هذه الجبال ، بالأشعب ، وهي جبال جرد ، بحرق لا أثر للسات فيها المرة  
إلا ما كان من بعض طصبات شوكة تمت في يستقر به ماء المطر من ملتي  
النفوح ، لافرق بين ألوانها ولون الصحر ، وحتى منظر الجبال مدقار قما أنها  
لم يكن محصراً إلا من بعض غير لطلح وما شابه غير أن الأشعب  
هذه تريد بأنها كثبة المطر كمدة اللون

### وادي عبل

ومن دروة أحد جبال الأشعب هذه أشرفا على وادي ، عبل ، وهو واد

ملو تقوم فيه نحو سبع قرى نحو نصفين وعندها من مزارع اشعير  
واحدية والدره وهو واد مسطح فقد كانت درحة احرا فيه طهر نحو  
اربعة عشر درحة سبعة مع اثار كساه في ٣ في نفس الوقت خمس  
عشرة درحة والحد الممتد على صرى الوادي حرداء صلبه لا أثر  
للساب و

### قبيلة بالاحمر

وهي من هذه اول ما نرى فيه بالاحمر (٢) قيلنا في قرية منه  
قال لما في ان ملحج الى سبعة ساعة بعد الظهر ثم سرنا وبعد مسير  
ثلاث ساعات في سلسله جبال حرداء فقيرة نسي، الصخري، اشرفنا في  
٣٣ على وادي، صبح، وهو به حصن فية بالاحمر المار ذكرها وكانت  
سباح اجبال المحفوفة حصانها مكلف عليها من حجر، عود وغيره

### دو العتيرة

وفي قرية، ان مشاع، من قري او ربي المذكور، الى لصبح  
في مزارع نسي عند الله، نسي عتيرة على ما كان به من نسي فقد  
أحسن، نسي حوال الموقع عشر من اسيانه كهم من، واحد و ذكر  
نسي به من، وحة احدى نصف هذه نعد مع انه لا، نسي لا، نسي  
فيها راي الى

### الى مزار بالاسمر

وفي نحو الساعة الواحدة بعد شروق اشمس حركا من القرية  
وبعد ان جرت عتيرة، حرداء، وجم سقطوا، بعد، وعقبة آل عامر  
(١) قال هذه الجبال نطون هكذا بالاسمر وبالبحر بدون ممر وفي  
كتاب صفة جريه العرب عرفهم بنى الاسمر

(٢) قسم صاحب كتاب في بلاد عبيد صفحه ١٥٨ قبيلة بالاحمر الى عشرة اقسام  
وعند ليه ٣٠ و



مسلت فيها وصوت حرير المياه المحتدة من فروع الشعب إلى وسطه يسارتا  
وقد يهبط ما القربى إلى قلب الشعب همر على حافة عذبان متوعة بالماء إذا  
ما داعت الريح صفحته تعدد وتر جرح في لطف ومطر نايغ للحاية

وماظر الشعب كلها حميه حلاهة فة فالسأر فة لا يشعر بوهج اشمس  
ولاوضح صوتها ولو كان سيرد في الظهيرة من مكثف الشجر وتشاك أغصانه  
والريح لا تهب فة إلا رحة لسة . فكان كما في

يصد الشمس أبا واحها فحجها وبأدن للسم

سرا مشين مسجور كما وصفته بك من ماطره أساحره نحو ساعه  
ونصف حر حامة في مائها إلى وادي ، سدوان ،

### بلاد ببي شهر

وفي طرف الوادي الشملى بنا في أحد المنازل إلى الصبح ثم استأصنا  
المسير وبعد أربع ساعات مررنا أثناءها نحن لا نحس صفاحها العرمة من  
إحصار تسمى بالدهاء ، وهي أحد الفاصل بين مارل قبيلة بالأسمر  
وبين قبيلة ببي شهر وصلنا قرية آل رحران ثم ماها إلى ناحية تنومه ،

وفي قرية من قرى الناحية يقال لها قرية ، أس العصر يف ، قلنا إلى اساعة  
التاسعة عصرًا ثم شهدنا سوق السبت وهو سوق تقام في ناحية تنومه  
كل يوم سبت أكثر أسواق ببي شهر ومع ذلك فلم يكن شيئاً بالنسبة لسوق  
الأحد بالشعبيين أو لسوق أمها

وناحية تنومة ناحية واسعة تشمل على عدة قرى والجبال المحيطة بها  
جرداء إلا مواجعه لعرب فلا يحبو من بعض الأشجار وماحها ذاتي قدر جنة

(١) الشائع على السه أن هذه الجهات ببي شهر تكثر الشين ولكي وجدتها  
في كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني طبع لينن مصبوبة في عدة مواضع منه لفتح

الحرارة كانت طهرًا عشر من درجة وفي طرفها العري عقبة تسمى (ساقين) بعد أن قصب حوائج من الوبق استأنها لسير مرفقين مرربا بوادى "ملييح" وويه عدة مارل ولم نحن جماله من شجر الرعر لا سيما قرب عقبة القامة فضف الوادى ورقب عقبة القامة فى نحو ساعة وربع ، ومرربا فى سطحها على قرية انطارة فاحترماها واجربا بعدها قرية آل مشهور . أو بنى مشهور ، فى نحو الساعة الواحدة بعد "اليوت وصالحية النماص وكات طريقا من ناحية نومة إلى النماص فسه " فكنا نضطر إلى المنى على الأقدام فى كثير من الأحيان على أن الطريق حممه كان وعراً شاقاً اعرب صدى فى أنه منه عدة عقبات كما عتسها شجر واحصافاً من المقوط عن الدواب

## النماص

والنماص ناحية شبه صحح الهند " ولكن . ريب علمه فى السعة والقرية كائنة فى اطراف الشرق من ناحية لا تحدر موتها المائة ل عدتها بيتاً بيتاً فكانت ثمانية وتسعين لا غير .

وأكثر البيوت من ثلاث طبقات وبيوت الصماعة شيوخ بنى شهر محصنة من الداحل وخارج وحيدتها من الحجرة ل وجميع بيوت قدش بالآخر وبالأسم التي مرربا عليها فى قراهم من الحجرة أيضاً عدا بعض بيوت فى وادى عن من مارل بالآخر فقد كان نصفها الأسف من الحجرة ونصفها الأعلى من المنى

- (١) الأرض القصبة هى مشوره عليها الصحار والاحجار بعضها فوق بعض
- (٢) امدا هو سطح جبل كرى فى الطريق الجبل بين مكة والطائف عليه عدة عرى وسابن فيها مختلف الثمار ويكثر فيها شجر الورد .

وسكان قريه النخس لا يجاورون احسبته على أكثر تقدير معظمهم  
من الكلائة نظر من بي شهر

والسوت لا الماد عمر بصيعة من الداح و لا تحوى الحجرة سوى  
ماوة واحدة مربعة لا تحاور سعب ثل المتر لشدة البرد في النخس ولهذا  
في أغلب الأوقات تحرقه بضعفة الضوء ويسمون النافدة و تدأية .  
وليس في السوت مراحيص ولا هي مراحفة من الداخل كسوت أنها أو  
رحا بل ملصقة بالحطين فقط

ولا يوجد في القرية سوى - كان واحد عمر واف نما يحاحه امره ولولا  
أتنا محنا معنا مقداراً من السكر ونسب لم دفعه مدة مائة ما



صورة بعض بيوت قرية النخس

والنخس لا يمر قومه إلا مرة في الأسبوع في القرية سوق صغيرة جداً  
تقام يوم الثلاثاء من كل أسبوع . أكثر ما يذكون يوم السوق ، البقر  
على أن المواشي الأخرى موجودة لديهم لكنهم لا يذكونها إلا في المواسم  
والولاتم ولصف عرب يترقبهم



وعادات أهل النماص في شهر غنوم تقارب ، عدد أمثاله من سكن  
جبال الحجر كعماد ورهران وغيره

واسسناهم أم نال قبل حدا في كلامهم أم الخيم فصاعة لا تعد لها أثرا  
فيقولون ناه بدلا من حد ، وجماعه بدلا من اجتماع

والواهم هي الألوان عرمة على أن منهم من هو أحسن البنية وودي  
الوحشات وبرودة المناخ وارتفاع النماص ، وعونها فهي تعلم صبح الحج على  
ما قبل لما نالعين وثمناها منزه

ودرجة الحرارة في الأيام الخمسة التي أفق فيها لم يجمع بهر عن خمسة  
عشر درجة وتهدئ لئلا إلى العاشرة مع أننا كنا في أشهر الربيع

ولباس سكان النماص ثياب منسوبة للرجل والسوء ، أو المودة  
لنساء مع فارق الأصعب في الشكل وهي عتص بكل جس

أما الثياب من منهم وهم كثير فليس له حال له ، على غير سكان  
مهاجرة غير حتى أن رؤس قباها حاسره وادع شع

أما النساء منهم فيلبس الثياب وبعض من لبست لبي سمي وصفها  
شدة الشمس والحرق في نهامة ، ولم يدر في مشاهد شيء من أمثاله  
وأمر أحدهم وإحاطها لا خلف كثيرا عن عادات من يجردهم سمي وصفه

وفي سطح النماص عدة مزارع للحطة والشعير ، والبندس والدره  
ولسالة وليس بها من أشجار الثمار ومن احصار ما يحق ذكره ولكن  
حول قرية النماص نحو سبع عشرة ذية تنخفض عنها قليلا يوجد بها كثير  
من الأشجار المثمرة والحصار سائر أنواعها وفي بعض بسنت العسالة في قرية  
النماص توجد بعض شجرات للجوز ، القعقع ،

ومن ممرات قرى بني شهر التهامية الدخال الأحصر والبصر واشوم  
وهي واحة لديهم بصد وها إلى من حاورهم من القنات والقرى ولا تحلو  
حدود حياض المواجعة للعرب من أشجار الدال ولكها قنة

### حدود بنو شهر

وسو شهر فسة وفرد العدد تحد مداره شرقا إلى قنات شهران وعربا  
تصل مدار من يرجع فيه من سكال التهامية إلى قرب ثمر القسده وشمالا  
تحدهم قبليه بن عمرو ووجه ما مدار "الاسمر" التي سكرها  
ومن تصافيه من القنات التهامية بما إلى الغرب أهل ودي لربش وآل  
مومي وأحمد ووجه المقاص

ومن أوق الأمكنة في بلاد بني شهر حدان في مواجهة بخاص يعرفون  
ر. ب. ص. ك. ك. ر. ا. ه. من بخاص في الجهة الجنوبية الغربية منه شاهقة  
بدرى ممدمة. ووجهها قطع الحب

وأمام عصاة النماض بما إلى الغرب إلى هامة ثلاثة حدان شاهقات إلا أنها  
مفصلة عن سلسلة حدان السراة فهي تحجب من حدان هامة لعاية وسكاتها  
بعدون في بني شهر واسم أحد هذه الحدان "ثومان" والثاني "هرو"  
والثالث "رسمان". ودرى هذه الحدان على ما قبل إلى لا تقبل ارتقاء عن  
سطح بخاص

(١) حاد في صحيح الأخبار للعلامة بن تليد بن عبد الله بن قنات البكري. قوله  
وهناك جبل ثمان بلاد هروان منهم من سميه برمان ومنهم من سميه ثمان بالثاء.  
ولا أدري هل يعني هذا الجبل أم غيره لأن موقع هذا الجبل لا يوازي مدار هروان  
من وادي بلاد بنو شهر

(٢) ذكر هذا الجبل وأنه من الجبال المشهورة المسمى في كتاب صفة  
جريدة العرب ص ١٢٥

## رجال الحِجْر

وهو شهر ينقسمون إلى قسمين : سلامان واثله ويقال لهم وللبالامر  
والاحمر ، رجال الحِجْر ، وأحالهم ابناء عمومة يتقاربون في الاصول  
غير البعيدة .

## الحضارة تغزو

ومع حلول النماص من كثير من الضروريات فصلا عن الكاليات  
وبعداها وعسر الطريق لاجلها فقد سمعت في ليلة من الليالي الست التي قصتها  
ها ، الزاديو ، في بيت شيخ بني شهر وكانت ليلة فريدة تشعت بها أسماء  
نصوت بليلة الشرق الانسة أم كلثوم .

## في طريق العودة إلى رجال

قصيت مهي في النماص واعلمت لعوده إلى مقرى رجال وفي صباح يوم  
لخمعة في نحو الساعة الثانية تقريبا شددنا رحالنا ومارحنا القرية بقصد ، نومه ،  
ووجدنا أن اجترنا عقبة انقائمة بعرض لرفيق أصهاره وأرمونا بالبيت لنبهم فلم  
يرندا من لقول والاستحاجه للدعوة ولم يقصر مصعبا ، فقد دبح ابا كشا ،  
ودعنا بعد في هذه الجهاب غابة الإكرم ، وقد لاحظنا أن ضربتهم مع نصيوف  
في تقديم الصفة تحلف عن عادة أهل غير وطريقهم فشران وعسر  
وألح يقدمون الطعام ويركون نصيف وحده ينصرف كيف شاء . بل يلقون  
عنده الحجره كما سبق لقول عند الكلام على قرية الحبس في شهران

## تقاليد وعادات

أما هو شهر كما شديته من مصيفا وهم يشاركون نصف في الجلوس  
على المائدة ، وبعد أن يحضروا كامل الذبيحة يجرح "نصيف فيما بها لأهل  
البيت ويسمونه قسم المعربة ثم يورعون الساقى من الذبيحة على الخاضرين  
من نصيوف ومن شاركهم الجلوس من أهل البيت على المائدة .

سواء أصبحنا وقدمنا أم مضيقاً من أمرنا أو لئلا نضيق من أمرنا  
استأنفنا المسير ، وبعد ساعتين وصلنا ناحية تدوم ، وشهدنا قيام سوري السبت  
مردة ثمة ، وصباحاً في تدوم حوالى أربع ساعات كنت أراود نفسي حلالها  
أن لا أعود عن طريق السراة التي قدما منها . من سبط إلى جماعة ، فإن ناحية  
تدوم عقبة تسمى سافين كما سبق تقون توصل إلى قرية تسمى نعص  
وقبل أن نعقب رعب صومها فهاهنا سبعة لمسالك ، وأن المسافة فيها إلى  
نعص خمس ساعات ، ومن نعص نسير وسط واد إلى محال حوالى خمس  
ساعات أخرى ، ومن محال إلى حال عشر ساعات في صرب سبب بالمسلة  
لطريق السراة التي ضلنا صطربنا فيها شئ على الأقدام ، ولكن في أمان في  
رهيق إلا ما يحاذى الرعدة ، وأنت عنه ما يربو وعد من حيث حشا

### استضعافهم كرها

كان رهيق يحرم كل الحرص على أن لا نرى عبد الله بن سكون  
في بيت من بيوت أحد النمر في صادوا في طريقنا حتى أنه في ما بدا أنه كما  
الذين في أثناء المسير في أن سرك أحد البيوت فمرل عن حماه يسعته  
وحماري على السير إلى أن وصدا بينا من البيوت فطرقتاه للاستضيف أهله  
فانوا وجهه لأمره بخشوع أمثالنا لما سجد من العوض من أذى غير أن  
صاحي كان حرسهم الخمار وفتح باب الخضيره من الداخل وأدخنا  
دواياهم واستضعافهم كرها ، ولكنهم حمدوا حالنا بعد ذلك واحداً واحداً

(١) تسمى عقبة سافين واد يسمى ، دمره ، ونقاصد حادين يمكن به ألا  
يعرج على قرية نعص من يأخذ طريقه من دمره إلى قرية المسطر ومنها  
إلى قرية حضن التابعة للرئيس ومب إلى محال وهو طريق أقصر من طريق قرية  
نعص على ما قيل لي .

وكب كرهت هذا عن من رقيق ، وأندرت له ديك فاعسر لي بأن  
الموقف كان حرجاً وقال أن في الممر بعد الحروب في هذه الديار محضرة ،  
فهي كثيرة سباع المتربة وباحصوص سمو والنمر حيوان لا يقل خطراً  
عن الأسد ، بل هو أكثر عدواً وحلاً وأحف حركة منه  
وصداً أهما سائمين ونفس فيهم يرمين استنحه بعض ما فقدته من اراحة .  
ثم نزلت إلى رجال .

### بطرة عامة

هذا كل مدغم من احوال حسن عسير ، سكا ، ومن حو ، هم عن حاء  
ذكرهم وأرى من أن شق السان وحي واثق أن أدكر ما لمسه وبنيته  
من أخلاقهم ومراياهم ، فحسبه ومن استمادهم "نفس وما أكرمهم أسيرة  
من طنائع وأخلاق فاعس يول على اعموم أصفاء به رقة في سداحة فطرته  
دابة ، أدكرهم رقيقوا الملاحظة به يعو لإدراكهم مصافون حروب  
على حسن سمعة في هذا السنين تحول شديد الآباء لم تأقوا ، برادون  
في اسير اصاري سائرهم ، ومعه إدا اصفوا ، به وبالأحصار قال  
الطبع واستجاء ، انه به محلة ، في كل وصوح  
وما يخدم به ويدل على سمعة أخلاقهم ، إضلافهم كله احاء واحاء عن  
من يستخدمونه للعن سكا ، ما وبع ، رالة عن ككة حاء

وفي بعض صفهم فصاحة ، ذكر كلامهم ب قسما ، ولا يزال في ألفاظهم  
كليات على صفت الصحيح فتقولون في الاستفهام لم ولياداً ، ودا كان  
استنكاراً أقولوا ، مستنسين بحركة اوجه ونهمهم ، ونسعمهم ، ثم بمعنى  
هناك ، ونسعمهم به بعض كلمات أصل أن اسمي ، قد اندثر عند غيرهم  
فقد كنت عند جار لنا في رجال وانعت له ثوب ، وهرت بقصد أعني  
لنصب الموالى لطبت ، وكان رفيقاً ، في أسنله فاحد يصح فيه يدرك ثلاثي  
إدراك ثلاثي ، تمام أوهمه إلا من مشهده لحادث ، فان الثلاثي في اللغة الثور

الوحي . وكثير غير ذلك مما لا يحصى ذكره الا (١)

وقد لمست في أثناء قريه رجال من فرض الذكاء ومرتعة المهن والأدراك لما يتلقوه من دروس ما أعجبت به جداً . وعندما تقدمت لمديرية المعارف بمكة نتائج آخرهم الهائي في السنة لثانية لقيام المدرسة . وأطلعت على مبلغ ما وصل إليه معظم الطلبة من إجادة في رسم الحروف وصحة الاملاء وصورات الاجابة فيما قدمه لها من أوراق الاختبار التحريري . بعثت إلى بذكره شكر وتقدير لما لسته من ذلك .

### الأقال على التعليم في رجال

وقد كان الأقال على الالتحاق بالمدرسة من أهل القرية فانق جداً فم فانه السنة الأولى إلا وقد بلغ تلامذتها مائة وأربعين تلميذاً مع صغر القرية . وهذا الأقال وهذه اوفرة تصاعدت عن إيجاب أسباب عدة

أولاً . ان أهل القرية معصمهم ان حريمهم من المتكسبة «سبع وشرارة» هم في حاجة إلى الإفادة من تعلم أولادهم بقراءة والكتابة والحساب . ولأن مهمم بعائنه الحفظة . وهرأولو ساقنة في تقدير العلم والعرفان . ويهتم بيت علم .

ثانياً . اني . أتقيد في قبول الطالب بما اشترطته المعارف من سن ، بل سهلت من بعض غير المحس . كالمأج مع ما يقصيه المنهج من أوقات الدراسة . بل راعيت في ذلك وضع مكان القرية في حياتهم ليومية .

(١) كان المرحوم مصطفى صادق الرافعي سمي لشبشه . الأكله . لكركة ويعود أن لعرب في بعض الأحيان سمي لشيء بصوته . وهكذا سميت الشبشه . به لم تتجاوز السابعة فقد كنت في أمه بعض الأيام جالسا في العرقة في البيت الذي رلناه أول «وقدما أنا أدرس لشبشه وحولي صاحبه لبيت وأبناؤها الثلاثة . وسألت الأم إحدى لسات . ماهدة باطيه . فقالت على الفور الكركة . ورحم الله الرافعي .

فكما بدأ الدرس الأول مع شروق الشمس ، وجعلت الفحة الكبرى والتي تكون عادة بعد صلاة الظهر لتناول الغذاء - في صحوه النهار . يتناول في أثنائها الطلبة طعام الإفطار ويسمونه ، قُرُوعاً .

كما قصرت الرباع ليومي من وقت الدراسة إلى ما بعد الظهر بقليل في سائر فصول السنة وطول أيام الدراسة . مما يسر لأولياء الطلبة أن ينتفعوا بهم في مصالحهم الخاصة في نصف النهار الأخير .

ثالثاً - حيث للطلبة وأولياءهم التعلق بالمدرسة والحرص على الانساب إليها ، فإن عدمي عمت أن حلالة الملك ( عبد العزيز ال سعود ) حفظه الله تفصل ففتح أعانه شهره فهدى هاربين لكل يتيم من أبناء مدرسة أهلها . تقدمت بطلب من ذلك لأمام مدرسة رحاب . ولما حصلت لإحاجة إلى أنورح وضمت معلمي طلبة في سلك الأتباع . مراعاة في ذلك من كل وله فقير الحال .

رابعاً - جعلت من عرفة الإدارة وفاء المدرسة متدى للسر والاحتجاج بأهل القرية وإعفاء الطلبة في معظم أيام الأسبوع وإياله

### حاجة القرية إلى طبيب

كنت قد جليت معي مقداراً من الأدوية البسيطة والساتية ومالا حرج من الإشارة به من غير الخطب وأشياء من وسائل الأسعاف كالمراهم ومسلماتها من قطن ولهاثف معقنه وغير ذلك من أدوية التطهير . فلم أقصر في استعمالها على فقط . بل اشركت مع الطلبة أولياءهم من أهل القرية في الانتدع بها .

وبما رأيت التفاهت على ذلك وشده الحاجة إليه كنت لمديرية المعارف لتكتب إلى إدارة الصحة بتدنى نفس وافر من العقاقير . ففعلت ورودي إدارة الصحة بالكثير بما ذكرت .

وحصصت ساعتين بعد ظهيرة لمدرسة تطهير وصميد حراج من به حراجة وكنت أعاون وزير مبل مرسل المدرسة على هذا العمل . مما جعل المدرسة عيادة صحية أولية . وثى . خير من لاشى . على كل حال ولعل الحكومة

وفقها الله كما عينت تأسيس مدرسته في هذه القرية أن يعنى تأسيس مصحة ،  
 وهو طبيب واحد فان في قرية رجال وما حولها من اقصى من يمدون  
 بالانوف من الناس ولعمارة مصحة الأبدان وسلامة اجتماع من العلم الدربة  
 لا نقل وجونا عن امانة صحة الأبدان وتقف العقول وترقيتها  
 لا يكون بعد الصحيح لا في الخدم الصحيح

### العطلة الصيفية والرجوع إلى مكة

انقضت الدورة الدراسية وحين وقت نعتنه فرجع إلى مكة وانعس  
 لازلته علقه بسوسع في رماذ هذه الخراب و... شعرف عليا فقررت  
 الاستمرار في عملي ، وما أن انتهى وقت العطلة حتى رجعت

### مهمة جديدة - رحلة إلى تهامة

وفي أثناء عودتي وأنا به أهدأ حال بعد تقب برفقة من مدر  
 اذما ف يكفى أن أقوم بدورة بحثه عن مدارس تهامة في صبا وأبو  
 عربس وحران فصادف ذلك هوى في عمى وكأني فرصة سمحت لمشاهدة  
 تلك الحيات والاضيق  
 وحدثت رحلي وأقف به نحو شهر ردت في أمانة شؤون الدراسة على  
 ما تقتضه عملي ووجدت في رملي لأستاذ عيسى فهم في إدارتها

### في الطريق إلى الساحل

أهـب فرصة سمع حص أهل قرية رحل إلى ربى شعبة اواقع  
 في ضربي لأنهم مرايح في جمعة لديهم شمسكوهم ويحسون حاصلها في  
 مثل هذه الفصول واستحرت حماس في معنى مراسل المدرسة محمد البحر في  
 الذي رأيت أن يصحني بعد أن أقمت شخصا من أهل تهامة سوب عامي عمله  
 بالمدرسة



وفي يوم الاثنين الخامس عشر دى اتقعدة سنة ١٣٦١ سافرنا من رجال  
في رفقة من دكرت من أهلها . وبعد أن تجاوزنا قرية لبنته أجدنا وسط  
وادي كسان محسرين إلى سوق السبت الواقع في آخر الوادي عثي بين  
بحرقة من أشجار السدر والحمير والأثل كما قامت على تطعمها يد الإنسان  
وبعد أن سربنا ثلاث ساعات في صرق كلة على موصفت وصفاه ثم  
من داحة واحجار الافاق أن نزل عدهم وداون عشاء . ثم تألف  
المسير لأهلنا حرة تصادفنا في صرق إلى الغرب

قصدا في سول لثمة . وماله جواني ساعتين ثم استأنفنا سيرنا بحرقين  
إلى الحبوب ما كين وراءنا آخر حدود هائل الملع من هذه الحقة

ولا راي في سير مواصل مررنا ثم تمكن بقوله له أهوه . ثم  
الحقوفه . ثم . . حة . . ثم احسين . ثم بالمعدارية .  
والحرفه . وفي حوالاة الساعة سبعة ملاء صداما ودي درسم .

وهو واد عن سكرت على حفافه أشجار الدوم والدوم من الأشجار  
التي يكثر وجودها في هذه الجهات

وعني حاسب إحدى عمال الوادي قد إلى اصبح . وفي الساعة الحادية  
عشره ألتقصا . وبعد أن دنا المرصعة وتناوب ما يسر من الطعام  
استأنفنا المسير

(١) جاء في كتاب صحيح الاخبار ص ٩٥ ج ١ دلائل دعوت ح ٢ ص ٣٤  
قال من جبل احمة حجارة سوداء . راما لأفقه بالأرض عور في نبيلة والليتين  
و ثلاث والأرض تحت احجاره تكون جدد وسهولة والحجارة تكون متد به  
ومفره . وهي في هذا المكان كذلك . وبعد عدد ياقوب أما كن كثيره سمي باسمه وقال  
وحمة الاسود من كل سى . وروى عن نصر (احمة جبل أو واد الحجارة) ولعبها  
تكون هذه احمة . بها في أطراف جبل الحجارة

## درب بني شعبة

وفي الساعة الواحدة والنصف بعد شروق الشمس من يوم الثلاثاء وصلىا الدرب ، درب بني شعبة ، فاختار أحد من أسس به من الرفاق أن أحضره في البرول عند فيم مرارعه التي يمكنها في الدرب ونش ما احذر .

فقد دخل ما أحد الكواح القرية ، وهو وإن لم يختلف عن أمثاله من مساكنها ، إلا أن أهله كانوا في غاية القدرة ، فما كادت أقدامها تحطو باب الكوخ حتى هاج عليها الدباب من داخله في كتل كأنها قطع اللين

ولم يكن في وسعي لما أنا عليه من تعب ونصف أن أعدل عن الإقامة فيه واحتمل عاء اسحت عن برل آخر غيره ، فقد أصابني السير والركوب مدة لا تقل عن اثنتي عشرة ساعة إن لم تزد ، فإذا مدد أن بارحاً نزلت داحنة في آخر وادي كسان لم يزل عن طهر اخول كما يسميه أهل هذه الجهات إلى أن وصدا وادي ريم ولم يكن اعطاء ما في وادي ريم يوماً بمعناه الحقيقي كما كان وانظرني وعرا متعائلرا كك تكاد تكون معطيه أرضاً قصة تتلقاه بالهبوط ولصعود من ربوة إلى أخرى ومن طهر إلى شعب ملتو

دخلت الكوخ أو العشة كما يسمونها وعلى أحد الأسره من اشريط ويمر فوقها بالقعايد ، طرحت بحصى وتلقفت بعطاء أحصى به من الدباب رعم حراره علقس وأسليت عيني للكرى ، ولم أتنبه من موى إلا قيل العصر بقدر

## موضع الدرب

والدرب ، أو درب بني شعبة ، قرية في وسط وادي عود المسحدر بمأبى عقبة صناع وغيرها من جبال السراة ومعظم مساكنها على حافة الوادي اليمنى ، وسكانها حوالى الألف

### من هم بنو شعبة<sup>(١)</sup>

وقد كان بنو شعبة هؤلاء في سابق الزمان أولى بأس وشدة ، والمقول أنهم لسوا من البدن البماية . بل يرجعون في قسرحوا من نواحي وادي النواصر شرقي جبال الحجار حاضوا متجمعين فاستظفوا المقام على هذا الوادي

(١) ذكر صاحب نهج العود في سرد شريف حمود ما يأتي

درب بني شعبة ويعرف قديماً بدرب مويح ، سماه هكذا أهل سير عند الكلام على عروه المهدي أحمد بن محمد إلى الحجار إلى سرح من آل حب بن امار حين سماهم في أيام المنوكل على الله اسماعيل . وأن بني شعبة هؤلاء اختلفت بأس في سميته منهم من رعى أنهم من عبد بن وثن بن قاسط بن هبث بن هبث بن عمرو بن أسد بن ربيعة بن - ابرو ليس على هذه الدعوى شاهد وادي حمود بن سمون بني شعبة بعد وفهمت من بعض رؤسهم أنهم من أكلب وأكلب من حثعم بمانية وابست براريه على أصحاب الأعراس - لآي وأبى محمد بن قيسه ذكر أن من ولد ربيعة أكلب - ربيعة منهم أمان دخلوا في حثعم وهم فاش ولصون ليست إلى حثعم .

ويمكن أن بني شعبة من أكلب من ربيعة بداحين في حثعم ، والحلف وصبري من بعد أنهم لسوا من بني شعبة هؤلاء . وادي حمود من بلاد شمران وبلاد شفة وقيل أن هناك محل يسمى شعبة لسوا إليه وجاءو الدرب وحسوا على أهل وسكوه وكانوا قبل وصول دعوه ابن عبد الوهاب أهل عر ومعه يحمون احر والدمار وما كان أمرهم بهم إلى رجع منهم لمظنه بموسم كل رجع بني شعبة أمير - بن عبد حدود حدث يصون شعبة منهم يتقدمه في الأمر وم يكن هم كب سوي بالخير العتاق وابيض الرفاق ولساهر لطوال والوثر الشقال اه

ويقول صاحب كتاب قلب جبره العرب ص ١٥٩ - ١٦ بنو شعبة قسم هذه القبيلة حول ، أتود ، إلى بني صلع ومعظم الفقيه بالرغم عن ادعائها أنهم من حطال - من أصل سود في ومن العتائل الرحل وما آل حصره وآل حثان ، وأخال أن ما ذكره صاحب نهج العود أقرب إلى الحقيقة إلا أن عوددي ابرم حصرتهم وهضمهم الإقليم وأندجوا فيمن جاوروه كما سبى الدول ، وقد جاءت فيما ذكره صاحب قلب حريه العرب كلمة « أتود » محرقة عن عتود وكأنه نقل ذلك عن بعض كتب الفريجة

وتصلوا فيه وكانت هر شهره في اقباء الخيل على عادة أهل المشرق .  
وكاين أول فرسسه وشجدة أما الآن فقد أمسو مراعيين لا أثر لما عرف  
عهم في سبق فقد احتضهم عبره وصبرتهم بوقته الأقيم وهضمهم  
فلا شوا ومن حورهم وقتها أما كان لهم من خلال .

### بوشعة اليوم

هم الآن يقعون في بوشعة أخرى . أن حدره ، ووال بحله .  
، الصحة . و ، صانه . بنة إلى صابو . الأشراف ، و . أن انباس .  
، و ل هديه ، بنة لكي . اهوة آخر من حرة قتال الملع . وهي  
التي سبق أن مررتا عنها في خطبة

والمربأكه فرائم متوسطتها على طول ودي عود وتعد على  
نحو الأحم نحو ساعين أو أكثر قليلا على يد من بين الشقيق .

### قرى بوشعة

قراهر سبع قرى وهي عدره على مدخل في حور المزارع على جدول  
واثنى وبتدده وانك حمقده

١ . بدير ٢٠ . امرا ٣٠ . شري ٤٠ . قائم ٥٠ .  
٥ . قائم ٦٠ . درملان ٧٠ . القصب ٨٠ . الدد ٩٠ . الرقة

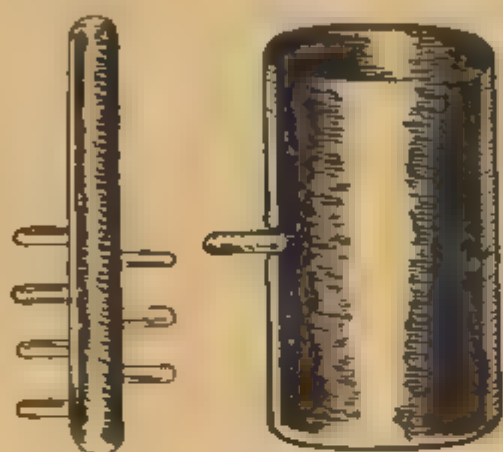
### الزراعة والمزارع في الدرب

وأهل الدرب تنطقون على المزارع كلمة المعادن . ويسمون الركب  
معدن . وهو من حدها راعه تقسم الأرض المربوع كالمعادن . إلا أنه  
كما هو الخرى في الحجاز في الركب أيضا لاصطاح لمقسه فقد يكون المعادن  
كثيرا وقد يكون صعبا (١)

(١) جاء في تقرير جعفر الأسدي السيد عبد الله البغدادي بحيدر ابراهيم عن  
هذه المنطقة أن أعداد المراوح عادة بين ٢٥ في ٣٥ أو ٤٠ وسبع مدهس في وهو  
فيلد راعي . على معادى متفردين أي طون متر ونصف متر



أو أكثر على حسب اللزوم ، فإذا دبوا حروح الصعة من الورق بعد العصد تركوا العصد ريثما ترسب المادة الصابغة المفصصة عن الورق في أسفل الماعون فيطلقون الماء من الثقب ولا يزالون يرفعون لراسب مرة بعد مرة ثم يفرغونه على حصيرة ويعصر صوبه للجفاف وبعد ذلك يجمعونه ويبيعونه ، أما بالقطعة أو بالورق



، البصرة والماعون ،

ويستعملون هذه الصعة في صنع ملائيمهم ، وفعلة لعبه من الورق الجاف وهي توارى من كس من الجيش تساوى ثلاثة ريالات وتمشط أحياناً إلى نصف ريال حسب جودة الحصول ووعده أو صفه وقاته

## مساكن العرب

وعدد مساكن العرب لا يحاور اثلاثمائة جميعها من معصمها عشاش (أوكواح) تحاط أقينها محصائر من الوثيع والعشاش من الداخل مدلاة بالطين كما لو كانت مبنية بالحجارة وفي القرية حمسة مساحد من الحجر أعظمها المسحدا جامع ولكنه حرب بحرق السقف وغير معني به وجوها حار ، ودرجة الحرارة فيها في فصل نقوس آخر فصول الحريف ترتفع طرا إلى خمس وثلاثين درجة ، ولا يهبط لئلا عن خمس والعشرين

## عادات وتقاليد في نهامة

وأهل الدرب يطلقون على الأولاد كلمة « الخهله » . والسرر التي يجلسون عليها داخل العشة كلها من المجدولة بالشرط من الخوص ، وما كان منها وأطناً قريباً من الأرض . قالوا عنه شريعة وإذا كان السرير عالياً لا مساند له ، سموه « كرسى » . وللقعانند إذا كانت مريحة ومجلاة قالوا عنها « تركة » .

ويعتمدون في طعامهم على الدرة والقهوة . ولا بد أن يكون وجبة العشاء من « الحبيسة » ، وهي عبارة عن فبت حمر الدرة مسمى بالحليب ويحلى بالسكر إن تسر ودووا ينسار منهم يصمون على مقداراً من السم ، ويطلقون على طعام الإفطار كلمة « قشوان » ، واستعمالهم للحصار قليل جداً ، والدواء بأنواعها والعظم طم ، مما يوجد عندهم بكثرة . وسمون اللحم « تحش » .

وأنواع الطبخ والطعام عندهم جميعها من لصغار ، الخرف .

، أهل الدرب سم الأبرار خاف الأبدان عدى شعهم ، أشيخ محمد



، صورة بعض الاواني الخريفية .

اس هادی من هر خ . عینه عریض حسیم فی عاده لثوب . یرید مظهره صحامة  
 دقة أجام بقية أهل الد . و صبور هانا جعله طفة یسه و شیت عطی  
 و لباس الرجاء صد . داب اکیادیموها و کور سه . او صیری و أسس  
 دلك انورده . من من من قش کل بحسب سعة حاله . اما الرأس فعليه  
 طاقیه من اجیران . من من القوله بوصفه عند الکلام علی بحایل . و یسمونها  
 . فُسَع .



• صوره ای دو تنان عثمانی معصم لباس أهالی اندرک من ار حال .

عنی أن اکثر من ار جل مکتفی بالوزرة فقط . و یكون یصفه الأعلى  
 عاریاً شدة اخر ٭ ٭ یجعل اللبس عنناً ولا حاجة ٭ ٭ به .



أما مساء فلما هي ياب لا أحكام لها واسعة الأردان مصعقة دليته إذا  
حسرت المرأ أدنوب عن كتبها من صرف ثديها وحسها ويجعون شيب  
قصيرة نركة وتحتها برار مصوع أصا . ويلفن باحر ويلفن "تقعات  
الخص أحيانا لا سماجين العمل في الشمس

## ييش أو أم الخشب

أقما في درب إلى مساء اليوم ثلثي واسعة حريا واسعة شبح قمره .  
حمرين وشخصاً يد ، على الطريق في ثمر قصد ، أم الخشب (١) .  
والطريق من الدرب إلى ، أم الخشب ، مظنة أحمر وأر من رمل  
ومسان صقعة لا يصح بها عمده وأشج الثوب وسر مسرد فيه كثره  
وتعد سير نحو خمس ساعات وصلنا وادسمى ، سمده ، بعد أن مرنا  
بمكان يقال له ، الخدين . لأن نرى في عمده من حدين صيرين . ويمكن  
يقال له ، رملان ، آخر يسمى ، الدبر ، وواد يقال له ، مسير .

وواي سمده كان في منتصف الطريق . وفيه على حافة مع من الماء  
كان في نال الوادي وتعشدا وفي الساعة الثالثة مساء "سير حمرين  
يمكن يقال له ، المسعده . ثم تحت "نقر إلى أن وصلنا ، ثم على ، في  
الساعة السادسة وأصف أفاء دها إلى "صبح ثم سرده بين وفي حواي  
الساعة الثاية وأصف صاها وصلنا أم حنت ويقال لها ييش " باسم  
الوادي جمعه من باب بلاق الكا على الخرد . وهي بذلك أشهر  
لم يكن يعرف باقرية أحدا أو بت قصده . فأرشد مرافقنا من الدرب أن

(١) جاء في كتب مسر فلم *Arabian II 450* ص ٦٥٤ من ارتفاع  
أم الخشب عن سطح البحر ٤٩٠ قدما تقريبا .

بقصد مجلس الاماره ، ونصيب الأمير . فبكى على ما قال سيرة معروفة  
متبعة لاسيما ممن يمت إلى الحكومة صلة

ثم بدا من اتباع ما أشار إليه رفيقا ووافقاه مكرهين . وقصدا مجلس  
الأمير كما قال . فكان عبارة عن عشة لابجاور وسعها المترين في مثلها  
وفي صدر العشة كرسي من الشريط ، قصده ، ولم يكن بها أحد . فخططا  
رحالنا ورطنا حميرنا في ردهه تحاطب العشة تصل بيت من الحجر  
ارصم من طابق واحد حميه في أول الأمر مسكر الأمير الخاص . ثم تبين  
لنا أنه لأحد أقرانه . ثم جلسنا في العشة على انقصاده ننظر من يأتي . وبعد نصف  
ساعة قدم عدما فتى في رعبان شابه حسر الرأس مرحل الشعر مبرر يزار  
من المصاف ، غله صدرى وتمسطق تحجر أو شامية كما يقولون على  
سبائه شهامة . وفي حقه وسامة . يسب منها أنه الأمير فقما لنيجته خياها شاشا  
اشأ . وبعد المعروف والاسناس طلب لنا القهوة ثم لسان وأندى استعداد  
لثمين ما به ما . ولم يكن سوى أن نحصل على حمير ثقك إلى صيدا فان  
ما استأجرناه من العرب لم يكن إلا لأم الخشب فقط

وهو أمر من أعسر لأمور لأن أهل المنطقة جميعا يرتاعون من تأجيرها  
على أمثال لكثرة مرافقنا وحملتنا ولما يفعله البعض بها من اعتات وارهاق  
في لسير وصرب مريح . فارتأنا له حاجتها هذه ، ومن فوره كلف أحد جلا  
ورته أن يحصرها فأحصرنا حمير

جلسنا مع الأمير مدة نحدث ثم دعانا لساؤل الطعام ودخل ما الت  
لرصم المحاور لاشته . وقدم لنا مقدرا من اللحم مصوحا في صفيحة من الفخار  
وقيلا من التمر وأفراسا من حبر المردة . وبعد أن تناولنا ما طاب لنا مما  
تقدم عدنا إلى العشة في مجلسنا السابق

### النعمة الصفري والنعمة الكبرى

سأنا عن اسم الأمير فقين لنا أنه الأمير محمد بن قاسم ، من

مرفون بآل الحمة الصعري . فانه يوجد خد آخر مهم يعرف بآل الحمة  
الكبرى . وقد كان للأشراف الحمة في سابق العهود اماره على الخلاف  
جميعه .

## المساكن والسكان في أم الخشب

وقر به أم الخشب أكثر قرى وادي بش (١) . وفيها من المساكن  
الخشبية ما يقارب الألف . ومساكنها حوالي ثلاثة آلاف نسمة . وحول  
القرية لكثير من المزارع أو الأعمال كما يسمونها

ومعظم المياه وعاب من البيرة والدخن والسمسم على شاة الدرب  
وسقاهما بما يسيل به وادي بش في موسم المطر . وهذا نعمة نادر للشرب  
وهي من القرى المشهورة بالمطروقة دواما في بين كراه ومدن تهامة وقراها

## في الطريق إلى صيدا

بعد أن انتهيت من صياقة الأمير كما سنقول وذهبت إلى المراكب أستأدده  
للسفر فأدبنا وعبدنا شخص من حبيبه . أخذ قبائل شمال الحجاز  
أخذ حيران مقر به وقدم بش مكلف من أحد تجار حيران بشراء ما ييسر له

(١) وادي بش معروف عندنا باسمه لانه فقد ذكره المقوق . تتوى  
عام ٢٨٤ أو ٢٧٨ في كتابه . السون . المطبوع في النصف الثاني من ٨٠  
عدد ذكره المراحل الطريق بين مكة وصعاء . فقال أم إحدى وعشرون مرحلة  
على تقدير المرحلة ثمانية فراسخ . ذكر منها بش ثم شعريش ثم هان في صفحة ٨١  
ويسمونها بالأرد وسماهم من بني كنانة . وعرض ١٢ ألف باع . وعلى التفرغ  
ثم به كبر مترا كما جاء في المنجد . وكلة الفرسح فادسية

وجاء في كتاب صفه جريده العرب للممداني عند الكلام على مدن اعين انها في  
ص ٥٤ قوله ثم بش وبه موالى قرش وساحه عشه . والى حة عشر نسل لأسود  
التي يقال لها أسود عثر وأسود عنبود وهي قرية من بلادهم وقد ذكرها ابن مقبل  
وقد سماها التيم العجاف كاسم أسود سراج أو أسود عنبود  
(٩ لرحلات)

مراؤه من الخوب والخلال رعب إليها هذا الشخص في أن يرافقه في المسير إلى صيدا فوجدنا ذلك وفي الساعة العاشرة والنصف من بعد العصر تحركنا وبعد أن مررنا نحو نصف ساعة وأشرنا على قرية تسمى السلامة العليا . أشر علينا لحيي أن نخرج على قرية "سلامة" وأن نستمر إلى الصباح لأن الطريق - وهو أحير منه - معصية بين المراح كثير المداخل وسطراخ وقد مررنا مع سواد من للعث والخلال وأما ما سلكناه سالكين وربما أن نبيت على فقره من صيدا ما سنتها حوالى الساعة السابعة أى في منتصف الليل وليس من أشد دجوها في ذلك الوقت

قال لي ذلك وتذكرنا أمنا . وبعد جبهة البحر ابقيين ، فوافقت لاسيا وقد ذكرنا أنه عرف أحسنات القرية ومن الممكن أن نبيت في حارة فلما إلى القرية وقصدنا ذلك من ذلك . ثم بقصر أهله في ذلك ما استطاعوا من إكرام وعناية بنا وطيب ملاقة .

وقرية السلامة هذه وما نابها من القرى إلى صيدا عبارة عن مساكن للزارعين في حواف مزارعهم . فهي أشبه بالقرى على حد كبير المصريين

أصبحنا وجهتنا صيدا وبعد أن مررنا نصف ساعة من ما قرية ، أمنا مخرج . أى المخرج ثم بعد نصف ساعة أخرى مررنا بقرية الملاحه . ثم بعد ساعة تقريبا مررنا بقرية "الشاحر" ومن قرية الملاحه إلى قرية الشاحر هبطنا الطريق إلى وادي صيدا ومسيل السيل التي تسمى المراح "هى لم تقطع عن شمال ، ولم تكن حافة الوادى ورواه من أشجار الأراك مشرة هاو هناك . أما بعد أن مررنا بقرية الشاحر ، فقد عادنا الطريق إلى حفى المراح وحجنا مشارها من الوادى المحي

(١) هى غير الملاحه الى الشراة وعبر المسحة لى في وادى يته .

سرا نحو ساعة وصلنا بعدها إلى قرية (الأخضنة) وهي من أكبر  
القرى القريبة من صبا وأجودها تربة وأوسعها مراع

مررنا بها وبعد حوالي ساعة شرفنا صيب، فم بواض السير، بل عرجنا  
على محقق من الأرض كثير شجر الأراك والسد وجير، فيه ثمر  
للصالة

### في صيا

حظنا رحا وتوالينا بعض نظام وشم ما الشى ثم دخلت  
صيا (١) وحسبنا مدتها للبول، ثم قفا إلى اسعت لذلك، فلما وصلنا  
المدرسة وجدناها عبارة عن حظير من الوشيع في إحدى حوائط عريش  
من الوشيع أيضا مورع إلى ثلاثة أقسام دور حو حو هي فصول  
الدراسة في المدرسة، وعرفة الأدب، عش، مواضع لا تسمع لأكثر مما فيها  
من مكتب المدرس وكرسي حوسه، وكان الخطة والمدرسون قد انصرفوا وليس  
بالمدرسة أحد سوى الخدم، ومشاها أو أهر ياه كما يقول أهل عسير اسراه  
ليأتينا بأحد الأساتذة فستعين به في دلائلنا على مكان نأوى إليه فذهب  
وجاءنا بالاستد مدنى كرى من أهل صيا، وبعد أن حيانا وحيدناه وعلم  
ما نرغب أي، لا أن يكون مرابطا، وم يكن ماض من موافقه فسرنا  
معه، وبدلنا من الاكرام والرعاية ووافر العناية صله الأمام التي أقامها صيا  
ما يحجر عن واجب شكره عليه

(١) قال ياقوت في معجمه ص ٣٢٧ ح ٦ صيا من قرى عشر من ناحية اليمن .  
لعل عشر اسم الوادى وهو ما يعرف الآن بوادى صيا متحدرا من جبال هروب  
إلى ساحل البحر . ومن ذكر صيا صاحب كتاب صفة جبره العرب ص ٥٤ على  
أنها من مدن اليمن النمامية .

## حارات صيدا ومساكنها

ومدينة صيدا على بعد سبع من الأرض يسكنها على وجه التقريب  
حوالى ستة آلاف نسمة وتنقسم إلى خمس محال . وهم يسمون المحلة : مركز ،  
ومرفوعة إما بالحجة أو بالنسبة إلى أشهر أسرة فيه ومراكز صيدا هي

١ - الشامي ٢ - عن الأسفل ٣ - الحار الأعلى ٤ - المقامي

٥ - أحواش وهذه الأخيرة تشتمل ما يعرف بصيدا الجديدة

ومعظم مساكن صيدا وسوتها أكواح يسمونها بعشش ، يتخذ من  
أعواد مختلف الأشجار الموجودة في المنطقة ويدخلها حشيش لصرم  
الصلب العود ويجدها من تساقط الطل عليها ليلا وسرعان ما تفسد  
كأخه مصره للون كثيفة المنظر أمام الدخول تحملة في عبة الهباء فاتها  
منطقة ممتلئة وموردة بالجنس الأبيض الناصع ومحلة برفوف من الخشب  
موصوع عليها ما لدى أهل الدار من نفوس المرافى ونفوس عشش وجبائها  
في غاية السعة والرحمة

وعدا ما في العشة من روف حشمة فان بها مشايخ يلقون فيها  
الزائل من الخوص انصهه بمختلف الألوان والمعنى بزخرفتها ، يضعون  
داخلها ملابسهم وما يهوى بهى بمقام الدواليب في المصن المنخفضة .  
كما يلقون فيها شاي من الخوص يسمونها مستقاة ، يضعون داخلها  
أكواب اقبوه ومواعين صحرها من السحار ويسمون ماعون طبخ القهوة  
« حَسَّاء » ولا يصادون ويش « ص » « بيوت بشيء ما بل هي مبطنة بالطين  
من حاتم روث « حار » ويسمونه صناع ويختصروها حظوظا مقبوسة

(١) يقول امير في كناه : « *about the* » أن صيدا ليست  
مرصعا عن سطح البحر وكثير ولعل رصعا لا يتجاوز ٥٠ قدما على وجه التقريب  
وقد كان صيدا القديمة والجديدة ويدل على ذلك ٢٥٠٠٠ نسمة ص ٤٦٣ و ٤٦٥

تشكل حديد السمك على سقف ما وصفت لك في أرض عرف بيوت رجال .  
وجلسهم فيها على سر . اسموها قعايد كما سبق شرح ذلك وبيان في  
الكلام على الديب . وحتم أن يكون أمام بيت لعشة عرجة ماهدة عن الأرض  
على عرا . أرض لعشة يسمونها ، صراحة ، يبررون إليها ما كراشي داب



، صورته بدونه تمثل شدة لعشة .

المساند أيام الصيف . ولا تحلو صبيبا من بيوت من احجر لبعض سرانها  
وأعيانها لا تحاور الخمسين بيتا بعضها محصص من الدحل والخارج ومرحقة  
حفاي أبوابها سقوش لا بأس بأشكالها وسكنها لا تعدو في الارتفاع انطاق  
الواحد ويادر منها ما كان من طائفتين

وقد رأيت أحدها مدياً مطوياً على شكل عشه تحاله ليطر لأول وهنه  
قبة صريح أو جامع

وعلى مقربة من محلة الحواشي نضعة بيوت من الحجر ومسجد جامع  
وهي المعبر عنها بنصب الحديدية ويصعب على أهلها من إنشاء لأدارسة بل أمرانهم  
لهذه الدواحي حولها مآكر حصه من شهد منها بيتاً من طابقين واسع  
الأرحاء وكسها جميعها لأن حصة حاوية تطرق إليها الخرب وتهدم بعض  
جدارها .

وفي صفا حواي ثلاث مسجداً أكبرهما لمسجد الجامع مربع شكل في  
وسطه ردهة مكشوفة تحيط بها الأروقة  
وطرق وإذا قد من بيوت صفا ليست صيفة ولكنها كثة لوى  
والشعير

### السوق في صيدا

ولصفا سوق ذكائه حلط بعضها من الحجر وبعضها من الأحشاب  
تبلغ نحو مائة كان فيها الكثير مما يحتاجه سكان المدينة على اختلاف أنواعه  
وشهدت في وسط السوق في العراء ثلاث معاصر لإستخراج زيت السمسم  
تديرها الجمال ولا تظفر البلد من غيرها

وفي طرف لسوق نمالي الشرق قلعة أو ثكنة مهدمة قديمة العهد من  
أمنه اشرفاء آل حزاب أمر . الأقليم في العهد الأسبق ، يعاق عليها  
الإصلاح ولريميم من الحكومات سابقة . أما الآن فهي حراب مهله وقد  
شهدت على مقربة منها مدفعا قد انطرا مدفون بعضه في الأرض سموه  
المدفع العربي .

### اللباس

ولباس أهالي صيدا في عتات الأزار . الصديري ذو الأكمام ، أما غطاء



الأسفلطوى من الحروب من حسن ما وصفه لك عند الكلام على محال  
والدرب .

ولا تقدم من أهمها من يلبس ثياب واعطاف ، الأكلات ، ويعتم  
، لأحرية ، المعرفة والمعاد عندما استعمل في الحيا هذا في الرحى  
أف النساء فباسم لقنصار ذات الأكله القصار في المقي ولا بعد لس  
سراة بن المأزر تحت قميص ومتمضين بحض وحلبين معظمها من القصة  
لاخرج في أشكاد ، أنواعها وما وصفت عند الكلام على حتى ساء حال

## أهالى صيدا

وأهل صيدا على عموم سمر الأوان بحاف الأندلس في سمرهم صفاء وفي  
قوام بعض فساتهم سميرية مستلحة

## اللمحة

والظلمة ما به حربه في كلامهم لا أنهم احدا يصقون بلام التعريف  
على الوجه الفصيح عبر أنهم يستعملون كلمة لعل المصارع دائما تحرفا شينا  
ما كان بها على وزن أفعل فيقولون في أفعل شفعفعل وفي أنام شفعفعل  
وفي أقول لك شفعفعل ويقولون شفعي بمعنى عني (٢) ومن انراكت لتي

(١) مناديل مرعة كبيرة تتخذ من الحرير أو قطن انظر انقلب ما تصنع  
في سوريا وهي شائعة الاستعمال في مدن البحار

(٢) قرأ في الأهرام عدد ٢٤١٨٤ و تاريخ ٣٠ - ١ - ٥٣ م تحت عنوان  
في ( لعل لغاميه ) تحت لسان عبد الله مطر في صدر أهل لعل ، شكل ،  
جاء منه أن ( أفعل ) في اللغة العربية يعناه ، شفعفعل ، في اللغة الأكاديمية كما بقائه  
، فعل ، و ، شفعفعل ، في المعينة والسنة ولا يعد كما بدر لخصره الباحث أن  
عصر الشين في بعض سكان السامية أثر من آثار اللغة الأكاديمية لسانيه انصرص  
استعماله في اللغة العربية الفصحى يؤكد ذلك ما ذكرته لك بل ومعظم سكان الساحل  
الجوفى للغة العربية ينطقون بهذا الفعل مسوقا بحرف الشين حتى انهم

يستعصى وبها على غيرهم ما سمعه من قولهم ، شَيْدَشِقُ القاموس . بمعنى  
يشعل القاموس . منك مكعسر ، يعني لاى شيء جاس ويدلون العين  
بالآلف فى الخط فأدائه بدل من عبد الله وأم سؤدية بمعنى السعدونية

ومن عرب ما سمعه من شخص كان يسيرا من أم الخشب إلى صيدا  
كلمة . أئب . وهى كلمة يؤكد بها الحكماء ما يقول ومن كلماتهم العربية  
سح . بمعنى نى

### الطعام وأوانيه

ومن أكلة صيدا "خضير" يصنعونه من قوت حمر المرد مصفى  
إليه السم والفسل أو سكر و خشكيد وضعه كاحضر إلا أن دقيق  
حمر ممد من المرد احضره المحمة قبل أن ينس فى عودها  
والمصوب . وتعد من دقيق المرائض بحره به كالتصانف ثم يدفونه  
آله حده إلى أن يبنى كقطع اللحم المبردة وقصعونه فى صحنه الأكل  
كالقنة ويضمون حوله اسم واسيل وأحيانا يصمون على لقنة قطعة  
واحدة من إلية انكش المسوفة . ورون فى ذلك أمعا فى اكرام نصف  
ويسمون صحاف طعام المصاب . ومن أسماء أواني الخبز عديم . انجمنشده  
والكرامة . واحمره وكلها عبارة عن قدر من النجار أو الحجر على  
مختلف الأوضاع لكن وضع اسمه المحصوص

### مناخ صيدا

ومناخ صيدا حار رطب . ودرجة الحرارة كانت تملع أثناء وجودى ٣٠  
فى فصل القوس ظهرا فى الظل ستة وثلاثين درجة . وتراوح فى طرقي النهار  
بين الثامنة والعشرين والرابعة والعشرين . أما ليلا فتهدأ إلى الخامسة عشر درجة  
لأن للمناخ كثير امدى والظل . والماء فى صيدا عذب المذاق

## وادي صيا وقراه

ووادي صيا واد فسيح ينحدر من جبال تسمى . هزوب . بعد كثير من الأودية المحورة . وعني مقربة من صيا في حوضها المشرق عامة من شجر السدر التي رايته رائعة المظهر جداً . تمتد شرقاً إلى قرية المعصر وعربا إلى قرية الناحر . وحول صب عدة قرى منها الغدانا وحويتين . والناحر . واقمرتي . و . صلهبة . و . الأحيصية .

## الحاصلات الزراعية

ومسوحاتها الزراعية من الحبوب في الأغلب اسود . ومن مسوحاتها السمسم والذبح والدجر . وكشري . وأهل مكة يفضلونه على ما يزرعونه من القمح ويسمونه . لي حيان . واسريا ويقولون . بها ( دحر ) أيضا ومن مسوحاتها من الحصر الفرج . والحنبل . والخضرم . والنامية والمثوحه . وغير ذلك من أنواع الحصرات التي يصح زراعتها في المصاخره وما يكثر في صيا غراس الفس والريحان والبرغوش (١) ويسمونه . الو . اب . واسوخ . ويسمونه . مكك .

وتما يجلب من الحمواكه والثمار إلى سوق صيا من بلاد النجدة . للملاصقة لبطانة المور والأتراح والعدوى ويسمونه عسروت . أو عبة قنقل . والآب (٢) ويسمونه ( عسة كوخ ) . القشقة ويسمونها . شعلح . يجلب إليها ما ذكر من قرية "تصير" وهي على مرحلتين من صيا كما قيل لي كما يجلب إليها من صيدا أحبابا الغب والرمال والمهرجن

(١) يقول له الحجازيون البرغوش (٢) المتجه

واحد ان ما يجب انما ذكرت لا يصل في حالة صلاح عدا المور  
وسمى من لأن نصيب منه كما ذكرت وصعدا أبعد ، والقوم لا يحيطون  
بعرفة ما نوحب ، صوله سائلا جيدا

وبما يوجد في هذه الصواحي ثم كأنه صلا "طبيخ أو كبار الحظل يكاد  
جوفه كله يكون بررا في شكل بدر "طبيخ - الحجب - بأكلونه محصا كما يؤكل  
بدر الطبخ - الأحمر - ويسمونه "عفة" .

وبما يزرع في صواحي صلا "طبخ الأحمر" . وقد ذقته فكان لا بأس  
بخلوه ، والخبر روفوا في أنه يكون شديدا الخلاء

### عملية استخلاص القطران النباتي

وبما شهدته في ظرف مدسة صديا طريقة استخلاص القطران النباتي ، وذلك  
أنهم يأبون بحره من لفاح صيغة "فوهة فيحشون" بأعواد لغتم اطرية الدفقه  
أو ما شاكله من أنواع اشجار المستعمل لافراز المادة المذكورة ثم يصعدون  
مقبولة على سانه حاصة مربعة يرتفع عن الأرض بقدر شبر داحبا مفروش  
بحجر واحد حفيف يحشون طوفه باردا من حبة كالمزاج فيتحكمون بسمايين  
الحرة والساية المربعة ثم أحاط بفوهة الحرة وبمد ذلك يخطون بقسم النار  
من الحرة سائرة من تصفح عن أطرفه طهر الحرة المعروسة في انبساط ، ثم  
يصعدون على الظهر النجم أو نقش أو أي مادة قابلة للاحتراق كبحر الخمال  
أو دوث النقر ، ثم يوقدونه فتصير الأعواد في داخل الحرة من أثر الحرارة  
ويتقطر ما فيها من ماء ومادة سائلة من فوهة الحرة على الحجر ، ويسين من  
طرفه البارز إلى الخارج فينقبوه بقدح أو أي ماعون . ولا يزالون  
يوقدون على أعلا الحرة إلا أن يكف السائل وتخرق الأعواد عما

تخرج السائل على ثلاثة أنواع ماء محمر أصهب ومادة دهنة وسائل

عبيط هو القطران المعروف بشون لسادة الذهبية ويسمونها صها ،  
ويؤخذون الماء ويسمونه صمود ،

أما لقطران فعبره عنه اسميه وأما الماء والدهن فلهما في هذه



صوره يدوية تمثل استعمال العطور

أحيات يسميهاوه في عس الز أس ودهه القرن ما تولد منه من القمل كما  
س لقول عند الكلام على رجال

### إمارة الأدرسية - بحجم يتألق

ولما كانت مدينة صيدا قبل بضعة عشر من السنين عاصمة للإمارة  
الأدرسية سلف الحكومة الحاضرة ، فأمر صر لك ساداً موجراً مقتضاً  
عما سمعته من بعض أهدبا عن الأدرسية وكيف نشأت إمارتهم وكيف تلاشت  
ينسب أسيد محمد الأدرسي . أس الأمانة لأدرسية إلى السيد أحمد  
الأدرسي المحرق الذي قدم من المغرب في أوائل العقد الثالث من القرن الثالث  
عشر إلى الحجاز . ثم انتقل منه في سنة ١٢٤٤ إلى تهامة

فهو السيد محمد ابن السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد أحمد المنشار إليه  
 وكان السب في شوه إمارة السيد محمد ومبعث طموحه إلى تأسيس  
 حكومة في هذه المنطقة . أنه بعد عودته عدة وخيرة من رحله إلى السودان  
 ومصر ففى فيها سبع سنوات متتالية إلى أن أهر اشرف بمصر لطلب العلم  
 توفي أبوه السيد علي وكان السيد محمد أكبر أولاده . فجمعته في طرفة الصوفة  
 وأمت له نفس الحرمه والمسكنة التي كانت لوالده . وكان سكان لأقليم  
 إذاك في حالة من الفوضى والخرابة لتقصير الحكومة العثمانية وهطابا  
 وفائن تلك اجهة في حالة جاهلية عندئذ معظمهم على بعض وسبب بعضهم  
 بعضا . و بعد تضعف حمة أوجاهه بينهم وكان بين سكان صا وقسمه  
 اجماعه هذه حاسة معدن ورجس رأى بعض عقلاهم من اطرفين أن  
 توسطوا السيد محمد في إاها وتصفية الخواطر ثا غلق بها من احقد صاها  
 لما بينهما من حقوق الخور والمصالح المتبادلة ومعا لتعدى بعضهم على بعض  
 فتوفي السيد إلى أن صلح بينهما . صا كل منهم بخاها وصحابة على صباه  
 الحقوق وعدم التعدي . ومضى زمن والامور مستقيمة والحقوق بدهما مضوية .  
 غير أن بعض سفاه صبا من أهل مركز اشامي وإحدى محال صبا في أحد  
 أيام اسوق الذي يقام عادة في صبا في كل أسبوع وبأنه اجماعه وغيرهم  
 لتبادل العروض والمنافع اعدوا على امرأة جعفره وهو ما معها لما كانت  
 أتت به لتبعه في سوق صبا فاستعدت المرأة عليهم السيد محمد وشكت إليه  
 ما حصل عليها ومقصي حصاره وصحابه بعث إلى المعتدين بطلب رد مسلسلوه  
 من المرأة وتعرضها على ما تقتضيه القواعد والعرف المرعى بينهم فأى دفعه  
 وأسكروا ما حصل منهم بما أعصب السيد والجاه أن يستفر أهل مركزه  
 ويستنبههم لحماية صباه ولو بقتل أهل مركز اشامي فاستجابوا لما يريد . فان  
 حرمة حرمتهم واتهاكها انتهاك الحرمتهم .

ولما علم عقلاء مركز الشامي بالأمر وما اعترمه السيد وأهل مركزه من قتلهم ، جافوا أن تطور الأمور إلى ما لا يحمد عقاه لما للسيد من حرمة ومكانة دنية ، وبادروا بإرغامه على الاعتزاف ورد ما أحذوه من المرأة ، ولكن السيد لم يرضه ذلك بعد أن لم يصدق الحرية من أهل مركزه في شد آررد واستجابتهم حتى يقتال معه ، بل أصر على قتل من أحاط بالسيد وانتهك حرمة النسبة وحقر الدمة ونهه

وبعد مداوات وأحد ورد نزال السيد بأن يكتب بحرواصهم على ملا من الناس في يوم السوق دلالاً لهم وشهرتهم وحر الواصي عبدالمرب أشد مرارة من القتل ولكنهم لم يجدوا بدا ولا مناصاً من الاستجابة فخرت الواصي المعتدين يوم السوق وشهرتهم أعظم تشبه

هذه الحادثة أسفت على السيد وفي حرمة الدمة سطوة احكامه وراى من هبة في القوس وكان السيد حصف فابل خذت بأوسع معنى الإستغلال ووسع دائرة الحلف وانتقد على صباه الحقوق وحرمتها مع غير الجصافرة عن له مصالحة في ارتياد شوق صيا الاسوعى من القسائ الأخرى

وأعن السيد على ذلك ما كانت عليه نموس "قسائ من الستم ولمس من حلة نموصى أى عم عليها وبعث مقسم على شخص مما أرى إلى صاع مصالحهم ، فقد كان الناس جميعاً من أهل الأقليم في تعطش لحانة الاسمهار والامن اللذين فقدوهما نسب صصف الحكومة الزكاة وريهما لها سوء إدارها

فتوافد على السيد كثير من رؤساء قبائل الخاوره يظنون به الدحون فيما دخل فيه أمشاهم من حلف ، وداغ صلت سيد منهم ، وانتشر ذكره باسم واحد مما لقت نظر والى الجديدة إذ ذلك فكب إلى أصحاب الشأن

من رجال الحكومة العثمانية في استبول منهم وامت نظرهم في السيد ومختص  
منه .

لكن رجال الحكومة في استبول حشد كانوا في شغل شغل عن مش  
هذه المناطق ثمانية عنهم كما هو حال بينهم من تدفق وتدفق بين كل من رجال  
حرب الاتحاد وثمة في وحرب لانتلاف للوصول إلى كراسي حكم وسلطة  
بعد ما أعلن ما أسماه الدستور فأكف أن بحث منه بين من طرفها لاستطلاع  
حقائق الأمور وحللي أمر السيد محمد بنو ياه وكان "سيد لقا حكما مع من  
اتصوا به من المديون كما جعلهم يظنون إليه ويسدون إليه ربة فانتقام  
لصيا وما جاورها .

اشد ساعد سيد محمد وادار هو دة انشا وأصحت له صفة حاكم  
لشعبي ومضى على ذلك سيد و الأمور مستقرة والسيد موظف من موظفي الدولة  
فلم يبق هذا بعض آثار الخلاف بين كل لهم سابق سلسل و يعود  
في البلاد وحديثة على ما وصل إليه وكان أمر في صدر ما يصير من  
الصفة والمجاهرة بها الشريف أحمد الخواحي من لإشراف الخواجة آل بها  
ولم بعد نفي عن السيد محمد حله ومفسه إياه فبرص به ، انش عليه بعض  
الطامات وأرسل له رسلا سعوية للحصو إليه فامنع وحصلت بين دس  
السيد وبعض خدم الشريف مشادة أدت إلى ترشق بالسوق على عادة  
ما يجري بين اساع رؤساء قبائل وأشراف

فانبر السيد محمد فرصة هذه الحادثة ، واتهم الشريف أنه من يريدون  
الافساد وإثارة الفتن والقتل وجد حتى تمكن من لنقص عليه وسجته ثم  
قطع يديه من المرفقين

بعد أن حصل عن الشريف ما حصل استطاع أن يهرب إلى الحديدة  
ومها إلى استبول شاكيا على رجال الحكومة ما حصل عليه من نفي



وسط طر ما أصبح عليه أسيد من نفود وسقط من أوجب ليديه الركب  
والثك . في بواياه مرة أخرى

فكسوا به يضربون منه الحضور إلى استسول بصفته موطما من موطن  
الحكومة للمحقق معه في عداوت ومحاكمته فامسح عن إجابهم إلى ما صلوا  
معه إلى سب حوله من بقاء وما أصبح له من مكاة وحرمة فوب حرمة  
الدينية متمثلا سال حانه بما فاند أحد أمراء مكة في أواخر العهد العثماني  
في قصة مماثلة .

وكن كف طر عام أصوب سطرها      وشرى بها من التورى واسع  
أأحملها تحت الرمح ثم أنتى      خلاصا لها أن اذن لرقيع  
وما أن لا المسك في أص عمره      أضوع وأما عندكم قاصيع  
كبر ذلك على الحكومة بمثابة خبرت فوه من احدثت راسة المدعو  
محمد اعن وأرسلها إلى حيران وهو شر الوحيد الذي لا زال لهم فيه  
نفود بصل من كان بعسكر فيه من الحامه وأمرود باقده أثر سيدو تقص  
عليه والأيمن به إلى استسول

وصلت القوة حيران وعلم ليد بأنها ليست من الكبرة والاستعداد  
إلى الحد الذي لا يمكنه معه مقاتلتهم .

وما أن وصل القائد المدكو حيران حتى كاس السد محمد برعه في الاستحاجه  
لأوامر لدرلة وحذى بينهما أحد ورد وسودات بينهم الرسل ولكن  
اسد أصر على الاسماع فرحف محمد راع بما أتى به من قوة وكان السيد  
محمد قد استعد لملاقاته وقتاله وفي مكان يقال له الخفاتر يبط عن حيران  
بأربعة كنبو مترات التقف تقوتال وشب القتال يدهما وانتهى بتراجع  
القوة لتركه إلى حيران ومطادة حود نسد محمد طامنا أوجب عليها الحرب  
في المراكب الشراعية والألجاء إلى الحدة واسيلاء السد على حيران  
واقطاع دابر الحكومة التركية من المحلاف جمعه

في تلك الأثناء كانت حكومة لايبزية قد اعتدت على طرابلس عبر  
عن ممالك الحكومة العثمانية واحتلتها وأعلنت على العثمانيين الحرب

ومن المعلوم أن الحكومة لا طاعة لمعمره أرتريا الحشيشة وشرها مصوع  
وهي واقعة على "ساحل القنال" هو حل تهامة عسير فانهزت حصول الفقه  
والثورة من "سيد محمد" وأحدث تذبذب له بعض المعاونات وتمده بالمدل والسلاح  
لأنها تات بضع يومها في الأسبلا. على هذه الجهات و"سلطان عيسى"  
تأخذي على أنه وصوح في عدم موافقي وكاد تقع لولا صدق الأسكندر  
وتم منهم استبداد لا غير. المودعة لسطوة على الحيرة وأمراتها

ظنت المودعات بين سدود حامين "الركيس المعسكرين" في لحدده  
وأنها قائمة معه وكان من أهمها تحضره السيد محمد لخدمة أهل حوان تسعة  
شهر ونصف أمير مكة حشد لشريف الخبي من على مأمور من طرف  
حكومة الإنجليز ملك حصص أهلها أوضححت ذلك في صدر هذه الرسالة  
وشرحته شيء من التفسير في تاريخ عيسى السراء الملتحق بهذه الرحلة

فما تشد الحرب العالمية الأولى بين فرنسا من سيد محمد وانصرفت  
الحكومة العثمانية إلى ما هو أدهى ونهب الحرب بمرورها وحليقتها المديا  
وانصار الاسكندر وحلفائهم وكان من أثر ذلك انسحابهم من البلاد العربية  
جميعها

وفي أول حرب وأثر. قيامها تمكن الاسكندر بواسطة حاكم عس من  
الانصر بالسيد محمد وعقد محادثة معه ضد "حكومة اثنية" كان من حملة  
مودها استعمال كل التواطؤ السياسية عند ختم الحرب في تأليف مطالب  
السيد الادريسي مع الامم يحيى أو أي حصر آخر

وكان سيد مطمع في الاستيلاء على الجديدة وقد احتل الاسكندر في أثناء

الحرب فلما أعلنت الهدنة بين الحكومة والخلعاء طلب السيد الاستسلام على  
الجديده فاجلها له الاسكندر لأن حكومة اليمن لم تكن على وفاق معهم  
فأتممت بذلك رفقة إماره السيد وازداد سلطانه .

كما حاول بعد أن رحلت الحماية التركية من أنهار عاصمة عسير السراة أن  
يستولى عليها وأن يضم العسير بين تحت لوائه ولكنه فشل في محاولته السياسية  
والحرية ولم يتحقق . عنه كما سيحى . بان كفة ذلك في تاريخ عسير السراة  
في عصور مائة وخمسين سنة المنحى بمصول هذه الرحلة

### أقول واضمحلال

طل السيد محمد الأدرسي متنعاً بما وصل إليه من افراد بالسلطة  
وللحكومة . من نوى في يوم الثالث من شعبان سنة ١٣٤١ هـ اضطرت  
البلاد ووقع اختلاف بين يخته وأحرار وبعدها رفض أخوه السيد لحسن  
أن يقوم مقدمه بوضع اسه السيد على وكل ذلك في له يحارب السبعة عشر  
صلت الأمور مستقرة مدة عام . تختلف في ثباته عما كان عليه الحال في حياة  
والده واسكن . بعد ذلك دلت دواعي الحيرة والحاسدين أعان ضد ورحلاتها  
فقد كل من حصل له نفوذ ورعاه لدى السيد على من أهلى صياليحي  
ركزي والشريف حمودا يحيى فلم يبق ذلك في نظر غيرهم من أعان اختلاف  
أمثال محمد يحيى عوصا صهيبي ولسد محمد حيدر من سكان قرية الملحاح وسادتها  
فسعوا بين اسد على ومن عمه الحسن الأفساد وبعار الصدور فسادت  
العلاقة بينهما

وكان مع قدم صديقي عهد السيد محمد السيد مصطفى من أحد أفراد  
البحالة الأدرسية المقيمين بمصر من أبناء عم السيد محمد وظن سهاى ما عصفونه  
فراى اسد على بعد توليه الإمارة ونوجهه أن المشار إليه معنى يوالون  
عمه السيد الحسن ويودون توليه الإمارة . أن يسمعه بما سمعه عن عمه اسد  
حسن ومحيط صديا ، فاستند إليه ولاية الحدود

وما كاد يستقر بها وبممكن حتى نقص عهد السيد عني ونصهر باعلان  
بيعة السيد لحسن وموالاته مع أن السيد الحسن نفسه لم يكن قد نطهر  
بقبول الدعوة له . مما دل على أن هذه السعة إنما كانت تدسا وعموما لمقاصد  
حكمة له لا تعد أن تكون . والله السيد محمد فها شاده واعاده به وأخيه معا  
وتوليها الامارة

أعس الفرزد على السيد عني وأحد يجمع اجموح للقتال وفعل رحب عني  
تجمع ليه من الحديد بقصد الاسيلا . عني صيا واستولى في طريقه عني  
قريتي اللحية والريدة من قري ساحل فيما بين الحديد وصيا

فأمرى له السيد عني ودار بين العلم يقين القدر وانتهى شقه قرة السيد  
مصطفى وتراحدها والدمعها ودحوال السيد على الحديد طهر منتصرا  
وهروب السيد مصطفى والتجاة إلى قسبة الراسق ثم عودته إلى مصر

كان دحوال السيد عني حديدة في امة عظيمة من كثرة من لقب حوله  
من القناش قد حله شيء من مرور وانعجب من أن رجوع صيا وكان قد بلغه  
في أثناء سيره الكثير مما حيث صده من دسائس بقصد حقه . جمع عو  
أربعة عشر نفرا من أعيان صبيا وجيزان وأمرهم بمعدرة البلاد فعادوا  
كل إلى حيث عني له

بعد ثلاثة أشهر بما سر دته لك من الحوادث انتر إمام صعبه فرسه هذا  
الشقاق والآرتاك ورحف عني الحديد فترعا ولم يكتف بذلك من واصل  
جيشه الرحب إلى أن وصل إلى سامطة فمرت له قدام تلك الجهة من نفسها  
وقائلوه حتى أرجعوه إلى حرض وميدى .

لولا ذلك لاستمر في حقه إلى حيران وصدا ولا استطع السيد عني  
مقاومته فالأمور كانت من جراء عدم تصرفه التصرف الحسن في عايه  
الارتباك والاضطراب لأنه اتخذ بعد أن أعاد من ذكرها من الأعيان بظالة  
ليسوا أهلا لأن يقوم بهم ماره أو تناس حكومة

كانت هذه الحوادث في أواخر عام ١٣٤٣ وفي أوائل عام ١٣٤٤ حل في المخلاف السيد الشريف أحمد السوي الطرابلسي المشهور لمسيرته وبن الأدارسة من وشائخ صلات الروحية فتوسط بين السيد علي وابن عمه السيد الحسن لازالة سوء التفاهم فلم يجمع لأن العناء كان قد بلغ الفروقة بينهما

وكان السيد أحمد السوي يمس إلى السيد الحسن ويرجح توليه الاماره فأخذ باصر من يرى ذلك من أهل المخلاف إلى أن تمكنوا من تأييد القتال على السيد علي وقبلة ومن معه في حيران فانه كان قد ترك صيا واتخذ حيران مقراً له ابتعاداً عن عمه الحسن. وانتهى قتال هروب السيد علي ودخول أهادار السيد الحسن حيران. وأخيراً تلحق السيد علي وإعلان بماره السيد الحسن. كان هروب السيد علي إلى حريرة أمه القرية من حيران ثم انتقل منها إلى حريرة فرسان وهي أيضاً لا تبعد عن حيران بأكثر من أربع ساعات بالواريق الشراعية

م يطل أمراء السيد علي في فرسان من بعد شهر تقريباً رجع إلى صيا مستسماً وظل في صيا نحو أربعة عشر يوماً طاب أنباءها من عمه السيد الحسن أن يأتى له بالسفر إلى مصر لطلب العلم فأذن له بذلك ولم يكن صادقا فيما أئذاه من قصد طلب العلم بمصر بل سافر إلى مصر وعلا من أن يتصد مصر كما قال. قصد أحجار ملجئاً إلى الامام عبد العزيز آل سعود بمكة.

ظل السيد حسن متصرفاً في البلاد وفي نهاية عام ١٣٤٤ عاد من كان أبعدهم السيد علي من أعيان صيا وحيران وحتى السيد مصطفى الذي هاه عاد إلى صيا ولكنه عاد متسماً من إحدى شركات البترول الانكليزية لمداوطة السيد الحسن في استثمار ما يوجد من البترول في حريرة فرسان

وفعلاً تم الاتفاق بأن تدفع الشركة مقدماً ومقابل احتكارها استثمار البترول مبلغ مائتي ألف جنيه وأن يكون الحسن مستخرجاً من نصيب البلاد

## الحياة السعودية

من مقدم السيد مصطفى لما ذكرناه كان لسيد الحسن قد صاق درعا من تحس أعباء الحكم ويسدوا إلى آبه كان متحوقاً من انحاء ابن أخيه للسعوديين وما قد يحدثه من مذهب السيد محمد المرعي أحد أقرناء الأديسة إلى الامام عبد مريز نضف حمايته للسداد وبعد أحد ورد وافق الامام عبد العزيز على طلب السيد ونفق إليه أحد رجالاته وهو صالح عبد الواحد وأحد في مد يهوده ووسان حمسة للسداد

وفي عام ١٣٤٨ كان للسود من حكمومه سعودية حمد اشويعر ويدو أنه لم يحسن "ملافة" السيد الحسن ونضف من الامام عبد العزيز إيداله ووسع في يد مختصين في الأمور المالية وولي حكم السداد حكماً مدته آفاجيه إلى طده وعن سداد من اشويعر عهد من رعيه وصم إليه من احجار من من موطن المابة وغيرها

على أن الصفاء بين هؤلاء والسيد الحسن لم يده طويلاً وقد ذكرت ملاقات بأكثر حدة ووزر أعما سق

والسيت أن السيد الحسن يدم على ما أئداد من طب موب وحاب فيما كان يأمله من ذلك فثا نطلب النخلص مما رط نفسه فيه ولكنه ما "نقش" فقد حكم في السداد من نشائع الأوصاع الجديدة وتواررها وانتهى الأمر هروب السيد الحسن لثانته ومن صحته من أفراد العائنه لأديسة إلى امام صعد وأسبلاء السعوديين اسبلاء بما على السداد

وبعد سنة تقريبا وقعت الحرب المعروفة بين الصعاليين والسعوديين وكان من نتائجها تسليم صعاليين "السيد الحسن ومن معه من الأديسة للسعوديين وهم الآن محجورون ثمكة ولهم مرتبات شهرية بتقصيرها، يحو طهم جلالة الملك عبد العزيز يعطيه ورعايه . وفيه في حلقه شؤون

## إلى « أبو عريش »

أف في صبيحة أيام انتهت فيها ما ألهت من استطلاع حال  
الدراسة والمدرسة وفي خيمته يسكنه الأربعماء الرابع من شهر ذي القعدة  
سنة ١٣٦١ شددوا روحاً وسلكوا طريقاً إلى أبو عريش وبعد مسير ساعتين  
وصلوا قرية « طسسه » وهي قرية في الطريق لا تخلف مساكنها عن أشكال مساكن  
صبا وكانت عنه المرح في وصفها لك في صاحبة صدا تلامس كما أن مزارع  
الدرية من الحب الأحمر ينقص لافرات قصيرة

مرنا بطييه ولم نخرج عليها وارتفع بنا الطريق إلى حيث ليس به شيء من  
المعامل كما يقول أهل هذه الجهة غير قطع من ثمة فيها بعض راح الدخن  
سرا في الحب المشاي إلى قبر نصف ساعه أو يزيد قليلاً هو صبا  
قرية « خضرة » وهي قرية كسابقتها « طسسه » قائمه على واد يسب إليها  
تحويتها بعض المزارع من سرة قضا وسب لواء في ظل شجرة من شجر  
الأثل وما أكلته في طابقها هذا حصص رجاناً وتناول فطورنا وكانت  
الشمس قد ارتفعت فعمدنا إلى حبس في سرة نصف ساعه من مزارع (حصرة)  
ومعدها ثم هبطنا الطريق إلى عانة من الأراك سموي (الهيحة) وعلى  
حد تعيرهم أم هحنة

## بين الغصاة والمزارع - قفة وحمال

سرا في المسحمة من قارب الساعة وأشجار الأراك الناضرة مسددة عن  
شمال ويمينا وعلى مد البصر من أمامنا.

ولم نرك أهل تلك الناحية ما بين شجر الأراك من مزارع هلال من شرو  
دحنا من واستوى على سوقه ومالت مساكن حبه سري أعواده فتوعت  
ساظر العانة عدت مائة اثني أنواع انظر على محف ألوانه ، عاكف على

التقاط حب الدخن من ساقه ، كان يثمر قرعاً كلما سمع حشيشة أرحس  
رواحها وماوى إلى مخاضه فتحثلك من شجر الأراك مرسل ، من الصدح  
والنفرد ما حباه في ذلك المحط كصوات الخنا والمثالث

وقد كان الجو بدياً طرأ لم تثر فيه أشعة الشمس وحرارتها رعم أنها  
شارفت الإسنواء والهواء بيناً رحيماً يمر سميه على وجوها مرور الآسى  
الخطوف خضات ودقائق مصت ونحن نسير في تعاليم الطريق بين أشجار  
الحامه لانساقبها من اسرور والانسئاس مودنا معه لو أن الطريق على حاله  
هذا يمتد بنا شهوراً وأياماً

انتهت الحامه وما بها لم يده وأشرفنا على واد عظيم يعرف بوى حيران  
نقوم على صفاهه احبوسه فريه « القَعْدَه » مساكنها كأمثالها الساقطات إلا  
أنها قرية صغيرة أحزناها ومريرها ومن ساء الطريق إلى حيث آخر قطعاه  
في مسافة تقل عن المسافة التي قطعنا ، تحت السحب ومن نهانه هذا الخست  
بنت لنا ابو عريش .

### مدينة أبو عريش

نقوم هذه المدينة على يد من الأرض (١) مسطحة شكل من الشرق إلى  
الغرب معظم مساكنها من العشايش كصدياً ولا أن اسوب من الحجر تكثر  
فيها ولحكنها من طين واحد فقط دلت مقوف عالية فارعه

(١) بقول المسير على في كتابه *Travels in Syria* ١٨٠٥ أن ارتفاع أبو عريش  
عن سطح البحر تقريباً ٢٥ قدماً صفحه ٥٧٢ و٧٧ حولها من أقصى الشمال الغربي  
إلى أقصى الجنوب الشرقى أقل من ميل تقريباً وفي عرض مشد بحيث تمش  
شُعْبَيْيَّة الودى التي يلعب بها الاولاد

ولعلها كانت تعرف قديماً بالعرش ، فقد جاء في كتاب البلدان لليعقوبي المتوفى  
عام ٢٧٨ عند ذكره المراحل بين مكة ومغصاء قوله ( ثم يبا ثم المعصر ثم ضنكان ثم  
د هب ثم دهم ثم يش ثم العرش من جازان ) وأبو عريش ليوم فائمة على وادى جبر ن



وأبو عريش أعلى عن سطح البحر من صيدا واجمال لا تعد عنها كثيراً  
درجة الحرارة فيها طهر ألم ترتفع عن مئين وثلاثين درجة ونهط ليلاً إلى  
الواحد وعشرين وماسحاً أحف من مناخ صيدا وأرضها أخشن تراباً.  
وأهلها مصافون يتوددون إلى العرب ويأمنونه وهم أشط حركة وأحف  
روحاً من غيرهم من سكان هذه الجهات

ويوتها لا تزد عن أثنى مت وتقسم إلى أربع محال ويسمون بحلة  
مركزاً ويعرفونه بأخيه كهن صيدا وأحياناً بقويون (خشود) ووكهم  
أكثر ما يطفون خشوة على مزار الأسره وأسره العمومة لتقاربة في العلة  
وعادات أهلها وملاسمهم لا تختلف عما وصفه لك في صيدا إلا أن  
اللب يردن في بحر جهن إلى حاراب من ثوب أبيض واسع الأرجل يمش  
علامة ومعظم من محبات كثيرات الاحشام

والطمطمانية في لهجتهم أكثر تشبهاً من أهل صيدا

ولأبو عريش ماض عهد فقد كانت عاصمة الأمراء آل حيراب حكام  
الأقاليم جمعة في عهد الأسس ومهم شريف حمود المعروف بأبو مسبار  
عاصر عهد السعودى الأول وقد رأيت عهد بعض أقاصى أهل رجال ماله  
في سرته سماها مؤمها مع العود في سيره الشريف حمود

ومن آثاره في أبو عريش مسجد جامع سقفه من ثمانية عشر فوه له  
حريم مكشوف بقدر سبعة وهو الآن حراب. وقيل لي أنه في عهد صلاحه  
كان يوسط البهه لما كانت عنه من السعة والعران. أما موقعة الآن في  
طرف خشوة القاعة بعض سكان أبو عريش

وفيها حوالى أربعين مسجداً غير ذلك أقدمها عهداً مسجد ينسب لأحد  
أئمة ابنى لصعابين ذو ثلاث قباب منها واحدة منهمة رأيت على واجهة  
عجابه هذين البيت ولم أفقه لهم معنى

أبى الساطر هذا من شريف ولى العرم وقاده  
كان ما كان من المجد الذى أعمر البيت أعاده  
وسكان مدسة أبو عريش على أكثر تقدير لا تتجاوزون أربعة آلاف  
نسمة (١)

ومن صرف ما شهده فى ما كها من الداحن أصق صهيرة من لصميح  
أوهى ما فصر السحار المستعمه فى الحواصر بحرقه ومعلقة تحوط صفوف  
فوق بعضها البعض يتحصوها ربة وتحلية لحداد فاد هجمت اربح من باب  
الحجرة أو العشة داعتها فتصافق وأحدث رسماً وششة

### الموز ينبت من قرون البقر

كما مدعوس تشاى واقهوه عند بعض أهل لثريه وجرى الحديث فى  
الغواكه وانما ما نبت منها لديهم وما تحلب فقل بعض من شار كما المنجس  
من أهالى أبو عريش أن الموز نبت من قرون لثريه وأما شبهة فى القرية  
الفلانية نموه ونبتة منها (٢).

فقلت له ريت أن بعض ابراع أراد تسميد شجر الموز لئلا يذوق تحت  
فصلاب ديبته من القمر ومنها قرون فاشمت عليه العروى فطقت أمتها

(١) مول المسير فى كتابه *Herbarius* ان سكان أبو عريش  
حسب الاحصاء (الشمسى) ٣٠ نسمة من الكبار ويقدر مجموع سكانه بـ ١٢٠٠٠  
وأشك فى هذا التقدير

(٢) أدخل هذا الوهم على محدثى لسديته مشاهير ثمر الموز بقرون البقر وان الموز  
من الاشجار التى صعب فيها سكون الدور لتوالدها بطريقة حصريه من طريق  
الجرثومة والفصيلة وشجرة الموز لا تأتى بذرة واحدة ثم تعضها شجرة  
أخرى من الجرثومة وهكذا والموز من اثمار نقي لا يمتزج بصاحبها الا خارج الشجرة  
ويتناف لوبقى فيها وى منات الموز الاصلية يشرقى آسيا وأفريقيا يوجد منه نوع  
طويل حبة الثمرة ، بقدر نصف المتر أو يزيد ، ويوجد بداخلها حبوب سوداء  
كحببات السبح الصغار ، وهذا الصنف يستعمله أهل تلك الجهات طبخاً وقياً  
فى ناسن كاليطاظة وقد شهدت هذا النوع من الموز يزرع فى شجر بره ملقا بالملايا

فأنى ذلك مى وفان أن أمير جيران ذكر له هذا فأكرهه وبقاؤه بقرون  
رمى بالشروش واسعنت من خرفه نامة شجرة المور وأصر على صحة ما يقول  
، وسعدان من فوات من حلقه فى المدارك وتقول .

### السوق فى أبو عريش

ولأبو عريش سوق عامر تضم عن سوق صيدا فى لوقت الخاص  
شهدت فى طرفها مائة من احواس المدة بالحجر فتحتها حيا وسقوها  
على شكل ماء القباب بالحجر أيضا ، الخماس ، سبع حوالى عشرين حوتنا  
مهجورة طمى عليها لرم ، فى لى أنها فى عهدا دهر أبو عريش كانت راحة  
شئى المعروف ، وكان الذين يدر بها جماعة من الناس الطموكين ، قدموا  
من عدن ، ثم لما اضطرب الأمن فى هذه الجهات وكثرت الأعارة على المدن  
هجروها وانقطع عنهم ، وجمع التجاره الداحيه كالدهن والسكر والسم  
والساح والبيض واللحم وغير ذلك رحيصة للعدو ، ولذلك فالجبه فى هذه  
الجهات من هذه " رحيصة رحيمة " وهى كثيرة لآما ، وما اشرف بها على المدن  
طلعا فى أبو عريش أربعة أمان كما أنماها سجت عن خير محمد ، إلى  
جيران من ذلك على أم ، عبر يسير وشهدا لاحد أهل بقرية حارأفها  
نشطا فسوماه على ما حيره " فأنى والسكا طمعهما بالمزيد من الأجرة  
وكاد أن يوافق ، ويرضى لولا امرأه طلعت من داخل الخطير لمسكه نصيح  
، ما أحر ما أحر أم سوديه طمعه تشام يفتلوا أم حوال ، فكل عن الموافقة  
ولم يردأ من الجوع إلى الأمير نتحصن سا على وجه ابن نأى طريقة كانت  
ولا طال مكشبا دون ما لازم .

إساجر ما الأمير حمارين كفى انفق وياهي من حمارين فقد كانت أربلا  
ومن عليها من فوق الألفه مكاد تلامس الأرض من قصرها ،  
وكات البرادع لا تظا من نأى ظهر اخار وليس إلا الظفر  
المشوك فى دمه فكما وما عليها تنبى حين المشى ذات ايمين وذات الشمال  
تمايلا يكاد يجمع الواحد منا بالأرض .

والمسافة بين أبو عريش وجيران كالمسافة بينه وبين صيدا لا تزيد عن  
ست ساعات وهم يشكلون في وضعهم أحفرا في مثلثا مساوي الأضلاع<sup>(١)</sup> .  
على أنما وقد كانت مراكب ما وصفت له لم تستطع أن تصل جيران إلا  
في ظهر اليوم الثاني سمرها من أبو عريش . فظلما حركت الخيول وأتت أسير  
وتحس عليها فحضر ليرى لها وسوقها أمام ونحن مشاهة على الأقدام

### إلى جيران

مرحبا أبو عريش - ساعة ثمانية بعد الظهر فمررنا بقرية "نقوبصة" .  
ثم ، استلامه ، ثم ، احتشايه ، ثم ، أبو أصلي ، و جحنا أن نبيت بها إلى الصباح  
فأما لم يصبها سوى الساعة ثمانية بعد العشاء .

والصبر من أبو عريش إلى أبو صلي قليل المراح من معصومة لأم سيرة  
من الدخان ها وهنا عند أبو أصلي فإن بها بعض المعاصم وريح أسيرة

دنا في أبو صلي ثم مارحناها من شروق الشمس فمررنا ، بالمرادلة ، ثم  
والحصار ، ثم ، غير ، وجميعها عبارة عن صنع عشاش على حفر أسماء ليس  
الزرع فيها أثر وفي الساعة الخامسة بعد أن نبتت الروح ما الخلقوم من سير  
الخير الطلي . - وصلنا جيران

### في جيزان

بحر جيزان من لير ساحة . بحرها البحر بمائه أحيانا فسمى رلقة  
لا تستقيم على المشي فيها أرجل دابة ولا إنسان

(١) جاء في تقرير حيدر الزراعي بعد عند الله الدماخ أن المسافة ما بين  
أبو عريش وجيزان ٣٥ كيلو مترا قريبا

ومن المصادفات أن البحر عمرها بمائة عتمة قارساه ولولا أن صاح بنا شخص سار بنا الطريق من الواصلي ، أن تمسك على ظهور الدواب وأن تمشي بحذر ، وسرنا على ما نجهله من حالها ، لما دخلنا حيران الأمطين حمايتها

قطعتنا السحرة في عشر دقايق أو يزيد قليلا ، كما في أسانها وبحف حواء من أن تنزلق أرجل الخير فتسقط من عتمة ، ولكن الله سلم ، واستقر بنا الطريق إلى كشان من الزمان متصل بموة المطلع قصص هذه جهن المدرسة وكلها سالما عنها شخصاً ممن صادف قال اب ، هناك على البحر عند الجبل .

واصلنا السير في أزقة جيزان على غير هدى نسير أحداً في صديق كثير الانواء وأرقه من يوت من امشاش وأحداً من سوب من احمر من طابق واحد أو حافض ، ومن طرف سوب حيران الدائم وعلى حية ترامت اما المدرسة هناك على البحر عند الجبل ،

لم يصل المدرسة إلا بعد أن صقرنا الشمس عمرها وأصبحت المراتب تنسب في أعين من شدة وهجا وبحسب أن أرحنا قد تجاوزت من مفاصلها لكثرة ما كنا نسير بها الخير لمشي هبات فقد كانت حية بمعنى الكلمة وأحط مدلولها

قلنا لمن تلقانا من أساتذة المدرسة أغشنا أو لا وفي كل شيء تمكن بأوى إليه ولم يعد فيما مرع للكلام فم يقصر من لوى ما ونحن لا نزال على ظهور الخير إلى حيث جئنا وبعد دقائق وقف بنا على حطير من الوشيع ودخله ليحجل ل مكانه

كان ذلك مسكياً وكل عبارة عن عتمة وعريش صعب في الحرف الآخر من الحجاب المواحة للامشة . وكان الضيف الخيم حديث عهد بعروسة لم يمض على نثائه بها غير يومين ، علمنا ذلك من : من له حق بنا إلى البيت قلنا

أنها تكون بعد ماستمعا قول ربه أنه أنقل عليه من رصوى ونهلا لوطال  
نا المذكت والمقاء . لما عده البت من صيق

بأذر المتصل لكريم وأحضر ما أقصى ما يمكن المحلل أن يحصره  
من طعام حبل ونجم كما يقول أحد هذه الحجة . فقد كانت مسعة ومحصة  
بل وسعار من الجوع ، فهدنا بما يسمى طعاماً من أبو عرش

أكلنا وارتمنا ولا استوسل فيما لا طائل تحته من قول فقد وفقه بواسطة  
أمر حيران الأمير حله . سدرى أن يتفق في بيت اللبقة إلى مسكن بعد من  
أحسن مساكن حيران منه في عني البحر عذب فيما بعد أن استعثة لأمر بركة  
التي قدمت قبلنا بأيام البحث والتقيب في هذه الحجة كانت تسكنه ، وأعلى  
الدوام تحت إجارة البلدية بعده لم رد حيران من صوف الحكومة

كان المسكن عالمًا منه فاعني البحر كما قلت وهو صانق ثل بحرين تحته  
مكون من غرفة داخل غرفة . أو محبس تصعد ، على حد أمير الحجارين  
وغرفة أخرى مكشوفة ، خارجة بحرينه ، بالبلدية بمرير من الشربص  
وحده ماء وفانوس للإضاءة . وبمسكن في حاحه لغير ذلك فعدنا من الفرش  
والأواني ما فيه الكفاية . ولم يكن يزعمنا في هذا المكان إلا خروج نسجاء  
في الصباح الباكر . فقد كان تسجن في حواره تمامًا . إلى صحن ماء الذي  
أمامنا من سيف البحر للظهر والوضوء . وما يسبقه من كشف العورة اقتضاء  
الضرورة مما حرمنا منه لاستماع في الصباح لما كرمتم البحر وتلقى هوائه

## مدينة جيزان

وحيران أو حاران كما كانت تسمى قديماً (١) أكبر فرصة الآن في هذه  
الحجة ومنه وإليها الصادر والوارد وقد ترأبت حركتها لتجارة عن ذي قبل

(١) فقد سماها مكدا ليعقوب الموفى عام ٢٧٨ في كتابه أسد ان الانبالاكر

وكثير سكانها وأمسوا حليطاً من أهل المملكة المغربية السعيدة فان ههنا  
من غير أهلها عدداً من الجديين والحدادين فيها يتناولون أيضاً . وأصبح  
للسكان أهلها حليطاً مختلف انوى كل عماد على أن معظم أهلها من سكان  
الأقاليم وريهم هو ربيهم منى وصفت ذلك عسير مره

وذكر في بعض أهلها أنه حتى إحصاء من مدة وجيزة لسكان جيران  
فقاربوا التسعة آلاف تسعة ولا بعد أنهم الآن عشرة آلاف تسعة وبيوتها  
حليط من العشايش والحجر وتكثر وبها عشايش المستطعة الهرمية القوف  
وسموها عرش وأرقبها صيغة كثيرة ذلك

### سوق جيران

وسوقها عجيبة ، تسعة ليرة من أسواق مدن هذه الجهة كثيرة  
الفرسخ ، عامر بمختلف أنواع السلع وبها وفرة من معظم علال الأقاليم .  
وما هيك بها من علال وافرد فقد هال في بعض من عرف أن كاة بيرة  
وحدها تسع في إحدى المدن التسعة ١٠٠٠ ٢٢٧ صاعاً جيراناً وصاع  
الجيران أربعة أمداد والمدعى ما أنكر حوالى كبة ونصف مكنة ومن  
صادرات جيران المهمة ثمره شجرة لبوء الموحود في المنطقة بكثرة  
يصنروته إلى مصوغ وعدن وغيرها

وتشرف على جيران سلسلة جبال واضحة لدى أحال أهلها في سحيق  
قدم كانت معمورة بالماء وتسمى جيران لأن من حمة مراكر بحلال  
( الخافه ) و ( اجبال ) و ( المصفح ) و ( السحن ) و ( المصفح ) وعلى الجبال  
والمرتفعات لى حوفا حمة حصون ( حصن البرقية ) لأن فيه الأحدة  
للاسلحة و ( حصن الشرف ) و ( قلعة أبرح ) و ( وقلعة الوسط )  
( قلعة المطلاع ) ونوحه قلعة سادسة على طريق قرية المصا

وفي جيران حامة من خد لضمي وإدارة للشرطة ودورة للبلدية  
ودائرة للصحة من ضيب واحد ومحكمة شرعية وسها مديرية للمنا ترتبط

رأسة أموال عمير في أنها ، وبها مدرسة أولية ابتدائية طلبتها نحو مائة  
وحسين طائفا .

ولأعير جيران الخمسة على سائر إقليم تهامة المعروف قديما بالخلاف  
السلامي من ما كان منه تحت حكم الادارسة في آخر عهدهم وهو على ما أعلم  
يبدأ من القحمة شمالا إلى الموسم جنوبا ومن البحر غربا إلى صدور وادي  
نفس ودرب سي شنة شرقا ، وفي كل قرية وقعة شح أو أمير يرجع إلى أمير  
جيران ومنه يستعدون سلطانهم

### ماء الشرب في جيزان

وماء الشرب في جيران شحيح وهو يعلب إسمها على احتمال واحير من  
مسافة ساعات من حجاز يحمرونها ويحجون بها الماء ، فإذا نظرت إلى ماء  
الحفير الملوحة من كثرة المنع طموه وحفروا غبره في حبة أخرى وهكذا  
وما من أهلها إذا أمطرتهم السماء من السحابة التي وصفت لك عند دحوا  
جيران تدق ويتعدى حب الماء وأول ما تصعه أهل جيران عند المبادرة  
إلى جرار الماء ومواعينه وحتمها ولا يحرجون بها الماء إلا مقداراً بمقدار  
والترشف وتشر فقط فقد بعدد سير الاحمال واحير في السحابة أماماً "

### معدن الملح في جيزان

وفي اضرف الحويلى الشرقى من مدينة جيزان منجم عظيم للملح الحجري

(١) علت قبل أن أتذكر من طبع هذه الرحلة أن الحكومة بعد أن جرت إلى  
جدة بعض مياه عيون ودى فاطمة من اعمان مكة وتوفر بها الماء نقلت آله التقطير  
وكندسه ، التي كانت بحمد إلى جيران وذلك أعانت مشككه الماء في جيران  
بعض الشئ .



شهدت استخراجه كما سخرح الأحجار من مساحتها يعرفونه بالمغرب<sup>١</sup>  
وفي جيران من اتحدن على الملح الجبس والوردة من معدنها  
متوفر بها.

### مصطلحات وعادات وتقاليد

ومن لطف المصطلح عليه بين أهالي جيران وحي أهلى صبا وأبو عريش  
أهم يلقبون من كان اسمه محمد ، عرى وعلى ، حملى ، ويحيى ، د. العهد ،  
وأحمد ، الضى ، وعد الله ، المحرى ، وحسن ، د. الصاء .

### البر تقال الجيزاني

ومن المفارقات لطرفة في جيران والتي يقع لعرب منها في مقاحاة  
مصححة أصلاهم كلمة د. بر تقال ، على لشوق لدى يحد من مسجون أعواد

(١) جاء في كتاب *Arbian Highlands* للسير في ، الذي اكتشف  
منجم الملح هذا في عهد الإدارة مهديوا شركة نل في أثناء بحشم عن البرور وان  
الذي فيه المنجم لا يرتفع عن سطح البحر ، أكثر من مائة قدم ، ويشمل  
مساحة مياين أو ثلاثة في مثلها صفحة ١٧١

وجاء في تقرير اللجنة الأمريكية في جات المنطقة للدرس والاختبار ص ١٥  
هو لما ، بحرى في جيران تعدى الملح لصحري ومن المحتمل أن يرهى عدد صغير  
من حمر التجارب التي نمرهاك عن وجود أطلس كبير إصهه قاد وجدت  
الأسواى اتى يمكن تصدير الملح إليها وإرساله التصريف في داخل لدار فان من  
المحتمل أن يرداد الذى يحى منها ريد-ه لا يستهان بها وفالت في مكان آخر من  
التقرير ما معناه ، أنه إذا وجدت الأسودى نى يته منها تصريف نالح الملح لا سيما  
إذا استعملت الآلات الحديثة . وسمت أنواعها ، ممكن استرداد ريد طائفة  
من هذا المنجم وصرفت مثلاً بما وفق إليه الأتراك في معدن الصريف بهامه الثمين  
قبل حرب عام ١٩١٤م وفالت أيضا ، ومن الممكن أن يكون الهند سوقا رائدة وملائمة  
لتصدير الملح

النمباك وتسعمله بعض صقاب البحر بحرياً في لعمه . فقد ذكر لي صديق جاء  
حيران وسمع عرضاً بكلمة البرتقال فادبر وبعث من يشتري له منه مقداراً  
ليطبخ بمصه أوار ما هو فيه من حر وباد بالرسول يثنيه بالمشوى وبقول له  
( جيتك يرتقال ناهي ) يعني جيد

وذكر لي هذه المذروعة في الاصطلاح مصداقاً لكسب منها في دهشة أول  
ما قدمت دمشق فقد كسب شهدي على مصر الحال كلمة بوطه فاحتمل من  
أربابها الأسي لا أعرف لبوطه للاحمر بمره أو كبر الحة الحاف لمسكر  
وكم كانت دهشتي عند ما علمت أنها المذروعة ( من كرم ) سميتها أهس  
دمشق بوصة

ومما بعده أهالي نهمه عموم رجالاً ونساءً حسب أكف الأسي  
والأرجح واحد . ويقوون أن ذلك يخفف عليهم أثر الحر .

### مجلس القنات

ومن المأثور في حرس وصيد وأو عرش مصنع . قنات . كأنه  
أمن غنمه . واثبت باب شجر قائم احصاه يستخلصون منه أعواده لطرقة  
ويحاولون بها لوامى الرأسية التي تشبه لوامى أوداي للسوم

يتجرون بسنت حلمات حاصه غالب ما تكون بعد القهر فيجمع  
الأصناف في بنت أحدهم كل على كرسى مخصوص من الكرامى التي تسوق  
وصفها وفي جواره حرمه "قنات ملقوفة في قطعة من القماش تحتفظ بطراوتها  
وفي الوسط قن الماء المبرد كثيراً ما يدحجون معه أثناء احسنة الشيشة  
ويسمونها . مداعة .

يلبسونه لواحد وثلاثون بعض سرايم من قنات وبعضه ويمص ما  
تخرج منه وصال المصصة محروقة في ثمه يستحلها شيئاً فثبت فادبر تمت وانتهى  
ما فيها من عصاره أخرجها واحتمل غيرها وقد تطول احسنة إلى ألف

وقد دقت القوت لأحمر طعمه هو جدته على شيء من الحلاوة الخفيفة  
المعروجة ينسب المرارة والمعقوصه وهو بذلك لهذا استعمال الماء البارد عليه  
وهو لا يخفى أنه يدرهم نيت من انشودة واشتد وقد نقت على محله  
الكياوى وذكرى بعض القيس من عرفت به في مصر أن في حدائق  
الحيوان بمصر بعضا من شجر ثقت وهو لا يروح شهامة عسير وإنما تحلب  
إليها من البلاد الجنوبية المتوسطة والقرنة من... وقد يروح أنف مكبة  
قليلة في جبال فقا الواقعة في الجهة الغربية من...

### جزيرة فرسان

تقع على مدية حدان وعلى بعد أربع ساعات من المراكب الشراعية  
جزيرة فرسان أو جزر فرسان وهي عدة جزر يفصل بينها هضلاتها  
(١) جزء في كذب ملوك العرب ثم كان في عهد السبب يسمى  
*Francia* وهو أن لا شيء في هذه مصر « فاجدوا لسن فهو يقصد المراد  
شبه الأكل ويعد سبب الحصر وعذب مثل الأقارب... في بحاري اليون  
ولا يهوى الماء من نصفه من ٩٢

٢١ جزء في مصحة ياقوت ص ٣٥٩ ح ٦ « من السج والتجريك وأخره  
يون من وادي فرسان وغان سواحل فرسان من السكاي من عبق من البحر  
إلى حصر موت وناحية أسير وعين وده نك فاستقرار ذلك الغنى وطعن في هاتم  
الين في بلاد فرسان واحكم من سعد العشيرة وكل لك يقابل سواحل فرسان  
من ابن السكاي فرسان منهم من ينسب إلى كذا به ومنهم من ينسب إلى غسان وقال  
أن خلافت من جزائر بين غسان وفرسان فيسنة من بعد كانوا قد نصروا وطعن  
في جزائر من كسان قد حرت ومنهم من وقد يحاربهم سو مجده ويحذرون  
التجار إلى بعد الخش وطعن في السنة معده وسقم إليهم كثير من الناس وساب  
حير يقولون أنهم من حير

هذا ما قاله ياقوت أما ما يعرف بفرسان اليوم فليس لاجر من كبيرين أحدهما  
أصغر من الأخرى وحولهما بعض الجزر الصغيرة وهي واقعة بين سواحل تهامة  
وبين سواحل أدنيا من بلاد الأحباش أي مصوع وهـ يليها ولكنها إلى سواحل تهامة  
أغرب ولم يتيسر لي الوصول إليها ولا معرفة شيء عن أصول سكانها فيمن يرجعون  
(١١١ رحلة)

اثان منها كبيرتان يكثر أن تكونا منصقتين وحوطهما بعض الجزر الصغيرة  
ولم تقدر لي الوصول إليها رغم طول مكثي بحيران وإنما عرفت في حيران  
بأحد الفرسانيين من سكانها ومحت فيه شئ من الفهم والدراية والادراك .  
فاستوصفه أخيراً وما فيها من مخرج والكثير من حالها وماحيا . فغلبت أيتها  
أطيب ما حيا من حيران وأنها ذات حال واضحة يرى فيها مقدار من الحين  
وأشجار أثمار الممكن صلاحها في المباحض الخارة تنبى من أندر وسابع  
عذبة الماء . وأن بها من أحيوان الغرائب والأجانب وما فاته أن في بعض  
مخاضها وحالاتها توجد حجر توحش وبوالد فكاوت تصددها أهلى وسان  
ثم يروى صوته ويبيعونها في حيران وصيدا .

وأن بأعماق البحر من سيمها يسابع عذبة الماء وبذلك بين بها معاصبات  
للؤلؤ يقوم أهل الحيرة على استخراجها وهو من جملة موارد كسبهم (١)

(١) لما كانت كيمه شيرة أتوا في أصداده ولا سيما الكثير ما يسمى أذكرها  
ما كبرت قرية في الجهة الشمالية في تاريخ جزيرة البحر لاسنادها لعلامة الشبح  
بحر حلقه لسانها وما فهمته من ذلك من محقق الفرساني

أعلم ما يكون اللؤلؤ وبشأ في البحر ذات ليديع الحنوة في أعماقها وكلما  
كان السامع أكثر وأمر كلما كان اللؤلؤ لمولد حاشا أكثر عسره وبعاه  
و يصف نوعا كبيرا وهو المسمى «أصداف» وصغير ويطلق عليه البلبيل بقى الصدفة  
من النوعين يرها على شكل رر الخشخاش أصد اللؤلؤ لا إلى هذا البدر يتدحرج  
ويبتلج مع بيارات الماء فاما إن يكون في حجم حبة اللؤلؤ أو اللؤلؤ ولا يزال  
في سحرجه من صطدم صخر أو شجر مما في وقع البحر هرب عنها ويرى  
أشروش تشبه العروق ريمه كالخيط حذراء اللون شديدة قوة فتلتصق بالأرض  
الصلبة أو الصخرة أو الشجر وتظل كذلك نامية ولهذا تدور أيام ذكرها إلى  
الهرب في وسيتها أنه قال حمة أو ستة شهور تكون الصدفة في أناسها ما كبرت  
وسادت صمغها وتخرج من جوفها أثمار ملتصقة بعمامتها حوله من الأعشاب  
والديدان البحرية يتكون اللؤلؤ داخل الصدفة فتسحق لإم أو تحصل من ص أو البحر أو

وبها ما ذكرت عند الكلام على إماره الأدارسة من يابيع للبرول إلا  
أن استخراجه معطل ولم تناصر الشركة التي تصد لاستخراجه العمل  
حتى الآن لعدم أقرار الحكومة الحاضرة ما جرى من تعاقد بينها وبين  
السيد الحسن آخر الأمراء الأدارسة لما رأته من غش في التعاقد واحصاف  
بحقوق البلاد وقد اتحدت الحكومة السعودية الحريه مني اسصلاحا  
لأولى الحرائم ومرسكى الموثقات في احصاء

ومن طريف ما روادى الفرسى عند النحدث معه عن مباح جيران  
وحاصلها العمراني ما قاله من أن أحد مواضيه من نبحار اللؤلؤ سافر إلى نهای  
أحد ثغور الهند العظيمة ليع مالديه من لؤلؤ ثم أت إلى جيران في طريقه  
إلى بلد وفي مسامره مع بعض أهل جيران أحد نصف لهم ما شاهده في  
نهای من عمران وحضاره فكان أحد الحاضرين من أهل جيران من

عنرى الصدفة سدحول جبريت في جوف كدره ومن أوحى ان أى شئ من آخر  
بصافتها وجوده وما يتكون من اللؤلؤ داخل جسم لصدفه السحى الذى هو اتحاد  
يكون كثر صفاء وكورا أما إذا سكون على جدار لصدفه الصدأ ولا مسه به يكون  
أقل صفاء ولعانا ويفقد صفه التكون لصلاته لصدفه ومما وصفه بموه من جرتها  
وأندك أن الأستاذ محمد حمده كرى كتبه المثار إليه أن قوة التصاق لصدفه  
في الأرض توارى مثل ستة ارجال استكبره عند ما يريد الإنسان حملها  
ورفعها من الأرض وما قاله في لفرمان أنهم في وسان يتناولون على جذب بدر  
الصدف بطرح بعض جروج السجل وأعواد الشجر في الأعماق بقربه من سيف  
ببحر فيجتمع حوها لبيد ويلتصق بها فيتركوه المده التي ذكرت ثم يقتلعونه وبالخط  
والصيف فكثيرا ما يكون الصدفة خالية من اللؤلؤ وأحماها يجدون الكثير من  
والثروة إن وجدوا حبة فاحرقه تامه التدوير قوة لبعان والبريق فالحا تساوى  
منها من المال بقدر اللاؤف ومن أراد المده من البيان فليرجع إلى تاريخ  
استاد الشهابى

لم يجر جواً منها قطه كذا نكر عن حدة من مواجى عماد وحصارتها عارضة  
مثلاً ذلك بعض ما تنوع وذكاه في الأسماء في جرنى صفاق معه العرسا  
ذرعاً قالت إله قاتلا

( حدة ان إرس حدة ان ن كال للذب حدة فطيرها حدة ان )

### مباح حيران

وللمسكين بعض الحق في شدة من حيران كثرة امته رصة المباح  
شده الحرارة ليس وبها سنة حصره وماء الشرب وبها شحيح من يحضه  
الموحد وقد عده أديما كما من قول وحسى أن أن يك عن شدة حره  
نجد المسبح صلاة اجمعه وبذا عسان عن رأس الأسماء في مصلاه فائمان  
رد كل منهما م حة الحبيب وحده اجر عده ثم يقوم لصلاة  
هذا ونحن في اثنا فكيف حاد في الصنف وقد كما صول مقامها  
ننام أغلب الليالي والتوافد مفتحة دون غطاء

وعول الى حان في كسبه ميوث العرب عند وصفه حر حيران وحيرت  
الحر في أمكن كثره من المكسك إلى عدن إلى العراق ثم وجبت حرأ  
حامعا بحسن الحر كاه وفي أعلى درجة منها من حر حيران أن الشمس  
هاهب فرقة حدامك كاه على الأبرص تشعل فتربس أشعتها عكساً إلى  
كبد السماء .

كان من حمه ما فعدى عن الوصون إلى فرس ومن هبتها ما أم من في  
أحرية أبي في حيران من نوع في نصحة من أثر رله حادة أصبت بها  
من شدة رطوبة الجو نشأ معها حتى لم يمدى فيها علاج صلب حيران إوده  
رمة بما تصابقت معه من البقاء في حيران وما أن علبت أن مبر مدرسها قد  
وصل أنها في طريقه إلى حيران وكانت مديرية اعمار قد طست بقاني إلى  
حضوره حتى أرقب لها مسانداً في مبارحة حيران فأذت ومن فوري  
نأجرت لي ولرفيق حماس رأماً إلى الدرب .

## في العودة إلى رُجال

وفي يوم السبت الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ٣٦٩ سافرنا من  
حما إلى متوجهين إلى صيدا فوصلناها بعد الظهر وقد فيها لندما تم سافروا منها  
إلى أم الخشب فوصلناها فيها

أقما في أم الخشب إلى بحر يوم الاثنين ثم رحلنا من نفس الطريق  
الذي قدمنا منه إليها أول مرة وفي سبب في حث لقر شهدت مصر آرائها  
من ماطر بارخ السقاء وبسبب أقوى على الضعيف من مخلوقات هذا عالم  
فقد رأيت غزالة ترعى بعض أغصان شجر السلم احمره عتقة بقمها  
لا هية تقضم منه وعلى بعد أمتار منها وبين حجاب بعض الأشجار ذئب هارده شجر  
فأحد سبباً حرمها نفسه لسقوص عليها وفترتها ولم يعرف سبب صلصلة دواب  
لثغاف وأخاله كان متجهاً كل حواره للفر به

ودروفي أن سحر اعرال شبعه حشيه أن يقع مع ائسب في مشكاه فقد  
كما عز لا إلا من غصن دقيقة سوى بها احير لا تنسى فسلأ لوها حمها  
تركها بحرا وبيت لمسا قدر فهو منه وفسن لعصر وصل درب  
في شعبة وسببها احير لشحه كما قال ان أصحابها

بما في الدرب وأصحابنا بحث عن حمير ووفق لسافر إلى حال وه  
نصن بما احدث والابصار فقد ووفقنا إلى حمارين بعض أهل ر حال وعب أن  
شخصاً من أهل البدلة ساسا إليها فوصلناه وافقنا وإياه أن سارح الدرب  
في سحر الملة الأربعة وكان ذلك

بحر الدرب جادس في المسير تأمل أن نصن ر حال قبيل عصر وسك  
وصدا الرهوة أول حدود قتال المع وكان لصواب بعد أن سبب من أكامها  
أن نطن في سیرنا متجهين حواء ثم عوى شرفا في وادی كس غير أن رفيقنا  
النيلي - وكان المفروض أن يكون أنصر بمعار الطريق ما بعد أن تركنا الرهوة  
مال لنا حالا إلى الترق .

## ضللتنا الطريق

بعد أن سرنا نحو نصف ساعة لاحصت أنا ورفيقي أن الطريق مختلف عما سلكناه في حيننا فقدما لدلالتنا عدنا أخطأنا الطريق فقال لا وسرنا وهدانا بـ "هلو" كما يكثر فيها غير السلم تحققتما مما أنا في طريق غير ما قصد فأبليت اسير حثية أن يدهي النهار ونحن نعملون في اتصال وقلت للنسبي نعرف الطريق وأشار من هذه الدروة لعكس نهدي أو نخذ بعض الزاد هذا ما عني صواب ففعل واحد بصح بحارته تقليدية معروفة بينهم مبادئ من يطلب الهداية ويسلم وإن نصلة تدنو علينا معها بعض الأعداء برعاها ولكيها ما أن رأنا وأسكرت بنا حتى أمعت في الحرب نطرد أغنامها أمامها إلى أن حجبنا وقمنا حاربي وقتت للدبلي رد فصيح عليه بأننا غيرنا فاحذر يادى ورد شبح ليس عنه سوى طمرد تستر عورته فقطص معجى انصهر بدو علينا من بين الشجر فأخذ ابنسبي بسوصحه الطريق وبدلا من أن يهدينا لما يريد أحد يمنعنا لا يحصر تحقيق واستعلام عن نحن وما أتى بنا وكما أردناه أن يسرع فيعبدا حد وتلك فرأنا أن أقطع عنه مما طمده لنا في الارشاد وقتت له هناك خمسة دروش وسر معنا إلى أول وادى كسب فقتل هاتين واثنتين احسنة امر وش وحمرها في طرف الزاد ومثنا وبعنا معه ونحن نسيره أنا في أول وادى ثم من مارل صواعقة ونطش من شجب رحى قتال المع ) وقد كانوا إلى أنام ممردين على الحكومة

سرنا معه حوالي عشر دقائق أشرفنا بعدها على شعب متكسروا وقفنا عنده وكان بدلا من أن تعودوا من حيث ختم ثم نحو دوا على الطريق أنشطوا من هدانا وفي ههنا الشعب وأسعته نيلان شرقا وبعد مسير نضع دقاق مكوونين في أول وادى كسان ثم أعطانا صهرا

أراد صاحبنا "دبلي" لجهله بالطريق ألا تقبح ما أشار به الشجبي ولكن بدت منه انصدق فسرنا على ما رسمه ما وعدنا أن اتهدنا من الشعب كاد الدبلي



أعمائه وجهله أن يصاد مرة أخرى فقد وجدنا طريقين أراد أن يسلك ما  
أولها وكنت قطعاً لما رسمه أشجى فأبنت عليه وسرنا في الثأر وكان الصوب فيما  
عقب فلو ذهبنا حيث أمانه لرحلنا مرة أخرى إلى حيث كنا فقد بدت عسا بعد  
دقائق من أراح وادي كاس وعروهاها وعرفها صاحبنا السلي نخس من حصل  
سرنا حين إلى أن وصلنا إليه ففأقاه سلكتنا وجدنا الطريق إلى  
رجال فقد كنا على علم به

### روعة على صفاء جدول

في وسط طريق من المدينة رجال مصيب بين حدين بعكس اتجاه الطريق  
فيجده من الحبوب لشمال بدلاً من الحرب إلى شرق وكانت أسماء بعد أن  
فاروا رجال قد حاد على المصطفى وان عر سالت من الأوردة  
وارداً الحان احضر أرا

وصلنا المصطفى فإذا به حبه بامه وحديقة مردهه وإذا جدول من الماء  
يتدفق من طرفه في غير ما ريت ولا نحن صغره الريح فتشكل على صفحه  
عائداً كالحق المفرع بعضها في بعض قد أمد على حصى الجدول صرار من  
أعشب الأخضر ومنت على صول أم دانه في مأعصر من الأرض  
كن من نبات داب الزهر يختلف الألوان وكان الوقت في أحربات  
الأصيل والهواء رطب عليل ورومة من الخبز المعروف بصدرة بدقل من  
شجرة إلى شجرة من سله من نعيرد وتصوب أشجى الأحاد ونعصر النماز  
ما أوى إلى الشجر للمبيت يسجع ويغنى .

فقلت لصاحبي أو يرح هذا المكان دون أن نقص به ساعة نشرب فيها  
لشدي على صفاء هذا الجدول

وقال أنا في حريات الشجر ونحشى أن يلبسنا الليل سواده فتعثر في  
الأحراف والأحاديث دون رجال أو يلقى في ظلمته ما سكره فقلت ولو

كان ذلك ولم يسهه إلا الموافقة وأذن ما على الدواب من فرش سجد على  
طرف الحدوب وأوقد سيموا وقصدها ساعة تعدل دهر ما كان أطيبها  
وأهمها

لا أكون معك يا فلتت أن بلاد عسير تمشي نحو مرده حصره  
في طرف سلسلة جبال احجار اخويه وكعب ونا الأسف لانت ولا زال  
أهمل على حاله بدنة مشبه بها حتى الساعة يكاد يكون على موضع ابدي  
وجدت عليه في اليوم السادس من خلق السموات والأرض ومعصر أهله  
على حاله من الجبهة السداحة حملته مع حصب السلاذ وثرتها في فقر مدقع  
وشطط من العيش

ومن حاله هذا بحر الواقع في هذه بلاد رعم استعباده انطاع  
ليس خلا فصور الحكومات التي تصف وبها وحكمها من قبل

ومس هذا الشأن في عسير حدها وخبره امر به جميعا بعد عهده  
الحلفاء اشد من تلقى من الحكومات الإسلامية مدخر باربعها لا فرق  
بين عربها وأتحمها ما سحق من الغلبة مما جعلها في هذا حير امشيت  
وأبعد اشود بينها وبين بقية ممالك اعمار الآخرين فيما وصلت اليه في هذا  
اعصر من حصاره ومدنه ورفق

ولا يقوم لها غير من معصر أحماء الحريرد صحار وحزون تستعصى على  
الإصلاح والادمار بين فيها من الأقاليم والراحات مالو أعير ما يستحق  
من عاهه لأصح لا نقل عما عهده أشاهه لأن من بلاد اعمار في غير الحريرد  
وحسك نابين وما كان عليه في سالف الزمن من حضارة وادمار  
لا يزال حدى أخبارها بحاوب ويرتفع عالما من أبناق التاريج

ولكن اقوم بعد عصر الحلفاء الرشدين أنصرفت أنصارهم عن الحريرد  
ونقبوا امر كمر سبطاهم إلى ما استصحبوا من الأقاليم المحاورة لها وشعب أوجاه

الأمور ما ساعفت وحات فقصروا فيما كان وجأ عليهم بحوها وقيمت على  
حاله لمطرقة وسوالى الرمن وكثرده المهجرة من أهلها إلى ما نسع إليه  
الفتح والاحتلال لحافة أعربيه وصحبها عاد إليها الكثير من التمليد لتي  
كانت عينا في جاهليتها وأمسب فرق وقائن اشتانا تحارب بعضهم لبعض  
وينهب بعضهم البعض كذا هم نكن منشأ نكت عو حاة التي دفقت على  
لعالم فو حست منه من الأحداث ما هي بالحكومات امرية والإسلامة من  
المجد والعزة ما امتلات به بطون التوراج وهر ماعد من مدب الحكومات  
العرية بعد مهادر الشدة من يشهد أهدى اليوم ويحس حاهم فيها كاذ لا صدق  
أبهم أخلاف أو نكت بين أساحوا على لعناء وأسوا منه من عصم الملك  
وحليل العمران ما سطع سقته ع الشمس في رابعة لها

والعن الأفبار التي همت لهم لمعظم أئمة آخريرة فصل أسدها الزين  
جلالة لمث عبد العزيز من سمود من الوحدة والأزم ما هنت أن يفتد لها  
إصراد ذلك حتى مع جمعا وأن بين لها من الأمت ما نص « إلى ما يحب  
أن تكون عليه من عز ومثقة ورتي وأرها

رحما لمحل لدى وصفت وحو إلى أسعة أو حدة عند لغروب وصدا  
رجال وألفت عصاها واستقر بها لدى غير أن حتى لم تزل معتلة بما ألم بها

(١١) في كتاب امر بن محمد كرد علي أن في أواسط اندرته الأموية  
كثرت همم العرب في البلاد التي أصبتها راء الأموية كمدارس وعرى والشام  
ومصر وأرمينية والأندلس وندولة غارنهم وشجهم على ذلك باقتضائهم  
الأرض الشاعره وجعلت في بعض الأقطار جربة أهل البدة طعمه لها جري  
رعيا لم وراهم للالتحاق بهم فبدأ بعض في سكان جريده لغرب

هذا ولا ريب من حمة ما أدى إلى تخود الحيوية في من بق من سكان الجزيرة  
وراده إهمار اجتماعها وانصرافهم عن أى اصلاح فيها أو دعاية حمة لم سقى من  
سكانها فافوت ولا شك سها وبين منه أجراء المملكة حتى في ذلك لعصر وأدى  
سها وهم إلى أسوء مصر

من الحراف في جرن واحد يصيب أسهل يعقه دوار يشبه الصبورة  
 كنت أحسن معه الموت في بعض الأحيان . لم يقد في كل ما كان معي من  
 وسائل الإسعاف والعلاج ولم يكن من ضوئي إلى أبها لاستشره طبيبها  
 صعب أنها وطفت بها أسوأ لم تمنع فيه بكل ما أعصاه الطبيب من  
 دواء من حد معي شيء آخر وهي شرب سكر في صدرى ومضغ مصحوبه  
 بحكة حتى ثم يعود فشد على الطبيب أن أذهب إلى مكة للمعالجة .

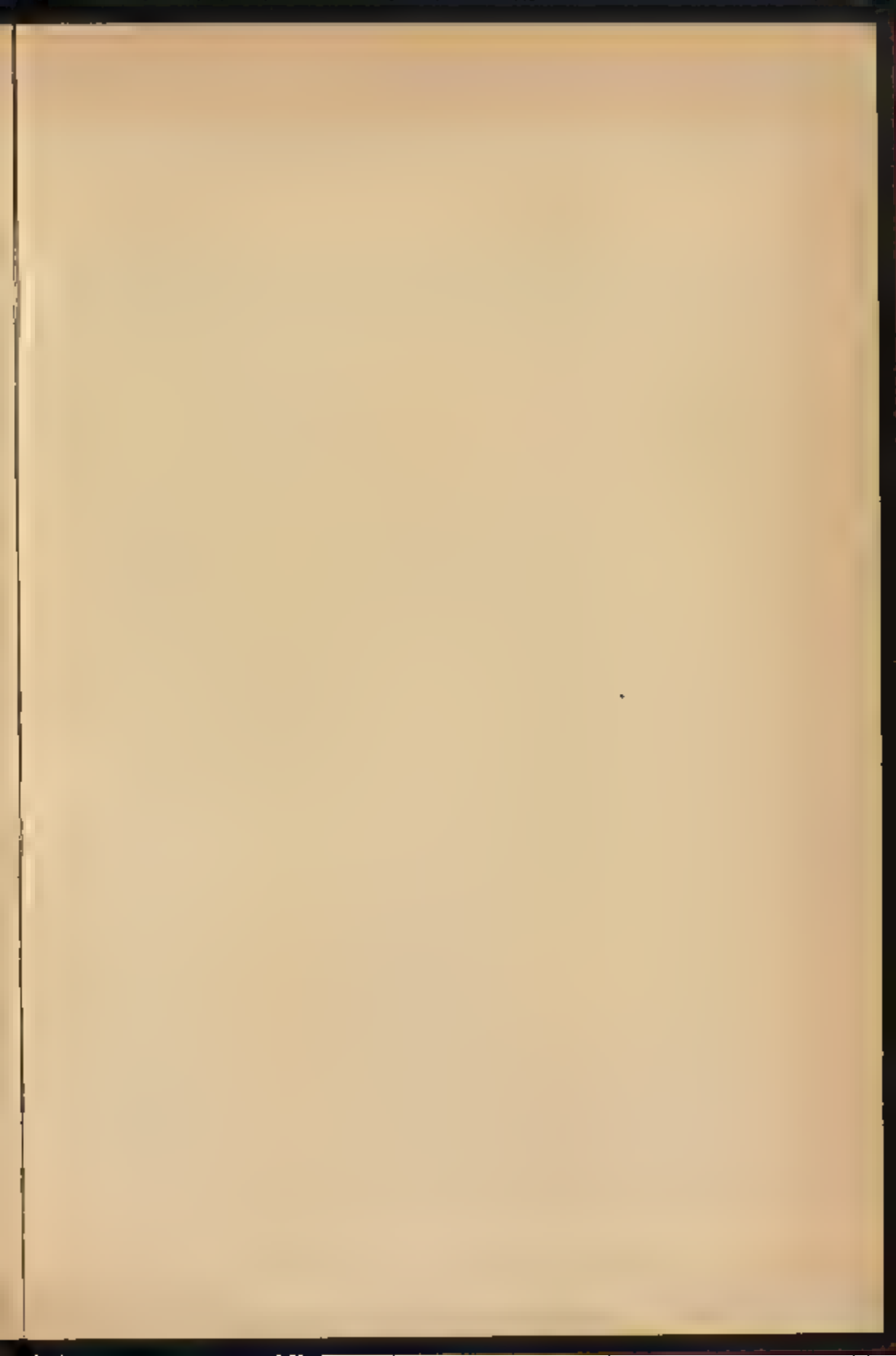
كتب رضى الأسعد عنى بواقع . أنا آسف ما يحتم على من سفاقة  
 هذه الجهات فقد كانت "من لا راحة" . سحوا فيها ومعرفة ما هم أكره  
 عرفوا واستطلعت من أحوال قبة فهد وقد كان في الحرم أن أحول  
 عودى لو كنت ملاب عن طريق أسرة ومسيه حين أحول حتى الضائف  
 لا تعرف أحوال سكانها وعاداتهم بالمشاهدة من أسبلة وممودة ما قرى  
 والمدار وكثير من ماضقها وصفاح حياطة الترية إلى ما يقارب لطائف  
 لا يقل خصوصية عن جبل عسر على ما أسمعه من بعض أهلها ممن يرتادون  
 مكة في أثناء موسم حج بعض "سكسب"

فلم جد من عذر أن نحن بلادنا بعد أن شجب الأمن من أقصاها لأقصاها  
 بعض جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وحرمة في إدراكها ومن أمار أن  
 يعرف بمرجه نمراء عمن أحوالها وأحدا وحفاياها ما لا يعرف بعضه  
 ولقد بدل الأسلاف - كما يقول الدكتور عبد الوهاب عزام في مقدمة  
 كتابه مهد العرب - غاية مشكورة فكسوا في أوصافها وأحجارها وثقها عاله  
 عليهم ولم يفتنهم فرجعا إلى الكتب لتقديمه حتى يركوها لما أو أحدا  
 عن الأوربيين ما كنوه عنها ونحن أولى معرفة أرضها وأقد على لشحوال  
 فيها وعامله أهلها وأعرف لبعثها ونابحها وعاداتها .

ولعل الأضرار سبب وتحقق ما تمناه حضرة من قيام بحث فيه من  
 المؤرخين والأدباء والحقرافين والمهندسين ليضعوا مصورات للجزيرة

ويبينوا لنا المواضع التي ذكرت في التاريخ والأدب ويحققوا الوقائع التاريخية  
ومنار القناس القديمة ويربطوا بذلك حديثهم بقديمتهم ويبرروها بما حلت  
واسمحة . فإن ذلك أولى من عمل أفراد وأجرل محققاً وأعم فائدة

كنتت زميلي كما ذكرت اسوب عني في إدارته أعمال المدرسة وطاوت  
عسير وكان ذلك آخر عهدي بها



الْقِسْمُ الثَّانِي

تَلْخِصُ عَشْرِ السَّيِّئَاتِ

فِي غُضُونِ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## عسير في التاريخ

لم يكن من المعروف في العهد الجاهلي وحتى عهد صدر الإسلام في قاسم بلاد العرب إقيم باسم عسير . وكل ما جاء في أقوال الأقدمين هو ما ذكره أبو محمد الحسن بن أحمد الحمداي صاحب كتاب صفة جزيرة العرب المتوفى سنة ٥٣٤هـ . قوله : ثم يواظ حريمه من شامها عسير قاش من عسرة وعسير بمائة تمررت ودحت في عسرة . فأوطان عسير إلى رأس عسرة وهي عقة من أشراف تهامة . وهي أمها وفيها قريدي لقريين فيما يقابل عسرة عليه على رأس ثلاثمائة من تاريخ الحجره . والدائرة . ونهضة . واللصنة . والمذحة . وطب . وأكاهة . وعن ولبعوث وحرشه . والحدة . هذه أودية عسير كلها .

والذي يدولى أن هذه القري والمبار التي سماها الحمداي ولا يزال معظمها يعرف بهذه الأسماء حتى الآن كانت في عهد صدر الإسلام وأواسطوة الخلافة وما قبل ذلك من الأعصر تقسمها من جبال الحجاز وتعرف بالسراة كما كانت جبال السراة تعرف بأسماء أشهر القبائل من ساكنيها ويحدد بمنازلهم منها . (١) .

وبما مكنت الجامعة الإسلامية ضعف حكام الدولة أمسية وأصبح في كل إقليم من أقاليم الدولة حكومة لها أمير مخصوص مسبق أطلق على مجموعهم اسم ملوك الطوائف وانتهى الأمر أن احتاج السراة إلى مقر تحت الخلافة العباسية منه تماماً أصبح إقليم الحجاز وأمين تسع في أغلب الأحيان

(١) جعل ياقوت في تحديده جبال الحجاز من الجهة الجنوبية بلاد مدح ووادي ثلث هي الحد الفاصل ما بعدها يقال عنه بما (ح ٣ ص ٢١٩) وقال الأصمعي بما حكاه عنه ياقوت أيضاً الطود جبل مشرف على عسرة يتفاد إلى صعب . يقال له السراة وإنما يسعى بذلك العلوه وسراة كل شيء ظهره . يقال سراة تيف ثم سراة فشم وعذوان . ثم سراة الأزدي

الحكومة القائمة بمصر . ولما استولى السلطان سليم العثماني المعروف بياور سليم على مصر عام ٩٢٢هـ وانقرضت على يده حكومة المماليك الحراكسة وتلاشت الخلافة العباسية التي كانت قائمة بمصر عن تلك المهزلة التي بدأت من عصر الظاهر برس في تنصيب حبيفة ليس له من الحول والطول شيء . فادر أمير مكة في ذلك العهد وهو الشريف بركات وتقدم بالطاعة والادعاء إلى السلطان سليم فأقره على ما بيده من إمارة مكة وما والاها

ونظراً لما للحريرة العربية وحصولها من القيمة المعنوية والصفة الدينية فقد اكتفى السلطان سليم بهذا الارتباط وتنازع هذا لاكتفاء عن حلها . ولم يصير للدولة العثمانية في كثير من بواحي الحرية أثر قوى للسلطة والصرف بالحكم . وظل بعضها يحكم بأمراء محليين وبعضها برؤساء ومشايخ دستورهم عوائدهم القبلية على ما كانت عليه حالتهم في سابق العصور مما أوجد مكسة سعة الأثر بالعودة إلى ما كان الاسلام قد قصى عليه وأزاله من سبي العادات والعصبات القبلية .

دامت هذه الحالة قائمة مستمرة نحو قرنين من الزمان كانت الحكومة العثمانية تعد فيها من أعظم دول العالم وأقواها ، غير أنه بعد ذلك أحدث مكانها في الانحطاط واللاشي وقامت الثورات والفن في كثير من ولايتها وما يرتبط بها من ممالك

وقد كان من أعظم ثورات وأبغضها أثراً وأشدّها خطراً في شبه جزيرة العرب إندفاع العوديين أمراء بعض قسم العارص من نجد وسيلاتهم على معظم ما كان مرصطاً بالحكومة العثمانية من الميكن والامرات فيها .

في عام ١١٢٧هـ لم يكن حصص مقرر بن مرخان الذي تنسب إليه العائلة السعودية المحسدة وهو الأمير محمد بن سعود سوى أمير للدرعية وما حولها فقط .

فلما طهر الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله عبادته الدينية الاصلاحية المعروفة والدعوة إلى ما كان عليه السلف الصالح ، واتخذ الدرعة له مقاماً يصدى الأمير المشايخ إلى حماية الدعوة والدعوة عنها بحدا الحسام ، وما أن بدت طلائع القرن الثالث عشر الهجرى حتى كانت الدعوة قد انتشرت في معظم أنحاء الجزيرة يماشيا نفوذ آل سعود وسلطانهم جسا إلى حب

### آل سعود في عسير

في هذه الأثناء كانت بلاد قنات عسير كأماط من بقعة بلاد شبه الجزيرة تحكم رؤساء ومشايخ محليين لا تربطهم رابطة ولا تجمعهم غاية فبدأ أن شارفت معاريف آل سعود ما حاور عسير من اسلاد الشرفية ونزاع إلى بعض أهله ورؤساء العشائر فيها أحدهم دعوتهم الدينية هاجر إلى الدرعة من آل المحصى من قبيلة ربيعة رفته ( إحدى قنات عسير ) محمد بن عامر المعروف بأبو نقطة وأخوه عبد الوهاب رعة مهما في الأحاد هذه المبادئ الجديدة ، والتالى استمداداً لما يحسن في السلطة والسيادة على قبائلهما في عسير .

فاشتهر الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود هذه الفرصة وحضر مربية لغزو عسير تحت إمرة رئيسه بن ربيعة أمير وادي الدواسر وأوقفه محمد بن عامر أبو نقطة وأخاه عبد الوهاب . وما انتصف عام ١٢١٥ هـ حتى دخل سائر أهل عسير سروراه في طاعة لسعوديين وموالاتهم

#### (١) وادي الدواسر من أودية نجد الجنوبية .

(٢) يقول أحد علماء الجعاطية المعاصرين ( والذى اقتنست معظم حوادث عسير في ذلك العهد من مذكراته ) ولم يسكن اسمه فيها ( أن الجيش الذي غزا عسيرا من الدواسر أكرم من دخل في الطاعة خلق رأسه أظهارا لهول الدعوة والتجلى عما كانوا عليه من عوائد الجاهلية وإن ذلك العام تسمى في عسير : عام الدِّمَاح .

بعد ذلك أحدث العرب ابا من الحشش السجدي ومن والاد من قبيل عسير  
تتابع لهم وشمالا على بن شهر<sup>(١)</sup> وغيرهم وغر باعلى تهامة والمخلاف السبئي<sup>(٢)</sup>  
فانه بذلك كان تحت إمارة الاشراف احسبة من آل حيرات المرتظين  
اسميا بحكومة صنعاء وامام اليمن

## الدبلوماسية السعودية أو سياسة الحماية

### امارة محمد أبو نقطة - خلاف وتوبة

ولم يكن من المستطاع أن تحكم السعوديون هذه الجهات حكماً مباشراً  
لبعدد عن مقر أمرتهم . وبعد أن أتم الحشش لنابع عملينه أقام الأمير  
عبد العزيز بن سعود - محمد بن عامر أبو نقطة أميراً على عسير السراة وما إليها  
وكان ذلك مبدأ اشتغال عسير كقسم من بلاد العرب ذا كيان سياسي خاص  
كان أول عمل لأبو نقطة أن نزل إلى قرية رحال حاضرة قبائل الملح  
ودعاهم إلى الطاعة فحاوله<sup>(٣)</sup> ونالوا لم يجمع منهم الخنقة وأعفاهم من الخلق  
فلم يبق ذلك لعص من الدرعية عندما عسوانه . فقد جاء في أوائل عام  
١٢١٧ هـ المدعو راهر بكتاب للأمير أبو نقطة من الامام عبد العزيز بن محمد  
بأمره فيه بجمع خنقه فنان الملح وتسكينهم . فامر الأمير محمد أبو نقطة

(١) نو شهر قبيلة يسكن معظمها جبال الحجاز وهي قبيلة وافر العدد انظر  
الرحلة ص ١١٢

(٢) المخلاف السبئي قال أنه في عهد حميريين كان المخلاف السابع من محاييف  
حكومتهم وهو القسم الذي يلي سراء عسير من تهامة انظر الرحلة ص ٥٥  
(٣) يقول أحد علماء الحجازية المعاصرين من سكان قرية رجند . ومن ذلك  
الشهر قبل دخول الدولة هدموا العناب ( يعني فيما كانت على أصرحه بمصر أسلافهم )  
وتوليت ذلك يدي طاعة واحتساباً

ومن لعناء الحجازية من ناصر الدعوة وسعى جاهدا في تأسيسها وآلف في  
ذلك الكتب وأنشأ القوائد المطولات .

ذلك من المصلحة . ففر إلى الدرعة مصطحباً معه جماعة من أعيان أهل  
السراة وقبائل ألمع . وبعد سوية الأمور وحادثاً من اشتداد لعدم جمع  
الخطقة من قبائل ألمع عاد مؤبداً في أمارته ولكبه في أثب . رجوعه أصب  
بالجدرى ووافته منيته . ثم في طريقه قل أن يصل إلى عسير  
كانت مدة أماره محمد بن عامر أبو نقطة نحو سدين مائة عشرة أشهر  
أماره عامة . هي الأولى من وعها في عسير . لسراة كما سنقول

## أماره عبد الوهاب بن عامر

عرو ونوسع

وصل خبر وفاة الأمير محمد بن عامر أبو نفسه إلى عسير فأجمع أولو  
الشأن فيها على مساعدة أخيه عبد الوهاب أميراً عاماً عليهم وأقره الإمام  
عبد العزيز على ذلك بعد أن اشترط عليه محاربة الشريف حمود صاحب  
، أبو عريش . (١)

ظل عبد الوهاب بن عامر لمنحى أميراً عاماً من قبل السعوديين من  
عام ١٢١٧ هـ إلى عام ١٢٢٤ هـ نحو سبع سنوات قام في أثناءها بحملة من  
المصري . وكان أهم ما قام به هجومه على أبو عريش واستيلاؤه عليها وحرقتها  
وإدخال الشريف حمود في طاعة السعوديين وموالاتهم واشترائه في محاربة  
السعوديين للأمير مكة الشريف غالب بن مساعد فان السعوديين حسباً فتحوا  
مكة في أول عام ١٢١٨ هـ كل من الحامية التي مركزها فيها نحو أربع مائة من  
رجال عسير أعاد عليهم الشريف غالب الكرة وأحرقهم بها  
فوجه الأمير عبد الوهاب إلى الخجدر في جمع عظيم من قبائل عسير

(١) أبو عريش مدينة من مدن تهامة . اختلاف السلامي . أ نظر الرحلة ص ١٥٠

وأقام مراطاً بالقرب من جبل بلنم<sup>(١)</sup> سبعين ليلة عراها فيها الشريف غالب ثلاث عشرة غزوة كان له فيها جميعاً التفوق ولعلبة ولم تقتصر إمارة عبد الوهاب على عسير أسراه وما صاقها<sup>(٢)</sup> بن مد السعوديون في سلطته إلى الخلاف السليمانى عندما أدخل أمراءه في موالاتهم وطاعتهم .

غير أن ذلك لم يطل فقد توصل الشريف خمود أمير أبو عريش وابن عمه منصور بن ناصر المنتصب على مدية صيدا لرفع يده عنهما والارتباط مباشرة بالسرعية في أول عهد الإمام سعود الكبير<sup>(٣)</sup> وانتهت إمارة عبد الوهاب بموته فجلا في الموقعة التي حارب بينه وبين الشريف حمود في وادي بيش<sup>(٤)</sup> عندما نقض الشريف عهد السعوديين وانحرف عن موالاتهم كما مسجى . تفصيل ذلك بعد .

### أماره طامى بن شعيب

ولما وصل خبر مقتل عبد الوهاب إلى اندرعية أقام الإمام سعود طامى بن شعيب المحمى أميراً على عسير سلا عن الأمير عبد الوهاب واستمرت إمارة طامى من عام ١٢٢٥ هـ إلى عام ١٢٣٠ هـ أى نحو ست سنوات قام خلالها بعدة غزوات<sup>(٥)</sup> منه غزوته بالاشتراك مع عثمان

(١) جبل بلنم في الجنوب من مكة وعلى بعد ليلتين منها وهو ابيعات لشريعى للأحرام بالحج والعمرة «مقام من ابي»

(٢) مدت ذلك عن دفع العمود في سيرة لشريف حمود وسأق بعد هذا عند الكلام على سيرة الشريف حمود كيف جرى ذلك

(٣) وادى سن واد عظيم من وراء أم الحشب وطلق عليها سم لوادى من باب إطلاق الكل على البعض .

(٤) ومن غزوات طامى المهمة ما ذكره ابن بشر في تاريخ نجد في حوادث عام ١٢٢٩ وحلاصته أن محمد بن والى مصر أمان مقامه بمكة في شهر جمادى الآخرة

المصافي أمير الحجاز من صرف السعوديين لمالك الشريف حمود واصطدامه بجيشه في وادي وحله في مكان يسمى 'ر' ووقوع قتال عنيف بينهما كانت الدائرة فيه على جيش الشريف حمود إلا أن جيش طامي لم يسلم من الخائر العظيمة في انه رجل فقد قتل كثير من سراوات جيشه منهم سعد أحو عثمان المصافي لذلك لم يسطع الأمير طامي ملاحقة الشريف إلى أبو عريش بل عاد راجعاً إلى لسراة ، وإذ ذاك كان عمر آل سعود قد بدأ في الأول

وجه إلى الجهات اعيايه جيشاً كثيفاً معه عن طريق البحر ونهر القعدة ومعه عن طريق البر وكانت بالقعدة حامية من عسك نحو خمسمائة مقابل ما عندهم حمود محمد علي فاصطروا للتسليم صلح وكان الأمير طامي آن إذ قد جمع عدداً وفيراً من قبائله وفصد بهم مكة لمحاربة محمد علي فلما علم بالحادثة انحرف عن طريقه إلى مكة وفصد من القعدة وقدر ان يهرب من طامي مع طامي من المقاومة بأكثر من ثمانية آلاف مقابل نزل بهم جيش محمد علي في القعدة وبصر الله طامي ومعه من الاستيلاء على جميع ما كان مع الجيش من عتار وسلاح مما يصيق به المحصر والتعداد وكانت الحيل التي استوى عليها من الجيش المذكور نحو خمسمائة رأس واصطبر جيش محمد علي أن يهرب إلى ما كان معه من سمن وقصص جيش طامي في هذه الموقعة على رئيس اجدد فقد حصروه في عييه قبل أن يتمكن من الهرب إلى المراكب وقتلوه وذكر ابن بشر أيضاً واقعه أخرى جرت في شهر شوال من لعام المذكور وحاصرتها أي طامي سار بجيش ودره نحو عشرة آلاف مقابل نازل به جيشاً بمحمد علي ودره نحو عشرين ألفاً من الأتراك والمعارضة كانوا عسكرون في أودية قبيلة دهران بالسراة وانتهت الموقعة بينهما فبقي جيش محمد علي وهربته واستيلاء طامي ومن معه على جميع ما كان في المعسكر من حياض وعتاد وما إلى ذلك ولم ينح من الجيش المذكور إلا من استطاع الهرب على فرسه من ١٧٧ و ١٧٨

## مصر في عسير

بعد اكسار حوسون بن محمد على باشا والى مصر في واقعه وادى  
انصرافه<sup>(١)</sup> التي جرت بينه وبين السعوديين في عام ١٢٣٦ هـ رأى محمد على  
أن يذهب إلى الحجاز وأن سوى نفسه مقاتله السعوديين ورفع يدهم عنه ،  
وتيسر لحوسون بعد أن وصله إمدادات جديدة من مصر احتلال مكة  
ونمكن محمد على من وصوله إلى الحجاز والأشراف بنفسه على سير القتال ،  
وجهاز حملة كان هو يذاته على رأسها اتجهت نحو عسير عن طريق تربة<sup>(٢)</sup>  
وبشه<sup>(٣)</sup> لما سمع أن السعوديين وحلفاءهم من عسير قد جمعوا في تلك  
الجهات جيشاً قدره له بأربعين ألفاً بقصدون مكة

وفي وادي بسل ، بين الطائف وتربة ، في مستهل عام ١٢٣٠ هـ التقى  
محمد على بهذا الجيش وكان يقوده فيصل بن سعود وطامي بن شعيب أمير عسير ،  
وبعد قتال عسير بين الفريقين اسرم الجيش السعودي وفر طامي إلى عسير  
وجمع الخموع من قبائله خاصة على يرد محمد على عن رحله فلم يوفق ، واسطاع  
جيش محمد على أن يصل قرية طُـسَب (٤) مقر آل المحمدي وأن يهدم حصونها

(١) وادى انصرافه في الطريق بين مكة والمدينة ، إلى يسبع به حين رعبون جاريه

(٢) تربة قرية بها وبين لطائف ثلاث مراحل أخطر الرحلة ص ٨

(٣) يشه واد عليه عدة قرى أخطر الرحلة ص ١٧

(٤) طلب قرية على وادى على جاوره من قرى عسير من متارادية رعيده تقع  
في الشمر العربي من أبها وتبعد عنها بأربع ساعات وجاء في كتاب (عصر محمد على)  
أنه بعد أن تمت مراسم الحج تجدد الحروب وانفذ محمد على جنوده إلى الطائف  
تبدأ للرحم وكان الوهابيون قد جمعوا من لحافه نحو عشرين ألفاً حشدوهم  
بقيادة فيصل بن سعود بين بسل وتربة وكان لهم عند ذلك احتياطي من نحو عشرة  
آلاف مقاتل وان محمد على رحل في نحو أربعة آلاف مقاتل على بسل في يناير  
سنة ١٨١٥ م وأن الجيش لما والى رحله إلى تربة ورنيه ويشه لقي متاعب هائلة  
ولم يكن عداؤه في الغالب سوى التمر وكان محمد على يقاسمهم شطف العشب ايشجعهم  
على احتياهم ص ١١٢



• وهو طامي مسرداً على فرسه إلى هامة إلى قرية تسمى «مسليه» كان قد  
أشأها إبان إمارته وأحدث حولها مزارع أفام فيها بعض عبيده .  
أوى طامي إلى مسليه ولكن الخوف والخلع كانا قد ملكا عليه نفسه ، فلم يقر  
له قرار فيها فاعتزم التحول عنها والالتجاء إلى الشريف حمود أمير «أبو عريش»  
والاحتماء بكنفه فانتقل إلى قرية الدهناء <sup>(١)</sup> ورل فيها صبيداً على الشريف  
يحيى بن محسن وكاشفه بعرمة على اللحوه إلى الشريف حمود لحظة في هــــــ  
الرأى لما به وبين الشريف حمود من الأحن والصعائن . ولما كان يأتيه من  
غزوه بأمم السعوديين وسلب رعاباه وبهم . وأشار عليه أن يحيى في  
بعض جهال تهامة الشرقية ، فأبى ذلك وأصر على عزمه  
في أثناء ذلك . كانت قد ترامت أحوار هذه الحوادث وما أصاب  
لسعوديين وحلفاءهم العسيرين من كوارث إلى أبو عريش . ولم  
يكن الشريف حمود يدرك ما كان قائماً بالأمر عه فيها . وبه سيد  
احسن بن حاليه الحارمي . فادر بالهجوم على صيدا <sup>(٢)</sup> التي كان طامي قد  
اترعها منهم اسم السعوديين وأمتلك قلعها واستولى على صيدا وطردها حاميه  
العسيرة التي كانت تقيم فيها ثم أرسل رعيلاً من الخيل للقبض على طامي  
انثقت السيرة طامي في طريقه مع الشريف يحيى بن محسن فقصت عليه  
وأنت هــــــ صدا مشدود الوثاق

رب من رجونه دفع الأذى عك يا بلك الأذى من قبله  
كان جيش محمد علي بعد أن احتل ضب كما سبق القول وعم هروب  
طامي أرسل حصه طليعة من الخيل تتعقبه لقصص عليه . وصادف أن السرية  
وصلت إلى أطراف صيدا في الوقت الذي تم فيه لاسيد الحسن لقصص على

(١) مسلية قرية لا زالت قائمة إلى الآن شرقي وادي ينش

(٢) الدهناء من قرى وادي صمد من أودية تهامة .

(٣) مدينة من مدن ابحلاف السلباني تبعد عن جبراز ست ساعات أظن (الرحنة

صامى وسجده فطالبوه به وتمادياً للاضطدام بهم وذهب لما يجره الامتناع من  
مشا كل سلمه لهم  
وإذا حشيت من الأمور متدراً وهررت منه فنجوه تتوجه

## نهاية سيئة

انتهى بذلك بمرء صامى بن شعيب وكانت حامية حياته مؤلفة بحر به فانه  
سبق إلى مصر وظل بها سجناً مدة من الزمن أرسل بعدها إلى استاسول  
طبيب به في شوارعها ثم ضربت عنقه رحمه الله

ألقى جيش محمد على بما تم وبالقصر على صامى وترك حامية من بعض  
حجوده في عسير وعاد راجعاً إلى الحجاز

لم نفل إقامه محمد على باشا في الحجاز لأن أحمراً وردته من مصر تنبئ  
عصول فتنة في مقامه فقام به والياً في الحجاز ثم فر مصر إلى مصر

كان القصر على صامى و حوع محمد على من عسير في غضون شهر ربيع  
الاول عام ١٢٣٠ هـ وقع "باس" معه في عسير في فترة صلك واستجداء  
للحامية التي تركها محمد على .

## إمارة محمد بن أحمد والأحد بالثار

بلاء في شهر رمضان من العام نفسه تأمر محمد بن أحمد المحض من  
أساء عم صامى وكان شجاعاً قوى الشكسة فكان أول أعدائه هجومه على  
مقر الحامية واستنصاه شاقهم قتلا وأسراً

(١) تاريخ نجد الحديث ص

(٢) يقول صاحب نهج العود في سيره الشريف حمود ومحمد أحدهما كان  
لأساً رداء الجبروت وسعاً كاللذناء من غير مربية الحى الذى لا يموت اجتمعت  
على طاعته أهل السراة من عسير خوفاً ورغبة .

ثم نزل إلى بحاين<sup>(١)</sup> وكان أهلها يوانون العدو فاتهمهم وحرقها وعاد  
راجعا إلى السراء

ولما أنسه من التوفيق وما حصل عليه من المعام في هجومه على بحاين ونظر آ  
لما بين سكان السراء وأهل الخلاف السلما في من الصعائ ، لاسيا وقد سلخوا  
حصى بعد أن لحا إليهم رجل محمد عني كما سبق ذكر ذلك ، اعترم أن يحارب  
الشريف حمود ويقيم معه ويسترد صيا يجمع الحموع من أهل السراء ويرلهم  
إلى درب بني شمة<sup>(٢)</sup> وعلى مقربة منه اتقى بحش الشريف حمود ووقع بينهما  
القتال ، فكادت الدائرة على محمد أحمد ومن معه ، ورجع منه وما لم يبلغ أمه  
علم ولاية الأمر في الحجاز بما حصل بالخامة التي تركها محمد عني في عسير  
وانتفاص أهله عنهم ، وحشوا إن هم أهموا ذلك - أن يعظم ويكبر فيسمع  
الخرق على الواقع لاسيا وأن الاحراوات الحربية القائمة في نجد لم تدح في  
دور حاسم بعد ، بل كان لسعوديون لا يزالون يقاومون إبراهيم باشا وقائده  
فقرروا إرسال حملة إلى عسير لاسترداد مستعصماتها كان ذلك في أواسط  
عام ١٢٢٢ هـ

سارت حملة بقيادة حسي باشا عن طريق وادي بيشه فلم تلق مقاومة  
تذكر إلى أن وصلت طامة مقر آل المتحجي واحتلها والظاهر أن  
الأمير محمد أحمد لم ير فائدة في المقاومة لحسي باشا والصدى فقال له فاحسب  
وأن حسي باشا لما لم يجد من المقاومة ما يؤيد له اكتفى بالحلل صب  
ونزك حامية أخرى فيها وأخذ اليهود والمواثيق عني من أطهر الولاء من  
أهالي عسير وعاد أدراجه

(١) بحايل قرية من وادي حلي وعني ثلاثة مراحل من نهر القمعة أنظر  
الرحلة ص ١٠٠

(٢) درب بني شعبة على مرحلتين من صيد ومرحلة من رجال أهل الرحلة ص ١٢٠

ويندولى أن الأمير محمد أحمد ومن معه حوله من رجالات عسير أرادوا  
بعد مباحة حسي ، شأ مأوأة الخمية والانشقاق عنهم غير أن العسيريين  
في هذه المرة لم يكونوا متحدين في مرامهم ، بل تحادل بعضهم والآخر بجانب  
الوفاء للجيش المحتل

فقد ذكر صاحب كتاب «مع لعود في سيره الشريف حمود في حوادث  
عام ١٢٣٢ هـ ما نصه

وبعد وصول الشريف حمود ولصحبته السيد العلامة الحسن بن خالد  
كان ذلك في وقت طلوع اوربر الكبير للسلطان حسي بشأ بالأتراك في  
بلاد عسير واستولى عليها لما ساعدته المقادير . وبعد انفصاله عنها وقع  
مهم الخلاف والتشهر بعد الانسلاف وكان ذاك أميرهم محمد بن أحمد  
الرفدي فوقعت المفاوضة منه وبين علي بن محسن أهم يستحدون الشريف  
لأن كلا من الرحين في معتله ومعه جماعة من عشيرته وباقى عسير «ثمنون  
عليهم بالحر ، صاحباماء ، محافضة مع الأحقاد تركبة على الوفاء ،  
وأصبحوا الراس هدية ، درع وحصن ، ،

### الشريف حمود يهتبل الفرصة فتواتيه الأقدار

أقدم الأمير محمد أحمد المسحفي ومن معه حوله من رجال عسير على  
الاستعانة بحصنهم الشريف حمود لما علبه عشارهم من السجادة والآنحرى  
مع الجيش المحتل ولما آسسه في الشريف من السطوة والثوة عند ما وقع بينهما  
القتال في درب بني شعبة كما مر آنفاً وهكذا انقضى الحزن والظروف لسنة  
أن يتحد المرء من عدوه صديقاً ومن حصنه حاماً ومجراً  
ترجع لدى الشريف حمود أن يستجيب لما طمسه عسير لعن الأقدار  
تسعه لهم حل السراة إلى مملكته ، فظالما ذاق سكال انحلاف السلمى

من أهله الأمرين في عهد موالاتهم للسعوديين وانتدب للقيام بهذه المهمة وزيره السيد الحسن بن خالد الحامي فتيماً بذلك وعبد الحود ورأى أن يقدم بين يديه سرقة من الجيش عن طريق قرية رحال جعن على رأسها القاصي الحسن بن معظييف الحكيم وما كاد السرقة تصل الخيمة<sup>(١)</sup> حتى فوجئت

بحر وصور نقائد جمعه بجيش من الأتراك ومعه الشريف علي بن حيدر ومصور بن ناصر فاسمها كما قد انشقا على ابن عمها الشريف حمود ولحقا كل منهما إلى مكة بسمدان منها الممونة على حربه

ظيرت السرقة هذا الخبر إلى السيد الحسن فحقها عن معه من الحدود انهم انصرفت في معركة كانت أسائرة فيها على نقائد جمعه ومن معه ، فولوا الأدبار ونكسوا راجعين من حيث أتوا .

بعد هذه المنحمة إردادت أمال الوزير السيد الحسن في صرب بلاد أسراه إلى ممسكة محذومه ، فقدم بين يديه القاصي الحسن بن عطف ومن كان معه على سائر الترتيب ثم لحقه سقية الجيش

وما أن استقر في السراء ونوسط بين شعابها وصحورها "صلاب - كمي يقول صاحب سيرة الشريف حمود - حتى شعر بالعدو وقصد السوء والإيقاع ، ومن معه من الحد من بعض رجال عسير ، فلم يسعه إلا أن يبدل الرعائب وسومل إلى دفع شروره عنه بالدهائم والدماير - التي تسهل بين بني الدساكل أمر عسير - كما يقول صاحب السيرة . ويكتب من السراء إلى محذومه الشريف حمود يستصرحه ويستحثه لإنقاذه . فلم ير الشريف حمود بداً من أن يسير بنفسه وحشد ما استطاعه من قوة ورحل طالعا إلى السراء

(١) الحمة مكان بين درب بني شعبه وقرية رحال يقع بين الجوفاء والجبيل أظن الرحلة من ١١٩٠ .

عن طريق عقبة صلتع<sup>١</sup> وبوصوله وما معه من قوة - خمس واستخذي من كانت حدثه نفسه من رجال عسير بالعذر والحياة . وقد سبق القول أن رجال عسير لم يكونوا متحدى الكلمة ويتصح من سير اخواتهم أنهم لم يكونوا أيضا على وفاق في الاستعانة بامراء تهامة ولم يرقهم أن يكونوا تبعاً لهم لا سيما بعد ما أتوه من سطو وعرو لسكان تهامة إبان اتصال السعوديين بهم وما كان عليه الحال قبل ذلك من احتقار النماميين لسكان اسرافة والازدراء بهم .

استمر عام ١٢٢٣ والشريف حمود معسكر في اسرافة والعشائر من سكانها تقدم عابه لأداء السعة والطاعة له وأخذ هو يرتب الأمور ويظمها على ما تقتضيه المصلحة .

### حملة مسان أعما

ترامت أحبار هذه الحوادث إلى أولى الشأن من رجال اخوة التركية وعحمد على باشا في الحجاز وعز عليهم ما لحق باقائد حمله من الحرمة والاحقاد الذي سبق ذكره فسيروا حمله أخرى كان على رأسها المدعو مسان أعما . جماعت هذه الحملة من طريق الساحل ومجايل ومعهما الشريفان علي بن حيدر ومنصور بن ناصر ومما من كانا مع القائد جمعه كما سبق القول إلا أن الشريف علي بن حيدر فارق الجيش في أثناء السير وتأخر عن الصلوع إلى السرافة وكان في ذلك سلامته .

فان الشريف حمود لما علم بحمل هذه الحملة وأن معها أبي عمه المشار اليهما آنفا أدرك أنه المقصود فأبرى لملاقاتهم وجرى القتال بين الفريقين فكانت

(١) عقب صنع عريق أنها الجوفى ومن طرفها الرئيسية إلى الساحل اطر الرحلة

الدائرة على جيش سنان أغا ومن معه وولوا هارين لايورون على شيء .

ولم تشرك قبائل عسير مع الشريف حمود في قتال هذه الحملة لأن مبايعتهم له لم تكن عن طواعية ووعده منهم من كانت خشية نأسه . إلا أنهم حينما رأوا انسكاس جيش أحمه تفرقوا به في المصائق واشعاب وأمعوا في القاريس منهم سائما وقتلا ولحق جمعة منهم سنان أغا في رأس عقبة شعار (١) وقتلوه وقبوا معه الشريف مصور من ناصر وذهب أحمه شذر مذر (٢) .

رجع الشريف حمود بعد انتهاء القتال إلى محبته فرحاً مسروراً بما ناله من الفوز وما حصل عليه من الانتصار وأمكن الأقدار عاجلته ولم تمهله لحي ثمرة أعمده في السراة وأدركته منيته فمات بعد بضعة أيام من الحادث ودفن في قرية الملاحة (٣) .

تقفون وانكث احرك دائر وتقدرون مصحح الأقدار

وباستيلاء الشريف حمود على السراة في هذه السنة كانت خاتمة إمارة آل المنجعي التي استندت في قيامها على نفوذ السعوديين وساعدتهم في عسير السراة كما كانت حادثة إمارة آل سعود أنفسهم في دورها الأول

وفي ٩ ذي القعدة سنة ١٢٢٣ اضطر الأمير عدا الله من سعود أن يستسلم لأبراهيم باشا ابن محمد علي بعد مقاومة عنيفة وحروب دامت بينهم

( ١ ) عمبة شعار عرق أبي شوي ومن طرفها الرئيسية إلى بحايل وما بعدها  
انظر الرحلة ص ٦١

( ٢ ) ذكر ابن بشر في تاريخه عنوان جد هذه الحادثة إلا أنه قال ان سنان أغا تولى أي الجبل إلى نهر الفهد ولم يقتل حين ٢١١ حوادث سنة ١٢٣٣

( ٣ ) قرية الملاحة تبعد عن أبي ماريح ساعات وشيلاً عنها وهي من قرى قبيلة بني مالك إحدى قبائل عسير

بضع سنين ، وأحد أسيرين من مصر ومهاجري الاسنانة حيث لا في حقه  
رحمة الله ولا يابح ابراهيم باشا ، بخدا حتى هذه بلدة العربية وتركها قاعا  
صنصنعا والله الأكرم من قس ومن بعد

ثم أقف فيها طعنه عليه من المذكرات التي أستعملت في الحوادث منها  
على حقيقة محمد أحمد المحجى كيف كانت حين من حبس أعنه أو قس في إحدى  
الغارات أم هذا كتاب ٢ هـ

عن أن ناسا قلته الخلف عن السلف في عسير ، أنه أخذ أسيراً من له لك  
في إحدى حملاته على عسير

والأهل بحال من ذلك ، والأمر في حالي مرهوبة مكلا في الحوادث على محمد  
أحمد من سمعته من عسير ، من فرقة من تولى شأنه من رجال  
لتر من له في حالي أموالا ومواشي في حفر لير ، وجعلهم يقدرون أهل محالين  
بها وبصومهم سبب فونه هذا حادثة في حالي ، وجاء في ، مع هذا لا بأس بشر  
أن عسكراً من الأتراك من عسير ، ثم من عسير الشريفة أمسكو في حقه هم على  
الأسيرين محمد أحمد هذا وهو مريض وقسمه

ولما وقف عليه عند بعض أحد طيهم من سكان قرية ، حال قصده مفسونة  
لداوي من محمد أحمد المحجى ، وعرف أن دواس نعت بها من مصر في أثناء  
أساره فيها إلى العلامة الشيخ ابراهيم حنطلي ، مرمى يشوه إليه وإلى عسير  
ويصف فيها بعض حوادثه السابقة ، من على أن تقوم كابوا على حالي من  
العارف ، وإلزام بالآداب وعموم العربية في وقت كان لشعر في حواضر كثير  
من الأقاليم العربية أمعد ما يكون عن الحرائر ، وحمل الأسير ، وقصيدة  
في حسين بنا وهي



سلام على عرق اللوى<sup>(١)</sup> عدد القطر  
ديار اذا شئت من لعت نحة  
سلام على اعلامها وأكامها  
بحية صا قد يرى أنوار حصه  
فما حذا بك مدبر ورت  
بها فتية مثل الريح الجارم  
ولاسيا في يوم كل كربة  
وما كنت تنسى شوق حصه  
بل أن تبتى من سعد نحاس  
هما شعر كامل أسود فاحه  
عسيري العينين رومية الل  
وفى حبا كم تبت يوما على  
قد عنك عدلى في هواها وأهلها  
تكرها وتذل في مد حجة  
لحورهم سبحة مشرفة  
ويتمت أوصالها أسود يرى  
كأن عينا ميب أصح ساجما  
وملى لا الأسود<sup>(٢)</sup> معيشة  
وصرت نقاي دارها فخرها  
فبت وصداء وحده أناسهم  
أرورا ساكدا أوص عاينهم  
فان رغبت على سعد يلى

وحباه هوى حصه لهر  
صوبع بها طبت لست بالمطر  
سلام على سكانها البدو والحضر  
وأمدوه من حمار الجود تحرى  
ولا حذا مصر وإن كنت فى مصر  
وتحتمها بأسر وانس سمر  
سيرها لكفى فى البر وسحر  
غير نقا وانس والتد شفر  
لست مبحث من حث ادري وتندرى  
وحد كجد اربى ولو حده كاند  
تممة انوار تحديه الحضر  
صدوب وشك زاهى من الصبر  
مموه وفى حتى قد فى قدرى  
وحول حراس حراس على اسرى  
كل على عصافها ذب الحمر  
سوى لنت عول من أمى وفى اثرى  
فدس ريشه سورا من "صخر  
ومدى ظهر فى فلاحا سوى صدرى  
وفقطها حل وصد سبي شهر<sup>(٣)</sup>  
جياعا من القوى شياعا من الكفر  
وأب حمد الله و... والنصر  
أشد على خطب ايمان من صخر

(١) عرق اللوى اسم مكان فى بلاد مصر

(٢) لأسودان عروضة

(٣) سبق التعريف بهم

وإني محمد الله أرجى وأتقى  
 ولي همة تملو على كل همة  
 سلى إن جهلنى سيرتى وسريرتى  
 وليلى سر يساه بأرض همة  
 وحولى أشياخ على كل صاحب  
 رقوا من حصون اتخذ كل مشيد  
 ودانت لهم شروق البلاد وعمرها  
 وكمن من ملك غادرته سيوفنا  
 أمانا بقوم أهل بأس وقوة  
 طحنهمو طحن الرجا بثفالها  
 ودار أحدها وقد رب الورى  
 عصنة أمست وهى عطمة  
 فذاقت عذاباً ما رأت قط مثله  
 وقد كنت فى عروى للوى أسعد الورى  
 فطوراً ترى رأس حصن مشيد  
 وطوراً ترى ما تدارى (١)  
 ويوماً بأعلا شعب قارة طالب لى  
 وقد طرزت كف العمام رياضه  
 ها أياها الرج اعياية ألقى  
 فولا هموا ما حوى اليدواوى  
 ولولا إمام لعلم واحد والشى  
 أمم قد أصحى وحيد رمته  
 أمم هدى من بيت شرو وسؤدد

وإن جارت الأعداء فى طيشة العصر  
 تبلى المقصود إن مد فى عمرى  
 فليس أخرج لى سواء ومن يدري  
 من أين لى ليل يحاكيه فى عصر  
 يرون لدى الهجاء كالأنجم الزهر  
 إلى أن رؤا فوق الكواكب واليدري  
 وأسقوا ملك الأرض كأساً من الذعر  
 قتيلا لدى الهجاء للذئب والنسر  
 ولكن لقيناهم بقاصمة الظهور  
 ومن عاش من تلك الجنود فى الأسر  
 طلعنا عليها بالهلاك مع الفجر  
 عبيها نأب لا ترام من الستر  
 وألبها قومى ثياباً من القبر  
 وحولى قوم يعرفون به قدرى  
 وحدنا بأبيات ترائى من الشعر  
 وتارة بخوبر (٢) بين الشيع والزند والنهر  
 لعب بعيد فيه كالأغصن الحصر  
 نبت على بين المسارين والوعر  
 سى عننا مى سلاماً بلا حصر  
 فاقى على صيم الزمان لنوحصر  
 لما هزنى صوت الحامة والقمرى  
 هو الشيخ إبراهيم مرتفع القدر  
 منازلهم فوق الكواكب واليدري

(١) مكان فى عمرى لها من منزل عير (٢) اسم مكان فى جبل عير

هم أصحت تلك الديار متيرة      وأحيوا بها تلك المساجد بالذكر  
عبيهم مدى الأيام من تحبة      فوق شداها المسك والعنبر المحرى  
جسدى بمصر والقواد لديهم      ودمع عوفى من تسكاته حجرى  
وأن جدب شوقى فيبى وبهم      قفار ترد الريح متحطم الصدر  
ولكى أرحو الإله نمة      وفضل علنا يبدل العسر باليسر

وقعت بنا لقول في حوادث عسير عام ١٢٢٣ هـ عند وفاة الشريف حمود  
ولم تعرض صاحب سيرته لمقام الأمر هذه . ولا ماددا كانت نهاية جيشه  
في سراه مع كره العيريين لأسيلاته عليهم . والظاهر أن الحش بعد أن  
فقد عبيده وسعت نشاطه وقوته ، ترك السراة لأهلها ، وكره أحمدا إلى نهاية  
وجهه في تاريخ بعد لأن سر أن الذى تولى الأمر بعد انشرف حمود أنه  
أحمد وانه وقع منه وير حسن بن حله الخارمى وربر أنه مشاكت ثم اصطفا  
ثم سار اليهم حسن أعا بعسكر كثيف من الترك واسهى الأمر أن قصص حبل  
اعلى الشريف أحمد بن حمود وفاد إلى مصر ثم مات حين أعا (١) .

دام حمود السعوديين في عسير من عام ١٢١٥ إلى عام ١٢٢٠ هـ أى  
حسن عشرة سنة . وأمدت إمارته بيت آل المحمى رمت السلطة السعودية  
والمرتكر على حمايتها ثلاث سنوات أخرى . فان محمد أحمد المنحى هو ان عم  
طامى بن شعيب ولم يقطع تصرفه بإقطاعاً آمأ ، لا استيلاء . شريف حمود  
أمير أبو عرش على عسير في سنة ١٢٢٣ هـ . ومن الحق أن تعتبر إمارته  
محمد أحمد المنحى . ديلة سلطة السعوديين على عسير وإمتدادا لها فان  
مدهته شأب وهم لا يزالون بقاء بنو الحيوس التركية أو عغير أدق جيش  
محمد على ، شأب إلى مصر ، وفورة سلطتهم في عسير فانزال على حرارهم .

كما أنه لا نتعد عن الحقيقة والواقع إذا اعتبرنا امراء آل المنحى شبه  
مستقلين بالأمارة في عسير رغم ما كان من نفوذ السعوديين فيها

فمصر محمد بن سعود وانه عند "عزيز بن" يكون مصر فمصر وتوسطه  
لعصر لإمام سعود الكبير كان معصر "أحمد" في الأماكن القليلة هي  
الدعوة ثم "عرو" و"عرو" خمس اجزاء وعبد سعود بكر وان كان  
على شيء من الاستقرار . حجة "سعد" وسكان "مصر" الكثير من حسن  
الآلة و"مصر" "سعد" و"سعد" "سعد" "سعد" مع "سعد" "سعد" "سعد"  
والعبد عن "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد"  
وإظهار الموالاة و"عرو" في "سعد" من كل "سعد" "سعد" "سعد"  
أو من "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد"  
المعد "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد"  
فيها كسب "سعد"

### ( سياسته الامركية )

فكان "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد"  
و"سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد"  
يوالان آل سعود و"سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد"  
إلى "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد"  
لأنه "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد"  
لا "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد"  
واصوى "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد"  
حكومة "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد"  
مع "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد" "سعد"  
كما يقول صاحب "سعد"

( ١ ) تاريخ نجد الحديث صفة ( ٥٥ )

( ٢ ) تاريخ نجد الحديث صفة ( ٦٣ )

## سيرة الشريف حمود المعروف بأبو مسمار

كانت إمارة أبو عرش في عام ١٢١٣ وبتدبير صديقه شقيقه شقيقاً بحكومة صنعاء وكان الأمير علي أبو عرش في ذلك العام شريكاً مع علي بن حمود الحسيني والمتنصب على صبا من غمته سبباً في مصر وكان استغوه الاصلاحية فتمت في محله قد سررت في هذه الاشياء في الخلاف ورحل إلى الدعة من اشرافه المدعو أحمد بن حسين القمي لأجل هذه الامانة الاصلاحية والدعوة لسيده في شهر الأمير محمد أمير بن محمد وجوه وأعدده رسولاً يحمل معه ذلك في الخلاف وتم تكبير الدعوة جاء في أماله ومن عند أمير بن سعود إلى من أراد من أهل الخلاف سبباً وخصوصاً الاشراف أو لاد محمد بن حمود ومصر وبني وسائر جماعهم وكذلك في العمة اشراف تهاجمه وقد اتهمه في سبيل الحق واحد به وحسباً وبه في طريق الشرك وجوابه وأرشدنا وبه في اقصاء نال حياية أما بعد فلو حجت هذه برسالة أن الشريف أحمد بن حسين وحسن الله فرأى منعت عليه وتحقق صحة ذلك لديه وبعد ذلك نفس من قبل ملك ما يرون به الاشتباه بمعرفة انه الاسلام الذي لا يقل من أحد سوادا

جاء الشريف احمد بهذا الكتاب واسوؤن أسس وادى بشي عند بعض الاشراف من الدعوة وأحمد في نشر ما دونه من مدد في الدار الصحة والدعوة في يد المدح والاتصالات التي كانت وشبه في الخلاف فانهم اليه حقيق كثير من فاش وادى بشي وقرى الخلاف في أفق من أمير صيبا فكتب للشريف علي بن حيدر أمير أبو عرش بحجبه تحلة الحال ويدعوه للأخذ على أيديهم فلا يبدل أمير أبو عرش بالاحكامه من مصر إلى أن حل وقت الخرص والزكاة وأرسل اليهم من يحرص ثمارهم فطردوه وأبوا عليه دنت

عندئذ حبر جيشاً لمعاقبته وأرسل لأمير غمته الشريف حمود بن محمد .

وكان إدادك في جهة تعثر<sup>(١)</sup> عند بعض أمواله ومزارعه، ودعاه للمشاركة بعد أن كشف له تفاصيل الأمور. قامت أحبه وحرص لمشاركته فيها أمير صيا الشريف منصور بن باصر وتمكنوا من العصاة وشتوا شملهم وورقوهم واستقرت الأمور في تلك الجهة.

وبعد شهر من الحادث دبت الطمع في نفس الشريف حمود وتناولت إلى الاستئثار بالإمارة وبتراعيها من ابن عمه الشريف علي حيد ولم تضي غير أيام قتائل حتى وثب يارعه بإها ودام الحرب والقتال بينهما نحو ثمانية أشهر انتهت بتبار الشريف علي بن حيدر الشريف حمود عن الإمارة وكثروا لحكومة صنعاء بأواقع فقرته وصدر المرسوم الإيماني بالموافقة على ما حصل وجاءته الكسوة وإخصان على المراسم المعتادة.

في هذه الأثناء كانت الدعوة السعودية المسبحة قد وصلت أطراف المخلاف. فقد وصل إلى درب بني شعبة حرام بن عامر علي رأس ستماية من العجم وانضم إليهم عرار بن شار أمير بني شعبة فانه كان قد استجاب للدعوة وتوجها جميعا إلى صواحي صيا يغيرون على ما هلك من القرى فأنبرى الشريف حمود لمقابلتهم ورد عاديتهن. وجرت حوادث يطول شرحها. انتهت بتراجع المعبرين ومرار عرار ومن كانوا معه من العجمان. غير أن الأمور والأحوال لم تعد تعرف الاستقرار والطمأنينة فالعزاة من أهل المشرق ومن الأهم من القنان بقرية من المخلاف لم يقطعوا عن الأعداء عليه ومهاجرة ما حول صيا من القرى عما اضطرب معه أمير صيا الشريف منصور إلى الانفصال عن ابن عمه أمير أبو عريش والاصيام إلى السعوديين وموالائهم. وانتهى الأمر عندما تأمر عبد الوهاب بن عامر من طرف السعوديين على قتائل عسير أسراة في عام ١٢١٧ هـ واشترط عليه السعوديون بحاربة الشريف حمود أن استسلم الشريف حمود نفسه وانضوى تحت لوائهم.

(١) واد بين المضاي وأبو عريش بما يلي الساحل :

كان الشريف منصور بعد أن انفصل عن الارتباط بأبو عريش أخذ هو وعزار بن شار أمير بني شعبة يكتبان لأمام عبد العزيز بالدرعية ويكرران له شأن أمير أبو عريش ويدعرائه إلى التعجيل تجهيز حملة قوية تغل شوكته وتدخله في الطاعة .

على أن الشريف حمود هو الآخر أحد أعداء انفصال ابن عمه منصور عنه يكتب إلى إمام صنعاء يستحثه في إمداده بما يمكن له من رد الأمير منصور إلى طاعته ودفع عرأة تحذ عن بلاده فلم يحصل من حكومة صنعاء على طائل ، وكانت الدرعية أسرع إجابة لخدمة من يؤيدها فقد صدر أمر الإمام عبد العزيز إلى الأمير عبد الوهاب أمير عسير بالتهيؤ لمقتلة الشريف حمود وكتب لسانر من واليه من أمراء تهامة بالسير معه . ومعه بعدد وافر من رجال نجد كما سبق القول بذلك وكتب للأمير واذى الدواسر وعبيده من قبائل المشرق بالالتحاق بعبد الوهاب ، حتى بلغ من انضم إليه من الحوود والمقاتلة نحو عشرين ألفاً .

وحف عبد الوهاب بهذا الجيش العرمرم دون أن يلقى من أهل القرى الموالية للأمير أبو عريش غير التسليم والضاعة حتى حشمت في أبو عريش وعلى مرأى العين من فيه . ثم بعث أحد الأشراف المماحمة من والاه في حقه بكتابات للشريف حمود يعرض عليه الدخول في الطاعة . ويحذره عواقب القتال ورفض الشريف هذا الطلب وأصر على القتال .

أشار عزار بن شار بعد إسماع الشريف حمود على الأمير عبد الوهاب بأن يجعل الحملة أولاً على ديرة (١) الأشراف فلما كانت منجارية في جانب من المدينة فادما استسلموا وخضعوا لفقاد بقية سكانها للطاعة من غير عناء ولا قتال .

---

(١) الديرة بمعنى الحصة مؤنث دبر واحد اندبور جرى الإستعمال فيها على غير القياس واستعمل هذه اللفظة في ذلك شائع بين عرب الحجاز أيضاً

بلغ ذلك الشريف منصور أمير حبش وهو كان مشركا بهم في عبادة  
 آلهه وعمر عنه هذا الزاني حية سوية وبشيرة ، وما زال يقص في السيرة  
 والعات حتى حول عـ اوهاب عن هذا الرأي وأن يدعي آلهه عن سيرة  
 أولا وكان من حمة ما أداه أنه كفيـ إلى ما فاحت به أن يتقدم به  
 الأشراف جميعهم وأن يحوا في لصحة  
 وهكذا قدم صغاف أربعة لم يكن طعمه سـفـ ورمـ بقصر  
 الملائك المحكم .

لاح ثمر يوم الجمعة الخامس من شهر رمضان سنة ١٢٠٥ وراح مع  
 وارث سيوف المهاجرين ودوى رعد . فقامت كادت ثمن شب  
 اليوم نعت حتى كان المرحوم يحولون الزرقعة وسرعين "سوت دأخ  
 السدة واستمر لفتن في أهـ أو عرش حتى سالب الدم . كاد ، بك  
 بقول صاحب سيرة الشريف حمـ ، فان الجند وصعوا السيوف دون  
 رجة أو عقه

وقول لمزرح المدكر في الشريف حمـ في ذلك يوم قال من  
 بطاب الموت وسعى الخلال

### ( صلح واستسلام )

أمسى الليل وأرحى الظلام سقونه وانحاز من نجا من أهلى الله بن دره  
 الأشراف ، ولكن هناك أن يكون قد بنى لأشرف عريضة أو هم للامال  
 فقد تجمعوا يطالبون الشريف حمود أن يصح يوم ويسلمهم ليدون دمهم  
 وحريتهم من مثل ما وقع في أبو عرش  
 أن الشريف أدل الأمر الأسخنة من صفة لله دونه ولكنه عاد  
 موافق ، لأن الشريف على حيدر سلفه في أمارة أبو عرش سارع بتفجير  
 لطاعه للجنس المهاجم  
 حتى إن هو أسر عن إيمانه أن يسفـ ليراني فيصعب أمه و سقته  
 على أمارة أبو عرش وكان يطمع في ذلك  
 بل الشريف على حكم الواقع وتقدم للأمير عبد الوهاب و محبه حرج



لبيته . ثم يحسن . كاد معه أن يهمل الرجوع والكون . ولكنه نجد ونقدم  
 فصاح عن الإسلام وتترق من كل دين سواه : وعلى السمع والطاعة  
 لهما . ثم يبرهن سعود ومعدت من غناه كما يقول صاحب سيرته .  
 تشتمت . ثم من كان مع عبد الوهاب من رؤساء الجند وأمراء العشائر  
 في من جعلونه أميراً على أدي . وكان هوذا كان واحداً منهم . مع من  
 يتصل به . ورضاه من ذلك . ثم يبرهن . وذهب إلى بلاد الأندلس  
 للشراف حمور . ورضاه . ثم يبرهن . ثم يبرهن . ثم يبرهن . ثم يبرهن .  
 في ذلك موافقه لأمره عند من . ورضاه .

وجمع الأمير عبد الوهاب مكاتباته . وخرج حبيبته . وخرج نسائه  
 على جيشه ومن شريك في . وصوبى حده . و . و . و .

### محاولة انتفاض ثالثة

ثم يكن شريف حمور صدوقه . ولا سام طوبه في عهده ومسامحه  
 ولا يرس تأمل في معارضة حكومه صغاه . ورضاه . وأبى سراً  
 صدقه وصفيه . شريف حسن من حيله الخديعة . واثق به إلى الحيلة المنصور  
 صغاه . وأصاحبه رسائل تضمن حكاية لواقع عمل الشريف ذلك . ولكنه  
 نظر فوجد البلاد غير مائة . ورضاه . ورضاه . ورضاه . ورضاه .  
 الخوف من ذلك الرش . ورضاه . على أن تصيد من حوله من أهل عري التي  
 يرجع أمرها إلى حكومه . ثم يبرهن . ثم يبرهن . ثم يبرهن . ثم يبرهن .  
 لديه ليعوض بذلك ما فقد

أقام رسول الشريف في . ثم يبرهن . ثم يبرهن . ثم يبرهن . ثم يبرهن .  
 صغاه أدرجه وكان شريف قد توسع في السيطر على بعض القرى وقبائل  
 بمجاوره وردد شغره عند رجوع رسوله فأخذه من صغاه . ونظاه  
 نظراً سافراً بمولاة البعثة وروى وجهه شطر الدرعية وأمر في بلاد بين  
 بعرو ومنتج مستعباً من كان يعد عليه بين العبيد والفت من لعمري من أهل

الأقاليم والموديان الشرقية لجبل السراة ومن يصمم إليهم من قبائل عسير نفاية  
بعضها ، ثم انعم ربه الاستيلاء ولتسبظ وكل ذلك باسم الدعوة وفي طاعة  
الإمام ولما لم يقصر في ذلك الموت وإرسال الهدايا وأحراس  
المعسكر إلى اندرعيه مما جعل الإمام عبد العزيز يوافق على إجراءات الأمير  
عبد الوهاب من إبقاء الشريف حمود أميراً على أبو عريش ، ولكنه أوجب  
عليه أنه عند الوهاب والتميز معه إذا دعت الحاجة فمرو ذلك للشريف  
حمود وكان شديداً في خدمته لأن الأشراف في نهاية كانوا أولى حرمة ودين  
عظيم يحشون بين رعايهم عبثة إجلال وتعظيم . وكان أهمل المراه في  
نظر التمامين بمنزلة أعداء لا عاشوهم في شيء ولا يرون لهم ما يرونه لغيرهم  
من الحق . بل كان عليه أهل السراة من وحشيه والجهالة ولأنه لم يسبق  
هم منذ أجيال أن يكون لهم وحدة أو تجمعهم أماره ولكمهم بعد أن  
استجابوا للدعوة من يد الوهاب عظمت هيبتهم في صدور ومع فتكاهم أراغ  
منهم الخهور ، وهكذا فخور مؤرخ الشريف حمود وصاحب سيرته

### الفرصة السانحة

لقد أن لشريف حمود داهية وحمة ، وقد هبت رياح الأقدار به هياً به  
بوان أميته من لإمجاد ما صرف والخلص من علاقته الأمير عبد الوهاب  
أمير السراة فانه في شهر رجب سنة ١٢٦٨ هـ توفي الإمام عبد العزيز مقتولاً .

فقد أودس له في مسجد الدرعية بين حرور المصالح رجل من الرواحص  
سكان الغراي جاء إلى الدرعية متكرراً وادرس الإمام وهو في الوكة الثانية  
أو الثالثة من صلاة العصر وضعه طعنة أودت بحياته فمات ميتة عمرية وقام  
بالأمر بعده ابنه سعود المعروف بالسكير فاتهر الشريف حمود هذا الحادث  
واتفق وائس عمه الشريف منصور أمير صبا بأن يسير منصور على رأس وفد  
إلى الدرعية لأداء واجب العزاء وتحديد البيعة والموالاة للأمير سعود

والنوس بما في الوسع للخص من الارتباط من السراة وأميرهم  
عبد الوهاب .

سار الواسع ودا الفاس من الهدايا وكان المند في عن الشريف حمود  
وزيره لسيد الحسن بن حاد فتناقم الإمام سعود الترحب والتكريم وأجابه  
إلى ما رغب . وبعد يحسن من تدعيمه الأوامر القصية باستقلال الشريف  
حمود بكافة شؤونه مع ارتباطه المباشر .

كما منح الشريف منصور حق التصرف بمردأ في إمارته أصبأ على  
أن يكون في تعلق بالخير للجهاد والعرو من نطاً ، مدانوهاً ومسجلاً إليه كلما  
دعاه لذلك سر الشريف بها التقلت من ير عبد الوهاب والإستقلال ، لعمل  
وقوت ذلك عرائمه فأخذ يحسن في لاد حكومة صعاء عرواً وبها حتى  
امتدت فوجاهه إلى ريد ، والمحا ، وبيت القبة ، وغيرها بعد حروب  
ومحادعات وأحاييل كان تتجدها مع عمال حكومة صعاء تخلت فيها عنقرته  
ودهاؤه وقد ذكر وقائعها صاحب سيرته . سبأ يطول شرحه  
ولقد استغل الشريف حمود إرساكره على عهد السعوديين وسطوهم استقلالاً  
واسع لظاى أيد به مصاخره الخاصة بعد ذكر صاحب سيرته في نهج المود ما يأتي  
• عندما كان الشريف حمود موالياً للسعوديين أثناء أمانته في ودي ، حسب ،  
ورد عليه عراة من اشرف ومن فخص ومن الدور ومن شهران ومن المعجان  
ومن عسير ومعهم من اخيل والركاب ما لا الزحاف وأحروه أن هم إلى اليمن  
يعود وأبهم لا يبعدون إلا معه أو بعضهم أحداً من حصته وأصحابه

استكثر الشريف تلك العصاة وامتلاهم وصاه وعزم على العرو نفسه  
هادى في رجله وعزم على من في حباه ووجه أميراً على تلك الجنود وهو  
يقصد بين وجل مقصده الخديده وكب إلى فاضيه وعاهم وكان لهضي يومئذ  
هو بعلامه كبير وامتهد الحجر محمد بن احمد حجر من نماء السه ومعخر اثنين

و قد سبب ترحله في كتاب له كتاب لأنه عبد الله وادخل إلى ... السلام  
واسكنه الله في الر ... و كان ... الفقه ...  
و مصنفون في الكتب ... و ... و إلا فقد أعسر  
من ...

فما حدث من الحوادث ... و رجع ... عاري الأهاب فتقدم في آخر  
ذلك ... أصحاب ... على أهل المدينة وخرج اليهم جماعة من العوالم  
والتوايع و بعض أهل ... و ... قال الموم ...  
فأرسلهم إلى البحر و اعاز الفقيه ... عنه الصدقة ... أنظم ...  
بالدفع و آلات الحرب و ضربت المدافع من جميع النواحي و ...  
إلى ... أك ... الله ... و ... و ...  
و أمروهم ... حتى ... و ...

و ... من ...  
و مع ... أصحاب ... من ... المدافع ...  
... و ... و ... و ... و ...  
... لا ...

## حيث أنه أمل أو مجهود مساع

كان ... في ... مرة ... على ...  
و ... في ... رابع ... من ...  
... و ... و ... و ... و ...  
... و ... و ... و ... و ...  
... و ... و ... و ... و ...

ولو تلت سنة من بعضى به جهادهم لم يسموهم اكثره والوفرة وما وسعه  
إلا لشديد معهم ولا تخافوا من أذن الحديد من الحصار وما كانوا يحسوا ببله  
من أنصاره وبوجه الشريف تلت سنة إلى الحية من وري. بعد دخلها القوم  
واسمى ما فيها واستقر الشريف إلى أن عاد إلى الجند إلى التين وحصلوا على  
مرادهم من الخبوش ثم فعلوا حيا إلى الشام.

### حقد ثور

فلما أتاهم رفق الأمير عبد الوهاب أمير عسير تلت شريف حمود من نبره  
واسم ملاه عنه الحسن وأحقه توسع شريف و اجرات سنة وأمعاه في عروها  
معه. دنا وجه الأمير عبد الوهاب إلى الحجاز لما وشه سنة بعد وفاته عندما  
نصر عبد السمود من كاسى يقول بعدك عبد السلام عن إمامه لصير المرأة كان  
في حبه جشده من حمود عرار من شار أمير بني شعله صاحب سلمه عبد الوهاب  
لأمور أبوه وفي مصروفه من أصل وعنه من حصار ما كان مع حمود  
عرار من حيل وسلاح وهادهم من مع ذلك عرار من معه وأحد من الحية  
في أسببه في نل الملح ( وقد كانوا يولون عبد الوهاب ) ووقع بهم وبين  
عبد الوهاب الفخ والخلاف وظل عبد الوهاب « يكيد له عرار ويدر المنصرف  
عنه من أسبهم لعدو والإتلاف من رجاء المع وسحب محمود بهصد عرار  
في معر من و به درت بني شعله به بيع عرار إلا الحرب بما استطاعه والاتجاه  
إلى حى الشريف حمود. فاستمر عبد الوهاب ذلك وحلف إلى الدرب وحرق ما كان  
فيه من حصون ودور حار وهد ما بقيه من متاع وغدم بتعبه واعتزم  
أن يقاس الشريف حمود إلى هو «صر على حماه عرار والرد عنه. فانه كان يملأ  
حقد حتى على الشريف كما سبق نقول.

### الاتجاه إلى الدرعية

في أثناء هذه الحوادث كان كل من عرار وعبد الوهاب والشريف حمود قد  
كتبوا إلى الدرعية يشكون بعضهم البعض

ومن التصادف أن رسل الأمير سعود بالاجابة عن شكواهم كانوا قد وصلوا  
معهم الاوامر بأن تقدم الخيول إلى الدرعية للفصل بينهم فأصدر الأمير عبد الوهاب  
أن يحجم عما اتوه وأن يعود إلى السراة ويتأهب فليسر إلى الدرعية استجابة  
لأمر الإمام

سافر عبد الوهاب إلى الدرعية وسافر أيضا الشريف منصور بن ناصر أمير  
صديا وسافر معه عرار أمير بني شعبة ولكن الشريف حمود لم يسافر بداهة بل  
نذب ولده وأبقى به ورثته الشريف الحسين بن خالد وأصحابهما من لحف  
والهدايا كل عال ونفس

### نتيجة التحاكمة

وصل جميع الدرعية وبعد أحد ورد أذان الأمير سعود الشريفين وعرارا  
«بحجة وجعل الحق في جانب عبد الوهاب ولكنه عن وصفه ولم يسمع  
عبد الوهاب بأن يكون أمر الشريف إليه بل أني ما كان على ما كان غير أنه استغنى  
عرارا لديه بالدرعية وحجزه عن العودة إلى مقره .

### الإمام سعود

#### يستجيب لعبد الوهاب

لم يرص ذلك عبد الوهاب بل رادى حقه وعيظه فأحد يقتل في الدروة  
ولعارب لدى أهل الدرعية حتى أوجد اشك والريب في اخلاص الشريف وأرعر  
صدورهم عليه روى ذلك الكثير من الحق من الشريف حمود لم يكن بخلصا بخلص  
مسيريين للدعوة ولم يكن صادق الموالاة وقد جرت بعد ذلك حوادث ونصايا  
رجعت صدق أقوال عبد الوهاب منه وصحتها وكان من دة الأمير سعود بعد  
فتح مكة أن يحج كل عام ويجمع فيها رؤساء القبائل وأمراء العشائر من أغلب  
الجهات إلى خصمته بلسانه وفي مصره من عام ١٢٢٣ أمر عبد الوهاب  
بالتقدم لقتال الشريف حمود والاستيلاء على مملكته إستيلاء تاماً وأمر أمير

فقطان وأمير شهران «لغير مع عبد الوهاب وعن لمرافقه اخيه رحالا من  
حاصته وكتب للشريف منصور أمير صيدا يذكره بالعبود ويدعوه بحارة عمه  
الشريف حمود كما كتب للشريف علي حيدر أمير دأبو عريش ، السابق بمش  
ذلك وصرح له بأنه سيجعله أميراً من بعده علي دأبو عريش .

لم يحث ذلك على الشريف حمود ، لأن الإمام سعود أقبل سفره من الدرعية  
إلى مكة كتب له أنه ضرورة الوصول إلى مكة ومواحبته بها . وسكن الشريف  
لم يقبل . سب عنه ابن عمه الشريف يحيى بن حيدر . وقول مؤرخه  
في رسالة فتح لعبود وألقى إليه ( أن إلى الشريف يحيى ) ، أن معروف له  
ما اطلو عليه سعود وأن يتصل بكبراء الجود فإن بقي لخصامه محال فيما  
لا يحسن بالكثير ، وإن لم يبق لك ذلك مخرج ولا تحميم مترع وبعد إلينا  
وأسرع ، وبعد جهته الحضر اليقين ، فلاقى الشريف يحيى سعوداً ولمح فيه  
للعنوان روقاً وتجمع منه بالتوعد وعوداً وصادف الشريف عالم أمير مكة  
السابق فخره حلبة الحمر وأشار عليه بسرعة العود إلى المستقر .

وضح للشريف حمود أن القوم قد عزموا على اتباع ملكة فأسرع بإرام  
صلاح مع إمام صنعاء على التحلي له عن بعض وادي الحما ، وعن أن يمدد إمام  
صنعاء عند الحاجة الجنود بحارة الجود وأن يكوناً بدأ واحدة عليهم ،  
وكان أول عمل أحده بعد ذلك من دواعي الاحباط أن أدر نصرت قبيلة  
الرداسق وقد كانوا حارحين عن الطاعة وحتى أن يكاثروا عبد الوهاب أمير  
عسير فتعظم بذلك المحنة ، ثم عزم عود ابن عمه منصور أمير صيدا وما زال  
يعمل حتى تآكدت له ماضيته إياه والالتصام إليه ، وكذلك فعل مع  
ابن عمه علي بن حيدر فوجده آتياً على مؤاررته ، وصار يجمع الخند ويعمي  
الجيش ويستعد للقتال

بعد أن رجع عبد الوهاب من مكة أحدي جمع المقاتلة من عسير  
وقطان وشهران ولحق بهم عصاة من عدوان برأسهم علي بن عبد الرحمن

المصايق أخو عثمان المصايقي العدواني الذي اثنى على الشريف عبد ووالى  
السعوديين وأعادهم على فتح مكة في المرة الثانية .

## بذمة المعركة

( قتل عبد الوهاب واحتلال صيدا )

زحف عبد الوهاب بما جمعه من الجيوش والحمد إلى أن وصل وادى يش  
فالتقى بجيش الشريف حمود وفام القتال بين الجيشين وانتهت المعركة بتفريق  
جيش الشريف حمود وانهرام جنوده لا يبورون على شيء ولجأ هو ومن معه  
من الأشراف أهل الحيل إلى صيدا .

في مساء ذلك اليوم الذي وقع فيه القتال جاء إلى الشريف منصور أحد  
الجنود بسب فرس ممتاز قال إنه قتل صاحبها وأسرع منها ، وتبين أنه سلب  
فرس الأمير عبد الوهاب نفسه ، عرف ذلك بمرّة كانت فيه يعرفونها  
من قبل فمر الشريف بهذا الواقع وكان له فيه بعض الغراء من الهزيمة التي  
لحقته فلم شعته ورجع إلى ، أبو عريش ، لتحصينه وتقوية حاميته ، وطم  
الشريف منصور بصدا مرابطاً فيها ، وعلم جيش عبد الوهاب هلاكه فأجمع  
أولو الرأي منهم على إقامة بعض الأشخاص أميراً على الجيش ريثما يصح الخبر  
الدرعية فتعين من تشاء ورحلوا على صيدا لتعقب الأشراف بها والاستيلاء  
عليها ، وجرّت متاورشات ومخاتلات أوجبت على الشريف منصور هوالاة  
الجيش السعودي وأن يقطع علاقته بابن عمه الشريف حمود إلا أن موالاته  
للجيش السعودي لم تدم طويلاً واضطر أن يترك صيدا وأن يلجأ إلى ، أبو  
عريش ، فاحتل الجيش صيدا وترك بها حامية منه ورجع إلى السراة .



## إمارة طامى بن شعيب

وصلت أحبار ما جرى و وفاة الأمير عبد الوهاب قتيلا إلى الدرعية  
 فحين الإمام سعود طامى بن شعيب المتحمى أميراً على عسير وأكده عليه  
 أوامره بمواصلة قتال الشريف حمود لاستئصال شأفته فاستمر طامى يتابع  
 الغزو ومنازلة الشريف في «أبو عريش» ولكن دون طائل فقد حصنها  
 تحصيناً قوياً مكساً فأصدر الإمام سعود أمره إلى عثمان المصاوي العدواني  
 أمير الحجاز من طرفه كما سبق القول بالسير لمساعدة طامى في قتال الشريف  
 حمود .

سار عثمان بجيش قدره صاحب سيرة الشريف بنحو خمسة آلاف مقاتل  
 وبوصوله عسير انضم إليه طامى بما معه من مقاتلة عسير وبزلا من الدراة  
 يقصدان «أبو عريش» وقتال الشريف حمود ، وإذ ذلك كان قد وصل إلى  
 الشريف عدد من رجال اليمن لمعاونته وبلغه أن الجيش أراحف لمقاتلته وإن  
 أشاع أن قصده التوجه إلى «أبو عريش» إلا أنه سيدأ أولاً بغزو وادي  
 مور ثم العودة إليه في «أبو عريش» فدارع لتعزير حامية تلك الجهة . ثم  
 جهز ما استطاع تجبيره من الخود والمقاتلة وسار بهم يتنحى حتى العراء  
 مترقباً رجوعهم إليه .

كان الأمر كما بع الشريف فقد سار الجيش أولاً إلى حجة اليمن ونهب  
 ما تمكن من نهبه في وادي مور ثم عاد فاصطدم في أشس سيرة بجيش الشريف  
 في مكان يسمى «نرثر» بالقرب من وحله والتحم بينهما القتال كما سبق  
 الإلماع بذلك عند الكلام على إمارة طامى بن شعيب على عسير

## هزيمة الشريف حمود وهربه إلى أبو عريش

وبعد منازله شديدة استحر فيها القتل في كثير من أعيان الجيش وشجعانه  
 انتهى القتال بهزيمة الشريف حمود وفراره إلى «أبو عريش» وعلى الرغم من

هزيمة الشريف وهراده في جيش طامي أصبح بحالة من شدة القتال في حاله من الوهن لم يتمكن منها من انتحار الشريف وقتلته وتعقبه ، بل اكتفى رؤسائه بما تم وقضوا بما وصلوا إليه من المعائن وعادوا أذراهم إلى السراة

عني أن مدوشة عرافة بحد وأهل المشرق والعسيريين للشريف والإعارة عني بما لكتم تنقطع وبعد دس عام ١٢٢٦ وأحد مستمره على هذا الموال يعير الشرف على بخلاف صد او ما جاوره ( وقد انضم أهله إلى لعودين ) وعود بالمعروف يعير عرافة بعد عن ممالك الشرف وقد الموال له ويستلبون ما تضمنه إليه أبيهم وعودون إلى السراة

غير أنه في أثناء ذلك سعي محمد بن علي الخنسب ، الإمامة ثم صاحب مدينة ، صعدة ، - وكانت كثر عني ولاء لعودين ومضافه لهم - بين الشريف والإمام سعود الصبح أن يد إلى الشريف عن دعوى حقوقه في صبا وبخلاف ، يعير بخلاف وادى عشر ، ويعرف لعودين بحق التملك وبها وفداء دفعات من المال معلومة بزيها بالإمام سعود في كل عام . ثم الصلح وانضم من الشريف من جانب السعوديين وحلفائهم العسيريين ونعز صهم له فأخذ شئ المرارح وبنى المدفن وصلى ما أحسنه في ممالكه الوقائع والحروب واستمر هذا عدوه إلى عام ١٢٢٩ لأن لعودين مع ما تم بينهم وبين الشريف من الصلح والاتفاق قد شغلوا بأنفسهم ، فإن محمد علي باشا وإلى مصر قد بدأ معهم قتال من عام ١٢٢٦ ، سنة الصلح مع الشريف حمود ، وتمكن في عام ١٢٢٨ من انتزاع مكة والمدينة منهم وأخذ في مطاردتهم داخل بلادهم كما سبق ذكر ذلك عند الكلام على إمارة طامي بن شبيب أمير السراة .

## حكومة صنعاء تحاول إعادة نفوذها

لم تكن هذه الحوادث لحق على حكومة صنعاء وقد ساء لها اتفاق الشريف مع السعوديين ومصالحاتهم فانهزت الفرصة وجهرت جيشاً عظيماً لمحاربتهم واسترداد ما انتزعه منها من مدن هامة اليمن وإعادة نفوذهم إلى إمارة أبو عريش .

سار الجيش اليمني مسرعاً حتى وصل إلى مقره من قرية مختارة . وكان الشريف حمود يقيم بها في ذلك فبادر إلى جمع الجيود ورزق المقاتلين وترتب الصعوف من الحاميين والنجدية والشد اتصال وانتهت الممركة بتزعزع قوى الشريف وروها . فقد هلك الكثير من نخوة الجيش ونحو فيها من خيله نحو أربعين حصاناً .

تراجع كل إلى محبته ورأى الشريف أن لا طاقة له باستئناف القتال . فاعترض الرأي والحيلة ونس إلى رؤسائه أخذ اليمني كما قول مؤرخه ، في جنح الظلام من أوصل إليهم ، أنه اطل ، أتى كما انتفع من عديل وانتفع بها من عليين فتصووا الحنام وعدلوا ثم أتوا لأجله من طرف الإمام .

وبقية مسيرة الشريف وهابية أمره قد مرت في بصايف الكلام على حوادث عسير السراة في عام ١٢٣٣ عند الكلام على إمارة محمد أحمد المحمدي الرفيدي ولا حاجة إلى تكراره .

ويقول أحد مؤرخي حوادث الشريف - حسن بن أحمد بن عبد الله البهكلي في تدويله لنفح العود في مسيرة الشريف حمود - وهو ممن أدرك آخر عصره وشاهد آثاره وبعض أعماله .

« استقصيت نواحيج من سلف من تملك هذا المحلاف السني فلم ألق على أنه اتفق لأحد منهم ما أفق لهذا الشريف أو بلغ مبلغه من العز والمهجة أو داباه ، فهو أول من استقل بالامارة من أهل بيته ، وقد كان آتاه وذووه

ولا يتهم مستعاده من أئمة صحاء وحكومتها وصرب باسمه سكة من القود  
وتعامل بها أهل مملكته التي امتدت من أطراف مدينة حسين بلين إلى جبل  
عسير بالسراة ، وإبه كان كريماً سحياً محلاً لعلم والعناء معضاً لهم ، وإبه وقب  
الكثير من أملاكه على المصالح العامة وأعمال البر والخيرات ،

### أثر الدعوة الوهابية

ما لا شك فيه أن الدعوة "سعودية" من أواسط الحرية العربية ومد  
سلطانهم على معظم أطرافها قد به "أرب من عشقتهم وما الحنهم من اخود ،  
فاهم من أحر الدولة العمانية أصبحوا كفة مهمة في المجتمع الانساني ،  
لا يعرف اناس عنهم إلا ما سطر في كتب التاريخ من عهدهم السلف كما أركى  
فيهم نار احمة والأئمة من قبول بير الأجي . وهذه قبائل عسير كانت قس  
انصوتها تحت لواء الدعوة ، ودحو لها في حاكمهم على حاة من الهمجية لم  
تجس لها مكانة لأن يفكر في أكثر ما يفكر فيه ثم دمن الاقتم "المطعم  
واللبس ، وبعد أن انضوت تحت جامعتهم وأصاب الجفامة ما أصابها من  
الانها والفكان ، وأراد الأحي أن يتسبب عنها أت ذلك ورفضته بكل  
أئمة ودم وعاقلت عن سبدها وحرشها في استطاعت من قوة ولم تترك  
بفسها ههنا كسابق العهد ، من أحدث نصب الأمراء وتحدث تحت لوائهم كما  
سأفضه عليث من ميرة أمراء عسير بعد انهار الحكومة السعودية .

ولا يعيب هذا الأمر اخذ في هموس سكان الحرية وما هياه فيها من  
الأمة والتطوع للوحدة ، استماعه مقتضياتها — ما صاحبه من إلهاب نار  
الحرب والعن وقدل في معظم أنحاء الحرية وما شأ من دك من ويلات  
ومح أصوات الكثير من قائمها وسكان مده . من محض الخير في الدنيا من  
المستحيين وهل يسلم عيث من عيث (١)

(١) تاريخ نجد الحديث للربحاني بتصرف

ولو قدر لهذه الجامعة أن تزداد اسعاً فتصوى تحت لوائها ما تبقى في الجنوب والشرق الجنوبي من إمارات وولايات ، وطلت متماسكة متآزرّة ولايس أولى الأمر فيها ما كان ينقصهم من المرونة ولين الجانب وحسن المدح والنصرف <sup>(١)</sup> . لأصحت الجزية في عز ومنعة وأصبح للعرب في المحيط الدولي من عظيم الشأن ما يعظمهم عليه كثير من شعوب العالم ، ولعاد إليهم ما كان لهم من مكانة ومقدور في 'عالم الإسلام

فإن الدعوة الإصلاحية المدسة التي نادى بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب والتي زرها آل سعود وكانت حجر الأساس فيما وصلوا إليه والتي عاشت بقودهم إلى ما وصل إليه سطاهم حنباً إلى حب لم يقصر أثرها والاسماء إليها على سكان الجزيرة وخدمهم ل لغت بطر علماء المسلمين وفادتهم وسائر الأقطار إلى ما وصل إليه المسلمون من الخطاص وأصب به الكثير منهم من انحراف عن تعاليم الدين وقضائيه ونماه عن غيره من الآدين وعما كان عليه السلف الصالح ، فقام في كل صقع من أصقاعهم دعاة مصلحون يرددون صدى ما سمعوه من قلب الجزيرة من الدعوة <sup>(٢)</sup>

(١) جاء في كتب جريدة العرب في القرن العشرين لصاحب المعالي وزير المملكة العربية السعودية في لندن الشيخ محمد وهبه فويه . وقد سمعت الدولة في أيامه دعي أيام سعود ، الكبير أوجب وتنبأ إلا أن أعلاطه سياسية والإدارية أوقعته في مشاكل مع الأتراك والمصريين وشذته صرقت عنه القنوت وجعلت الناس يتشربون الفرصة للانفصاف عليه ص ٣١٣ ، كما ذكر في ص ٢٢٠ فصلاً وأما تحت عنوان أسس سقوط الدولة السعودية ، فلرجع إليه من شاء

(٢) لقد أعقب ما قام به شيخ الإسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب من الدعوة إلى الرجوع لعبد السلف وطراح ما علق بالعقيدة الإسلامية من أوصار ودع دعاة عديدين ، وقد قام في العهد المرحوم بواب صديق حسن خان ملك بهوبال يدعو إلى عادعي إليه شيخ الإسلام ، وقام في لعراق علماء أصل من آل الألوسي منهم لسيد نعمان الألوسي والسيد محمود الألوسي ، وفي الشام بعلامه السيد جمال الدين لقاسمي وفي مصر الشيخ محمد عبده ومن لعادة سيد عبد الرحمن الكواكبي

والى كس اندفاع محمد على باشا وادى مصر ذلك الاندفاع المحمى مسوقاً  
بما صافى فى رأسه من أحلام يقامة امبراطورية عربية سكون هو على رأسها  
وتمكنه من القضاء على الدعوة واثباتها وحتمها فى مهدهم وتمزيق ما تنف  
من جامعة عربية صعبة حالقة ثم فله فيما سعى إليه وراحه عما وصل إليه  
قد أوحى فى الخزيرة لعربية من السكة ولدهور مصيق لطاق انتشار  
الدعوة الإصلاحية فى بقية أقطار المسلمين وأضعف سريتها  
د قضاء من المولى العلى أرائه .

وسبحانه لا معص حاكمه له الأمر من قبل ومن بعد .

على أن لعناية الإلهية قد احتفظت للحررة وما كان قد التأم من أحرائها  
فأمرت دعوتها فى العصر الحاضر بين آل سعود الأشاوس أسد الجزيرة  
اليوم وصقورها لعلاب حلالة أمك عبد العزيز ر عبد الرحمن الفيصل آل  
سعود فعاد إلى الاجتماع ما كان قد تفرق من أحرائها ، وإبى أكت هذا  
وعلم لوحيد الخماى يعرف على معظم ما وصل إليه بقود أسلافه وسلطانهم  
إن لم يكن على جميعه .

واقه المسئول أن يومى أمراء من بقى فى أطراف الجزيرة وحكامها إلى  
ما فيه اتحادهم وبأرهم واحتيج كلتهم ، لما فى ذلك من الخير والعر والمصلحة لهم  
جميعاً .

صاحب رساله أم القرى والسيد محمد بنى الأمانى رحمهم الله ، وتابع هؤلاء  
غيرهم وغيرهم فى معظم أقطار المسلمين ما نأى عن الجزيرة وما قرب مما عما يضيق  
معه النطاق عن ذكر اسمائهم وتعدادهم .

(١) كان سكاب مشهور أمين الربيعى قد صدق عقب حرب العالمية الأولى  
التي نشبت عام سنة ١٩١٤ م لربارة ملوك العرب وأمرائهم بمص إصلاح ذات البين  
ولإيجاد حيف بينهم يتصمون به لدفع عاربه بمرجعه وما أبوه فى أطراف الجزيرة  
من عصب واستمر لبعض الأهل وسطهم . ثم على البعض الآخر وأنف عن  
مسعاه هذا حكاته ، ملوك العرب ، جاءت فى خاتمه هذه الكلمة .  
وأرى فى بلاد العربية ليوم أرعه ملوك كبار وأرى فى نفسية الرعاى بارعياًهم .

## عود على بدء

وقفت ما للكلام على حوادث عسير المرأة عند ذكر استيلاء الشريف محمود عليها في عام ١٢٣٣ ثم وفاته وما تبيته بعد ذلك من رجوع جيشه إلى تهامه .

ويظهر لي أنه من عام ١٢٣٣ لغاية عام ١٢٣٨ كاتب عسير قصاً (١) ليس هم أمير عام وكاتب احتمالات تركية أو عبارة أصبح حالات محمد علي . ترى على البلاد يشاركهم فيها أمير مكة حينئذ لشريف محمد بن عون وكان الرأي والتدبير في مقاومة هذه احتمالات مشتركاً بين رؤساء القبائل بين كاتب العسير يونس مدلولي على أمرهم لسلطة القاضي ونافع حملاتهم

فقد قال مؤرخنا المسمى أنقل عنه معظم حوادث عسير في ذلك العصر في مذكراته ما يأتي : « في عام ١٢٣٤ دحس الترك أرض عسير ، وحط (٢) ، الشريف راجح في قرية المبعوث وفيها نولى ابن عون إمارة مكة وحمل طيب وانتشر البيوع والفساد في بلاد عسير وفي عام ١٢٣٥ عمر جدام مسجد القرية « يعني قرية رجال ، وفي عام ١٢٣٦ طهر أحمد باشا على عسير والملاحاة في السادس عشر من جمادى الآخرة

--- نصا على شخصه أولئك الملوك ، شرحا على حانة سر - سيسهم في سلا - رعية الملك حسين تطيعه ولا تحبه .

رعية ابن سعود تطيعه وتحبه

رعية الامام يحيى تطيعه دون حب ودون خوف .

رعية الملك فيصل لا تخاف ولا تحب ولا تطيع إلا مكرهه

فمن من الملوك المذكورين في شبه الجزيرة يستحق أن يسود ؟

وفد أجابت أحداث الزمن في بعض أقسام الجزيرة على هذا السؤال .

(١) نفر متفرقون (٢) بمعنى عسكر ونزل .

وفي عام ١٢٣٧ أخرج سعيد بن مسدد ومن معه من بني مغيرة ومن معهم من رجال ألمع رتبة<sup>(١)</sup> ترك التي في طب ودلك في شهر جمادى الأولى وأمرهم إيدادك هراع، استخلفه محمد بن عون على بلاد عسير وغرا وادي الدواسر<sup>(٢)</sup> فرجع سعيد بن مسدد من طريق بعد حصمة شلش<sup>(٣)</sup> وفي الشريف بن عون على سعيد فرجع سعيد ورجع من معه من بني مغيرة ورجل ألمع وبعض عديمك ومن شاء أفقه من عسير،

كان الشريف محمد بن عون حاكماً على وادي الدواسر جد معه إيفاً من عسير وفيهم سعيد بن مسدد ولها الحق من إيفاه ما سير عنه مؤرخا كلمة شلش رجع من الضرب عاصاً قناوذكر مؤرخاً أنه بعد عودته أسير فرصة أشعر الشريف محمد بن عون بعرو وادي الدواسر وهم على الحامية وعلى الشريف هراع في طب وأحرقهم منها وأحرق ما فيها من حصون وقصور.

وبعد ذلك الشريف محمد بن عون فكر راجعاً إلى عسير حتى وصل قرية حميس مشيط وعلم سعيد بذلك فجمع الخوارج من آلاه من قاش عسير، تقدم بهم لقتال الشريف محمد بن عون ورده وأنش الحشاش في وادي عود<sup>(٤)</sup> وبعد قتال عفيف قتل الشريف هراع الذي كان أميراً على حب وأحرقه العسيريون منها كما سبق القول. ثم جدد الشريف محمد بن عون قدار أدراجة

---

(١) معنى حاميه (٢) وادي الدواسر من أودية شرق الجزيرة الجنوبية - يصب فيه عدة أودية من لوزان لمحمدة من سطوح جبل لسراء شريفة وادي دواسر أحلاف شمس بن حرمي أعرب قحطان وعدلين أظط طب جريرة العرب ص ١٤٩ (٣) شلش كلمة صطلاحية ومعناها شوش عليه بما أعصيه وأمر حذمه وعطه

(٤) وادي عود تنقسم قسمين قسم يصب إلى الجهة الغربية من جبال السراة ويتصل بوادي صلح لمحمد إلى نوب بني شعبة وفيهم يصب إلى الجهة الشرقية ويتصل بوادي شهرين وهو المنصودها.



## إمارة سعيد بن مسقط

في هذه الموقعة ظهرت شجاعة سعد بن مسقط ومهذبه في الحرب وقامه العسيريون أمير آعليهم ، ودام لقتال والمناوشة بعد ذلك بين سرايا الشريف محمد بن عون وبين العسيريين وعلى رأسهم الأمير سعيد بن مسقط دون طائن مما دعا أحمد باشا وإي الحجار من طرف محمد علي عام ١٢٢٩ أن يتقدم بنفسه على رأس جيش رتبته وجاء به من ضرب الساحل وعقبة شعار وتمكن من اقتحام جبل عسير وعسكر في قرية الملاحة

فهرب له العسيريون فقاتلوه ، وبعد وقائع كاث الحرب فيها سجالاتهم من عسير وخلا الأمير سعيد بن مسقط ومن معه من آل راجح إلى الأصوار (١) ، وتسمى يوم الحادثة ، يوم رزان ودي أم سنون ، لكثرة ما استخرجوه من القتل من العريش

طلت سيطرة هذه أحياء مستمرة في عسير في نصف العام وفي شعبان من العام نفسه انسحب الأمير سعيد رجوعاً نحو باشا إلى الحجار فخرج من ملحقه بطور ومنذ به قتل عسيري المعوية والمؤامرة فحاصر الحامية التي تركها أحمد باشا في قرية طاب وانتهى الحصار بخروج الحامية منها صليحا واستيلاء سعيد عليها غير أن الشريف محمد بن عون لم ترك استعراض عسيري المعروف والقتال ، فعند أن تمكن الأمير سعيد بن مسقط من إخراج الحامية التي تركها أحمد باشا أعاد الشريف محمد بن عون أسكرة للقتال عام ١٢٤٠ وعلم سعيد بذلك فابرى ملاقاته في أن يرض حدود فائن عسير ووقع بين الفريقين في وادي شبران قتال عسير انتهى بالصلح والمهادنة بينهم إلى عام ١٢٤٢ .

وفي هذا العام توفي الأمير سعيد بن مسقط بعد إمارة دامت نحو ثلاث

(١) الأصوار واحدها طور وهو رأس الجبل العسر المرتقى أو ما ارتفع منه وأشرف على غيره ويطلق على الجبل أيضا .

سواب ونصف انحصرت كل جهوده فيها في مقاومته حملات التركية وحملات  
مواليهم أمير مكة الشريف محمد بن عون .

### امارة علي بن مجتل

وامارة سعيد هذه تعد من أقوال الإمارة العمة في عسير من آل المتحيمي  
من قبيلة ربيعة ربيعة بن قبيصة بن معبد فقد قام بالأمير بعده ابن عمه علي بن  
مجتل المغيدي (١) .

كان هذا الأمير من المحصر من الذين أدركوا عصر اتصال السعوديين بالبلاد  
وكان متشبهاً بمدني . اندعوه الإصلاحية شديد اخرص وانتمت بها وحمل  
الدين عليها . وكان مع ذلك على ثناء من الدهاء وحصافة الرأي لجمع حوله  
العملاء وأرباب النفوذ في عسير وأعدى عليهم العطاء واتصالات ولائهم  
الحفاظية بعض سكان قرية القديح المعلي في ممراته . فقد كان منهم الدعاة  
والموعظ ومنهم نقضاء فأنشبهوا في ذلك آل الشبيح محمد بن عبد الوهاب في  
عهد السعوديين .

وفوق هذا فانه كان سعيد اتصاله ممنون البقية . فقد فترت حملات

( ١ ) ما وهم فيه السرد محمد الأوسي في كتابه تاريخ جد قومه . إن  
مشايخ عسير على عهد السعوديين الأول من أدمع . كما كان الشيخ سليمان سحري في  
تصحيحه في النسخة التي أحضرها ياتاريخه مذكو أشد وهماً فقد قال الشيخ  
سليمان في تصحيحه ص ١٢٤ وما بعده . وليس ذلك من ملوك عسير من  
معبد ومعبد وعسير فيسأل الملح وصاكنهم وقراهم في جبال تهامة بحاي اخت  
وأما القبيصة الثانية من عصر فهم معبد وهم عسير السراة وهم قائل شتي وملوكهم  
إذ ذلك من قبيلة عدنان لها شو مالكة ثم مغيدي ورتيسهم والقائم بأمرهم في زمن  
السرعة وهو عيد الوهاب أبو نطه بن آخر ما جاء عالم يسلم من غلظ وأوهام  
والصحيح في ذلك كله هو ما ذكرته من مر عليك من أول التاريخ

محمد علي وصعد نعرته لعسير وتفاصرت مصامع أمير الحجارة الشريف محمد  
ابن عون عن التوسع في مد يده إلى عسير .

لأن محمد علي لما في ذلك العهد استقص على الحكومة العناية وقت لها  
طهر المحلى واشعل عن عسير بزحفه على سورها وهسطين بل لم تقتصر أعماله  
الجزئية عليهما فانه استمر راحقاً في قلب الأماصون إلى أن وصل قريباً من  
كوتاهية . ثم لحق الأمير علي . وكان أول من به في عام ١٢٤٣ أن غرق قسلة  
عس<sup>١</sup> وشاطرم أموالهم ، ثم غرأ بعد ذلك صدأ فاستولى عليها وأخرج من  
سها من الترت وعرج على دأه عرش ، الاستيلاء عليه وكان أميره إرداك  
الشريف على حيدر ، وبعد أن اصطفت حدود لفرقتين للقتال توسط بعض  
الروساء بسبعا لصلح ورجع الأمير علي إلى السراء مكهنماً بما تم له من  
الاستيلاء على صيدا .

وفي عام ١٢٤٤ م ذكر مؤرخاً قديم الأمير علي بن . من المعاري<sup>٢</sup> .  
أما في عام ١٢٤٥ فقد غرق قسلة وادعه<sup>٣</sup> وأدحها في ضاعته بعد حرب

(١) فيه سلس من سكان شرق وادي مور وهو وال بعد عن دأه عرش ،  
بئر حطين وجنوباً منه

(٢) بما ذكر في حوث هذا العهد قوله وفيه دم إني بئر العلامة المجمع على  
ولاية السيد أحمد بن إدريس المعري وأمير أبو عرش حفيد الشريف علي حيدر  
وهو ينف ما ذكره صاحب كتاب قلب جرد العرب من أن محيى السيد أحمد  
المدكور كان في عام ١٢٤٦ في من مارة الحسين بن علي حيدر ، والسيد أحمد  
الأديبي هو جد ساه الأ . ربه الدين تأمر وأعلى صيدا وما حاورها عام ١٣٢٦  
انظر الرحلة ص ١٣٩ عند الكلام على صيدا .

(٣) وادعه قسلة ترجع في ممدان ونسك وادي الطهران - طهران اليمن -  
تأبى الحدود اليمنية فان مشارهم تمتد إلى يارك إمام صغاء .

وقنال عظيم . وفي عام ١٢٤٦<sup>(١)</sup> غزا إلى جهة اليمن واستولى على جميع بلاد الكاهود<sup>(٢)</sup> وما حولها وهدم ما فيها من القباب والقبور والحصون ورتب أمورها ونعت إليها بالعلامة الشح عبد الرحمن الحفطي مرشداً وبعثاً لأهلها

### العساكر الألبانية في أبو عريش والحديدة

وفي عام ١٢٤٧ غزا حياطة بيش<sup>(٣)</sup> فاستولى على عريان جبل القمر وقبيلة الصهايل<sup>(٤)</sup> وفي عام ١٢٤٨ توجه مرة ثانية لحصار أبو عريش ، وصالحه أهلها على الطاعة وصار أمرها إليه وعاهده إشرافها على ذلك ، وقد كان أكبر عون له في الاستيلاء على أبو عريش ، ووجود ثمة من العساكر الألبانية التي قدم بها محمد علي باشا في أثناء أعمره الحربية في الحجاز ، وهؤلاء الجنود نشأهم في الجهات الحجازية واليمنية كثير من المفاسد وأحسن والاضطرابات ولا يزال في شيوخ مكة من يروى عن أبيه ما سمعه من حوادث هؤلاء الجنود وتعرضهم للاهالي بالأيذاء وفسادهم وعشهم<sup>(٥)</sup> .

وقد كان سبب محي هذه الشرذمة منهم اتهامه عسيرة أنهم في تلك السنة ثاروا على أولياء الأمر في الحجاز وسبوا ما استطاعوا نهبه من المؤن والدخائر

(١) بما ذكره مؤرخنا في هذا العام شهر ربيع ، حصلت شدة في مكة مما أُلجأ كثيراً من الحجاج من موته دون أن ينمو مناسك الحج

(٢) الكاهود كان شيخاً ثمانين صديقاً من قبائل وادي مور تسكن عرب وادي في هامة عن

(٣) حياطة بيش يعني صدر وادي بيش ، والقمر جبل صا في غاية المنعة عن اهالك

(٤) صهايل قبيلة تسكن صدر وادي بيش وتسمى معروف بهذا الاسم من القديم ذكره السكري في معجمه على أنه موضع وأشد منه دون مرود بن صراد

وشمت لنا دران د برهوه وبار بي عبد الله بن سي لخير

ح ٣ عن ١١٠٠ (٥) ويسمى أهل مكة الآن رقة

واستولوا على نضعه مراكب وسفن شراعة وخرجوا بها إلى السواحل  
البيمانية يعيشون فيها بالشر والفساد (١)

وصادف أن وصولهم إلى صواحي أو عريش كان أثناء محاصرة الأماير  
على لها فرأى كبيرهم الذي سماه مؤرخنا تركي من المار<sup>٢</sup> أن يتحارب بجيشه

(١) ذكر صاحب كتاب جرد مصر العرب في القرن الثامن من ٥٩٠هـ أن محمد بن  
باشا والي مصر رأى في الإسكندرية زوارا من العرب الذين يجارون آل سعود ثلاث فوجد  
كبرى لهم.

الأولى أنه بعد جيشه الألبان غير المنظم والذي أكثر البر، والعشيان  
وصادف أن مصر يتمكن أثناء عيادته من ضم جيش مدبر على الصربية الحديثة  
الثانية أن يأخذ من الدولة لأموال اللاه التي كان في حاجة إليها بحجة  
لزمها لتفقات الحرب المقدمة

الثالثة، أن هذه الحرب تجمع عو ضف المملوك في العالم على حبه وولائه تضعته  
منه المحرمين ومعيد مناسك الحج

(٢) ج. في كتاب تاريخ العرب للمستشرق ل. أسيدو ترجمة عادل زهير  
ص ٥١٨ قوله وما كانت سنة ١٨٢٢ م وكانت لعل من العرب في مقلوعه  
حاول تركي اسم تركه ملار، يعني لا يعرف التركية، أن يثير قبائل العرب  
فطرده من الحجاز وورثه من مصر عن ملجأ له في الحجاز

وذكر ارازمي في كتاب مصر محمد علي، أن تركي ملار هذا تحصل من بعد  
الفتنة التي أحدثها هو وورثته استهزأ أعا على فرمان من الباب العالي يقره على  
ولاية الحجاز سكانه في محمد علي، ورحمة مصرية صادقة أحمد يكن باشا والي الحجاز  
من حرقه قومه ٤٠٠٠ جندي سارت من بسع واحتفت جلة قومه تركي ملار إلى  
السواحل ولم يبق على الأسبلا على لعمري وإخراج حامية محمد علي منها واستمر مسرعا  
إلى المدينة إلى أن استقر في أجا ولم يقو إمام صعاء على رده بعد محمد علي إلى أحمد باشا  
يكن والي الحجاز بطارقه في عام ١٨٢٢ سار إليه في خمسة عشر ألف مدقة وكان  
شيخ لعسيرة موالي للجيش المصري وحاصر أجا حتى فتحها عنوه ومرب تركي ملار إلى  
بعض السنين الرطابية وذلك انتهت لعمري ولكن شيخ العسيرة لم يحيا مدرا  
فيارب بخارة لعمري عدة سوب ص ٢٧٧ و ٢٧٨ نقل عن ماجل - ح ٣ - ٦٤

إلى الأمير على بن بحثل ويستند في حركاته وأعماله وله واشتق معه على ذلك  
وأعانه على غاية في أبو عرش

وبعد أن احتس الأمير على أبو عرش صاحباً في فيها معقلاً للحامية معه  
دار النصر، وعقد اتفاقية أخرى مع تركي بن المار ومن معه من الأتود  
والألبان، أن يعبروا على سواحل البحر الأبيض وما حاوره من المدن  
وعاهدتهم على الأسلام - كما يقول مؤرخنا - وعاهدوه ثم قبلوا جمعاً إلى السراة،  
فعمله هذا صدد عصفور بن بحر واحد. أما هؤلاء الذين يسمونهم  
إليه أمره من انقري وانديساكر ودهمهم كمهدين لما يوبه من لوبه وفتح  
في الحيات لخدمة.

سار هؤلاء الأتود بعض في سواحل البحر الأبيض والإفساد ودهمهم  
فتح الحديدة، الخ. وما حاورهما من انقري وسكهم مد أن استقر بهم  
المهام بقصو العهد ونمردو على الأمير على بن بحثل وأحوالهم أحرار معهم  
من إندى دكره - ثم يمدى الأمير عندما أن يرى لقتالهم ورفع يدهم عما  
أحبلوه من بلاد معراهم بما يقول مؤرخنا بخنور لافس شر بها وأخرجهم منها  
وهم صاغرون.

أما الحديدة فقد حجب من كان بها منهم للصالح سر ما وأما انقري يستول  
الأمير عليها إلا بعد منجمة وقتال عنيف وكذلك كان الحال في ردة  
مد أن أم الأمير على عمه بانه الحرية أقام محمد بن مفرح، نأه في  
الحديدة وتلك الحيات وترك معه حامية نحو أربعين من رجاله عسير  
وعاد راجعاً إلى السراة. وفي أثناء رجوعه طرقة مرض ثقل عليه وأعجزه  
عن الركوب وهو أصة السير فصع له تابوت حمل فيه إلى أن وصل إلى مقره  
بعسير وبعد شهر من وصوله وأهله منه مات في ١٢ شوال سنة ١٢٤٩

يقول مؤرخنا كان الأمير على محسناً في إمارته فقصي فيها سبع سنوات

كلها خيرات وبركات وكان الناس حين مات لم يصابوا بمثل مصيبته في موته من شدة ما نالهم من الجوع والحزن عليه .

### عهد الولاية أو امارة عايض بن مرعي

لم تكن الإمارة في عسير في ذلك العهد تعرف شيئاً من تقاليد توارث السيادة ، بل كانت حقاً تسند إلى القوى الشجاع من أهلها كما سبق القول . إلا أنه في هذه المرة جد مع ذلك شيء آخر هو عهد الولاية والوصاية بالإمارة ، يقول مؤرخنا إن الأمير عياد رحمه الله قبل موته أوصى أن يكون الأمر بعده للأسد الصرعام عايض بن مرعي ، فبايعه الناس واجتمعوا على طاعته ، وكان ذلك نهاية عام ١٢٤٩ .

والأمير عايض هذا هو جد أسرة آل عايض وإمارته لم تخرج عن كونها إمارة معبدية فانه من آل يزيد الراجعي في بني معبد<sup>(١)</sup> .

كان أول ما واجه الأمير عايض من المشاكل بعد أن تأمر — انتفاص الشريف علي بن حيدر صاحب أبو عريش ، فتجهز إليه عرياً وحصل بينهما قتال في أيام عيد النحر في ساحة أبو عريش رجع منه الأمير عايض دون أن يحصل على الغاية من رده إلى الطاعة مع أن حاميه عسير كانت لا تزال تعنص بمقل دار الصر الذي أنشأه الأمير علي بن مجثل غير أنها بعد أن

---

(١) وهم الريحاني في تاريخ نجد الحديث صفحة ٢٩٩ فيما ذكره عن الأمير عايض بأن إمارته كانت على عهد سعود الكبير ، فسعود الكبير توفي عام ١٢٢٩ والأمير عايض لم يتأمر إلا في عام ١٢٤٩ أي بعد عشرين عاماً من وفاته . كما وم صاحب كتاب قلب جزيرة العرب يجعل الأمير عايض من عشيرة آل أبو سراح مع أنه لا يتصل بآل أبو سراح إلا في معبد وآل أبو سراح كل منهم الوزراء لآل عايض ويعرفون قديماً بآل ريدان . ولكنه صحح ذلك في كتابه في بلاد عسير صفحة ١٠١ .

كف الأمير عايض عن القتال لم ترفى بقايتها فائدة ، فصالحته الشريف على بن حيدر وخرجت من أبو عريش . ويقول مؤرخا إن ذلك حصل عند آ وخيانة من رئيس الحامية المدعو د معمر ، الأمر قام في نفسه وأمنية لم تتحقق له .

اشتد ساعد الأمير على بن حيدر وقوى عزمه فانقص على حامية عسير في صياحه من الأشراف الخوارج وأخرجهم منها ، ورتب فيها حامية من طرفه من بعض الترك (١) .

### الزحف التركي على عسير

قال مؤرخنا : وفي شهر صفر سنة ١٢٥٠ توجه الترك إلى بلاد عسير بمساركر قوية ومعهم قوة على رأسها الشريف محمد بن عون ومعه دوسري وكان يحينه عن طريق بيشة ، فلما وصلوا إلى بلاد شهران حرج إليهم الأمير عايض بمقاتل عسير وحصل بينهما القتال في وادي عتود (٢) وسرعان ما لحقت الهزيمة بمقاتل عسير وتراجع الأمير عايض إلى السقا (٣) واحتل الجيش التركي أبا وخيم دوسري في طيب غير أن بقاء هذا الاحتلال لم يطل ، فقد أعاد الأمير عايض الكرة بالقتال وكان النصر حليفه فأحلى الأتراك أبا وتراجعوا عنها وخرج دوسري من طيب

---

(١) لعل بعض هؤلاء الترك هم من الألبان الذين استباحوا على السواحل اليمنية على شاكله ما حكيناه عن تركي بن الماء مع الأمير علي بن مختل ص ٣٧ .

(٢) عتود - واد شرق أبا ببا وبين فريه حميس مشيط وهو قسم من وادي عتود العربي المسحور إلى درب بني شعبة ، فهو واد ذو طرفين طرف ينحدر شرقا وطرف ينحدر غربا كما سبق القول .

(٣) لسف ويقول لها لعسير بون أم سقا - قرية جنوب السودا وعلى مسافة ثلاث ساعات من أبا وثلاث ساعات من السودا أيضا .



لكى تقهر الأتراك لم يكن نهائياً بل انسحب بعضهم إلى باحة تنومة من بلاد بني شهر<sup>(١)</sup> ورابط فيها وانسحب بعضهم إلى تهامة واستقر في ثغر القنفذة<sup>(٢)</sup>.

ولم تقتصر الأعمال الحربية التي قام بها الترك على عسير السراة وحدها، بل إن حمة أخرى سيرت على تهامة اليمن والحديدة اضطرت الأمير محمد بن مفرح نائب الأمير عابض أن يصالحهم على إحلاء الحديدة وما جاورها على أن يخرج بما في يده من مال وسلاح.

فنا إن الأتراك لم يكن تقهرهم نهائياً، فإنهم بعد أن استقروا في ثغر القنفذة وباحة تنومة ونتم لهم طرد حامية عسير من الحديدة — أخذوا يعدون العدة للكرّة على عسير. ففي نهاية عام ١٢٥٠ زحفوا على عسير زحفاً عاماً من عدة جهات. ويقول مؤرخنا<sup>(٣)</sup>: « زحف الترك من كل حسب وصوب وتفرقت بهم السبل في رحفهم هذا تفاخراً وتكاثراً فبهم من

(١) بنو شهر قبيلة عظيمة سبق أنقول عنها، وباحة تنومة رفعة مسيحة في منازهم انظر صفحته ١٠٨

(٢) ثغر القنفذة على البحر الأحمر يبعد عن مكة ثمانية مراحل، وقد كان الحد الفاصل لبعود الأشراف أشراف مكة من « الساحل ».

(٣) مما ذكره مؤرخنا في مذكراته من حوادث هذا العام أنه حصل قحط عظيم حتى هلكت المواشي ولقي الناس منه شدة عظيمة لا سيما البادية لولا أن لطف الله بالدمس وجلب إلى عسير الأرز، وإليه نسب الدمس نكت لفة فقالوا: سنة الرز ولم يكونوا من قس يألفون، كلفه حتى إن بعضهم كان يخاف أن يأكله، ولا يخف فإن بفس المرء تصافى لم يكن يعرف ولم يكن يأمر فوفوها وأتوا في العشر الأول وآخر من شهر جمادى من هذا العام طهر بحجم دو ذب أيضاً طويل طهر من جهة المنرق بدأ أولاً من جهة مغرب ثبات بعش لكبرى ثم في كل ليلة يطلع القهقري إلى أن طلع أخيراً من جهة اليمن ( الجنوب ) بما يلي مغرب الشمس في الشتاء ودام طهوره ٢٥ ليلة.

أخذ الطريق إلى بلاد شيراز<sup>(١)</sup> ومنهم من جاء عن طريق الخمسة<sup>(٢)</sup> ومنهم من حطرت بنى شعة . أما الشريف محمد بن عون فأخذ طريق الحجارة إلى أن وصل السقا<sup>(٣)</sup> وأما دوسري وإبراهيم باشا فجاءا من طريق الساحل حتى حطوا «الشعبين»<sup>(٤)</sup> . لم يصل الشريف محمد بن عون السقا ولم يصل دوسري وإبراهيم باشا الشعبين إلا بعد حروب يطول شرحها .

منها أن لترك أحرقوا قناده<sup>(٥)</sup> واتهبوها دون شفقة أو رحمة ، وأعانهم على ذلك من نوعه<sup>(٦)</sup> وأهل ختارش<sup>(٧)</sup> واتحسوه أولياء من دون المؤمنين ، ومنها أن قبائل ألمع وأهل رحا لما تيقنوا وصول الترك إلى محابيل<sup>(٨)</sup> بعد حرقهم فاختدقوا أسفل وادي حلي ورا طوا عنده وعليه تعاهدوا فإ إن أتاهم العدو حتى شردوا وأحاطوا ما عاهدوا الله عليه . إن كانت بقية الوقائع التي جرت على نسق ما قصه مؤرخنا فهي هراثم سترها لا حروب يطول شرحها .

انتهى عام ١٢٥٠ ودخل عام ١٢٥١ والحرب قائمة بين عسيران وبين الأتراك يناوش كل منهما الآخر في حصونه ومعاقله . وفي مستهل صفر

(١) شرق أنها .

(٢) الخمسة ساحل على مقربة من نهر الصفحة وحط بمعنى عسكر كما سبق القول .

(٣) قرية أم - سقا سبق تعريفها .

(٤) الشعبين قرية من وادي ألمع اطر الرحلة ص ٦٧

(٥) قنا اسم قرية باسم الراي جميعه جنوبا عن محابيل وأسفل عنها .

(٦) بنو نوعه قبيلة تسكن جنوب محابيل في وادي حلي اطر الرحلة ص ١٠٠

(٧) أهل ختارش سكانه وختارش اسم مكان في أول وادي حلي الشعبين

(٨) محابيل قرية اطر الرحلة ص ١٠٠

بعث الأمير عاص سرية إلى من بالسقا من الحامية التركية من جهة جر العريزة (١) أنحمت فيها قتلا وأسراً وكانت أعمال تلك السرية أول انتصار لعسير بعد التحايل . فانه بعد ذلك بأيام أعاد بعض قائل ألمع على منازل ربيعة رومة (٢) وهم يؤمذ عون للعدو وقتكوا فيهم وفي الحامية انى لديهم من الترك قتلوا حتى قتل من الترك بالمعيرين من قائل ألمع إلى وادي كسان (٣) وإلى جهة القويد (٤) ولكن دون أن يبالوا منهم شيئاً . بل تراجعوا بلا طائش ونشطت قبائل عسير بعد ذلك بالإغارات المتكررة على مراكز الترك ومقر حامياتهم مما أدى إلى انسحاب الجيش التركي وتراجعهم إلى خارج حدود قبيلة عسير بل وما بعدها .

فقد قال مؤرخنا : إن هرائم ( يعنى الترك ) ما زالت تتوالى . هيوم اخيس هروا من اشميين ويوم احمه هربوا من السراة ومن محابل ولم يأت يوم الاثنين إلا وقد عنمت جمع مضارحهم (٥) واستولى عليها العسيريون الامركرتومة (٦) فان حاميته ظلت به إلى شهر ربيع الآخر ثم خرجت منه صلحاً

(١) مكان . ويقال له اسوم لعير معنى معربة من الصا فيما بينها وبين قرية نسود

(٢) ربيعة ربيده إحدى قبائل عسير لأربع وهم كانت الإمارة على عهد السعوديين الأولين انظر الرحلة ص ٥٠ .

(٣) وادي كسان يمتد بحدود ومرحلة وفي صدره مما يلي عمدة در نعوم هربه رجال انظر الرحلة ص ٦٩ .

(٤) القويد اسم مكان من منازل قبيلة ألمع

(٥) مضارحهم يعنى بها معسكراتهم .

(٦) تتومة ناحية في بلاد بني شهر انظر الرحلة ص ١٠٨

## تراجع الجيش التركي وأسبابه

ويظهر لي أن تراجع الجيش التركي أو جيش محمد علي وانسحابه هذا يرجعان إلى أسباب تعود إلى السياسة العليا في إدارته ، فقد جاء في كتاب قلب جزيرة العرب نقلاً عن وهو عارث ، أن حلاًفاً نشب بين الشريف محمد بن عون وبين أحمد باشا منسوب محمد علي باشا بسبب رغبة الشريف في بسط نفوذه على بعض القناتين في عسير وأن محمد علي أمره بالتوجه إلى مصر مع الباشا فقدمها عام ١٢٥٢ وطلت مكة مدة بدون شريف<sup>(١)</sup>

## استقرار وتوسع

وسبب هذا الخلاف فترت الخلاف على عسير نحو ثلاث سنوات من عام ١٢٥١ إلى عام ١٢٥٤ . فصرع الأمير عيص إلى حصن الإصلاحات الداخلية فحصر بقرأ في مساحة الباطر ، محلة مناظر لإحدى محال قرية أبها الآن ، وعمر فيها أرضاً رابعة فائقة .

واستمر طائفة من أهل الولاية ومن نهضة ليتفقوا في الدين ، مد أن قرر لهم عطاءاً يعينهم على طلب العلم ، فمكثوا في المدرسة الحفظية بقرية رجال مقر العناية الحفافية نحو ثلاثة أشهر .

وفي عام ١٢٥٢ غزا بيته النخل<sup>(٢)</sup> واصلح أمره بها وأقام فيها نحو شهر ثم عاد ، وفي أواخر العام بعث الأمير عايض سرية على رأسه ابن معدي

(١) قلب جزيرة العرب صفحة ٢١٤

(٢) بيته النخل قسم من وادي بيته بتدي على ما جاء في كتاب (بلاد عسير) من مكان يسمى واعر فأقبله يطلق عليه بيته بن سدم من أعلاه ووادي شبران وبين هتبل من أسفل ومن دعب زيادة في التفصيل فليرجع إليه في صفحة ٥٤ .

إلى درب بنى شعبة ليحرسوه من «بام»<sup>(١)</sup>، فلما انحدرت معبرة على المخلاف المسلمين وأحدثت فيه فتنة عظيمة ونهت منهما لا يخصى من الأموال لكر الله انقم منهم كما يقول مؤرخنا، لأنهم بعد أن نهوا من أطراف المخلاف ما نهوا عسكروا في ساحل «صينا فسلط الله عليهم البرك وأعداهم فجهموا عليهم في أيام عيد الحر وأمعوا فيهم قتلا، وشفى الله صدور قوم مؤمنين، ووقع في إيقاد العداوة بينهما حكمة بالغة».

## الجيش يتدخل

وفي عام ١٢٥٣ غزا الأمير عايض «عامدا»<sup>(٢)</sup>، و«دهران»<sup>(٣)</sup>، وأدخلهما في طاعته فأثار ذلك حفيظة أحمد باشا مدوب محمد على باشا في الحجاز وحشى استفحل هذه المروات وامتدادها، فجه جيشا وسار به عن طريق السراة فستر جمع بلاد عمدة وهران وطرد منها حامية عسير.

أثارت هذه الأعمال الأمير عايض وأنس في نفسه لقوة والقدرة على قتال جيش أحمد باشا وبعاده عن عمدة وهران، فأخذ يجمع الجنود ويجهز القبائل إلى أن لمع جيشه على ما قدره مؤرخنا، عشرين ألفا، وسار به لملاقاة الجيش المحتل.

(١) بام - يطلق على عدة هائل تسكن وادي نجران وما حوله انصر كتاب في بلاد عسير قبل فيه تفصيلا ص ١٧٦.

(٢) ساحل صبا شمال نجران وعلى مقربة منها بكنة قبيلة الجعافرة.

(٣) عامدا - قرية من سكان جبال انصره تبعد عن الطائف لست مراحل حصرها من أبور قبائل السراة، تكثر بينهم من يحبس المراء والكثافة وفيهم نشاط للكسبية والعمل.

(٤) وهران - قرية من سكان جبال انصره يخدم من الجنوب عامدا.

## هزيمة منكرة

وفي يوم السبت ١٧ صفر سنة ١٢٥٤ التقى الجيشان في ناحية رغدان<sup>(١)</sup> من بلاد عامد، وما إن بدأ القتال بينهما بقدر رمية أو رميتين كما يقول مؤرخنا — حتى تداعت رايات المسلمين — يعنى قبائل عسير — واهرموا شر هزيمة وهذا يشمر على ما اعتقده مؤرخنا رحمه الله بأنها كانت عقوبة لهم لمخالفتهم ما يدعون أنه الحق

وقد تمزق الجيش العسيري في هذه الموقعة شر تمزق ووقع كثير من رجاله في الأسر، فكان من أسر من قبائل الماع وحدهم حوالي خمسمائة رجل، وما صاعف النكبة على الجيش العسيري أن قبائل تلك الجهات تقصوا العهود وتوانوا على الفارين والمهرمين من العسيرين يعمون فيهم قتلا وسببا حتى أنهم تركوا بعضهم عراة نأدى السوء ليس لهم ما يسترهم إلا الخشاش ونحوها .

## ذهبت مثلا

كانت هذه الكارثة شديدة الوطأة على عسير ولا يزال أثر ألمها يتاورنه منهم الخلف عن السلف، فإنهم حتى الآن إذا أراد الواحد منهم أن يدعو على الآخر بسوء قال له «جراك الله مجزى المؤمنين في بلاد عامد»، ويظهر لى أن حملة أحمد باشا هذه وإن أسكت عسير هذه النكابة الشديدة إلا أنها كانت منه لدرء الخطر عن الحجار وما إليه فقط وإيقاف العسيرين عند حدم، وأنه لم يكن مستطاعا التوسع في الأعمال الحربية واسترداد ما وصلت إليه حكومته من سابق النفوذ بعسير .

لأن مخدومه ومصدر أمداده محمد علي باشا وإلى مصر كان إذ ذاك في

(١) الناحية المكن المنصع ورعدان اسم مكان في بلاد عامد .

المقيم المقعد من انقلاب الحال . فقد بدأت أعماله الحربية في سوريا وفلسطين في الاندحار ، وأخذ يختفى ما كان يتألق له من أمر في إنشاء امبراطورية عربية ، فقد ظهرت حكومة انكلترا الحكومة العثمانية على كسح حماه نظراً لما كان لها من مظاهر في إقليم مصر .

وادر الإنكلترا الحكومة العثمانية إلى أن انتهى الحال بقصر سيادة محمد علي وسلطته على القطر المصري فقط ، على أن يكون ذلك وراثياً في أبنائه وانزع منه جميع ما امتدت إليه يده من الممالك العثمانية على ما هو مبسوط في تاريخ تلك الحوادث .

وفوق ذلك فإن أحمد باشا هذا كان على اختلاف مع الشريف محمد بن عون أمير مكة ، مشقة بلاد عسير ورعة الشريف في الحصص بسط يده عليها كما سبق القول ، وهما صائب قوم عند قوم فوائد .

انتهى عام ١٢٥٥ ، ولم يقع في عسير - كما يقول مؤرخنا - ما يستحق الذكر سوى حصول قتال بين الترك وأهل بارق<sup>(١)</sup> وأن الأمير عاصر عرا الجهرة<sup>(٢)</sup> وألحق بأهل الحقو<sup>(٣)</sup> معركة عظيمة هائلة فقد نهب أموالهم وقتل كثير من رجالهم وسبواهم لأنهم في رعيه أووا أهل الجهرة فقتل يحكم بينهم وبينه يوم القيامة .

(١) يقول صاحب كتاب أرحبه النجاية ص ٤٣ و وادي بارق المذكور من أعظم الأودية أقساماً خصبه التربة خيراته كثيرة يزرع فيه السمسم والبصرة والشعير والحبس والنيلة ولأهمه اعتناء تام باستخراج زيت السمسم وإرساله للخارج بكثرة وقرى وادي بارق ببيع حسين قرية كلها مبنية بالحجر المنحوت الجميل والدور فيها من حامين إلى ثلاثة ولم يكن نخل أب لهذه لندبار اعتناء بالأبنية بهذا الشكل .

(٢) قبيلة من قبائل شرق وادي ييش .

(٣) الحمو اسم مكان في وادي ييش جنوبي صيدا وعلى بعد عدة حلة منها وأصله قديماً يعرف بحفّا أو حفّاء على ما جاء في معجم ما استعجم للبكري ح ٢ ٤٥٩ .

أما عام ١٢٥٦ فقد غزا فيه الأمير محمد بن مفرح النعماني نائباً عن  
الأمير عايض بعد الاتفاق مع الشريف الحسين بن علي أمير أبو عريش  
لإخراج الترك منه .

ويقول المؤرخ إن العناية الزائدة حققت هذه الحملة خراج الترك من سائر  
المراكز بعيد قتال ولا حصار وتوجهوا للشام<sup>(١)</sup> .

وفيها انفق الأمير الحسين بن علي مع الأمير عايض على تسير حملة بألف  
من الجنود إلى الحجاز<sup>(٢)</sup> لاحتلالها . وفيها أيضاً غزا ابن مفرح بلاد بني عمرو<sup>(٣)</sup>  
في السراة وانهزم أصحابهم ، وبما ذكره مؤرخنا من حوادث هذه السنة  
استجاب أحمد باشا مندوب محمد علي من الحجاز بما معه من الجنود ورجوعه  
إلى مصر في شهر شعبان ورجوع الشريف محمد بن عون من مصر إلى الحجاز  
قبل ذلك في شهر رجب وحصول هدنة معه وبين الأمير عايض إلى ما شاء  
الله من الوقت . وكان من مقتضى هذه الهدنة إصلاق سراح من كان في جيوش  
الحجاز من قبائل عسير وألح عن أسروا في موقعة رعدان المار ذكرها .

وفي هذا العام أيضاً حج ابن مفرح ، الكثير من حجاج عسير  
وتهامة اليمن .

في هذه السنة تنص الحجاز عن عسير ، اقصد به الظروف على الدولة  
العثمانية ومحمد علي باشا ومواليها أمير مكة الشريف محمد بن عون ، وانفسح المجال  
للأمير عايض فترة غير قصيرة فانه إلى عام ١٢٦٩ لم تبد أية محاولة من الترك

(١) الذين يقصد منه هنا ، كان بعد حدود بخلاف نسلهاني .

(٢) لشام مطلق الجمل الشباليه .

(٣) المحمدية ساحليه من مدن تهامة اليمن على مقربة من الحدود وجنوباً عنها .

(٤) بنو عمرو من قبائل جبل السراة (الحجاز) يحدهم شرقاً وجنوباً شرق  
بنو شمر ، وغرباً وجنوباً عرب قبيلة كعب وشذلاً بالقرن .



لاسترداد نفودهم في عسير مما مكر للامير عايض أن يوطد إمارته وأن  
يوسع نطاق سلطانه على كثير من القبائل البعيدة عن ديار عسير .

وقد عرا في عام ١٢٥٧<sup>١</sup> "المقاطرة" <sup>٢</sup> ونزل إلى أبو عريش في ددة  
عظيمة من الجند واجتمع بالشريف الحسين بن علي أمير أبو عريش لنا كيد  
ما بينهما من العهود والمواثيق .

وفي نزوله هذا ذكر على قبائل عس <sup>٣</sup> ونهب من أموالهم ما لا يحصى  
كثرة . وفي عام ١٢٥٨<sup>١</sup> حبر بالاشتراك مع صاحب أبو عريش جيشا غرا  
به في الحرب <sup>٤</sup> فدخلوا في الطاعة والجمعة . وفيها أيضا عرا صدر وادي ييش  
حتى لمع جبل القهر <sup>٥</sup> مما يلي جلة الموت <sup>٦</sup> .

وفيها تعرض المدعو محسن بن عباس لبلاد وادعة <sup>٧</sup> فبعث إليه الامير  
عايض جماعة من المقالة على رأسهم بن صبعان وانتهى الأمر بالصنيع وجاء

(١) ما ذكره مؤرخنا من حوادث هذا العام حصول زلزل عظيم في بلاد ههنا  
ألمع وما والاها بما لم يسمع قبله مثله .

(٢) لمقاطرة قبيلة جنوب وادي ييش

(٣) عس بعض سكان وادي مور .

(٤) ما ذكره مؤرخنا من حوادث هذا العام أن المياه في بلاد ألمع عذرت  
وحصل للدمر من ذلك شدة عظيمة سببا في بلاد صلب وى جوة

(٥) بني الحارث قبيلة منازلها جبال قرية من صليا .

(٦) القهر جبل في غاية المعسة وعرا امساك في الجنوب الشرق من صدر  
وادي ييش .

(٧) جلة الموت سم مكان في صدر وادي ييش مما يلي جبل القهر .

(٨) وادعة قبائل تسكن وادي الطهران طهران اليمن — جنوب شرق بها

عرفاء وادعة وقدموا طاعتهم ثم عظمهم في عام ١٢٥٩ ° بحج محسن نفسه نحو مائة من قبيلتي منحان ومندان<sup>(١)</sup> وعاهدوا الأمير على إقامة التوحيد ومعاودة أهل الشرك والتبديد . كما يقول مؤرخنا ، ولم يطل أجل الهدنة التي تمت بين الأمير عايض وبين الشريف محمد بن عون عام ١٢٥٦ فقد جهر الأمير عايض في أوائل عام ١٢٦٠ جدشا غرا به بشة ثم توجه إلى بلاد عامد وعاليلها من قبائل شمران<sup>(٢)</sup> وسقرن فدوا الطاعة ودخلوا في الجماعة وهم صاغرون كما يقول مؤرخنا .

وقد كانت في ذلك الفرصة الثامنة لعسير للاستقام من قبائل هذه الجهات لما لقي العسريون منهم في موقعة رعدان مع جيش أحمد باشا كما سبق القول . لأن أمير مكة الشريف محمد بن عون الذي بعثه أمر هذه الجهات كان ضعيف الحول ولم يكن على وفاء مع والي الحكومة العثمانية الذي خلف منسوب محمد علي باشا بعد انسحابه من الحجاز .

ومضى عام ١٢٦١ وعام ١٢٦٢ ° والحالة في عسير في استقرار وطمأنينة

(٥) بما ذكره مؤرخنا من حوادث عام ١٢٥٩ ظهور عمول آخر في السماء جهة اليمن في شهر محرم ثم لم يلبس يمتد ويتزايد طولاً وعرضاً ثم أخذ يتناقص إلى أن اصحبل في شهر صفر .

(١) سحار ومندان قبيستان من قبائل اليمن في الجنوب الشرقي عن أهلها .  
(٢) شمران قبيلة تسكن المرأة وتهامة ، يخدم شرقاً شمران وغرباً وشمالاً غامد وجنوباً سقرن ، ويلقون قبيلة تسكن المرأة وتهامة أيضاً يخدم شرقاً وادي يشة وشمالاً شمران وجنوباً شو عمرو وعمرنا تمتد منازلهم إلى قور . يعبر على معربة من القعدة ويوم عنها على الدابة .

(٥) بما ذكره مؤرخنا وحوادث هذا العام مرور العلامة سكيك والولي الصوفي الشهير بالراشد الشريف إسماعيل بن حسن من بلاد عسير يهصد إخراج المرتبة من عدن وذكر صاحب تاريخ اليمن أن المذكور من أشراف مكة وقد كان الإسكندر باعاق مع الحكومة العثمانية احتلوا عدن ، وما ذكره مؤرخنا أن الشريف المذكور قتل عيلة ، عام ١٣٦٤ في أرض الحجرية بتدير من المرتبة ولم تتحقق أميته .

ولم يقع فيهما من الحوادث شيء سوى قتال وقع بين أمير أبو عريش الشريف الحسين الموالى للأمير عيسى وبين المدعو على حميدة من موالى إمام صنعاء ، كانت العلة فيه لعل حميدة ونمكر من موالى الشريف الحسين بعد قتل ذريع وقع في عسكره .

أما عام ١٢٦٣ فقد غزا فيه الأمير عابض ، باقم<sup>(١)</sup> ، غزوة عظيمة جاء معها ابن مقيت على رأس قبائله مدعيا الطاعة .

وفى أحيا الأمير عابض مزارع ، مسلحة ، التى أشأها الأمير طامى بن شعيب ، وادى يش وكانت السنة سنة حصب ورحاء فقد بلغ سعر الدرة عشرة أفرق ريال<sup>(٢)</sup> .

وفى عام ١٢٦٤ غزا الأمير النهر حتى وصل صيبا ثم كر على آل الحارث فأخذ من أموالهم أكثرها .

ومن حوادث هذا العام خروج إمام صنعاء محمد بن يحيى المتوكل بجيش عظيم لقتال الشريف الحسين بن على بن حيدر أمير أبو عريش والبقاء الحيشين قرية القطيع ووقع قتال بينهما شديدا انتهى بتمرق جيش الشريف الحسين وإبقاء لقص عليه وحسنه فى قرية القطيع ثم هاربه من الحبس واختلال أمر الإمام محمد بن يحيى وتراجعهم إلى صنعاء<sup>(٣)</sup> .

(١) «تم بطلق على مرة نعد عن وصى الظهران — ظهران ابن — ست ساعات بالداية وهى الآن تتبع إمام صنعاء وتسمى قبائليا سو جماعه .

(٢) المرق ويقال نوع منه العجوة ، وعاء من الحصى على شكل الأكياس الحيش وهو عادة سبع ثلاثين كيلة مكيه وقد يريد الريان هو الريان لهرلى الذى سبق تعريفه فى الرحلة ويساوى خمسة عشر قرشا مصريا .

(٣) قور مؤرخنا هذا وهو المعاصر الموالى يؤيد ما نقله صاحب قلب جريرة العرب فيما ذكره بصفحه ٣٥٣ : ٥٤ نقل عن الشيخ عبد الواسع الباني فى كتابه تاريخ اليمن ، وينبئ ما دعمته وزارة الخارجية البريطانية فى رعه ، هو عارث ، فى تاريخه بأن الترك بتحريض من الشريف محمد بن عون جردوا حملة أنزلت الحديد فى عام ١٢٦٥ تمكنت من فتح تهامة ودخول « أبو عريش » .

وفي عام ١٢٦٥ احتتمع محمد بن مفرح نائباً عن الأمير عايض الشريف عبد الله بن محمد بن عون نائباً عن أبيه في بيشة واصطلاحاً على تحديد الحدود بينهما .

وفي عام ١٢٦٦ غزا الأمير عايض آل حذرة<sup>(١)</sup> وأحداهما .

وفي عام ١٢٦٧ بقض الأمير عايض ما جرى بين نائبه محمد بن مفرح وبين الشريف عبد الله بن محمد بن عون من تحديد الحدود بينهما وأعار على بيشة وقفل منها إلى بلاد بَلْقَرْنُ سراً وتهامة فصالحوه على ما يريد ولم يقع حرب ولا قتال بينهما . وفيها غزا وادى ثلث<sup>(٢)</sup> .

وفي عام ١٢٦٨ بعث سرية إلى عامد وذهبان رجعت غافرة مصورة .

ومن حوادث هذا العام تولى الشريف عبد المطلب بن غالب إمارة مكة وحججه سالس . وفي عام ١٢٦٩ توجت رتبة<sup>(٣)</sup> تحت إمرة يحيى بن مرعي أخو الأمير عايض إلى عامد بدلا من الرتبة السابقة التي كانت بها تحت إمارة ابنه محمد بن عايض . وفي هذه السنة أيضا بعث الأمير عايض وفداً إلى الشريف عبد المطلب ومعه الهدايا من الخيل وغيرها

(١) آل حذرة قبيلة تمتد مناً ما غرباً من درب بني شعبة إلى درب من ساحل البحر .

(٢) ثلث واد عظيم يحده شرقاً من جبال السراء من مشارق قبيلة قحطان وتنصب فيه أدوية كثيرة ذكرها صاحب كتاب في بلاد عسير وقيل إنها ثلاثة عشر وادي . وهو في انحدره يتجه إلى شمان شرقي وينتهي في وادي اسوسر عند مكان يقال له تختمية ويقال أن عمرو بن معدى كرب كان يملك هذه أركله وفي حص فراه تخيل ويعب في سكانه لبدو الرحل . وهو معروف قديماً بهذا الاسم جمعها يهوت بعد لمناصل لما يسمى حجازاً من سلسلة جبال السراء فقال في ح ٣ ص ٢١٩ ويحدها أي جبال الحجاز ، من بلاد مدجج ثلث وما دوما .

(٣) رتبة — بمعنى حامية من الجند .

قلنا إن الشريف محمد بن عون لم يكن على وفاق مع الوالي التركي وقد أدى الخلاف إلى أن تغل الحكومة العثمانية الشريف محمد بن عون وتبعه إلى استابول وتولى مكانه الشريف عبد المطلب ، وحتى الشريف عبد المطلب لم يصف الحال بينه وبين المندوبين الأتراك بسبب لائحة الإصلاح التي أرادت الحكومة العثمانية تنفيذها في ولاياتها وكان من مقتضاها منع الاسترقاق مما أدى إلى تمرد الشريف عبد المطلب وحصول فتنة في الحجاز هرب المذكور على إثرها ولجأ إلى الآستانة . فأعادت الحكومة الشريف محمد بن عون أميراً للحجاز ولكنه عاد محدود السلطة والنفوذ ولم تطل مدة إمارته الثانية فقد توفي في عام ١٢٧٤ ، وتولى بعده الإمارة ابنه عبد الله .

### الأوبئة في عسير

إلى ما ذكرته من حوادث عام ١٢٦٩ كانت نهاية ما سمعنا مؤرخنا في وريقاته غير أن ما ذكره في حوادث هذا العام وقوع وباء في عسير عم سائر قرى السراة وأن أثره امتد إلى عام ١٢٧٣ وأنه اشتد في هذا العام حتى لم يترك في بعض لأوطان دياراً ولا ناهج بار ، وأنه فلك كثير من أعيان أهل الحبل والعقد في عسير حتى إن الأمير عايض نفسه أصيب به وكان سبب وفاته<sup>(١)</sup>

(١) بدأ حصول الأوبئة في الحجاز وما جاورها من مناطق وأقاليم من عام ١٢٣٤ وسكرر في عدة سنوات حتى إن مؤرخنا ذكر في حوادث عام ١٢٤٦ أن وباء حصل في الحرم أدى إلى أن يقطع الحجح مناسكهم ويعودوا ، وهذا طبيعي فإنه كان نتيجة لما استخرج من الفل وأثرأ لما دم البلاد من حنط الجثود الذين أتى بهم محمد علي باشا مما لم يخل حتى من بعض العريجة وكان من حنة ما جيره معهم كثير من الأمراض الاجتماعية التي لم تكن معروفة في الجزيرة من قبل ، وذلك من كبريات سينات محمد علي في الجزيرة بل عميق أثرها لا يزال هشا من كثير من الفئات كما تدل على ذلك لتعابير التي يكسها لأطباء ابن حنون في العهد الحاضر فإن الحكومة تدل عظيم الجهد في معادتها بما يسره من أطباء محولون بين البعائر وفقرى للعجوة والبحث .

وفي ما ذكره مؤرخنا يكون الأمير عايض قد قضى في إمارة عسير العامة حوالي أربعة وعشرين سنة من عام ١٢٥٠ إلى عام ١٢٧٣ نيسر له في شأنها الولاية على كثير من القبائل والقرى المحاذرة لعسير والناحية عنها وصحبها لسلطانه .

لأنه منذ أن انتدعت ولاية الخرج وما يتبعها من محمد علي باشا وأعيدت إلى حظيرة الحكومة العثمانية في عام ١٢٥٥ إلى أن توفي الأمير عايض في عام ١٢٧٣ لم تقم الحكومة العثمانية المشار إليها أي عمل حرجي جدي لاسترداد مودها في عسير ولم يكن أمراء الخرج على وفاق مع ولاته من الأتراك كما سبق الإشارة إلى ذلك في محله . مما هيأ للأمير عايض الإمكان في عرو الأماكن الفاصلة عن عسير وتثبيت نفوذ إمارته في قبيلتي عاهد وزهران وعيرهما مما جرى ذكر حوادثه في محله ووقته .

وقول مؤرخنا إن الأمير عايض من مرعى كان على قسط وافر من راحة العقل وسجاجة الخلق وكان محسناً محباً للعلماء ومقدراً لهم فقد ذكر في حوادث عام ١٢٥٩ أن العلامة الشيخ زين العابدين الحططي كتب إلى الأمير المشار إليه أن يرسل إلى تهامة لمواجهة ، فامثل ذلك ونزل إلى أول وادي ناه من بلاد بني زيد<sup>(١)</sup> واجتمع بالشيخ المشار إليه فبدل له كما يقول مؤرخنا ( وصايا ونصائح ومسائل هي لثبات الدين والمال من أعظم الوسائل ) فتلقاها منه بالرضا والقبول .

### الولاية بالارث وإمارة محمد بن عايض

فهو عم أبيه هذه وبطول مدة إمارته وظروفها قد وطدت لانه من بعده أركان الدولة ومظاهر الصولة وأوسع له نطاق الإمارة فقد توفي وسلطان

(١) بنو زيد إحدى قبائل المع .

إمارته تمتد شرقا إلى بيشة النخس وشمالا إلى عامد ودرهان وعربا إلى المحلاف  
السياني وجوبا بشرى إلى وادي تلتك وما جاوره من القبائل وانقرى وتولى  
أبيه محمد بن عايض الإمارة وهي على ما وصفت من الشوكة والقوة والمنفعة  
والإنساع . وكانت إمارته أول إمارة بالأرث في عير .

قصي الأمير محمد بن عايض حوالي أربعة عشر عاما كانت الحكومة  
العثمانية في أثنائها لا تزال مشغولة لم الشعث ورتق ما أفسدته الحروب والفتن  
التي جرتها ثورة محمد علي باشا وإلى مصر فقد مصت مدة ولاية السلطان  
عبد المجيد وقسم من ولاية السلطان عبد العزيز ولم تقم الحكومة العثمانية في  
الجزيرة العربية وبالأخص في الجهة الجنوبية منها بأعمال حربية حديثة تذكر .

ومن المؤسف أنني لم أجد في المذكرات التي عثرت عليها ذكر أ لما جرى  
من الحوادث في عصر الأمير محمد بن عايض خلا ما عثرت عليه من قصيدة  
للعلامة عبد الحامد الخفطي يمدح فيها محمد بن عايض ويهتبه بتملكه أو بعريشه .  
وهروب صاحبه الشريف الحسين بن محمد يوم السبت ٢٥ جمادى سنة ١٢٨٠  
كما وجدت ورقة بخط أحد المعاصرين له من الحفاطية ذكر فيها حادث  
زحف القائد محمد رديف باشا الذي كانت على يده نهاية إمارة آل عايض  
وحاتمة حياة الأمير محمد بن عايض .

والشائع على الألسنة عما يتناقله الحلف عن السيف من سكان هذه الجهة  
أن فتوحات الأمير محمد من الجهة الجنوبية وصلت إلى انحوا الحديدية وربدوما  
جاورها وأن عصره كان عصر توسع وعز لعسير .

غير أن نفوذه في تلك الجهات لم يطل بدليل ما جاء في كتابة مؤرخنا  
لحادث زحف القائد محمد رديف باشا فانه قال :

### غزو الحديدية - المأساة الحربية

• في مدحول عشر من شوال سنة ١٢٨٨ غزا الأمير محمد بن عايض

الحديدية لأجل أمور بعته عنها من صدق وكاذب وربما استفقره أهل تلك  
المخيلات وعولوا عليه في إرثالة ما فيها من المنكرات وإخراج من فيها من  
الفجار ، واستطرد في سرد الحادثة وما أعقبها مما خلاصته .

أن الأمير محمداً جمع لقائيل من عسير وسار بهم بقصد عرو الحديدية  
والاستيلاء عليها وأنه حص من تلك القلائل والعشائر على من مروا عليهم  
من أهل القرى والنساكر في طر نفهم إلى الحديدية من الهب والسلب  
والتعرض بالأذى ما يجمل عن الحصر .

وبما وصوا إلى الحديدية نشبت الحرب بينهم وبين ترك في يوم الخميس  
١٣ رمضان سنة ١٢٨٨ ووقع بين الفريقين قتل شديد هلك فيه جم غفير  
من عسيرة من الترك ومن أهل الحديدية وانتهى بهزيمة المسلمين بمعنى العسيرة ،  
وما طسهم الله ولكن كما روا أنهم يضنون ، فأن يتصرفون وقد عاثوا  
في الأرض فساداً وتعصوا الأمايين من أهل القرى الهب والسلب ولم  
يردعهم رجوعهم ناحية والبوار فانهم لما وصلوا قرية الريدية <sup>(١)</sup> دهموا  
أهلها وهم قارون آمنون ومهروا أموالهم وكسعوا كما يقول مؤرخنا العورات  
وسبوا الدريات وأنهبوا النساء للراضيات حتى لم يبقوا لأهل الريدية  
ما يطعمون به أطفالهم أو يسترون به سوءاتهم بل كل كثير من النساء  
يواري سوءاتهن بالثياب وصار الآلات والتراث والكتب الموقوفة واللباس  
والسلاح والأموال الظاهرة والباطنة نهياً بأيدي عسيرة وغيرهم من عسيرة  
الأمير ، فبالها من مصيبة ما أعظمها ورزية ما أخفها وحوقل مؤرخنا وقال  
، اللهم انا نبرأ إليك بما صموا ويعود بك من عواقب ما فعلوا فأنت تعلم  
أن عيوننا من ذلك ذارفة وقلوبنا من سطوتك خائفة ،

(١) الريدية قرية على ساحل البحر عربي وادي مور ويبعد ثلاثة مراحل عن  
أبو عرش



## الجيش التركي يزحف على عسير بقيادة محمد رديف باشا

ويقول مؤرخنا رجع الأمير محمد بن عايض ومن معه إلى عسير وقد فعلوا ما فعلوا من الإفساد والمناكير وكان وصولهم في الخامس من شوال سنة ١٢٨٨ فلم يلبثوا إلا قليلاً حتى توالى الأحبار بحروح عسكر هائل وجيش حرار يبلغ عشرين ألفاً حهره السلطان عبد العزيز حان وحمل على رأسه محمد رديف باشا ،

وهذا من غير شك صدق لما فعله العسيريون في تهامة الذين من المشايب وأزلوه بأهل تلك الجهة من المصائب .

وصل رديف باشا ثغر العقدة من معه من حدود وكتب للأمير محمد بن عايض ولعص رؤساء عسير بدعوتهم للطاعة والإذعان فأبوا ورفضوا طلبه . ويقول مؤرخنا إن الأمير محمد بن عايض بعد وصول طلب رديف باشا إليه جمع كبار المسلمين ومعقدوا وتعاهدوا على حرب هذه الفئة الباغية .

تفق رديف باشا عزم لعسيريين على المقاومة والحرب فرحف بمجيئه واحتل حتى بن يعقوب <sup>(١)</sup> وهو أول حدود إمارة محمد بن عايض من هذه الجهة ثم سار راحقاً حتى وصل محابيل فاحتلها بعد أن هرب أهلها .

## دخول الجيش التركي محابيل

كان دخول الجيش التركي محابيل يوم عيد الأضحى فلما بلغ الأمير محمد وصوله إلى محابيل خرج من معه من قمان عسير وأهل المشرق - يعني من كان تحت ولايته من قمان شهران وقحطان - وخيم في باحة شعار وأخذ يبنى

(١) حتى بن يعقوب واد نهايته على الساحل عند رأس خليج يحيى من رياح الشمال والشرق عند قرية عشوش، والوادي يمتد داخلاً إلى منازل قبائل النجوع وما يصو فيه من الأودية هناك وادي العوص ووادي بنة

المعاقل والحصون وقيم ما استطاع من وسائل الدفاع ويستعد للعلاقة والقتال متوقفاً أن الجيش التركي سيقصد السراة من تلك الجهة عن طريق عقبة شعار ووادى تبة فهو أيسر طريق للسراة من تلك الجهة لاسب لجيش عظيم

### مفاجأة رجال ألمع وهزيمتهم

كما أن قبائل ألمع وهي موالية للامير محمد بن عاص حررت على ما يقول مؤرخا - فرص عين - يعنى بذلك جميع من يستطيع منهم القتال إلى الاشتراك في الحرب وصد عادية الترك عن البلاد وعسكروا في أول وادى حلى بما يلي مازلمهم في مكان يسمى الأحابيش ودارت محاربة بين مقدمهم على س عجي اليريدى وبين من في السراة من الرؤساء على عزم مبادأة الجيش التركي القتال إلا أن كلمتهم لم تجتمع على ذلك بمجمع مؤرخ يقول : فكانوا يهتمون بالهجوم على الترك ولا يتمون وصارت المحاسنة والمحادثة بينهم ومن ذلك لتاريخ عرف من له أدنى عقل بعد ما شاهده من الاختلاف وعدم الاتفاق ألا يكون لهم عاقبة رشد .

وقبل أن تنقق الكلمة بين رحلات عسير على أمر بمصونه لم تشعرقبائل ألمع المجتمعة في الأحابيش كما سبق القول في سحر إحدى الببال إلا بصباح النذير ، أن اترك قد أقلوا لا يردم راد ، فأجمعوا أمرهم وتباؤا للقتال وبعد وقت غير طويل كان الجيش التركي على مرأى العين منهم كأنه الجراد المنتشر كما يقول مؤرخا تدوى طوطهم وتنعى مراميرهم مقبلين بقصدون رجال ألمع وما أن أصاب معسكر قبائل ألمع من مدافع الجيش الراحب قدر رمية أو رميتين حتى تفرق جمعهم وهربوا هروب رجل واحد إلى عقبة والح<sup>(١)</sup> ومن هناك تفرقوا إلى ما خلفهم من جبال قبيبة شحب<sup>(٢)</sup> واحتل الجيش التركي

(١) عقبة والح من منازل قبائل ألمع

(٢) شحب إحدى قبائل ألمع أنظر لرحلة ص ٩٤

الأحايش وطل بها إلى المساء ثم انتقل إلى قرية الملح<sup>(١)</sup> وبات فيها .  
أصاب قاتل الملح هذا القتل والحدلان والحال كما يقول مؤرخنا أنه لم  
يقتل منهم ذلك اليوم سوى نفر واحد من آل موهوب .

أصبح الصبح فزاحم عزم قبائل الملح إلا القليل من دخولهم الوهر  
واجتمعوا في دروة جبل قوه<sup>(٢)</sup> المشرف على أول وادي حلي ومنزل الترك  
منه . الملحقة يقصدون مناوشة الترك ومراعاتهم بالندق فدخلهم ترك كما يقول  
مؤرخنا بالناصر ، ووجهوا منهم طابورا ، قصد جيش قوه من تلك الجهة وبعد  
تبادل طلقات الرصاص منهم وبين من في قوه بعد ساعة هرب جميع من كان  
يتبع قوه من رجال الملح من أمقانه وتمكنت جحود الترك المهاجمة من  
الوصول إلى الدروة فاستأمن منهم أهل القرى التي عليها فأمنوهم ورجعوا إلى  
مقرهم بالمحقة .

هرب رجال الملح وتفرقوا كل إلى منزله حائفا على أهله وماله ونفسه  
إلا شردمة منهم نحو ثلاثمائة رجل طلت مع أمقدم على من نفي أقام بعضهم  
في الشربة والبعض الآخر الشفة ، أما الجيش التركي فانه سار دون أن يلقى  
مقومة من أحد حتى وصل وادي العوص ومنه رقى عمقة الصبي . وحجم في  
سطح جبل تهل<sup>(٣)</sup>

### خدعة وهزيمة

جرى كل ذلك والأمير محمد بن عابض مقيم في ناحية شمار هو ومن  
معه بنون الحصون والحاجر وبرقبون طلوع لترك من تلك الجهة

(١) الملح قوه في أعالي وادي حلي وهي غير الملاحه التي في السراة من قرى  
بني مالك وغير قرية الملاحه التي بين يثب وصيدا

(٢) جبل قوه يشرف من شبة على وادي حلي ومن جوهه على وادي  
كسان وقرية رجال .

(٣) تهل جنس من مارا قبائل عليكم إحدى قبائل عسير أنظر الرحلة ص ٦٣

و لما بلغه وصول الترك إلى سطح سهل أسقط في يده ووقع في عظيم  
الارتباك والاضطراب . وحارت الأفكار وعذبت الأفكار كما يقول  
مؤرخنا ولم يسعه إلا المبادرة هو ومن معه بقصد ترك حيث كانوا . جاء  
الأمير عن معه إلى مقر الترك ونشب القتال بينهما واستمر سجلا يسلا من الترك  
يوما ويالون منه آخر ، مدة من الوقت اضطرب بعدها أن يتراجع إلى قرية لسقا  
فلحق به الجيش التركي ودارت بين الفريقين رحى الحرب نحو خمسة أيام  
كانت أصوات مدافع الترك وتندقيهم على حد تعبير مؤرخنا تدوى كأنها الرعود  
والصواعق ، وانتهى القتال باندحار العسيرة واحتلال الجيش التركي لسقا  
واستيلائهم عليها .

خرج الأمير محمد من السقاهاربا إلى جهة الحفير "" والترك في أثره يتعقبونه  
واستمرت الحرب بينهم أياما بين غالب ومعاوب ، وأخيرا رأى الأمير محمد  
أن لا طاقة له بالمسارعة فاجأ إلى قرية ريدة "" ونحصر فيها عن صابر  
ورابط معه من الرزساء والمقاتلة

## الحصن الأخير

كانت ريدة حصينة بموقعها الطبيعي لا سيما لما على السراة والجهة الراحمة  
مها الجيش التركي وبما فيها من الحصون والمعازل المشحونة بمختلف أنواع  
الأسلحة والدخائر فقد قال مؤرخنا : " وليس أحد يظن أن نعلب من قلة أو

(١) قرية غرق لسقا .

(٢) ريدة من أحل قرى عسيرة وهي في صفاح الجبال العربية بما على لسقا يرع  
في واديها المور لوفرة المياه فيه وعصبه لوادي لمصنه على ريدة غاية حصرا . لا ترى  
حجودها من كثرة ما عليها من أشجار وسكانه وفي بعض شلالات من المياه تتدفق  
إلى الوادي على أنوار وفرة فال بعض الأصدقاء عن سر له الوصور إليها إن  
ظلام الليل يبدو في القرية وانعقة أنكر ما يبدو في غيرها من القرى مبااعة منه  
لما على العقبة وفي القرية من أشجار متكائمه متشابكة فائمة الحصرة .

يسجل أحد حصونها ، ولا يوح في الأدهان أن يظفر عدو فتحتها ،  
لجأ الأمير محمد إلى ريدة ورتب حصونها رجال اختارهم من كل قبيلة  
جعل لكل واحد منهم شهريا خمسة ريالات وأحد عشر وعنى من معه من  
من الرؤساء العهود والمواثيق على المصاحبة والمصارعة  
كان محمد رديف باشا قد استمال بعض رؤساء القبائل منهم لاحق بن أحمد  
الريدان فانه ركن إلى الترك وأقام معهم في لستاء أخذوا بسطته يرأس الأمير  
محمد ويدعوه للتسليم والإدعاء ويسئل له الأمان والسلامة مما يحشى . وكاد  
الأمير يركن إلى ما دعا إليه إلا أن بعض من معه من الرؤساء أشار عليه أن  
يبعث أولا أخيه سعيد فعثبه بعد أن تعهد لاحق المذكور بالسلمة له من  
كل أدنى أو مكروه .

حرج سعيد لملاقاة الشاه واتفق معه وما أن وصل لحجيم حتى أمر الشاه  
بالقبض عليه وحمله مقلدا للحداد غير مدال بما بذله من العهد والصين وعاد  
إلى مهاجمة ريدة وصر بها المدافع بكل شدة وقوة .

دام ذلك منه خمسة أيام دون أن يحصل على فائدة أو يبال من في ريدة  
منه أى ضرر . هذا أعياه الأمر ورأى ألا فائدة من الاستمرار في إطلاق  
المدافع أمر كما يقول مؤرخنا ثلاثة طواير من حموده المعسكرة في نهر  
القسمة ركسوا منها الحجر إلى أن خرجوا من الشقيق برأسهم أحمد مختار باشا  
ويدلهم على الطريق رجل من أهل حلى بن يعقوب يدعى عمر بن عبد الله إلى  
أن وصل ريدة مما يلي العرب ، وبوصولهم استوفى القتال ومهاجمة ريدة  
جيش أحمد مختار من العرب وجيش محمد رديف باشا من الشرق ، دام لقتال  
نحو خمسة أيام بكل شدة وقوة أرعبت قلوب من في ريدة من الناس والمقاتلة  
وبدأ القتل ينسرب إلى قلوبهم ، وأول من حان الأمير أقراره ، والأقارب  
عقارب ، كما يقول مؤرخنا رحمه الله . فخرج منهم من كان في حصن شهران  
ثم خرج آل مقرح من حصنهم وطلبوا الأمان فأموأ ، واضطرب من ذلك

من كان في حصن الأمير محمد نفسه وتزعزعت قواعم وصاقت عبيهم الأرض بما رحبت ، ولم يقد فيهم تشجيع الأمير ولا استنهاصهم وتذكيرهم بالعهود والمواثيق التي قطعوها على أنفسهم بل نفروا كما يقول المؤرخ : غير مستمعين لكلامه ولا ملتفتين لملامه مع أنه لم يعلم أن اسماً واحداً قتل منهم .

حاول المخلصون في حصن الأمير أن يهرؤوا ولكن أنى لهم ذلك وقد أحاط الترك بريده من سائر جهاتها ولم يعد لهم مأوى ، فانسبوا إلى من سبقهم بطلب الأمان من أهل الحصون الأخرى وتأمووا وانحاروا إلى الترك .

### نهاية سيئة - عذر واستسلام

نظر الأمير فلم ير معه في الحصن غير عبيده وخاصته وحدهم ولم يكن له من الاستسلام مطلب من أحمد مختار ذلك وعرضه عليه بشروط منها أن يكون أمناً على نفسه وأهله فأجابه إلى ذلك وسلم الأمير نفسه ، ودخروا معه الحصن هذه ، تمكنوا من كل ما أرادوا ، فقصوا اليهود إلى أمصوها وقبضوا على جميع من استأمن منهم في الأول والآخر ، وزعوا سلاحهم وأوثقوهم كفاً وأخرجوهم إلى سجن ريدة في أسوأ حان ونزل محمد رديف ماش من السقا إلى ريدة وكان دحوه إليها في اليوم الذي دخلها فيه أحمد مختار ، اشأ ، وما أن وقعت عيبه على الأمير محمد حالساً بجوار أحمد مختار حتى أمر بالقتل عيه وحده دون الثقات أو مسالة بما قطعه أحمد مختار للأمير من العهد والميثاق ، وحسن معه نحو خمسة وثلاثين من رجالات عسيرة ورفقائهم عدد مؤرخنا منهم اثني عشر وسبهم

ويقول مؤرخنا :

ولما كان بين المغرب والعشاء أخرجهم من الحصن وقتهم جميعاً وغاب الله ورسوله .

كان استسلام الأمير محمد بن عايض في شهر صفر سنة ١٢٨٩ وكانت نتيجة الاستسلام ما ذكره مؤرخنا من قتله ومن معه عددًا .

### عهد جديد - الحكم التركي في عسير

طال انترك يحكمون عسير ويتصرفون فيها من ذلك التاريخ إلى سنة ١٣٣٧ أي حوالي أربعين سنة ولكن حكمهم لم يكن حكمًا صحيحاً بمعنى الكلمة فإن سلطتهم لم تكن تتجاوز في أغلب الأوقات موهب نادقهم وطلال ما يحتويه من حصون ومماق، وكان نفوذ الحكومة قوة وضعفاً ينمى في أعين الأحياء تعاملاً المتصرف الشخصية، والأمن العام والضمانية يكادان يكونان مفقودين . فمار السبل لا سير إلا مسلحاً وقوافل التجارة لا تنسى إلا بحراسة باهظة، وكثيراً ما تعرض العار من عسير للحد في معاقبتهم بتعطوهم طمعاً فيما في أيديهم من سلاح ولم يحكم ولا تتم الما قبل متصرفية محي الدين باشا في عام ١٣٣١ من أحرار، أي عن اصلاحى أو عمراى ولا القليل مما تدعو به ضرورة الحد أو القفال .

(١) ما ذكره مؤرخنا وهو المواضع المعاصرة بعرض وما يقه صاحب كتب قلب جزيرة عرب في ص ٢٥٥ نقل عن تاريخ اليمن ص ١٠٦ بأن رحمت ديب باشا كان عام ١٢٨٥ ولم يذكر مؤرخنا أيضاً شيئاً مما قاله من توسط الشريف محمد ابن عون أمير مكة واستعداده «الأمان من السطون عند العرب» وأما عن الأمير محمد بن عايض لم يعبأ به وديب باشا ولم ينفذه .

وفي الرواية بعض اضطراب ينافيه الواقع لأن محمد بن عون كان إددث من سكان الأرماس ، فقد كانت سنة ١٢٧٤ وحادث قتل محمد بن عايض وحضر ردة كان على رواية مؤرخنا في عام ١٢٨٩ . وقد وم صاحب قلب جزيرة العرب فيما قاله إن حصار الأمير محمد بن عايض كان في أنها ، والحققة ما ذكره وريدة تبعه عن أنها مفر نصف مرحلة كما سبق القول ، وهي في الصفايح انجريه لجبل عسير ، أما أنها فهي في مايل الشرق منه

فما تولى يحيى الدين «شا» أحد في إنشاء بعض المؤسسات وأهم في أبنائها دارا للفرقة العسكرية ومقرا للحكومة وأسس إدارة للسدة وبنى لها مكاناً خاصاً، وأشنت مدرسة أولية لتعليم أبناء الموظفين الإداريين الأتراك كما بنى شبكة للجداء أطلق عليها «طاش قشنة» أي الشبكة الحجر، وأشأ حول هذه المؤسسات وفي جوارها حدائق ومنزهات نصب فيها فوارات الماء، ومسقيات، وأحواضاً له وغرس سوق أبنائها بالأشجار الباسقة، ومدد المعاقين والخصون إلى منارل قف تل الملح، وبنى بقربة الشعبين دارا للحكومة وغير ذلك مما جعل لها صفة الوحد ومظهره، وانكم أعماله هذه جمعت كما يقولون في الرمن الأخير فكانت كاشغعال الدالة عندما تريد أن تلبس أنفاسها الأخيرة.

### محاصرة السيد الادريسي لأبنائها

من أهم الحوادث التي جرت في عسير لسراة على عهد لترك محاصرة السيد محمد الادريسي المتعل على تهامة لأبنائها مقر المتصرف، فانه بعد أن اشتد ساعده واشتر نفوذه في تهامة عسير - المحلاف السيد - وتمكن من طرد الحامية التركية التي كانت في حيران، أخذ يؤلب القبائل التي تسكن غربي جبل عسير ويستسلمهم بالذين أحياءاً وبالقوة أحياناً حتى تمت له العلبة عليهم وأصبح ياد الكلفة فيهم، فكلف عامده عليهم السيد مصطفى بمحاصرة أبنائها وإخراج من بها من الحمة التركية، وكان ذلك في شهر ذي القعدة سنة ١٣٢٨

### نجدة الشريف الحسين

وطلت أبنائها محاصرة نحو عشرة أشهر وكان المتصرف بها حينئذ سليمان شفيق كالي «شا» .. فانه شرير مكة وأميرها في ذلك العهد الشريف الحسين بن علي هذا الحادث وعرض على الباب العالي - الحكومة العثمانية أن يتوجه لملك حصار أبنائها ومعاونة من بها من الحامية هو افقته الحكومة على ما طلب وأدته بالمسير، وقد كان المشار اليه يهدف في هذا العرض لعائتين،



أولاهما أن يظهر أمام قبائل تلك الجهة عظمى الرعامة والقوة ويشع ذكره بينهم،  
والثاني أن تكون له هذه المعاصرة والمعاونة رده أورلوى لدى الحكومة لتركبة تبعد  
عنه شبهة ما كان يدور حوله من إشاعات ومقاصد فيما كان ينويه ويطمح إليه .  
سار الشريف الحسين من مكة عن طريق الساحل بحملة من المقتلة من  
عدة قناتر يصحبهم عدد وافر من الخد الطامى ، وكان موافقاً فيما قصده .  
وقد أزال الحصار عن أمها وتراجعت جنود الأدريسى عنها بعد أن من  
من فيها الصى والجوع مما كادوا معه أن يهلكوا .

ومن مساعي الشريف الحسين في سيء هذا أن وفى بين المنصرف ساهن  
شقيق وبين حسن بن محمد بن عايض أمير عسير السابق ، وكان ممن ما لاؤا  
الإدريسى وشاركه في حصار أمها واستصدر له أمر آ من الباب العالي بأن يكون  
معاوناً للمنصرف المشار إليه ونعين له مرتب شهري بتفصاه من الدولة في  
مقاس وظيفته هذه .

أهمى الشريف الحسين ما جاء لأخيه وألم بعد من حيث أتى . تماماً  
للعباية الى يكسها رجع إلى الحجاز عن الطريق الشرقى ماراً بسلاشيران ونبشة  
وترية حتى وصل الطائف .

### الحكومة العثمانية تتداعى

لم تكن الحكومة العثمانية في أحرىات أيامها على حال يحمد الناس .  
فيه بعد أن أعس الدستور وطمع السلطان عبد الحميد منيت في داخلتها .  
اختلاف الأحزاب وتنازعهم السلطة . ودفع جنود الدولة إلى قتال  
بعضهم البعض مما راد قواها المادية والمعنوية وهذا على وهى . وأمسى معه  
كل هرد من أولى لنعوذ في الحزب المتعبد على الحكم له السلطان المطلق  
مما صدق معه قول من قال :

(١) وقد سجل مسير الشريف الحسين هذا وذكر حوادثه المرحوم الشريف  
شرف بن عبد المحسن لركاوى في كتاب سماه «لرحمة اليمية» وقد اقتبس منه بعض  
مارتاً إليه السياق

كان عبد الحميد الخامس فرداً فعدا اليوم أنف عبد الحميد  
وشأ مع هذه الفوضى حموح في النظريات والمبادئ. وميل عن مسيح  
الصواب في إدارة دفة الحكم في مملكة كالمملكة العثمانية مؤلفة من شتى  
العناصر والأديان والقوميات. وكان من آثار هذه الفوضى توتر في العلاقات  
الودية والروابط المعنوية التي كانت قائمة بين عناصر هذه الدولة وطموح إلى  
التخلص من ير الهيئات الخاكية والعصر المتسلط. لم يعدم من دول  
الاستعمار وحكومات العرب من بعده. ويذكر ناره وسعيه.

لم سكت التخلص الحكومة المشار إليها من محبة أعداء حكومة إيطاليا على  
ولاية طرابلس العرب، وانزعاجها منها<sup>(١)</sup> حتى تحركت دويلات شبه  
جزيرة البلقان. فأعلنت عليها الحرب التي انتهت بهزيمة الحكومة التركية وانهزام  
البقية الماقية التي كانت لها في شبه الجزيرة من الولايات وسفود وأصبح من  
فيها من المسلمين عرصه للحطب والاصطهاد<sup>(٢)</sup>

وقبل أن يحرق دم القتل من جنودها في تلك المعركة التي لم يكن يتوقع  
أحد أن تخرج منها مهزومة فوجي. العالم بإعلان الحرب العظمى الأولى في  
سنة ١٣٣٢ هـ الموافق سنة ١٩١٤ م وقعت ظروف الحان عليها أن تشترك

(١) كان اعتداء إيطاليا على طرابلس عام ١٣٢٨ هـ الموافق عام ١٩١١ م

(٢) كان إعلان دول البلقان الحرب على الحكومة العثمانية عام ١٣٣٠ هـ

الموافق ١٩١٢ وأذكر أن أحد وزراء لاكليم في مبدأ الحرب أن جزيرة بقلان  
لا تحتل غير الوضع المحاصر أو ما في معنى ذلك يعني هذا أنه لو انتصرت الحكومة  
العثمانية ولا معه لا نصارها وسيظل ما كان على ما كان، وبانت دويلات البلقان  
عليها واستولت على ما كان تحت حكمها من بعض المدن قال ذلك المتحدث به  
ليس من العدل أن يحرم المنتصر من ثمره انتصاره، وهذا هو منطق العرب  
ودوله مع المسلمين إلى اليوم

والمرحوم أحمد شوقي قصيده عصيا. يرثى فيها المسلمين من سكان البلقان ويندب  
ما حصل لهم مظلما :

يا أحت أندلس عليك سلام هوى الخلافة فيك والإسلام

فبها مع الألمان، وشاء الله أن تخرج منها عذولة، فقد نذر عليها الشريف الحسين  
ابن علي أمير مكة، وانضم إلى معسكر الانكليز وحقق منهم، وكانت ثورته ومعاونته  
الانكليز من أقوى العوامل التي أكسبتهم الحرب في الشرق الأدنى والوسط،  
واشترط الانكليز وحلفاؤهم فيها عقدوه مع الحكومة العثمانية من صلح أن تتخلي  
عن سائر البلاد العربية وأن تدعها لأهلها.

كان متصرف عسير في ذلك الوقت محي الدين باشا الذي سقت الإشارة  
إليه وإلى ما أوجده في عسير من المنشآت العمرانية، وكان في ظروف عصيبة  
جعلته في ارتباك شديد بحسب كل صيحة عليه ثم العدو مما أفقده بعض ما كان  
قد كسبه من امتداد أهل البلاد وارتياحهم إليه.

### الحامية التركية في عسير تستسلم

لأنه بعد أن نذر الشريف الحسين في الحجاز وانقطعت الصلة بين عسير  
ومقر لسلطنة ملأ سجون عسير من شك فيهم وارتاب في سريرتهم وساءت  
الحالة المالية، فامتدت يده إلى أموال من تطولهم من الجبر، فقد ذكر لي  
بعض أهل درجال، أن ما استترقه محي الدين من أبيه بلغ ستة آلاف جنيه  
ذهبا يحمل هو الآن سداها حبراً على ورق وأنه أخذ من غير أبيه مثل ذلك  
وأقل وأكثر.

وفي شهر ربيع من سنة ١٣٣٧ تملع محي الدين بشا الأوامر السلطانية  
بإحلاء عسير عن طريق الانكليز وعن يد السيد محمد الأدرسي ورسله  
داخل مضروف كبير محتوم بالشمع من سائر أطرافه كما وصفه لي محبتي،  
وكان الباشا إذ ذاك مريضاً، أو متوعلك المزاج، فهبط من السراة إلى  
الشقيق على الساحل محمولا في حفة على أكتاف الرجال أحيانا وعنى ظهر  
الجمال أحيانا.

وصد الباشا والشقيق، وبمعيته أراد الحامية التركية من الموظفين  
الإداريين الذين كانوا في عسير ومعه سائر القوة لنظامية العسكرية وعددهم

لم يتجاوز الثلاثة آلاف كي قال محسن . هبطوا إلى الشقيق مما نهباً لهم حمله من حصص السلاح والعتاد الحربى وتركوا ثقله ومعظمه فى عدير تقعر به ما تشاء .

ومن المعلوم بالضرورة لما سى ذكره أن الذى سيتلقى حامية عسير التركية على الساحل ليقبهم من البلاد بواجب اجلدية ، وأن المندوبين الذين سيشر فون على عمليات تسليم البلاد لأهلها مندوبون اسكيز . كما أنه من المعلوم أيضاً أن الذى سيرث ما مع الجيش التركى من اعتاد والسلاح هو سيد محمد الادريسى يقتضى ما بينهم وبينه من معاهدة . فان اسيد كل أول من أحاب الداعى من أمراء الخيرية فى أثناء قيام الحرب العظمى الأولى وهدد المساعدة وعقد مع الاسكيز فى سنة ١٩١٥ م معاهدة حلف وصدافه .

## اطماع وآمال

لم يكن ما نسله سيد من الحامية التركية المعادرة بالنسبة إليه الشئ ناقلياً ، فطافت فى رأسه الآمال والآمل بضم منطقة السراة إلى دولته وحكمه أو على الأقل بعوده وموالاته وهو أمل قديم . من حاول تحقيقه فى عهد الأتراك فلم يوفق

وهى رعة بعد أن كانت شهوة أصبحت ضرورة ينتج تحقيقها لها أصبح عليه وضعه الجغرافى بعد التطور الحديدى فى الجربة . فقد أمست مملكتها بين شقى مقراض . فمن يمينه الدولة الإمامية المتوكلية ذات العلاقات العريضة وانفوذ القوى فى إقليم تهامة عسير فى الحدود السابقة . وعن شماله قامت الحكومة العالية الهاشمية الناشئة بما لها من مظامع وآمال فى أن تكون حدودها من عدن جنوباً إلى جبال طوروس شمالاً ، فإذا لم تكن السراة به حكومة أوله موالية يحى بها طهره على الأقل . من العاقبة ستكون عليه جد وحيمة ولا سيما أن الاسكيز فى المعاهدة التى عقدوها معه سنة ١٩١٥ وتجددت سنة ١٩١٧ واعتبروا له فيها بالسيادة من حدود القنفذة شمالاً إلى اللحية جنوباً لا تنص إلا على

حمايته ، وحماية هذه الحدود من تعدد جارحي يحصل من غير أهل الجزيرة أما ما يأتيه من الداحن فأمره فيه موكول إلى الله .

## آل عائض يتحررون

كان السيد يفكر فيما ذكرت ويعمل الرأي والحيلة لتحقيقه وكان آل عائض ورؤساء عسير يعتقدون الاجتماعات وتداولون الرأي والمشورة فيما يصنعونه بعد أن أحاطت لبلاد من الآثارك وضعفت منعتها ! فلم يكنوا في وضع يخفف عن وضع السيد ل أشد ، لأنه مد أو أحر عهد محي لدين ، شا قد هبت من ناحية المشرق هبوب تعاليم الإصلاح سواء المبحر ووصلت إلى قبائل فحطان وأطراف شهران المصفاة في عسير وتسرب نفوذ آل سعود إلى بيضة الحبل وما حولها ..

وبعد تداولات وأحد ورد في الرأي والمشورة تقرر منهم أن يسافر محمد بن عبد الرحمن بن عائض إلى الشريف الحسين بن علي بمكة ويمتد معه اتفاقية تجعل اعتماد إمارتهم على سبطانه وشوكنه

## عسير تحت الحماية الإدريسية - اتفاقية صديا أبا

في أثناء تداول رجالات عسير للرأي والمشورة كانت مكاتبات السيد محمد الإدريسي ورسله للبغوصة غادية راتحة ..

فقد جاء لأباها السيد نجم الدين ثم لحق به الشريف حمود والسيد محي بن عرار وأنقماواها أياماً ، وعسير تطاول وتدافع ، التي هي أحسن ريثما يقر قرارها على أمر تجزم به .

سافر محمد بن عبد الرحمن إلى مكة وانفرد الحسن بن محمد بن عائض بتدبير الشئون في عسير ريثما ينتهي محمد بن عبد الرحمن بما ذهب لأجله . والحسن هذا وإن كان لا يزال فتيابوكره في السن محمد بن عبد الرحمن إلا

أنه وهو سليمان الأمير السابق من آل عايض وهو الذي كان يحمل لقب معاوية  
الباشا المنصرف في عهد الترك كما سبق القول ، فيه المرموق بالامارة من عسير ،  
ويظهر لي أنه لم يكن قوى الطموح ، وكان ميلا إلى السعة وحب السلامة  
وشعوره بالتناعية في عهد الترك لا يزال على حدته .

فتحت تأثير الوعد المقيم عنده من أهل تهامة والحداح السيد الإدريسي وغية  
محمد بن عبد الرحمن رأى الحس وعصر مشايخ عسير أن يملوا إلى صيدا حسب  
طلب السيد محمد ويتفاوضوا معه في الأمر مباشرة دون انتظار ما يأتي به محمد  
ابن عبد الرحمن من مكة .

زل الحس ومعه بعض المشايخ من قبائل عسير وصحبهم من كان لديهم  
موقفا من السيد الإدريسي إلى صيدا وما إن اجتمعوا به وفارصهم فيها عرصه  
عليهم من الارتباط به والتناعية له حتى تأثروا بأسلوبه وبيانه ووافق الحس  
على ما يريد ، وأعان السيد على انخار المهمة بسرعة طقس تهامة الحار وما  
فيها من شدة الوعد " الذي لا طاقة لأهل السراة باحتنه طويلا ، وانقول بأن  
السيد الإدريسي بعد أن وافقه الحس على ما يريد خصص له مرتبا شهريا يأقده  
خمسمائة وألف ريال ورسى حجر من حجر كما يقول أهل هذه الجهات

### بقضة وتحرر

تم الاتفاق ورجع الحس بن علي بن محمد بن عايض إلى سراة أميرا  
يصحبه إبراهيم اشوكاني ، مندوبا ساميا من الدولة لادريسية في المقاطعة لسروية  
وظل هذا الحال إلى نهاية سنة ١٣٣٧ هـ سافر في أثناءه المدبوث المشار اليه وترك  
أخاه يحيى وابنه القاسم نائبين عنه ، وإذا ذاك كان قد رجع من مكة محمد بن  
عبد الرحمن وادم الأنف بما استنشقه من كجالات حيايات تعطفت صاحب  
الجلالة الهاشمية بها ، على حد تعبيرات أمين الريحاني

كما قد خف عن الحس ورجالات عسير الدين صخبوه في مفاوصته للسيد

(١) لومد نده الحرم مع سكون الريح .

الإدريسي أثر ومد تهامة وتلاشى سحر بيان السد، وظل أثر ما وشجعهم به من لغزائهم والفتائم بما شمه حسن من نسيم السراة لبارد ومنهات ما مارسه من التصرف والسلطة

وهنا أن طلب السيد محمد الإدريسي بمقتضى حق الحماية والولاية وما سبق من الاتفاق أن يعث إليه الحسن بما تركه الجيش التركي من سلاح ودخيرة وما استثنى حمله من مدافع عند استجابه أو على الأقل أن يعث إليه ما شئى ويترك لديه الثلث لم يرق ذلك لرجالات عسير، فأرسل الحسن من طرفه وهذا من ثمانية مبدوين فيهم عمه عايض وأبى عمه ناصر وعمر رؤساء القبيلة عليهم يثبون السيد عن رغبتة في الاستحواد على ما تركه الجيش التركي من سلاح وعتاد وأمكن الوصول يوفق، فعاد عايض وعاد معه عبدالله بن حسن وطل الباقون من الوفد عند السيد، وتلفت حسن ومن معه لم يجدوا ما كانوا يعدونه حولهم على عهد الترك من جند شاكي السلاح. وجب الرضا والذلة، بن وجدوا مندوا لا يملك من الحول والقوة شيئاً فأجمع رأى الكل على التفرّد وحلح الحسن ما سبه من رداء لصاعقة للسيد الإدريسي ورفضوا حماه للسلاح واستقلوا، فتوترت لعلاوين الطرفين واحضر السيد من قى عسده من وفد المفاوضة، وقطع ما كان يردى السراة من العور والسواحل التي تحت إمرته من ميرة وتجارة وأكسها كانت وسمة صعيمة، فأخاحة تهنق الحبيطة ونهر القفظة اهاشى مفتوح لعير عن طريق محابين فجلت منه ما تريد، فلم ير السيد بدا من استعمال القوة وإعلان الحرب بالسلاح، فجمع ما لديه من المقاتلة وكانوا خليطاً بعضهم من مرتزقة الصومال وبعضهم من أهل تهامة، وشاركهم قسم من قبائل ألمع، فإن علاقتهم بالسيد كانت حسنة وأثر دعوته قائم لديهم من عهد الترك

### معركة التحرير

سار الجيش الإدريسي من جهة بلاد ألمع وقرى رجال والشعبيين عن

طريق وادى العوص وعقبة السماء ، وعلم العسيرون بذلك خرجوا للملاقاة وقتاله ، ودارت رحى الحرب بين الفريقين فى سطح جبل تهال وانتهت المعركة بانهرام جيش السيد محمد الإدريسى وتراجعه .

ولم تكن عسير لتقتصر فى دفاعها على السيف وحده بل وجدت فى صفوفه هذا الجيش المختلط منافذ لقبول الرماطيل فلم تتأخر ، وكان للذهب والفضة دورهما وجعل أثرهما فى هزيمة الجيش وتراجعه .

فشلت الحملة الحربية كما فشلت المفاوضات وأسقط فى يد السيد وتبين له أن الصوماليين مرتزقة وغرباء عن لسلاذ ومسالكتها وأهل تهامة لا تقوى طويلا جلودهم المملوحة بحرها على احتمال قر السراة وردها . وقبائل المع وان كانوا شديدي الأس ويحبون السيد إلا أنهم من أرومة قبائل عسير وهم لأوصرة السلطان المرتكش<sup>(١)</sup> أكثر حبا واجدا بها .

### الإدريسى يستعدى آل سعود

أعزم السيد فكره كثيرا ، وأحيرا ألحمت المقادير ، عما كان تمهيدا وتوطيدا لما تجل فى النهاية ، وهذته لأن يلجأ إلى قلب الجزيرة وأسدها الراس هناك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود فقد كان على صلوات حسنة معه ومراسلات وتواد .

عبأ السيد ما يلزم لمثل ذلك وكتب رسائل المودة والأشواق ولم تخل فى تضاعفها من ذكر مسألة عسير السراة وما كان من أهلها واتصاهم بأشد الأعداء والسامعي لأن يكون رعيم الجزيرة الأكبر وما لديهم من سلاح ودحائر حلفها الجيش التركى .

ولم يكن آل سعود فى غفلة عن ذلك أو أنهم نسوا سابق العلاقة بعسير ولكنهم مشغولون بمعالجة ما هو أكثر أهمية ، فالحسين ملك مكة لا يزال يرعد ويبرق ، وابن الرشيد العدو التقليدى والمنافس المشاكل لا زال قائما لا تؤمن غوائله .

(١) يسمون الريان العرسى فى عسير هكذا .



أما وقد خذل الله جيش الشريف الحسين ملك مكة في واقعة تربة ذلك  
الخدلان المشين وورث السعوديون جميع ما كان معه من عتاد وسلاح جاء به  
من المدينة المنورة بما تركه الجيش التركي المنسحب منها واشتغل آل الرشيد  
بقتلة وادى السرحان والجوف وقمها وجاءت رسل السيد الإدريسي تبذل  
الموالة والصداقة والمخالعة فقد حان الوقت وطاب للاتصال بالعسيريين ،  
وسرعان ما تحولت القوة المغناطيسية لاجتذاب عسير من السيد محمد الإدريسي  
في العرب إلى آل سعود في الشرق فكانت المكاتبة والتواد وتذكير عسير  
بسابق العهد وما كان بين الأجداد من صلوات وروابط

ولكن كل ذلك لم يؤثر ولم يحد ، لأن معريات صاحب الجلالة الهاشمية  
بمكة قد نهجت أوداح آل عايض وأملت غرورها وازداد اسعاشهم بما أوتوه  
من نصر على جيش السيد الإدريسي فطوا كل سمراء ثمره وأنوا على ابن سعود  
ما أراده ورفصوا ما عرصه عليهم من صداقة ، كل هذه الحوادث جرت في  
غصون سنة ١٣٣٧ و ١٣٣٨

### عسير تستنجد بعبد العزيز آل سعود

ولم يعدم ذو العاية وسسيطة ، فقد جاء إلى الرياض من رؤساء العشائر  
والقبائل من يشكو سوء إدارة آل عايض وعسفهم ويطلب التوسط لرفع  
مظالمهم فتوسط عظمة السلطان عبد العزيز بن سعود ورفص حسن بن عايض  
الوساطة ولم يكن يد من إصاف المظلوم ونصرة المستجير ، فتجهز في أراسط  
سنة ١٣٣٨ جيش من الرياض بقيادة الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي  
يقصد عسير .

### نجدة آل سعود لعسير

وحصل ابن مساعد بجيشه إلى ييشة وكتب إلى عسير يدعوم للاتفاق  
والدخول في الطاعة فلم يستجيبوا إلى ما طلبه وكان جوابهم أن بعثوا مع

الرسول مشطاً من الرصاص ومعناه الرقص والاستعداد للقتال كما قاله محدثي  
 زحف ابن مساعد بمحشيه إلى الحصراء من بلاد شيران وكانت الدعوة  
 الإصلاحية الأخيرة قد تسربت إليهم من أواخر عهد الترك وعم العسيريون  
 بذلك جمعوا الخوع وحشدوا المقاتلة ، وقل أن يصل ابن مساعد في رحله  
 إلى قرب أبيها مادرت فرقة من الجيش العسيري على رأسها محمد بن عبد الرحمن  
 ابن عايص إلى وادي حجة ورايات هناك ، وبعد يومين من وصول القوة  
 إلى حجة بدت طلوع الحش الراصف ولعل الرصاص من الحايين ودارت  
 معركة عنيفة انتهت بهزيمة القوة العسيرية وتراجعها إلى أبيها .

لم يجرؤ الجيش النجدي على ملاحقة المنهزمين والتقرب من أبيها لما توهمه  
 فيها من القوة والمنعة ، على أن رؤساء عسير من آل عايص بعدا دحار حبشهم  
 في حجة ذاب الخوع في قلوبهم ونظروا إليهم الفشل مع أحدهم في تحصين أبيها  
 وإعداد وسائل الدفاع عنها صاروا يثقون بها أمستهم ومايع عليهم من أهل  
 ومال إلى الجبال الخارحة عن نطاقها أوحى الدهر في قلوب سكان أبيها  
 ومن بها من المقاتلة .

### احتلال أبيها

وصل إلى علم الحش النجدي الراصف حقيقة الواقع في أبيها وما عليه  
 أهلها من خف ، قصد الاستيلاء عليها وتم له ذلك ولم تفد في صده عنها مدافع  
 حصن ذرة التي كانت تطلق منه جرافا

دخل جيش التوحيد واخوان من طاعاقه أبيها عنوة وأعاهم على أعمالهم  
 بها من انضم إليهم من القبائل المتاحمة من رواد المغنم والكسب وقتل في ذلك  
 اليوم الكثير من الأبرياء والمستضعفين من سكان أبيها ، ودماؤهم كما قال محدثي  
 أعلق بأعناق آل عايص منها ناعاق الجيش الفاتح فقد كانوا ممنوعهم ما أرادوه  
 من الخروج والبعد عنها .

استولى ابن مساعد على أبيها وهرب آل عايص إلى ملجئهم بحرملة ، وكان

السيد الإدريسي في إبان توتر العلاقات بينه وبين عسير قد استبقى قسما من وفد المفارضة كما سبق القول ، ولما تطورت الحوادث إلى ما انتهت إليه وتبدلت الرسائل والرسول بينه وبين ابن مساعد بعد فتحه أبها دث إليه بمن كان عنده من رجال الوفد العسيري إلا ناصر بن عبد الرحمن بن عايض فإنه ظل في حنينا بناء على حادث قتل وقع معه لأحد جنود السيد الإدريسي .

### استسلام آل عايض - إكرام ونصيحة

لم ير حسن ومن معه من آل عايض فائدة في اعتصامهم بحرملة بعد أن لحقهم من الفشل والهزيمة ما لحقهم فتقدم لابن مساعد مستسليا وقيل ابن مساعد منه ذلك ، وطلب عطمة السلطان عبد العزيز بن سعود بجيـ حسن وابن عمه محمد ابن عبد الرحمن إلى الرياض وهاجرا إليـ وأكرمهما عظمته وأحسن وفادتهما ووصلهما بالجواز والهيأت وقال لهما :

« ما تخليا أندأ عكم يا أهل عايض ، وعندما سأل الترك الشريف عبد الله ابن عون أن يهاجمكم وينكل بكم أرسل الشريف يستجد عني الإمام عبد الله فأجابـ ابن عايض رجل منا فكيف تساعدك عليه .

### العهد السعودي الزاهر في عسير

ثم عرض إمارة عسير على حسن بالشروط التي تقيد بها أسلافه واعتذر عن قبولها وبعد أن أقاما في الرياض نحو شهر سمح لهما بالعودة إلى أبها فعادا إليها وأنزويا في قريتهم حرملة ، وفي أثناء ذلك جاء صالح بن عبد الواحد من طرف الامام عبد العزيز بن سعود وأقـ ناصر بن عبد الرحمن من حنينا إلى أبها ، وكان السيد محمد الإدريسي قد استبقاه بدعوى حادث القتل الذي وقع منه كما سبق القول .

### انقلاب وثورة

لم يبق ابن مساعد وجيشه طويلا في أبها بل رحل عنها وأقيم شوش

الضوريحي أميراً ومعه حامية من بعض الإخوان ، شكوا أهالي أمها من بعض تصرفاتهم فأبدل عظمة السلطان عبد العزيز الشويش بعبد الله بن سويلم وتكررت شكوى أهالي أمها فأبدله بعبد العقيلي .

دامت الحامية النجدية وأميرها نبعة أشهر في طمأنينة وسلام إلا أن أسباب الشكوى لم تنقطع بتعديل الأمراء ، فقد كان بعض الجند من متعصبة الإخوان يبالغون أهالي أمها بالاحتقار والإهانة ، مما صافوا معه درعاً واستهانوا بأمر الحامية فثاروا عليها وحصروها في القصر الذي هي فيه ، ثم ذهب بعض رحلات عسير إلى الحرس في حرمة وما زالوا لديه حتى وافقهم على المجيء إلى أمها ومشاركتهم فيما فعلوه .

جاء الحسن أمها ولكنه كان حائفاً من وحامة العاقبة ، وكان الجند المحاصر من الحامية قد ستم الحصار وصافوه معرض أميرهم العقيلي على الحسن الصلح بأن يرفع عنهم الحصار ويتركوا له أمها على شرط أن يدعهم يحرجون أسلحتهم ، فوافقهم على ذلك وأن يأخذوا ما أرادوا على شريطة أن لا يدقوا حتى ولا في حدود عسير ، ولا يتعرضوا لأحد من قبائلها بغزو ولا قتال ، فوافقوه على ما اشترط ، ومارحوا أمها ولكمهم لم يفوا بما تعهدوا به ، بل ظلوا في شهران وهي موالدة لم على مقربة من أمها وأحد أميرهم العقيلي يجمع اخروج من موال آل سعود في الجهة التي هو بها ويتعرض لقضاء عسير بالغزو والإغارة في الوقت بعد الوقت .

وفي إحدى الوقائع التي كانت تجري بينهم استطاع العسيريون القبض على العقيلي وأسرته وحرق قرية حمير مشيط والإمعان في بلاد شهران بالعرو والنهب .

كان وقوع هذه الحوادث في إبان اشتعال الرياض وانهماك من بها في شأن آل الرشيد والقضاء عليهم ، ولكن بعد أن عاد الأمير سعود بن عبد العزيز من عملية حصار حائل يسحب معه عبد الله المتعب أميرها المستسلم واطمئنانهم بعض الشيء . بما وقع بين آل الرشيد من الخلاف والنطاحن منحت الفرصة

لرد عسير إلى الطاعة، فجهز عظمة السلطان عبد العزيز جيشاً عرمرماً جرس على رأسه ابنه الأمير فيصل وسيره على عسير .

### فيصل بن عبد العزيز السعود يفتح عسير

جاء جيش الفيصل واحتل أبها دون كبير عناء . ولحق آل عايض إلى حرمة البرة الشابه ، ولكهم لم يستطيعوا البقاء . فيها طويلاً فقد لاحقهم الجيش الزاحف واضطروا أن يهروا منها ويلجأوا إلى مكة يستجدون صاحب الجلالة الهاشمية ويستمدون عونه ونصره .

ولم يتأخر جلالتة عن المساعدة والانتصار لحر قوة نظامية على رأسها حمدي بك ومعه جيش من أحلاط القبائل أميرم الشريف عبد الله لفر .

سارت الخلة الهاشمية وسار معها الحسن بن عايض ومن معه من رجالات عسير يقصدون تخليص أبها وإبقادها ، جاءت قوة الشريف أو قوة الشعير كما سماها العسيريون فيها بعد وأحدث طريقاً إلى السراة من جهة سارل قبيلة بسحر عن طريق السباح وتمكنت من الوصول إلى قرب أبها وأحدث تطلق المدافع على من أبها من الحامية الجديدة .

لأن الأمير فيصل بعد احتلاله أبها وطرده آل عايض من حرمة لم يقيم بها طويلاً بن أقام فيها بن عفيصان أميراً ومعه قدر وافر من الحامية ثم رحل . طلت المناوشات بين القوة الشريفة العسيرية وبين الحامية مدة مات في أثباتها ابن عفيصان وخلفه بن حيفان ، ثم جاء بعدها عبد العزيز بن إبراهيم أميراً على أبها .

### نهاية إمارة آل عايض

كان بن إبراهيم حازماً قوى الشكيمة شديد البطش في القتال مع شئ من الدهاء وحسن التصرف مما أدى إلى تفتش الخلة الهاشمية وتراجعها القهقري إلى جهة

محايل والتفذة وتحصل حسن بن عايض ومن معه من أبناء عمه من الارتباط بها وجاء إلى حرمة عن طريق محايل وقرية رجال . وطلب أن يوصله الأمير عبد العزيز إلى مقره بحرمة لتأكيد صدق الوعود ففعل الأمير وجاء إلى حرمة وبذل ما اطمأن إليه الحسن وصحه إلى أبها ، ولما كان العاقب لا يلدع من جحر مرتين رأى الأمير عبد العزيز إبعاد الحسن عن أبها ، وأبعده ومعه بعض أبناء عمه غفوريين إلى الرياض ، وغفا عنه عظمة السلطان مرة ثانية وأجزل له ولئن معه العصايا والمنح ، وعاش الحسن ردياً من الرمن في الرياض موفوراً له الإكرام والرعاية ، وسيبعث منها يوم يقوم الناس كافة للجزاء والحساب .

عاش السيد محمد الإدريسي إلى أن شهد مصرع عسير وقد كانت وفاته عام ١٣٤١ وقام بالأمر بعده ابنه علي كما سقت الإشارة إلى ذلك عند الكلام عن مدينة صيدا في قسم الرحلة إلا أن حاتمة الإدارة عام ١٣٥٢ .

كانت هي حاتمة آل عايض عام ١٣٤٢ ، وهم الآن محجوزون بمكة موفور لهم العطاء والمخصصات الشهرية ، ولم يكن ما جرى غير متظر ، فإن الثور الأنخير أكل يوم أكل الثور الأبيض .

ومن يجعل الصرغام باراً لصيده تصيده الصرغام فيها تصيدا

وهذه النتائج إن كانت من سوء حظ أمراء هذين المطلقين فإنها من حسن طالع العرب وبقية السكان من أهلها ، فقد علوت أبقاض أمارتها دعائم في بناء الوحدة المنشودة التي أصبحت الأمة العربية في أمس الحاجة إليها بعد أن ستم أهل الجزيرة الحياة وفي كل مدينة من مدنها أمير المؤمنين ومنبر .

وصار الواحد المتفرد في هذه الجهات يسير من ساحل البحر الأحمر في العرب إلى حواشي الربع الخالي في الشرق أما مطمنا لا يخشى غير عوادي السباع المفترسة بعد أن كانت الخاعة في القرية لا يخرجون للسمر عند بعضهم إلا مسلحين كما أخبرني بذلك بعض أهلها .

على أن حالة الحرب في البلاد لم تنته بعد ، وهي حرب أرجو الله وأسأله أن لا تنتهى وأن يزداد سعيها ، فقد أحدثت الحكومة السعودية الحاضرة بعد أن توطدت أقدامها نشئ المدارس في أمبات القرى من الأقليمين تهامة وسراة ، وهل المدارس الا حصون ؟ وهل كل تلميذ فيها يحمل كتابا غير جندى يحمل سلاحا لمحاربة الجهل وقتله ؟ الجهل هذا العدو اللدود الصارب بأطمانه والباسط جناحيه لا على عسير وحدها بل على أغلب أقسام الجزيرة ، والجهل هو الجرثومة لصوبه الفقر والمرض يحلان حيث كان ، أن بلاد عسير كما سبق القول زمردة في طرف سلسلة حمال الحجار الجبوية ، وأهدبا على أرض من الذهب ، ولكنهم لا يدركون ذلك ولا يشعرون به .

فسدده الله حتى الحكومة لقائمة الآن ويسر لها المريد بما هي بسبيله من نشر العلوم والمعارف ، حتى لا تكون بلدة ولا قرية إلا وفيها مدرسة تعلم الناس ما يجب لهم وعليهم ، ولقد كنتنا في الزور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى الصالحون .

غادرت جيران وما إليها بما كان معروفه في سالف العهد بالخلاف السليمانى والأمير عليه الأمير خالد بن فهد السديري ، وبارحت أبها عاصمة عسير وما إليها والأمير فيها تركى بن فهد السديري ، والأمر يسود سائر مدنها وقراها والطمأنينة والاستقرار يشعلانها .

وأخيرا وقبل أن أصع القلم أقدم جدولا باسماء أمراء عسير السراة منذ قامت فيه الإمارة من أهله إلى أن انتهت ، ميبا المدة التي قصاها كل واحد منهم في الإمارة .

## الأمراء من آل المتحمي من قبيلة ربيعة رفيدة

- ١- محمد بن عامر أبو نقطة تولى من عام ١٢١٥ هـ إلى عام ١٢١٨ هـ مات متأثراً بعلّة الجدري
- ٢- عبد الوهاب بن عامر تولى من عام ١٢١٩ هـ إلى عام ١٢٢٤ هـ مات قتيلًا في موقعة حربية مع الشريف حمود .
- ٣- طامي بن شعيب من عام ١٢٢٥ هـ إلى عام ١٢٣٠ هـ قبض عليه جيش محمد علي وسبق إلى مصر ثم قتل .
- ٤- محمد بن أحمد المتحمي من عام ١٢٣١ هـ إلى عام ١٢٣٣ هـ قبض عليه وهو مريض وقتل على رواية ابن بشر في تاريخ نجد

تحت الحماية  
السعودية

## الأمراء من بني مغيد - آل عايض

- ١- سعيد بن مُسلط من عام ١٢٣٩ هـ إلى عام ١٢٤٢ هـ توفي
- ٢- علي بن محفل ١٢٤٢ ١٢٤٩
- ٣- عايض بن مرعي المعبدى ١٢٤٩ ١٢٧٣
- ٤- محمد بن عايض المعبدى ١٢٧٣ ١٢٨٨ قتل بعد الاستسلام في ريدته
- ٥- حسن بن علي بن محمد بن عايض ١٢٣٧ ١٣٤١ توفي بالرباط

## بيان

في الفترة من عام ١٢٣٣ إلى عام ١٢٣٩ هـ كانت عسير تحت احتلال جيش محمد علي باشا ومن والاه من أمراء مكة حلا بضعة أشهر في غضون عام ١٢٣٣ هـ فإنها كانت فيها تحت إمرة الشريف حمود أبي مسمار أمير أبو عريش كما سبق القول .

أما الفترة من عام ١٢٨٩ إلى عام ١٣٣٧ هـ فكانت عسير من الممالك العشائية يحكمها متصرف من طرفهم على حسب ترتيباتهم في عائلاتهم .

ومن عام ١٣٤١ إلى وقتنا الحاضر أصبحت عسير جزءا من المملكة العربية السعودية والحدقة أولا وآخرآ .





المؤلف



## مراجع الكتاب

### الكتب العربية

- ١ — نفع العود في سيرة الشريف حمود مخطوط
- ٢ — كتاب البلدان لليعقوبي الموفى عام ٢٨٧ هـ طبع العراق
- ٣ — معجم البلدان لياقوت د مصر
- ٤ — د ما استعجم للبكري د د
- ٥ — صحح الأحبار فيما جاء بلاد العرب من الآثار للشيخ محمد بن ممد طبع مصر
- ٦ — سبائك الذهب في انساب العرب للسويدي د د
- ٧ — عنوان المجد في تاريخ محمد لابن بشر د د
- ٨ — تاريخ محمد الخديب للريحاني طبع بيروت
- ٩ — ملوك العرب للريحاني د د
- ١٠ — تاريخ محمد اللاوسي طبع بغداد
- ١١ — د اليم للشيخ عبد الواسع النجاشي د مصر
- ١٢ — حريرة العرب في القرن العشرين للشيخ حافظ وهبه د د
- ١٣ — قلب جزيرة العرب بمؤاد حرة د د
- ١٤ — في بلاد عسير د د
- ١٥ — الرحلة النجاشية للشريف شرف بن عبد المحسن البركاتي د د
- ١٦ — عصر محمد على لعبد الرحمن الراجحي د د
- ١٧ — صفة جزيرة العرب للهمداني د لندن
- ١٨ — الأكليل الجزء العاشر د مصر

- ١٩ - مهد العرب للدكتور عبد الوهاب عزام (مسلسلة أقرأ) طبع مصر  
 ٢٠ - معجم الأديباء لبقوت  
 ٢١ - أمراء البيان لكردي علي  
 ٢٢ - النحلة لنهاية في تاريخ البحرين للشح محمد خليفة البهاني  
 ٢٣ - القاموس المحيط للفيروز آبادي  
 ٢٤ - تقرير البعثة الأمريكية الرابطة عن المملكة العربية السعودية  
 (سنة ١٩٤٣ م)  
 ٢٥ - تاريخ العرب لسيدو ترجمة عادل رعنر

## الكتب الأفرنجية

### ١ - بالإنجليزية

D. G. HOGARTH : Arabia

H. ST. J. B. PHILBY : Arabian Highlands

### ٢ - بالألمانية

B. MORITZ : Arabien

# عشرات واخطاء مطبعية

ص	سطر	خطا	صواب
(١)		مصطلعا	مصطلعا به
٥	٢٣	ويتربع	يتربع
٩	٢	بصح	بصح
١٤	٢١	الحجة التي تعامد هي حالة	الحجة التي تعامد حالة
١٥	١٥	حمسة مراحيل	حمس مراحيل
١٥	١٩	ناى	ناى
٢١	٩	عبد الملك	عبد الملك
٢١	٢١	لتصيررف	لتصيررف
٢٢	٣	مطحة	مطح
٢٨	١	لاسمع	الاسفل
٣١	٢١	سيه	مبيه
٣٤	٣	الس	السنه
٣٤	١٣	تشير	أشهار
٤٠	٢	احمسة عشر	احسن عشرة
٤٨	١٦	فينا	قيا
٥١	٢١	شؤاة	شؤوء
٥٤	١	للحمر	بالاحمر
٥٥	٢٠	بالى	بال
٥٦	١	الممتد	المفتدة
٦١	٥	للحمر	بالاحمر
٦١	٩	وادى	واد
٦٦	١	ويحمل	وتحمل
٦٦	٢٠	الشرو والشرو	الشرو

الصواب	الخطأ	سطر	ص
الحفظة	الحفظة	٩	٧٥
مترد	ميرد	١٠	٧٦
يترد	يقر	١٧	٧٦
تحرقات	محرق	٧	٧٧
وهي كثيرات	وهم كثير	٥	٧٨
رؤوسهن	رؤسهن	١١	٨١
يسيرون	ويسرون	٢٢	٨٤
وفي	وفي	٣	٩٦
حتى أشجار الشوك أمست	حتى اشجار الشوك فقد امست	٢	٩٨
الخمس والثلاثين	أحسة وثلاثين	٦	١٠١
أربع وعشرين	أربعة وعشرين	٦	١٠١
أربعا وعشرين	أربعة وعشرين	٣	١٠٦
لما لم يالفوه	لما لم يالفوا	١٢	١١٥
المتكسبه	المكسه	١١	١١٦
ريالان	ريالين	٩	١١٧
جلدا	جلد	٣٠	١١٩
الطريق	والطريق	١٢	١٢٠
نحو شعبه	بنو شعبيه	٢١	١٢١
يمحيطون	يمحيطون	١١	١٢٣
يملاؤن	يملئون	١٣	١٢٣
عدا	عدى	١١	١٣٥
وأراض	وأرض	٧	١٢٧
صيا	صبا	٧	١٣٠
صرعام	طرعام	٨	١٤٣

ص	سطر	الخطأ	الصواب
١٣٧	٣	وابن عمه	وعمه
١٤٨	١٧	التجائه	والتجائه
١٥٠	٥	مرور الاسى	مرور يد الاسى
١٥٥	٢٢	لعروسة	بعروسة
١٥٥	١٠	لأقليم	الأقليم
١٥٩	٢	من التعدييه	المعادن
١٥٩	٢	عدى	عدا
١٨٠	١	جل	حل

---

ولا يخلو الكتاب من غير ماذكر بالمرحوا اقاتها

## فهرست الكتاب

الموضوع	الصفحة
تصدير	( ١ )
على طرفه أهالى عير	( ب )
دواعى وبواعث	١
الاستعداد للرحلة	٤
فى الطائف	٦
فى تربة	٨
حادث تاريخى	١٠
إلى وادى ربة	١٤
قرية الروش	١٦
وادى شه	١٧
إلى الدر : درب احيس	١٩
حبس مشيط	٢١
وادى شهران وقبيلة شهران	٢٣
فى أها	٢٤
مدينة أها	٢٥
سكان أها	٢٩
نساء أها أو حديث الرواج	٢٩
رد وتعقيب	٣٤
لباس الرجال	٣٥
ألعاب عير	٣٦
اللهجة فى عير	٣٨



الموضوع	الصفحة
جوا أسها ومناحبا	٣٩
أودية أسها	٤٠
قبر ذى القرنين	٤٤
مرارح أسها وحدائقها	٤٥
أسها مركز النشاط الحكومى	٤٩
قبائل عسير	٥٠
ملاحظة وتعقيب	٥١
أهل الكهف أو موقى الكهوف	٥٦
أسها مركز مواصلات هامة	٦١
فى طريقنا إلى رجال	٦١
قرية السودا	٦٢
جبل تهليل - روضة ومفاتيح	٦٣
وادي العوص	٦٦
قرية الشعبين	٦٧
الوصول إلى رجال	٦٩
قرية رجال	٦٩
بيوت قرية رجال	٧٠
السوى فى قرية رجال	٧٤
سكان رجال	٧٥
تقاليد وعادات	٧٥
ألبسة الرجال والنساء	٧٦
لغة قبائل ألمع ولحجاتهم	٨٠
حفلة زفاف	٨١

الموضوع	الصحيفة
حفلة حتان	٨٤
المائة الألفية	٨٧
مقرة رجال وحفلات الماتم	٩٠
رجال في رجال	٩١
قرى قبيلة المع	٩٢
متوجات قبيلة المع	٩٢
قبائل المع	٩٣
حلبة عاكمة	٩٤
الحبة الألفية	٩٥
إلى الوادي الحبيب	٩٥
أمنية وأمل	٩٦
العصبة المدرسة — إلى مكة	٩٧
روضة بن غنام	٩٧
العودة إلى رجال	٩٨
حاجة في نفس يعقوب	٩٩
رحلة الشتاء — إلى محابيل	٩٩
في محابيل	١٠٠
رحلة الربيع — إلى النماص	١٠٣
الرفيق قبل الطريق	١٠٤
وادي عمر	١٠٥
قبيلة بالأحر	١٠٦
ذو العشرة	١٠٦
إلى منازل بالأسمر	١٠٦

الموضوع	الصفحة
جمال الطبيعة	١٠٧
بلاد بني شهر	١٠٨
التماض	١٠٩
حدود بني شهر	١١٢
رجال الحجر	١١٣
الحضارة لغزو	١١٣
في طريق العودة إلى رجال	١١٣
تقاليد وعادات	١١٣
استضافتهم كرها	١١٤
نظرة عامة	١١٥
الإقبال على التعليم في رجال	١١٦
حاجة القرية إلى طبيب	١١٧
العطلة الصيفية والرجوع إلى مكة	١١٨
مهمة جديدة - رحلة إلى تهامة	١١٨
في الطريق إلى الساحل	١١٨
درب بني شعبة	١٢٠
موضع الدرب	١٢٠
من هم بنو شعبة	١٢١
بنو شعبة اليوم	١٢٢
قرى بني شعبة	١٢٢
الزراعة والمزارع في الدرب	١٢٢
مساكن الدرب	١٢٤
عادات وتقاليد في تهامة	١٢٥

الموضوع	الصفحة
بيش أو أم الخشب	١٢٧
النعمة الصغرى والعمدة الكبرى	١٢٨
المساكن ولسكان أم الخشب	١٢٩
في الطريق إلى صيدا	١٢٩
في صيدا	١٣١
حارات صيدا ومساكنها	١٣٢
السوق في صيدا	١٣٤
الناس	١٣٤
أهالي صيدا	١٣٥
اللهجة	١٣٥
الطعام وأوابه	١٣٦
مناخ صيدا	١٣٦
وادي صيدا وقراه	١٣٧
الحاصلات الزراعية	١٣٧
عملية استخلاص القطران النباتي	١٣٨
إدارة الإدارة - نعم يتألق	١٣٩
أهل واضمحلال	١٤٥
الحماية السعودية	١٤٨
إلى أنوع عريش	١٤٩
بين الغابة والمزارع - فتنة وجمال	١٤٩
مدينة أبو عريش	١٥٠
المور يثبت من قرون البقر	١٥٢

الموضوع	الصحيفة
السوق في أبو عريش	١٥٣
الى جيران	١٥٤
في جيران	١٥٤
مدينة جيران	١٥٦
سوى جيران	١٥٧
ماء الشرب في جيران	١٥٨
معدن الملح في جيران	١٥٨
مصطلحات وعادات وتقائيد	١٥٩
ابن تقال الجبراني	١٥٩
مجلس القات	١٦٠
جريدة هرسان	١٦١
مناح جيران	١٦٤
في العودة إلى رجا	١٦٥
صلتنا لطريق	١٦٦
روضة على ضفاف جدول	١٦٧
عسير في التاريخ	١٧٥
آل سعود في عسير	١٧٧
الدبلوماسية السعودية	١٧٨
إمارة محمد أبو نقطه	١٧٨
إمارة عبد الوهاب بن عامر	١٧٩
إمارة طامي بن شعيب	١٨٠
مصر في عسير	١٨٢

الموضوع	الصفحة
نهاية سنة	١٨٤
إمارة محمد بن أحمد	١٨٤
الشريف حمود يهتبل الفرصة	١٨٦
رحلة سنان أغا	١٨٨
سياسة اللامركزية	١٩٤
سيرة الشريف حمود المعروف بأومر	١٩٥
صلح واستسلام	١٩٨
محاولة انتفاض فاشلة	١٩٩
الفرصة الماتحة	٢٠٠
خيبة أمل أو مجهود ضائع	٢٠٢
حقق يشور	٢٠٣
الالتجاء إلى السرعة	٢٠٣
نتيجة المحاكاة	٢٠٤
الإمام سعود يستجيب لعبد الوهاب	٢٠٤
بدء المعركة ( قتل عبد الوهاب واحتلال صيدا )	٢٠٦
بعد إمارة طامي بن شعيب	٢٠٧
هزيمة الشريف حمود وهربه إلى أبو عريش	٢٠٧
حكومة صنعاء تحاول إعادة نفوذها	٢٠٩
أثر الدعوة الوهابية	٢١٠
عود علي بنه	٢١٣
إمارة سعيد بن مسلط	٢١٥

الموضوع	الصفحة
امارة على بن مجتل	٢١٦
العساكر الالبانية في أبو عريش والحديدة	٢١٨
عهد الولاية أو امارة عايض بن مرعي	٢٢١
الرحف التركي على عسير	٢٢٢
تراجع الجيش التركي وأسبابه	٢٢٦
استقرار وقوسع	٢٢٦
الجيش يتدخل	٢٢٧
هزيمة منكرة	٢٢٨
ذهبت مثلاً	٢٢٨
الأوتة في عسير	٢٣٥
الولاية بالإرث وامارة محمد بن عايض	٢٣٦
عرو الحديدة	٢٣٧
الجيش التركي يرحف على عسير	٢٣٩
دحول الجيش العثماني محارب	٢٣٩
مفاجأة رجال المع ومرتبهم	٢٤٠
خدعة وهمية	٢٤١
الحصن الأخير	٢٤٢
نهاية سيرة	٢٤٤
عهد جديد	٢٤٥
محاصرة الإدريسي لاهيا	٢٤٦
نجدة الشريف الحسين	٢٤٦
الحكومة العثمانية تداعي	٢٤٧

الموضوع	الصفحة
الحامية التركية في عسير تسلم	٢٤٩
أطباع ومال	٢٥٠
آل عائص ينحرون	٢٥١
عسير تحت احمائه	٢٥١
يقظة وتحرر	٢٥٢
معركة الحريم	٢٥٣
الادريسي يستعدي آل سعود	٢٥٤
عسير تستنجد بعبد العزيز آل سعود	٢٥٥
محنة آل سعود لعسير	٢٥٥
احتلال أها	٢٥٦
استسلام آل عايض	٢٥٧
العهد السعودى الراهق في عسير	٢٥٧
انقلاب وثورة	٢٥٧
فيص يفتح عسير	٢٥٩
نهاية امراء آل عايض	٢٥٩
الامراء من آل المتحمى وبنى مفيد	٢٦٢
بيان	٢٦٢
مراجع الكتاب	٢٦٣
جول تصحيح الاغلاط	٢٦٥

ملحوظة : في نهاية الفهارس خريطة تقريبية بأسماء القرى والأماكن التي  
جرى ارتيادها



# فهرست أعلام الأشخاص

<p>١٦٣ و ١٥٩ و ١٥٨ و ١٤٨ الإدريسي ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٧ و ٢٥٥ آل الرشيد ٢٥٥ السكندر المقدوني ٤٤ الأشراف ١٢٢ الأصمعي ٥٢ و ١٧٥ الأفغاني — جمال الدين ٢١٢ آل الياس ١٢٢ الألوسي ٢١١ و ٢١٦ الألمان ١ و ٣ و ١٤٤ و ٢٤٩ انكليز ١ و ٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ٢٤٩ و ٢٥١ أمين الربيعي ٢١٢ و ٢٥٢</p>	<p>(١) ابراهيم الحفطي الرمزي ١٩٠ ابراهيم زين العابدين الحفطي ٩١ و ٢٣٦ ابراهيم اسلام ٩٧ ابراهيم باشا ١٨ و ١٨٩ و ١٩٠ الأتراك ٥٠ و ٥١ و ٥٤ و ١٠١ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ٢٢٣ و ٢٣٦ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٦ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥٢ أحمد السنوسي ١٤٧ أحمد بن عيسى ٥٥ أحمد الإدريسي ١٣٩ و ١٤٠ أحمد الحمداني ٨ أحمد الخواجي ١٤٢ أحمد بن حمود ١٩٣ أحمد الفلق ١٩٥ أحمد بن حسين ١٩٥ أحمد يكن باشا ٢١٣ و ٢١٥ و ٢١٩ و ٢٢٦ و ٢٢٨ و ٢٢٩ أحمد مختار باشا ٢٤٣ و ٢٤٤ أحمد ثوفي ٢٤٨ الادارة ١٣٤ و ١٣٩ و ١٤٧ و</p>
<p>(ب) بركات ١٧٦ البسقي ٢٣ ابن بشر ١٨٠ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩٣ و ٢٦٣ البكري ١٣ و ٩١ و ١١٢ بيرس ١٧٦ ملقيس ٣</p>	

( ت )

التار ١٧٥

الأمير تركي السديري ٢٤ و ٣٨

الترك ١ و ١١ و ٢٤ و ٤٦ و ٤٧ و

٤٩ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٨٥ و

١٠٥ و ٢٥٤ و ٢٥٦

تواتر ٢٢

( ح )

جمعة ١٧٧

جمال الدين القاسمي ٢١١

الجبيني ١٣٠

( ح )

حافظ وهبة ٢١١

آل حب ١٢١

الحبش ١٦١

آل حشان ١٢١

الحجاج ٥

حسن البهكلي ٦٩

الحسن بن خالد ١٨٣ و ١٨٦ و

١٨٧ و ١٩٩ و ٢٠١ و ٢٠٤ و

حسن شطا ٤٨

الحسن الإدريسي ١٤٥ و ١٤٦ و

١٤٧ و ١٤٨ و ١٦٣ و ٢٥٢ و

الملك الحسين بن علي ١ و ٥٤ و ١٤٤ و

٢١٣ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٤٦ و

٢٤٧ و ٢٤٩ و ٢٥١ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و

حسي باشا ١٨٥ و ١٨٦ و

الحسين بن محمد ٢٣٧ و

الحسن الحكيم ١٨٧ و

الحسن بن عطيف ١٨٧ و

حسن البهكلي ٢٠٩ و

الحسن بن علي بن عايض ٢٥٢ و ٢٥٣ و

٢٥٥ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و

٢٦٢ و

الحكم بن سعد ١٦١ و

الحسن بن عايض ٢٥٩ و

حمدي بك ٢٥٩ و

حمود الحارمي ١٤٥ و

حمود أبو مسير ٥٤ و ٦٩ و ١٢١ و

١٥١ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و

١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و

١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٣ و

١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ و

١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٣ و

٢٠٤ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و

حمد الشوير ١٤٨ و ٢٥١ و ٢٦٢ و

( ح )

الأمير خالد بن فهد ٢٦١ و

آل سعود ١٠ و ٥٥ و ٩١ و ١٧٧ و

١٩٤ و ٢١١ و ٢٥١ و ٢٥٤ و

٢٥٥ و ٢٥٨

الإمام سعود ١٨٠ و ١٩٤ و ٢٠٠ و

٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٧ و ٢٠٨

الأمير سعود ٢٢١ و ٢٥٨

ابن سعود ٢١٣ و ٢٥٥

معبد بن مسطلح ٢١٤ و ٢١٥ و ٢٦٢

معبد ٢٤٣

سلامان ١٠٧ و ١١٣

السلطان سليم العثماني ١٧٦

العثمانية ٥

سليمان شقيق ١ و ٢٤٦ و ٢٤٧

سليمان بن طرف الحكمي ٥٥

سليمان بن علي بن داود ٥٥

السمري ١٥

السيد مصطفى ٢٤٦

سنان أغا ١٨٨ و ١٨٩

النود ٥

السويدي ٢٣ و ٥٢ و ٩٣

سيدو ٢١٩

(ش)

شرف بن عبد المحسن ٢٤٧

شكري ٥٠

(١٩)

خالد بن لؤي ١١

الأمير خالد السديري ١٥٦

خليل أغا ١٩٣

آل خيرات ٥٥

(د)

دمس بن وهاس ٥٦

(ر)

آل الرشيد ٢٥٨

الرافعي ٢١٩

ربيع بن زيد ١٧٧

رشدی ملخص ٦٢

الرهاوية ١٢٢

الريحاني ١٦١ و ١٦٤ و ٢١٠ و ٢٢١

(ز)

زاهر ١٧٨

أبو زياد ١٥

زينب بنت يوسف ٥

زين العابدين الحفظي ٩١ و ٢٣٦

(س)

آل سرحان ٦٠

سعد ٥

السعودية ١ و ١١ و ٥٤ و ١٤٨ و

١٦٣ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٨٥

اس شمل ١١٩

الشمس ١٠٧

شوبش التصويحي ٢٥٨

( ص )

صالح ماحطة ٢٤ و ٢٥

صالح بن عبد الواحد ١٤٨ و ٢٥٧

صالح قرار ٦٧

صالح الفلقى ٢٠٢

الصحفة ١٣٢

الصدية ١٢٢

صديق خان ٢١١

الصعب بن عبدة ٤٥

( ط )

طامي بن شعيب ١٨٠ و ١٨١ و

١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و

١٩٣ و ٢٠٧ و ٢٢٢

طوسون بن محمد على ١٨٢

أبو الطيب غام ٥٦

( ع )

الأمير عايض ٥٤ و ٢٢١ و ٢٢٢ و

٢٢٥ و ٢٣٠ و ٢٣٣ و ٢٣٦

٢٥٢ و ٢٦٢

آل عايض ١ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و

٢٢١ و ٢٢٧ و ٢٥١ و ٢٥٢ و

٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٩ و

و ٢٦٠ و ٢٦٢

عبد الله بن عباس ٤٥

جلالة الملك عبد العزيز آل سعود

١٦٩ و ١٤٨ و ١٤٧ و ١١٧ و ٥٠

و ١٧٠ و ٢١٢ و ٢٥٥ و ٢٥٧

٢٥٨ و ٢٥٩

عبد العزيز بن أبو ملحة ٢١

عبد العزيز أرميم ٢٥٩ و ٢٦٠

عبد الملك الطراشي ٢١ و ٢٤

و ٢٥ و ٦١ و ٦٧ و ٩٦

عبد المليم الآشفي ٧

عبد الله بن الحسين ١١ و ١٢

عبد الوهاب أبو ملحة ٢١ و ٢٣

عبد الله الفهر ٢٥٩

عبد الوهاب بن عامر ١٧٧ و ١٨٠ و

١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و

٢٠١ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٦ و

٢٠٧ و ٢٦٦

عبد الوهاب عزام ٥١ و ١٧٠

١٩٦

الشريف عبد الله الحازمي ٦٩

عبد الواسع الخاني ٨٣

عبد الله بن عايض ١٠٦

عبد الله الدماح ١٢٢ و ١٢٣ و

١٥٤

١٤٦٠ ، ١٤٥٠ ، ١٤٠	السلطان عبد المجيد ٢٣٧
١٤٧٠ ، ٢٦٠	السلطان عبد المجيد ٢٤٧
علي - أمير المؤمنين ٤٥	عبد الله بن عون ٢٥٧
علي بن حسن ٥١	عبد الله ٢٥٧
علي بن سليمان ٥٥	الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود ١٧٧
علي بن عيسى ٥٦	١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،
أبو عمر بن العلا ٥٢	١٩٧ ، ٢٠٠
علي بن عبد الرحمن ٢٠٥	عبد الله بن حسن ٢٥٣
علي بن محمد ١٨٦ ، ٢١٦ ، ٢١٧	عبد الله بن سعود ١٨٩
٢٢٢ ، ٢٢٠	عبد الخالق الحفظي ٢٣٧
علي بن حيدر ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٥	السلطان عبد العزيز خان ٥٥ و ٢٢٧
٢٢٢ ، ١٩٨ ، ١٩٦	و ٢٣٩ و ٢٤٥
علي بن يحيى ٢٤٠ ، ٢٤١	عبد العزيز بن عبد الرحمن ٢٥٤
عمر بن عبد الله ٢٤٣	عبد الرحمن الحفظي ٢١٨
عيسى بن محمد ٢٩٠ ، ١١٨٠ ، ١٧٠	عبد الواسع النجاشي ٢٣٣
٢٦٥	أبو عبيدة ٢٣
العشبي ٢٥٨	عبد العزيز بن مساعد بن جلوي ٢٥٥ ،
(ع)	٢٥٦ ، ٢٥٧
العامدي ١٤	الامير عبد الله المتعب ٢٥٨
عالم بن مساعد ١٧٩ ، ٢٠٣	عبد الله بن سويلم ٢٥٨
٢٠٦	عثمان المضايقي ١٨٠ ، ٢٠٦
آل عبة ١٠٠	٢٠٧
غيلان بن مهم ٨	ابن عفيصان ٢٥٩
	عرار بن شار ١٩٦ ، ١٩٧

المتوكل على الله ١٢١  
 يحيى بن عرار ٢٥١  
 آل مفرح ٢٤٣  
 محمد بن بلعيد ١٣ و ١١٢  
 يحيى الدين باشا ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥١  
 محمد بن عبد الرحمن بن عايص ٢٥١  
 ابن عث ٥٤  
 محمد شطا ٢ ، ٢٦٧  
 عمير الدين الأسعدي ٤٧  
 محسن بن عباس ٢٣١  
 عبد الدين الخطيب ٤٤  
 محمد بن مفرح ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤  
 محمد بن يحيى ٢٣٣  
 محمد وديف ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣  
 ٢٤٥  
 محمد بن عور ١٩٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤  
 ٢٢٤ ، ٢٤٥  
 محمد بن أحمد ١٨٤ ، ٢٠٤  
 محمد بن أحمد المتحى ١٨٤ ، ١٨٥  
 ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٩  
 ٢٦٢

(ف)  
 فؤاد حمرة ١٢ ، ٩١  
 فؤاد أبو غزالة ٢١  
 فايح بن ابراهيم ٩٢  
 فهد العقيلي ٢٥٨  
 فلي ٢٢ ، ٢٩ ، ٦٢ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٩  
 فهد بن زعير ١٤٨  
 الملك فيصل ٢١٣  
 الامير فيصل بن عبد العزيز ٢٥٩  
 فيصل بن سعود ١٨٢  
 الشيخ فيصل المبارك ٦٧  
 (ق)  
 القائم ٢٥٢  
 (ك)  
 ابن الكلبي ١٦١  
 الكلفود ٢١٨  
 الكواكبي ٢١١  
 (ل)  
 لاحق بن أحمد ٢٤٣  
 (م)  
 مانجان ٢١٩  
 آل المتحى ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٣  
 ٢٦٢  
 المتني ٣٦

محمد بن هادي ١٢٦	محمد الإدريسي ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٣٩
محمد يحيى ١٤٥	١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤
محمد بن عامر ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩	١٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠
محمد المرغني ١٤٨	٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠
محمد خليفة ١٦٢ ، ١٦٣	محمد البيهقي ٦٧
محمد كرد علي ١٦٩	محمد الحري ١١٨ ، ٤
محمد بن سعود ١٧٦ ، ١٩٤	محمد بن عبد الوهاب ٩١ ، ١٢١
يحيى الدين باشا ٢٤	١٧٧ ، ٢١١ ، ٢١٦
محمد بن عبد الرحمن ٢٥٧	محمد الغربي ١٤٥
ابن مختار ١٠١	محمد بن زيد ٩٤
محمد بن عبد الرحمن ٢٥١ ، ١٥٢	محمد عبده ٢١١
١٥٦	محمد راجب ١٤٣
مفتي زكري ١٣١	محمد بن علي ٢٠٨
مداوي بن محمد ١٩٠	محمد حيدر ١٤٥
ابن مشيط ٢١	محمد بن عايش ٢٦ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧
مصطفى صادق الزاوي ٣١ ، ١١٦	٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣
السيد مصطفى ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨	٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٦٢
المعري ٤	محمد علي ٥٤ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢
ابن مقبل ١١٩	١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨
مقرن بن مرخان ١٧٦	١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٢
مصور بن ناصر ١٨٠ ، ١٨٧	٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٦٢
١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ١٩٦	محمد بن قاسم ١٢٨
١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٠٤ ، ١٠٦	محمد النويري ٥
	محمد الملاي ٩٢
	محمد بن قتيبة ١٢١

الهداني ٤٤٠ ٥١٠ ١٠٨٠ ١١٢٠

١٧٥٠ ١٢٩

الطيبس بن عمرو ٢٤

الهود ٧٥

( ي )

ياقوت ٨٠٥ ١٠٠٨ ١٣٠ ١٥٠

١٥٢ ٥٤٠ ٥٦٠ ١١٩٠ ١٣١٠

١٧٥٠ ١٦١

يحيى ٢٥٢

يحيى زكري ١٤٥

الإمام يحيى ١٤٤ ٢١٣٠

يحيى بن سليمان ٥٥

يحيى بن عيسى ١٨٣

يحيى بن حيدر ٢٠٥

اليتقوى ١٢٩ ١٥٠٠ ١٥٦٠

المهدي ١٢١

مورتر ١٤

موسى بن جثعم ٩١

( ن )

الناشرى ٥٥

ناصر ٢٥٣

ناصر بن عبد الرحمن بن عايش

٢٥٧

نجم الدين ٢٥١

النجدبور ١٢

آل نخله ١٢٢

نصر ١٩

آل النعمة ١٢٩

( ه )

سوهاشم ١٥



# فهرست أسماء القائل

(١)	(٢)
بنو الأحمر أو بالأحرى ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨	تغلب ١٢١ و ١٦١
أله ١١٣	(ث)
الأرد ١٠ و ٢٠ و ٥١ و ٥٢ و ٩٣	تقيف ٥ و ٥٢ و ١٧٥
١٢٩ و ١٥٧	بنو ثوعة ١٠٠
أرد ثنوية ٥٢	(ج)
أو أسامة ٢٠	أحماقره ١٤٠ و ١٤١ و ١٩٥
بنو الأسمر ١٠٦ و ١٠٨ و ١٠٩	جهينه ١٢٩
قبيلة أكلب ١٧ و ١٢١	بنو جونة ٩٤
قبيلة ألع ٦١ و ٦٤ و ٦٧ و ٦٨	(ح)
٨٠ و ٨١ و ٨٧ و ٨٨ و ٩١	أر الحارث ١٠
٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ١١٣	آل حدرة ١٢٢
١١٩ و ١٢٢ و ١٦٥ و ١٧٨	أحمد ١١٢
١٧٩ و ٢٠٣ و ٢٣٦ و ٢٣٩	حمير ١٢١ و ١٦٢
٢٤٠ و ٢٤٦ و ٢٥٣ و ٢٥٤	(خ)
(ب)	حنم ١٨ و ٢٣ و ١٢١
القوم ١٠ و ٥٣	(د)
ماقم ١٠	ربيع ٣٥ و ١٢١
مجيله ٥١ و ٥٢	ربيعة اليمن ٣٥ و ١٢١
بنو نكر ٩٣	ربيعة رفيدة ٥٠ و ١٧٧ و ٢٦٢
لبحرث ١٨	ربيعة المقاضر ١١٢
للقرون ١٩	

الرواجح ١٠

(ز)

قبيلة الزرائيق ١٤٦

قبيلة زهران ١١١ و ١٨١ و ٢٣٦ و

٢٣٧

قبيلة بنوريه ٦٨ و ٩٣ و ٢٣٦ و

(س)

سبيع ١٠ و ١٤

بنو سعد ٢

سولول ١٥ و ١٩

سبحان ٢٣٢

سواء ١٥

(ش)

شحب ٦٧ و ٩٤

بنو شعبة ٥٦ و ١٢١ و ١٢٢ و

شمران ١٩

بنو شهر ٦٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و

١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١٧٨ و

شمران ١٧ و ٥٢ و ٥٥ و ٥٦ و ١١٣ و

٢٥١ و ٢٤٧ و

(ص)

بو صلب ٩٣

الصواعقه ٦٧ و ٦٦

الصهايل ٢١٨

(ض)

الضباب ١٥

(ظ)

بنو طالم ٧٥ و ٩٣

(ع)

عبيه ١٠

عسير ٢ و ٤ و ٨ و ١٠ و ١١ و

١٢ و ١٤ و ١٧ و ١٨ و ٢٠ و

٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و

٢٦ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٣ و

٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٨ و ٣٩ و

٤٤ و ٤٧ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و

٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و

٦٠ و ٦٢ و ٦٣ و ٧٥ و ٨٠ و

٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٦ و ١٠٤ و

١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١١١ و

١١٣ و ١١٥ و ١٤٤ و ١٤٥ و

١٦٨ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٣ و

١٧٥ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و

١٨٠ و ١٨٢ و ١٨٤ و ١٨٥ و

١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٩ و ١٩٠ و

١٩٣ و ١٩٤ و ٢٠٠ و ٢٠٣ و

٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٣ و ٢١٦ و

ملحوظة : اعتبر ما عسير في قسم القبائل على الموضع المتعارف بين أهل البلاد

(ك)

الكلية ١٠

كنانة ١٢٩، ١٦١

(م)

بنو مالك ١٠٤، ٦٠، ٥٠

بنو مجيد ١٦١

المرازيق ١٠

مذحج ١٧٥

بنو مزقياء ٩٣

بنو مسعود ٩٤

بنو مشهور ١٠٩

بنو معاوية ١٩، ٥

بنو مفيد ٢٩، ٥٠، ٦٠، ٢٦٢

بنو الميمال ٩٢

الموركة ١٠

بنو موسى أو آل موسى ١٠١، ١١٢

١٥٧ و

(ن)

ناصر ٢٠ و ٧٦

نامر ٢٣

نزار ١٢١

(هـ)

هذيل ٥٢ و ٨٤

بنو هلال ١٠ و ١٣ و ١٥

همدان ٢٣٢

٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٤ و ٢٢٦ و

٢٢٨ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و

٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤٢ و

٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٨ و

٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و

٢٥١ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و

٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و

٢٦٢

عز ٢٥، ٢٦، ٥١، ١٧٥

علوان ٥٢ و ١٧٥ و ٢٠٥

عقيل ١٥

علكم ٥٠ و ٦٢ و ٢٤١

بنو عمر ١٠ و ١١٢

(ع)

عامد ١٤ و ١١١ و ٢٢٦

(ف)

الفواصل

فهم ٥٢ و ١٧٥

(ق)

قحطان ١٧ و ٥٥ و ١٢١ و

٢٥١ و ٢٢٩ و ٢٠٥

قربش ١٥ و ١٢٩

بنو قريظة ٣٥

بنو قطبة ٩٣، ٩٤

قيس أو سو قيس ٩٤، ١٢١



(ث)	بيشة ١٨ ، ٢٣ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦١ ،
بلاد بى ثوعة ١٠٠	١٢١ ، ١٨٢ ، ٢٥٥
(ح)	بيشة عبطان ١٧
جازان ٥٦	بيشة النخل ١٧ ، ٢٣٧ ، ٢٥١
الحص ١٥٧	(ت)
الحص ١١٩	تربة ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ،
حدة ٥	٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٧٤ ، ١٨٣ ،
حرش ١٧ ٢٥٠٠٠	٢٤٧ ، ٢٥٥
الجرفه ٩٢ ، ٩٩	تركستان ٦٥
جزيرة العرب ٢٠٠١ - ٢٥ - ٢٨	تركيا ٢٩
٤٤ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٢	تمسة ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠
١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١٢١ ،	نمران ١٦
١٣١ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،	تندجة ٢٠ ، ٩٧
٢١١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ،	تنومة ٨ - ١٠ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٥ ،
٢٦١	تهامة ١ ، ٢ ، ١٤ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٥٢ ،
الجعرة ١١٩	٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٧٦ ،
الحبية ١٧	٧٨ ، ٨٠ ، ٩١ ، ١٠٧ ، ١١١ ،
الجوفاء ١١٩	١١٢ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٣ ،
جيزان ٢ ، ٦١ ، ٦٨ ، ١١٨ ، ١٢٩ ،	١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،
١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،	١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ،
١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ،	١٨٣ ، ١٩٣ ، ٢٢٦ ، ٢٤٦ ،
١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،	٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤
١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،	تهامة الحجار ٥٤
١٦٥ ، ٢٦١	تهامة اليمن ٢٣٩ ، ٥٤
	تهامة عسير ٥٤

(ح)

الحانة ١٥٧

حائل ٢٥٨

الحشة ٦٩، ١٦١

الحجار ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢

١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢

٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢

٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢

٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢

٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢

٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢

٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢

٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢

٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢

الحديدة ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥

١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤

١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢

قرية الحدية ١٧٥

حرمة ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩

٢٦٠

الحفائر ١٤٣

الحفير ٢٤٢

الحشة ١١٩، ١٨٧

حوتين ١٣٧

(خ)

حيت البقر ١٢٧، ١٦٥

الحرمة ١٠، ١١، ١٢

خضرة ١٤٩

قرية ابن خريب ١٠٧

الخرادلة ١٥٤

الخصاوية ١٥٤

أم الخشب ١٢٧، ١٢٩، ١٦٥

١٨٠

الخشابة ١٥٤

حميس ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤

٩٧، ١١٣

خميس مشيط ٢١، ٢٥، ٣٩، ٦١

٢٥٨

حميس شران ٢١، ٢٤

خخير ٢٠، ٩٧

(د)

الدارة ٤١

الدير ١٢٧

الدرج أو درب بني شعبة ٦١

١٢٢، ٩٢، ١١٨، ١٢٠

١٥٨، ١٦٥، ١٨٥، ١٨٦

١٩٦، ٢٠٣، ٢٢٧

ريدة ٢٤٢٠ ٢٤٣٠ ٢٤٤٠ ٢٤٥٠	السرعية ١٧٦٠ ١٧٧٠ ١٧٩٠ ١٨٠٠
٢٦٢	١٩٥٠ ١٩٧٠ ١٩٩٠ ٢٠٠٠
(ز)	٢٠٣٠ ٢٠٤٠ ٢٠٧٠
زيد ٢٠١٠ ٢٣٧٠	الدهناء ١٨٣
الزبارة ١٢٢	(ذ)
قرية آل زخران ١٠٨	ذبوب
ماء زمزم ٧٣	(ر)
الربيع ٥	الربع الخالي
الزبدية ١٤٦٠ ٢٣٨٠	رجال ٦٩٠ ٧٠٠ ٧١٠ ٧٢٠ ٧٣٠
(س)	٧٤٠ ٧٥٠ ٧٨٠ ٧٩٠ ٨٥٠ ٩٠٠
سامطة ١٤٦	٩١٠ ٩٢٠ ٩٣٠ ٩٥٠ ٩٦٠ ٩٨٠
الساحل ١٥٧	٩٩٠ ١١٠٠ ١١٣٠ ١١٥٠ ١١٦٠
السل ٥	١١٧٠ ١١٨٠ ١٢٣٠
سجستان ٧	٢٤١٠ ٢٤٩٠ ٢٥٣٠ ٢٦٠٠
الحر ١٠٠	ردام ١٠٤
النداد ١٢٢	رغدان ٢٢٨
السقا ٢٤٢٠ ٢٤٣٠ ٢٤٤٠	رغوة ١٧
السلامة ١٣٠ ١٥٤٠	روسيا ٦٥
السودا ٦١ ٦٢٠	رملان ١٢٢ و ١٢٧
السودان ١٤٠	الروشن ١٥ ١٦٠ ١٧٠ ١٨٠ ١٩٠ ٢٣٠
سوريا ٢ ٨٥٠	١٥٢٠ ٩٨٠ ١١٤٠
سوق الربوع ٩٩	روضة ابن غنام ٩٧
(ش)	الرياض ١١ ٢٥٥٠ ٢٥٧٠ ٢٥٨٠ ٢٦٠٠
الشام ٢٩	الرهوة ١١٩ ١٦٥٠

١٩٦ و ١٩٨ و ٢٠٠ و ٢٠٤ و

٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٨ و ٢٢٧ و

٢٤١ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٧ و

٢٦٠

صحر ٩٢

صعدة ٢٠٨

صالبة ١٣٧

صنعاء ٥٢ و ٥٣ و ٥٥ و ١٢٩ و

١٤٦ و ١٤٨ و ١٥٠ و ١٧٥ و

١٧٨ و ١٩٤ و ١٩٦ و ١٩٧ و

١٩٩ و ٢٠١ و ٢٠٩

صومال ١٠٠ و ٢٠٢ و ٢٥٣

( ط )

انطاف ٢ و ٥ و ٦ و ٧ و ١٢ و

١٣ و ١٥ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ و

٣٦ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٧٦

٩٨ و ١٠٩ و ١٧٠ و ١٨٢ و

٢٤٧

طائف ثقيف ٦

طيب ١٧٥ و ١٨٢ و ١٨٥

طرابلس ١٤٤ و ٢٤٨

( ظ )

طاعن ١٧

طية ١٤٩

لشاحر ١٣٠

شبرا ٧

شديدة ٩٣

لشرحة ٥٨ و ٦٠

الشرف ٦٠ و ٦٤ و ١٠٣

شرق الأردن ٢

الشرايح ٥

الشرق الأدنى ٦٥

الشعاع ٧٦

شعار ١٠٥

الشعين ٦١ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و

٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٩ و ١٠٨ و

٢٢٤ و ٢٤٦ و ٢٥٣

الشقيب ١٢٢

شنقيط ٧٩

الشقيق ٢٤٣ و ٢٤٩ و ٢٥٠

( ص )

صيا ٥٤ و ٥٥ و ٦١ و ١١٨ و

١٢٣ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و

١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و

١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و

١٣٩ و ١٤٠ و ١٤٢ و ١٤٥ و

١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٥١ و

١٥٩ و ١٦٠ و ١٦٢ و ١٦٥ و

١٨٠ و ١٨٣ و ١٨٥ و ١٩٥ و



(ع)

قرية بني عبد شح ٩٣

عدن ١٠١ و ١٤٤ و ١٥٣ و ١٥٧ و

١٦٤ و ٢٥٠

العدايا ١٣٧

العراق ٢ و ١٢٩ و ١٦٤ و ١٦٩ و

١٧٥ و ٢٠٠

العرج ١٤٩

بلاد العرب ١٧٥٠٧

العرش ١٢٩ و ١٥٠

أبو عريش ٥٤ و ٥٥ و ١١٨ و

١٢٢ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و

١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٦ و

١٥٩ و ١٦٠ و ١٧٩ و ١٨٠ و

١٨١ و ١٨٣ و ١٩٣ و ١٩٥ و

١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٧ و

٢١٨ و ٢٢٠ و ٢٢٣ و ٢٢٧ و

٢٢٨ و ٢٦٢

عرفة ١٧٥

قرية اس العرب ١٠٨

عثالف ٩٩

العقة ١٠٣

عمير ١٥٤

(غ)

ديار عامد ١٤ و ٤٨ و ٢٣٢ و

٢٣٧

عاوة ٦٢

الغار ١٢٢

العرسة ١٠٧

(ف)

فارس ٨ و ١٦٩

فرسان ١٤٧ و ١٦١ و ١٦٤

فرسا ٦٨

الفضايا ٢٠٣

القبية ١٠٤

اعتسحا ١٧٥

فلسطين ٢

(ق)

قاعه ٤١ و ١٠٠

قائم آل زيد ١٢٢

قائم الحجة ١٢٢

القاهرة ٤٥

قرى بني مالك ٢٤١

قرية الشيخ بكرى ٩١

القرى ١٣٧

القصب ١٢٢

المحلة ١٠٤	لقعدة ١٥٠
أم نحر ١٣٠	القعدة ٦١ و ١٠١ و ١٠٥ و ١١٣
المدينة المنورة ١١ و ٣٥ و ١٨٢	١٨١ و ١٨٥ و ١٨٩ و ٢٢٣ و
مختارة ٢٠٩	٢٣٩ و ٢٤٣ و ٢٥٣ و ٢٦٠
المدارية ١١٩	القريصة ١٥٤
المرار ٩٣	قبا ٢٢٤
المصطح ١٥٧	(ك)
قرية آل مشهور ١٠٩	كوبيت ٢
مصر ٢ و ٧٥ و ١٤٠ و ١٤٦ و	(ل)
١٤٧ و ١٦١ و ١٦٩ و ١٧٥ و	ابنان ٢
١٨٢ و ١٨٣ و ٢٠٨	اللمة ١٧٥
مصوع ١٤٤ و ١٤٧ و ١٥٧ و ١٦١	اللحية ١٤٦
المصفاة ١٠٧	لبدن ٢٥
المصابا ١٩٦	(م)
مالية ١٨٣	مخشوش ٢٣٩
النخ والحديدة ٢٣٧	المجمة ٩٢
المعفر ١٢٧	محصان ٦٢
المقرض ١٣٧	المخلاف السلياني ٢٣٧ و ٢٤٦ و ٢٦١ و
المطلع ١٥٧	مخين ٦١ و ٩٢ و ٩٩ و ١٠٠ و
مكسيك ١٦٤	١٠١ و ١٠٢ و ١١٤ و ١٨٥ و
١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و	١٨٨ و ١٩٠ و ٢٢٤ و ٢٣٩ و
١٠ و ١٥ و ١٨ و ٢١ و ٢٣ و	٢٦٠
٥٣ و ٥٤ و ٥٦ و ٧٣ و ٧٧ و	

١٨٤ و ١٨٥ و ١٩٠ و ١٩٣ و

١٩٥ و ٢١٠ و ٢١٦ و ٢٢١ و

٢٦٢

النفي ١٢٢

الخاص ٩٩ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و

١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و

١١٣

(٥)

الهند ٢ و ١٠١ و ١٣٧ و ١٦٣ و

هجرة ١٤٩

(و)

واعر ١٧

الواصل ١٥٤ و ١٥٥ و

الوعظ ٦

(ي)

الين ١٠ و ١٥ و ٥٢ و ٥٤ و ٥٥ و

٥٦ و ٨٣ و ١٠١ و ١٣١ و

١٣٧ و ١٤٥ و ١٦١ و ١٧٥ و

١٧٨ و ١٩٤ و ١٩٩ و ٢٠١ و

٢٠٢ و ٢٢٣ و ٢٣٠ و ٢٣٣ و

٢٤٥

(٢٠)

٨٤ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٩ و

١١٦ و ١١٨ و ١٢٩ و ١٣٧ و

١٤٣ و ١٤٤ و ١٥٠ و ١٥٨ و

١٧٦ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و

١٨٢ و ١٨٧ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و

٢٤٩

ملايا ١ و ١٥٢

الملح ١٤٥

الملاحه ١٠٤ و ١٣٠ و ١٨٩ و

٢٤١

ملقا ١٥٢

ابن ملحم ١٠٦

المنظر ١١٤

المهمل ١٧

مينى ١٤٦

قرية الملح ١٧٥ و ٢٤١

المملكة العربية السعودية ٤٦ و ٥٤ و ١٥٧ و

(ن)

النظير ١٣٧

نجد ٢ و ٨ و ١٠ و ١١ و ١٥ و ١٩ و

٢٥ و ٢٩ و ٥٣ و ٥٤ و ٧٥ و

٩٤ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٨٠ و

# فهرس الوديان

٢٣٧	(١)
وادی تربة ٨ و ١٣ و ٥٣	وادی آبها ١٧ و ٤٠ و ٤٢
وادی نرح ١٨	أثانة ١٧٥
وادی تشر ١٩٦	
وادی ته ٥٦ و ٦١ و ١٣٠ و ٢٣٩	(ب)
وادی تدحه ٢٠	
	أراك ٢٣
(ث)	بسل ١٨٢
وادی ثاه ٦٨ و ٩٣ و ٩٥ و ٢٣٦	وادی بقره ١١٤
	وادی سحان ١٠٧
(ح)	وادی بیش ٥٥ و ٥٦ و ١٢٣ و
وادی الجوف ٢٥٥	١٢٧ و ١٢٩ و ١٥٨ و ١٨٠ و
وادی حم حان ٤١	١٨٢ و ١٨٥ و ١٩٥ و ٢٠٦ و
وادی حبر ١٥٠	٢٤١
(ح)	وادی حطة ١٨
وادی حجة ٢٥٦	وادی بیشه ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦
وادی حرص ١٤٦	١٧ و ١٨ و ٢٠ و ٥٢ و ٥٣ و
وادی حصوة ٩٣	٥٤ و ٩٨
وادی حظوة ١٠٧	وادی یص ١٢٧
وادی حلی ابن یعقوب ٥٦ و ٦٨ و	(ت)
٩٩ و ١٠١ و ١٨٥ و ٢٣٩ و	
٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٣	وادی ثبالة ١٨
وادی الخاطة ١٠٢	وادی تشت ٥٢ و ١٧٥ و ٢٣٤ و

(ش)	وادی حمرة ١٠٤
وادی شهران ٢٠ و ٢٢ و ٢٣	(ح)
(ص)	وادی خضراء ٢٣ و ٢٥٦
وادی صبيح ١٠٦	وادی آل خضرة ١٢١
وادی صيا ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٧	وادی خلب ٢٠١
وادی الصفراء ١٨٢	وادی خيبر ٢٠
(ض)	(د)
وادی صباغة ٤٠	الدابة ١٧٥
وادی ضمد ١٨٣	وادی الدواسر ١٤ و ٥٣ و ١٢١ و
	١٧٧ و ١٩٧
(ط)	(ر)
وادی الظهران ٦١	وادی الرصف ١٠٤
(ع)	وادی رنية ١٤ و ١٥ و ١٧
وادی عبالة ١٠٧	روضة بن غنام ١٤
وادی عبل ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٩ و	وادی الریش ١١٢
١٧٥	وادی ريم ١١٩ و ١٢٠ و ١٦٦
وادی عتود ٦١ و ١٢٠ و ٢١ و	
١٢٢	(س)
وادی عثر ١٢٩ و ٣١١	وادی السرحان ٢٥٥
وادی العثربان ٤٠	وادی سمرة ١٢٧
وادی عقبه ضلاع ٩٢	وادی سدوان ١٠٧
وادی العوص ٦١ و ٦٤ و ٦٦ و ٦٨ و	

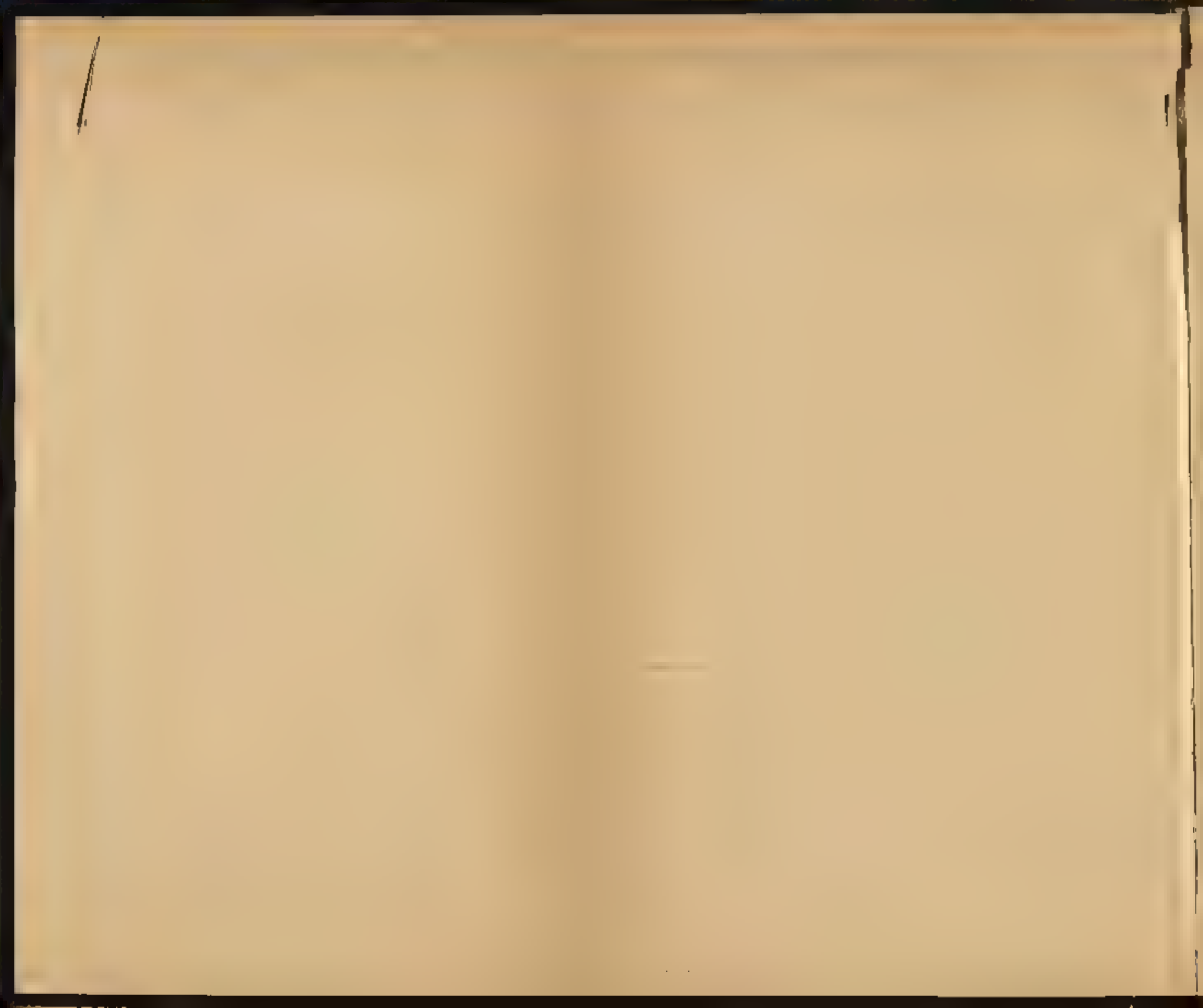
وادی المسیرق ٢٣	١٠٣ و ٢٣٩ و ٢٤١ و ٢٥٤ و
المغوث ١٧٥	(ق)
وادی ملیح ١٠٩	وادی قنا ٢٢٤
وادی مور ٢٠٧ و ٢٣٨	(ك)
وادی میان ٣ و ٧٦	وادی كراء ١٣
وادی المیر ٩٦	وادی كسان ٦٩ و ١١٩ و ١٢٠ و
(ن)	١٦٦ و ١٦٧ و ٢٤١
وادی بجران ٦١	(ف)
وادی نص ١١٤	وادی فاطمة ١٥٨
(هـ)	(ل)
وادی هرجاب ١٨ و ٩٧	وادی لیه ٧
وادی ابن مشبل ٩٧	(م)
(و)	وادی المثناة ٦
وادی وح ٦ و ٨	وادی محایل ١٠١
وادی وحلة ١٨١	

## فهرست الجبال

حصن الشريف ١٥٧	(١)	الجيل الأخضر ٧
(د)		الأشعب ١٠٥
الدرجة ١٠٥		رأس (أملح) ٢٦
الدهناء ١٠٨	(ب)	جبل بالحصن
(ذ)	(ت)	رأس تيه
جبل ذرة ٤٩		تربان ١١٢
(ر)		جبل تمينة ٥٥ و ٥٦
(عقبة) رز ٦٩ و ٨٥ و ٩٩ و ١٠٣		رأس تيه ١٧٥
رکان ٥٦		جبل تهال ٦٣ و ٦٤ و ١٠٤ و ٢٤١
رصوى ١٥٦		٢٥٤ و ٢٤٢
ريمان ١١٢	(ث)	تربان ١١٢
(س)		تهالان ١٥٦
عقبة ساقين ١١٤	(ج)	جبال قبيلة شحب ٢٤٠
المرارة ١ و ٢ و ٨ و ٤٧ و ٤٨ و		الجمد ١٠٦
٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٥ و ٦١ و	(ح)	جبل حض ١١٤
٧٦ و ٧٨ و ٨٠ و ٨٤ و ٩٢ و		حرة عسرس ١٤
١١٢ و ١١٤ و ١٢٩ و ١٣٠ و	(ح)	حصن البرقية ١٥٧
١٤٥ و ١٧٠ و ١٧٥ و ١٧٨ و		
١٧٩ و ١٨١ و ١٨٥ و ١٨٦ و		
١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٣ و		

عقبة والـج ٢٤٠	٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٦ و ٢٠٨ و
العقبة ٢٤٢	٢٢٠ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و
(ف)	٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و
فيثا ١٦١	٢٥٤ و ٢٥٩ و ٢٦١ و
(ق)	(ش)
جبل القارية ٩٣	جبل شصمة ١٠١
عقبة القامة ١١٣	شعار ٥٦ و ٦١ و ١٠٥ و ١٨٩ و
القرون ٥٥	شعاية ١٠٧
جبل قوة ٢٤١	الشفاء ٦
قلعة البرج ١٥٧	شمسان ٩٧ و ٩٨ و ١٠٤ و
قلعة الوسط ١٥٧	(ص)
قلعة المطلع ١٥٧	عقبة الصفاء ٦١ و ٦٤ و ٧٦ و ٢٤١ و
القرية ٢٤٢	٢٥٤
(م)	(ض)
المسوح ١٠٥	الضحي ١٠٦
(ن)	ضلع ٧١ و ١٢٠ و ١٨٨ و
نحو ١١٢	(ط)
حرة نويـف ١٤	الطود ١٧٥
(هـ)	طوروس ٢٥٠
جبال هروب ١٣٧	(ع)
(ي)	عقبة آل عامر ١٠٦
يلعم ١٨٠	





卷之九

التي حرقوا بها في ثناء الرحمة  
بخطاير وساء القوي ولا تترك

مقدمہ : لڑکھنوی لہجہ میں لکھی ہوئی ہے۔  
 افسر : سلسلہ حوالہ علی ابن ابی حاتم و ترمذی

خوبه الملک

العربية السعودية

الحل

二六

مصطلحات

- ١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

من مؤلفات

الأستاذ عبد الله عبد الجبار

الأديب الحجازي المعروف

١ - «المسحوت» ، وهي تمثيلية إذاعية عصرية تعالج أطرافاً من مشاكلنا الاجتماعية . وتصور الصراع الرهيب بين عاطفة الخير وبين النفس التي حتم عليها الشح وأودى بها نزعة الظلم الاجتماعي .

وقريباً :

٢ - قصة الأدب في الحجاز

وهو كتاب قيم يصدر في عدة أجزاء . وتصور تاريخ الأدب في الحجاز منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر . ويبدأ بتسجيل الفترات العامة المحمولة . وقد اعتمد المؤلف على كثير من المخطوطات النادرة بالإضافة إلى المراجع المطبوعة .

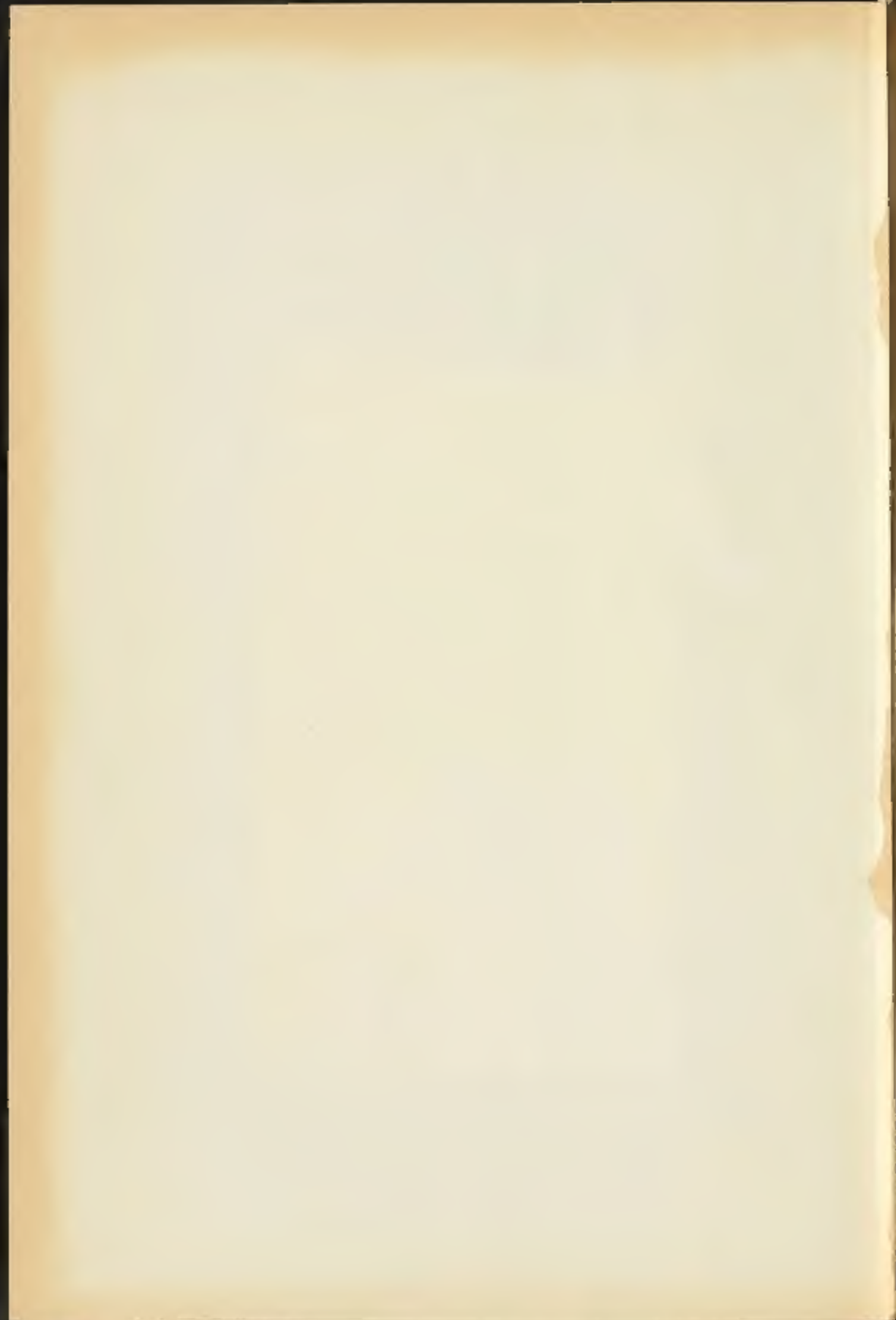
٣ - مركب النقص وأثره في الأدب

وهو بحث علمي طرف يمتاز بالحدة والاشكالية .

٤ - سائق البريد وقصص أخرى

وهي مجموعة قصصية ترناد آفاقاً جديدة في الأدب الحجازي ... وبحسب نلفت أقطار المشتغلين بالأدب وجميع القراء لتتاح الكائنات الحجازية فإن فيه الفن والسحر والفائدة .









NYU - BOBST



31142 01157 9367

DS247.A65 .R3

Firibu'6

DS

247

.A65

.R3

c.1